

مَجْمُوع

السِّيَرَاءُ وَالنُّسُوبُ فَإِنَّ الْعِلْمِيَّةَ

لِلْعَلَّامَةِ حَافِظِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَاجِمِيِّ

المتوفى عام ١٣٧٧ هـ
رحمه الله تعالى

جمعتها وحقق نصوصها وعلق عليها وخرج أحاديثها
وأخرجها إخراجاً علمياً موثقاً

أبو همام محمد بن علي الصوفي البصري

قدّم له

فضيلة العلامة المسند المعمر

عبدالله بن عبدالعزيز العجيل

رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الأعلى
بالمملكة العربية السعودية

طبعة جديدة، منقحة، ومزينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

فضيلة العلامة المسند

عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل

رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى بالمملكة السعودية سابقاً^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده وأصلي وأسلم على عبده ورسوله محمد وآله
وصحبه.

وبعد:

فقد اطلعت على هذه المجموعة المباركة المحتوية على خمس^(٢)
رسائل من تأليف الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي وهي:

١- أمالي من السيرة النبوية.

٢- منظومة السيرة النبوية.

٣- لامية الناسخ والمنسوخ.

(١) ولشيخنا عبد الله - حفظه الله - ترجمة موسعة في «فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ
الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز العقيل من صور الحياة العلمية والقضائية في القرن
الماضي بالمملكة العربية السعودية».

(٢) ثم بلغت عشر رسائل كلها في هذا المجموع.



٤- مجمل تاريخ الأندلس.

٥- الفقه والتفقه والفقهاء.

قام الشيخ أبو همام محمد بن علي الصومعي باستخراجها من مخبأتها بعد أن كادت تُنسى في غياهب المجهولات، ثم اعتنى بنسخها وجمعها في هذا المؤلف تمهيداً لطبعها وتحقيقها ونشرها، فجزاه الله خير الجزاء ونفع بها المسلمين.

وكتبه الفقير إلى الله: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى سابقاً، حامداً لله ومصلياً ومسلماً على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

تحريراً في ١٩ / ٧ / ١٤٢٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وأصلي وأسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه، وبعد:

فقد اطلعت على هذه المجموعة المباركة المحتوية على خمس رسائل من تأليف الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي وهي : ١- أمالي من السيرة النبوية. ٢- منظومة السيرة النبوية.

٣- لامية الناسخ والمنسوخ. ٤- مجمل تاريخ الأندلس. ٥- الفقه والمتفقه والفقهاء.

قام الشيخ أبو همام محمد بن علي الصومعي باستخراجها من مخطباتها بعد أن كادت تنسى في غياهب الجهولات ثم اعتنى بنسخها وجمعها في هذا المؤلف تمهيدا لطبعها وتحقيقها ونشرها فجزاه الله خير الجزاء ونفع بها المسلمين.

وكتبه الفقير إلى الله عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الأعلى سابقاً، حامداً لله مصلياً مسلماً على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

تحريراً في ١٩/٧/١٤٢٩



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإني بعدما أنهيت عملي على كتاب: «دليل أرباب الفلاح لتحقيق فنِّ الاصطلاح» و«مختصره»، وكانت مدة العمل فيه تزيد على سنة ونصف؛ لأنني نسخته من أوَّله إلى آخره، وكذلك «المختصر»، والسبب الذي جعلني أنسخهما هو أنني لا أُجيد استخدام «الكمبيوتر» وكل مؤلفاتي كذلك، وبعدهما أنهيت ذلكم العمل وجدتني أمام عالم جليل وهبه الله علمًا غزيرًا في جميع الفنون التي قام بتأليفها منها ما هو نثر، ومنها ما هو نَظْم - رحمه الله رحمة واسعة -.

وهذه كما قال شيخنا العلامة زيد المدخلي: «عناية ربانية وكرامة من كرامات الله لأوليائه». اهـ (١).

ولقد حدثني شيخنا العلامة ربيع المدخلي: أن المؤلف رَحِمَهُ اللهُ عندما

(١) كما في مقدمة «الأفنان النديّة» (١/٣١).

كَانَ يَدْرُسُ فِي «مَعَهْدِ صَامِطَةَ» تَأَخَّرَتِ الْمَقَرَّرَاتُ الَّتِي سَتَدْرَسُ، فَمَقَامُ بَكْتَابَةِ مَقَرَّرَاتٍ لَمَّا سَيُدْرَسُ فِي الْمَعَهْدِ وَبِأَشْرٍ تَدْرِيسِهِ.

وَبَعْدَ هَذَا وَذَلِكَ قَوِيٌّ عِنْدِي الْعِزْمُ عَلَى الْبَحْثِ عَنِ مَخْطُوطَاتِ لَمَّا كَتَبَهُ هَذَا الْعَالَمُ الْجَلِيلُ، فَيَسِّرُ اللَّهُ لِي خَمْسَ مَخْطُوطَاتٍ.

الأولى: «أَمَالِي فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ».

وَهِيَ مَصُورَةٌ عَنِ النُّسْخَةِ الْمَوْجُودَةِ بِـ«مَكْتَبَةِ صَامِطَةَ السَّلْفِيَّةِ» فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَرَقَةً، فِي كُلِّ وَرَقَةٍ لَوْحَتَانِ، فِي اللَّوْحَةِ الْوَاحِدَةِ ٢١ - ٢٣ سَطْرًا، كُتِبَتْ بِخَطٍ نَسْخِيٍّ جَيِّدٍ، كَتَبَهَا شَيْخُنَا عَلِيُّ بْنُ قَاسِمِ الْفَيْفِيِّ، وَكَانَ ذَلِكَ عَامَ ١٣٦٦هـ. كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي آخِرِ الْمَخْطُوطِ.

وَلَمْ يُذَكَّرْ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ اسْمُ «أَمَالِي فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ»، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا زَيْدُ الْمَدْخَلِيِّ فِي مَقْدَمَةِ كِتَابِهِ «الْأَفْنَانُ النَّدِيَّةُ» فِي مَعْرُضِ ذِكْرِ مَوْئَلَفَاتِ الشَّيْخِ حَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ: «... «أَمَالِي فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ» وَكَانَتْ تَمَلُّؤُنَا عَلَيْنَا أَيَّامَ دِرَاسَتِنَا فِي «الْمَعَهْدِ الْعِلْمِيِّ» كَمَا دَرَسْنَا مِنَ الْمَوَادِّ الْمَقَرَّرَةِ نَشْرًا...» اهـ.

وَكَذَا سَمَّاها شَيْخُنَا عَلِيُّ الْفَيْفِيُّ عِنْدَمَا أَثْبَتَ الْمَخْطُوطَ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ طُبِعَ إِلَيْنَا يَوْمَنَا هَذَا^(١).

(١) وَقَدْ عَلَّقْتُ عَلَيْهِ تَعْلِيْقًا مُوسِعًا وَسَمَّيْتُهُ: «نَشْرُ الْجَوَاهِرِ الْمَضِيَّةِ عَلَى كِتَابِ أَمَالِي فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ» وَلَعَلَّهُ يَصْدُرُ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

الثانية: «منظومة السيرة النبوية».

وعدد أوراقها ثلاث وعشرون ورقة، في كل ورقة لوحتان، في اللوحة الواحدة (١٧) سطرًا، عدا الورقة الأولى فإن عدد الأسطر التي فيها (١٢) سطرًا، كُتبت بخط نسخي جيد، كتبها شيخنا علي بن قاسم الفيضي، وهي مصورة عن النسخة التي بـ«مكتبة صامطة السلفية».

وقد طُبعت سنة ١٣٧٤هـ في حياة المؤلف بمطابع البلاد بـ«مكة المكرمة» مع رسالة «نيل السؤل».

الثالثة: مخطوطة: «لامية الناسخ والمنسوخ».

وهي مصورة عن نسخة شيخنا علي بن قاسم الفيضي، وهي في أربع ورقات، في الورقة الواحدة لوحتان، وفي اللوحة (١٨ - ٢٢) سطرًا، عدا اللوحة الأخيرة فإن عدد الأسطر فيها تسعة أسطر، كُتبت بخط نسخي جيد، كتبها شيخنا علي بن قاسم الفيضي عام (١٣٧١هـ)، كما جاء ذلك في آخر المخطوط وفيها بعض السقط، وقد طُبعت بـ«مطابع البلاد» بـ«مكة المكرمة» سنة (١٣٧٤هـ).

الرابعة: مخطوطة: «مجمل تاريخ الأندلس».

وهي مصورة عن نسخة شيخنا الفيضي في ورقة واحدة فيها لوحتان؛ اللوحة الأولى فيها (١٨) سطرًا، والثانية (١١) سطرًا، كُتبت بخط واضح جيّد، كتبها بعض تلامذة الشيخ حافظ كما ذكر شيخنا علي الفيضي ذلك في إثبات المخطوط، ولم تُطبع هذه إلى يومنا هذا.

الخامسة: مخطوطة كتاب: «لَمَعُ حافلة بِذِكْرِ الفقه والتفقه والفقهاء في الصحابة والتابعين».

وهي مصورة عن نسخة شيخنا عليّ الفيّفي، وعدد أوراقها (١٢) ورقة، في الورقة الواحدة لوحتان، وفي اللوحة الواحدة (٢٠ - ٢١) سطرًا، كُتِبَتْ بخط أحد تلامذة الشيخ حافظ كما أثبت ذلك شيخنا عليّ الفيّفي. وبعدها انتهيت من العمل في هذه الخمس ظننت أن الأمر قد انتهى، لاسيما أنني بحثت عن مخطوطات لكتب الشيخ حافظ فلم أجد شيئًا، فقامت بعرض هذا العملِ عليّ شيخنا العلامة المسند عبد الله بن عبد العزيز العقيل - حفظه الله تعالى - وطلبت منه قراءته والتقديم له وعندما أخبرته بما فيه تصفحه بعد صلاة الفجر بالمسجد الحرام، ثم وضعه عليّ رأسه وقال لي: «عليّ العين والرأس» يا أبا همام، وهذا إن دلّ عليّ شيء فإنما يدل عليّ معرفته وتقديره العلم، فجزاه الله خيرًا.

ومكث الكتاب عند شيخنا أيامًا، ثم قدّم له وكنت عازمًا عليّ إرساله إليّ بعض دور النشر، ثم تكلمت مع شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله تعالى - عن هذا العمل فسرّ به، وفي اليوم الثاني ناولني نسخة قديمة لكتاب: «نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والتبغ والدخان» وقال لي: ابحث عن مخطوطة له وعلق عليها بما تراه من الفوائد؛ ليستفيد منها من يأكلون القات، وفي إحدى زياراتي لشيخنا الفيّفي أخبرني ولده أنه تحصّل عليّ مخطوطتين:

الأولى: هي مخطوطة: «نصيحة الإخوان».

والثانية: «تعريفات في علم المصطلح».

فأما مخطوطة «نصيحة الإخوان» فهي في ورقتين ونصف، الورقة الأولى فيها لوحتان؛ اللوحة الأولى فيها خمسة عشر سطرًا، واللوحة الثانية فيها سبعة عشر سطرًا ونصف الورقة فيها عشرة أسطر، وبعد هذه النصيحة جواب للشيخ يحيى بن محمد بن مهدي أجاب فيها على «نصيحة الإخوان» وهي في لوحتين ونصف تقريبًا، لوحة فيها عشرون سطرًا والثانية تسعة عشر سطرًا وخمسة أسطر، بعد منظومة «نصيحة الإخوان» وستة أسطر، نصف اللوحة الأخيرة وبعدها مباشرة جواب الشيخ حافظ على الشيخ يحيى بن مهدي، وهذا الجواب في ثلاث ورقات ونصف، في الورقة الواحدة لوحتان، في كل لوحة تسعة عشر سطرًا عدا اللوحة الأولى ففيها اثنا عشر سطرًا، والأخيرة فيها تسعة أسطر، كتبت بخط نسخي جيد، كتبها شيخنا عليّ الفيضي.

وقد جاء في أول لوحة من «نصيحة الإخوان»: «المنظومة التائية في ذم الدنيئات الدائية» قالها الشيخ العلامة حافظ بن أحمد بن علي الحكمي سنة (١٣٦٢هـ).

قلت: وطبعت بـ«مطابع البلاد» بـ«مكة المكرمة» سنة (١٣٧٤هـ) على نفقة جلالة الملك سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود كما جاء على غلاف الكتاب.

وأما مخطوطة: «تعريفات في علم المصطلح» فهي في لوحتين ونصف، في اللوحة الأولى أربعة عشر تعريفاً يبدأ بـ«الصحيح» وينتهي بـ«العالي»، واللوحة الثانية فيها أربعة عشر تعريفاً يبدأ بـ«النازل» وينتهي بـ«المُدَبَّج»، ونصف اللوحة الأخير فيه خمسة أنواع يبدأ بـ«المتفق والمفترق» وينتهي بـ«الموضوع»، وهي بخط نسخي جيد كُتبت بخط شيخنا علي بن قاسم الفيضي، كَانَ الفراغ من نسخها عام (١٣٦٩هـ) كما جاء ذَلِكَ في آخر المخطوط، وقد رتبها الشيخ حافظ رَحِمَهُ اللهُ عَلَى ترتيب المنظومة البيقونية بل صاغ النظم نثراً ووافقه في أشياء وخالفه في أشياء وزاد على ما عند البيقوني «الصحيح لغيره» و«الحسن لغيره»، ولم أقف على اسم لها لكنها كما ذكرت «تعريفات في فن علم المصطلح».

وقد شرحتها في رسالة وسميت ذلكم الشرح بـ«زوال الترح بشرح تعريفات العلامة حافظ بن أحمد الحكمي في فن علم المصطلح» ولم تطبع هَذِهِ التعريفات إِلى وقت كتابتي لهذه الأسطر^(١).

ثم تحصلت على مخطوطة: «للمنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية»، وهي مصورة عن النسخة الموجودة بـ«مكتبة صامطة السلفية» في ست ورقات ونصف، في الورقة الواحدة لوحتان، وفي اللوحة الواحدة (١٧ - ١٩) سطرًا عدا اللوحة الأخيرة فإن عدد أسطرها (١٢) سطرًا، كُتبت بخط نسخي جيد كتبها شيخنا علي بن قاسم الفيضي،

(١) ثم طُبعت بـ«دار الاستقامة» بمصر، والحمد لله على ذلك.

وكان الفراغ من ذَلِكَ سنة (١٣٦٩هـ) كما جاء ذَلِكَ في نهاية المخطوط، وقد طُبعت هَذِهِ المنظومة سنة (١٣٧٤هـ) بـ«مطابع البلاد» بـ«مكة المكرمة»، وأغلب كتب الشيخ طُبعت في هَذِهِ السَّنة كما جاء ذَلِكَ مكتوبًا على بعضها.

وبينما أنا أبحث في مكتبي ذات يوم فإذا بي أقف على مخطوطة لـ«منظومة اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون»، وكنت حصلت عليها عن طريق أخي الشيخ الفاضل أبي البراء عبد الله بن محمد النجمي - حفظه الله تعالى -، وهي مصورة عن النسخة الموجودة بـ«مكتبة صامطة السلفية» في (١١) ورقة، في الورقة الواحدة لوحتان، وفي بعض اللوحات (١٦) سطرًا، وفي البعض الآخر (١٧) سطرًا، كُتبت بخطٍ نسخي جيّد، كتبها شيخنا عليّ الفيّفي سنة (١٣٦٦هـ) كما جاء ذَلِكَ في آخر المخطوط، وطُبعت هَذِهِ المنظومة سنة (١٣٧٤هـ) بـ«مطابع البلاد» بـ«مكة المكرمة».

ثمّ وقفت على مجموع طُبِعَ أخيرًا بـ«دار الآثار» و«دار المدائن» بمصر ومما طبع فيه «منظومة اللؤلؤ المكنون» و«المنظومة الميمية» وعند مقابلي للمخطوط مع المطبوع من الطبعة الأولى ولمطبوع «دار الآثار» و«دار المدائن» وجدت أنه سقط من «منظومة اللؤلؤ المكنون» عندهم أربعة أبيات وهي رقم (٢٣٦) ورقم (٢٣٧) و(٢٦٣) ورقم (٣٢٧)، وهذه الأبيات مثبتة في المخطوطة وفي المطبوع الذي طُبِعَ في حياة المؤلف رَحِمَهُ اللهُ، وقد ذكر في آخر المنظومة أن عدد أبياتها (٣٤٠) بيتًا، وعند

ترقيم أبياتها صار العدد (٣٤٥) بيتًا؛ لأن الخاتمة خمسة أبيات فيحمل على أنه أراد بـ (٣٤٥) دون الخاتمة، والله أعلم.

ثمَّ تحصلت على مخطوطة مع بعض طلبة العلم «للزيادات على المنظومة الشبراوية» وهي عبارة عن زيادات زادها الشيخ حافظ رَحِمَهُ اللهُ عَلَى «المنظومة الشبراوية» في النحو للعلامة عبد الله بن محمد الشبراوي - رحمه الله تعالى -، وقد زاد عليها الشيخ حافظ رَحِمَهُ اللهُ زيادات مفيدة، تَمَّ بها ما نظمه الشبراوي، فقد جعل الشبراوي منظومته خمسة أبواب:

الباب الأول: في الكلام عند النحاة وما يتألف منه.

الباب الثاني: في الإعراب اصطلاحًا.

الباب الثالث: في مرفوعات الأسماء.

الباب الرابع: في منصوبات الأسماء.

الباب الخامس: في مخفوضات الأسماء.

فهذه خمسة أبواب، فجاء العلامة حافظ الحكمي فزاد عليها زيادات، وزياداته إمَّا في أبواب وإمَّا في أبيات وإمَّا في كلمات.

أما الأبواب فقد زاد خمسة أبواب:

الباب الأول: في البناء والمبنيات.

الباب الثاني: في بيان علامات الإعراب.

الباب الثالث: في النكرة والمعرفة.

الباب الرابع: في إعراب الفعل رفعًا ونصبًا.

الباب الخامس: في عوامل الجزم وهو خاصٌّ بالفعل.

فصار مجموع الأبواب عشرة.

وأما الزيادات في الأبيات فإنه يعمد إلى الباب الذي نظمه
الشبراوي ويدرج بيتًا أو أكثر بين تلك الأبيات، مثلاً قال الشبراوي عن
عدد أبيات منظومته:

فِي ضَمْنِ خَمْسِينَ بَيْتًا لَا تَزِيدُ سِوَى بَيْتٍ بِهِ قَدْ سَأَلْتُ الْعَفْوَ عَن زَلِّي

فقال الشيخ حافظ عقبه:

وَرَادَتْ الضُّعْفَ مِنْ تَكْمِيلِ مُحْتَسِبٍ وَتَمَّ تَفْصِيلُهَا مَعَ غَالِبِ الْمُثَلِّ

فزاد في الباب الأوّل بيتين، وفي الباب الثالث ثمانية أبيات، وفي
الباب الخامس ستة أبيات.

وأما الزيادات في الكلمات فعلى سبيل المثال: قال الشبراوي في
أول الباب الثاني في الإعراب اصطلاحًا:

لِإِعْرَابِ تَغْيِيرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ اسْمٍ وَفِعْلٍ أَتَى مِنْ بَعْدِ ذِي عَمَلٍ

فقال الشيخ حافظ:

وَحَدُّ الْإِعْرَابِ تَغْيِيرُ الْأَوَاخِرِ مِنْ

فتراد كلمة «وحدٌ»^(١)، وفي بعض الأبيات نجد تقديمًا وتأخيرًا مع زيادة؛ ففي الباب الثالث قال الشبراوي في معرض كلامه على «كان»:

وَمِثْلُهَا أَدَوَاتٌ أُلْحِقَتْ عَمَلًا بِهَا كَأَصْبَحَ ذُو الْأَمْوَالِ فِي الْحُلِّ
وَبَاتَ أَضْحَى وَظَلَّ الْعَبْدُ مُبْتَسِمًا وَصَارَ لَيْسَ كِرَامُ النَّاسِ كَالسَّفِلِ

فقال الشيخ حافظ:

كَبَاتَ أَصْبَحَ ذُو الْأَمْوَالِ فِي الْحُلِّ
أَمْسَى وَأَضْحَى وَظَلَّ الْعَبْدُ مُبْتَسِمًا وَصَارَ لَيْسَ كِرَامُ النَّاسِ كَالسَّفِلِ

فالشيخ حافظ وضع كلمة «بات» في عجز البيت الأعلى بعدما كانت في صدر البيت الثاني ووضع مكانها «أمسى» وهي تعمل عمل كان ولم يذكرها الناظم - أعني الشبراوي -.

وعلى هذا فإن مجموع الكل (١١٥) بيتًا (٥١) بيتًا للشبراوي و(٦٤) بيتًا للشيخ حافظ - رحم الله الجميع -.



(١) ومع هذا فيني أخشى أن تكون ساقطة من منظومة الشبراوي، لكنني حاولت أن أبحث عن مخطوط له فلم أجد، وأما المطبوع فلم أجد إلا نسخة من الطبعة الرابعة، طبعت سنة (١٣٦٩هـ) بـ«دار الفكر» ولم أجد فيها كلمة «وحدٌ».

عملي في هذا المجموع

أما بالنسبة لعملي في هذا المجموع فيتلخص فيما يلي:

- ١- قمت بنسخ المخطوط؛ فإن كَانَ قد طُبِعَ قابلته على المطبوع وقمت بالتنبيه على الأخطاء أو الفوارق بين المخطوط والمطبوع وأعتد لما كَانَ قد طُبِعَ من قبل ما طبع في حياة المؤلف بـ«مطابع البلاد».
- ٢- علق على بعض المواضع تميمًا للفائدة.
- ٣- عزوت مواد كثير مما ذكره المؤلف إلى المظان التي ذُكِرَتْ فيها.
- ٤- خرجت الأحاديث.
- ٥- رقت وعزوت الآيات القرآنية.
- ٦- ترجمت للأعلام المذكورين.
- ٧- ترجمت للمؤلف رَحِمَهُ اللهُ.
- ٨- رقت أبيات المنظومات.
- ٩- جعلت لكل رسالة فهرسًا في آخرها.
- ١٠- وضعت بعض العناوين البارزة وهي أربعة ونبعت على ذلك وهي في رسالة: «لمع حافلة بذكر الفقه والتفقه والفقهاء في الصحابة والتابعين».

وأما بالنسبة لـ«المنظومة الشبراوية» التي زاد عليها الشيخ حافظ زياداته فقد اعتمدت في المقابلة طبعته الرابعة المطبوعة سنة (١٣٣٩هـ) بـ«دار الفكر»، وأما الزيادات فقد عرضتها على من خطَّ المخطوط وهو شيخنا علي الفيقي -حفظه الله تعالى-، فأفادني بفوائد، فقد كانت بعض الكلمات غير واضحة وقد أشرت إلى ذلك في الحاشية.

وقد سميت هذا العمل بـ:

«مجموع الرسائل والمنظومات العلمية».

هذا؛ وأسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وسبباً للفوز بجنات النعيم، وأن يغفر لي ولوالديّ ويرحمهما كما ربياني صغيراً، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين

كتبه

أبو همام محمد بن علي الصومعي البيضاني

اليمني الأصل المكي مجاورة

في ظهر يوم الإثنين الموافق ٢ / ٥ / ١٤٣٠هـ

بمكة المكرمة زادها الله تشریفاً

بمحلة «جبل أبو سلاسل»

شكر وتقدير

عملاً بقول نبينا ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»^(١)؛ فإني أتقدم بالشكر والتقدير لصاحب الفضيلة شيخنا العلامة عبد الله بن عبد العزيز العقيل رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى بالمملكة السعودية سابقاً على تفضله بقراءة ما تيسر من هذا المجموع وتقديمه له -فجزاه الله خيراً وبارك في وقته وعمره-.

وأشكر كذلك شيخنا العلامة المحدث ربيع بن هادي المدخلي رئيس قسم السنة النبوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سابقاً الذي فتح لي مكتبته وأفادني بتوجيهاته المفيدة في هذا العمل وغيره -فجزاه الله خيراً، وبارك في عمره ووقته إنه سميع مجيب-.

وكذلك أشكر شيخنا المفضل علي بن قاسم الفيافي عضو تمييز الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية سابقاً الذي بذل جهداً كبيراً في إثبات المخطوطات إضافة إلى توضيح ما كان مشكلاً فيها وغير واضح، فجزاه الله خيراً وبارك في عمره ووقته.

(١) رواه أبو داود وغيره من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهو حديث صحيح، وصححه شيخنا العلامة محدث الديار اليمنية مقبل الوادعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في كتابه: «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٣٥١/٢) برقم (١٣٣٠) ط. «دار الآثار» بـ«صنعاء».

وأشكر لكل من الأخوين الفاضلين: عبد الرحمن بن صالح
اليافعي وعمرو بن علي البند العدي، على الوقت الذي بذلاه معي في
مقابلة المخطوط بالمطبوع، فجزاهما الله خيرًا.

وأشكر كل من ساعدني في إتمام هذا العمل؛ فجزئ الله الجميع
خيرًا.



كلمة فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيضي

عضو تمييز في هيئة تمييز الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية بالمملكة السعودية سابقاً،
وأحد تلامذة العلامة حافظ بن أحمد الحكمي بإثبات «المخطوط»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

فقد سألتني الشيخ أبو همام محمد بن علي الصومعي عن مدى
صحة نسبة المخطوط الذي يحوي تعريفات ومصطلح الحديث، وعددها
(٣٤) نوعاً لشيخنا العلامة حافظ بن أحمد الحكمي رَحِمَهُ اللهُ.

والجواب: أنَّهَا ثابتة لشيخنا حافظ بن أحمد الحكمي رَحِمَهُ اللهُ، وقد
كَانَ يملئها على طلابه كعادته في كثير من الفنون، وقد كتبها بخط يدي
عام (١٣٦٩هـ) كما دون في آخر المخطوط، وبالله التوفيق.

علي بن قاسم الفيضي

١٣ / ٢ / ١٤٣٠هـ



الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وبعد:

فقد سألتني الأخ أبو همام محمد بن علي البيضاني عن مدى صحة نسبة المخطوط الذي يحوي أبياتاً في النحو، وهي عبارة عن زيادات زادها شيخنا العلامة حافظ بن أحمد الحكمي رَحِمَهُ اللهُ عَلَى منظومة الشبراوي.

والجواب: أن المنظومة المتضمنة زيادات علي منظومة الشبراوي في النحو ثابتة لشيخنا حافظ بن أحمد الحكمي رَحِمَهُ اللهُ، وقد أملاها علي تلامذته، وقد كتبتها بخطي كما هو مؤرخ في آخرها في غرة شهر صفر سنة ١٣٦٩هـ، والله أسأل التوفيق والسداد.

علي بن قاسم الفيافي

١٠ / ٦ / ١٤٢٨هـ



الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وبعد:

فقد سألتني الشيخ أبو همام محمد علي البيضاني عن مدى صحة نسبة مخطوط أمالي في السيرة النبوية ومنظومة السيرة النبوية لشيخنا العلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله تعالى.

والجواب: أنهما ثابتان لشيخنا حافظ بن أحمد الحكمي، وقد كتبتهما بخطي كما هو مدون في آخر المخطوط عام (١٣٦٦هـ)، وبالله التوفيق.

علي قاسم الفيضي

٢٤ / ١ / ١٤٢٩هـ



الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وبعد:

فقد سألني الشيخ أبو همام محمد بن علي البيضاني عن مدى صحة نسبة المخطوطات الثلاث لشيخنا العلامة حافظ بن أحمد الحكمي - رحمه الله تعالى - وهي:

١- المنظومة اللامية في النسخ والمنسوخ.

٢- لمع حافلة بذكر الفقه والتفقه والفقهاء في الصحابة والتابعين.

٣- مجمل تأريخ الأندلس في الإسلام.

والجواب: أنّها ثابتة لشيخنا أبي أحمد حافظ بن أحمد الحكمي - رحمه الله تعالى -، أما الأولى فقد كتبتها بخطي عام (١٣٧٣) كما هو في آخر المخطوط.

والآخران فقد كتبهما أحد طلاب شيخنا وقد ذكرت في مقدمتي لرسالة شيخنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صفحة (١٠) أن التقريرات التي كان يملئها على الطلبة لم يكن يحتفظ بأصل لها لكونه يملئها من حفظه، وبالله التوفيق.

علي قاسم الفيافي

١٦ / ٥ / ١٤٢٩ هـ



(٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِإِذْنِ قَاسِمِ بْنِ طَارِقِ بْنِ سِنِي
قَاسِمِ تَمِيْمِ بْنِ مَتَاعِد

الرقم : ٢٨ / ٦ / ١٤
التاريخ : ١٤٢٨ / ٦ / ١٠ هـ
المنشورات :

الحمد لله و الصلاة والسلام على من لا نبي بعده . وبعد
فقد سألني أخ أبو همام محمد علي لبيضان عن مدى صحة
تسوية الخطوط التي يحرمه أبياتنا في الخبر وهي عبارة عن
زيادات زادها شيخنا العلامة حافظ أحمد الحكيم رحمه الله
على منظومة السبدي .

والجواب ان المنظومة المضمنة زيادات على منظومة
السبدي في الخبر ثابتة لشيخنا حافظ أحمد الحكيم رحمه الله
وقد أملاها على تلامذته وقد كتب بخطه كما هو موجود في آخرها
فوقه سنة هجرية ١٢٦٩ وانه أسأل التوفيق له .

علي بن قاسم الفيضي
١٤٢٨ هـ

نظم الامتيازات

الرقم: ٢٧١٥/١٨٠٠

التاريخ: ١١٠ / ٥ / ١٤٢١ هـ

الشفوعات:

جليل بن قاسم آل طارني ونسبي

قاضي تيبهز متقاعد

المحترمة رعد . دلم سلامه بر السلام عليكم لا نزل بعد .
 ولعذر: فقد سألني الشيخ أبو هروم محمد رشيد البيضا في عن مدى صحة نسخة
 المخطوطات الأثرية التي لنا العلامة حافظه احمد الكلي رحمه الله تعالى
 برقع :

- ١- المنظومة اللامية في البناء والمنسوخ .
 - ٢- ملح حائلة بذكر الفقه والتفقه والفقه في الصحابة والنبيا لعين
 - ٣- سجل تاريخ الهندس في بلادهم .
- والجواب ان الأمانة التي سئنا أي أحمد حافظ ما صد الكلي رحمه الله
 أماله ولي فقد كتبنا بخط عام ١٣٧٢ كما هو في آخر المخطوطات .
 ذلك فراءت فقد تبهرنا أحد طلابنا سئنا وقد ذكر في مقدمتي لرسالة
 سئنا الأمر بالعبود والنزول عن المنكر صفحة ١٠ أن التقديرات
 التي كان يملكها على الكلام لم يكن كفظ بأصلها لكونه يملكها
 مع حفظه وبانه التوفيق عز وجل
 على يد من العلف
 ١٤٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم : ١٤١٤٠

التاريخ : ١٤ / ١٠ / ١٤١٤ هـ

المشروعات : ...

جليلية قاسم آل طارون النجفي

قاضي تمييز متقاعد

المحدث هذه الرسالة واسلام على من لا ينزيهه . ٧ لجهه :

فقد سألني الشيخ آية الله محمد علي لبيضايني عن مدى صحة مخطوطة

آماله اسيرة النبوة ونظوية لسيرة النبوية لشيخنا العلامة

حافظ عبد الحكيم رحمه الله تعالى : والجواب انهما ثابتان لشيخنا

حافظ عبد الحكيم وقد كتبها بخطه كما هو مذكور في آخر

المخطوط عام ١٢٦٢ هـ والله اعلم بحق

علي قاسم الفيضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة العلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله

كتبها تلميذه شيخنا العلامة

زيد بن محمد المدخلي - رحمه الله تعالى -

نسبه - ولادته - نشأته

هو الشيخ الفاضل علامة عصره وفريد دهره حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، نسبة إلى ابن سعد العشيرة بطن من مذحج.

ولد شيخنا «حافظ» لأربع وعشرين ليلة من شهر رمضان المبارك من عام (١٣٤٢هـ) بقرية السلام التابعة لمدينة المضايا، الكائنة في جنوب مدينة جازان، وانتقلت أسرته إلى قرية الجاضع التابعة لمدينة صامطة التي تبعد عنها مسافة ستة كيلو مترات تقريباً من الناحية الشرقية، وكان الشيخ أحد أفراد تلك الأسرة المباركة.

نشأ مبارك العمر «حافظ بن أحمد» كغيره من أبناء المنطقة غير أنه لما شبَّ بدأ يتطلع إلى حياة العز في الدارين، حياة القيادة في الخير والبر والصلاح؛ فحقق الله له ما تطلع إليه وعزم عليه، وأعطاه ربه ما نواه وتمناه.

فبدأ في سن مبكرة بالعناية بالقرآن الكريم تلاوة وحفظاً، فأحسن تلاوته وحفظ الكثير منه، وقد أوتي سرعة في الحفظ، وقوة في الفهم،

وجودة في الخط بالقلم، وذكاءً خارقاً امتاز به عن أقرانه آنذاك.

تلك المحاولة الشريفة كَانَتْ كالتمهيد والتوطئة للدخول في باب طلب العلم الشريف بصورة جادة ومنتظمة بعد أن كَانَ يشتغل برعي غنيمات لوالديه الكريمين اللذين قد رسما له خير قدوة فيهما من صحة العقيدة والالتزام بالشعائر التعبدية، وعلى العموم صدق التعامل مع الله وحسنه مع عباد الله ممَّا جعله وإخوانه يتميزون عن كثير من أسر مجتمعهم وأفراده.

وسبحان الله الَّذِي يعلم حيث يجعل فضله ويودع خيره وبره وإحسانه، استمرَّ الشيخ حافظ -أسكنه الله فسيح جناته- على تلك الحال العجيبة من رعي الغنم وحمل المصحف وبر الوالدين حتى قدم من بلاد نجد إلى منطقة الجنوب: الإمام المجدد العالم العامل الفذ التقي السَّخِي نَبِيل الخُلُق، عالي المهمة، حسن النية، سلفي العقيدة، سوي القصد، أعني شيخنا عبد الله بن محمد القرعاوي الَّذِي اختار طلب العلم ونشره له منهجًا، وجعل الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة له سبيلًا، غاية منها رضا الله وجنة عرضها كعرض السَّمَاء والأرض، قدم هَذَا الداعية المُجَاهِد المُخْلِص إلى هَذِهِ المنطقة بمشورة من العالم الجليل، والناصح المخلص الأمين الشيخ: محمد بن إبراهيم آل الشيخ -رحمة الله علينا وعليه- مُفتي الديار السعودية في أيام حياته الطيبة المباركة، حياة العلم والجهاد والإصلاح والدعوة إلى الله، ونصرة الحق وذويه في أرض الله.

لقد حدثني من أثق به أن أول موعظة قام بها الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي في المسجد الجامع في مدينة جازان استهلها بقول الله الحق المبين: ﴿فَفِرُوا إِلَى اللَّهِ إِنْ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَآخَرَ إِنَّ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾﴾ [الذاريات: ٥٠، ٥١].

وشرحها شرحاً بين فيه المراد من هاتين الآيتين الكريمتين ونظائرها من آيات تصحيح العقيدة، وإخلاص العبادة لله المستحق لكل عبادة مالية وبدنية، قولية وفعلية وقلبية، شأنه شأن كل داعية إلى الله يعلم أنه ورث علم الأنبياء، فيجب أن يسلك مسلكهم، وينهج نهجهم في الدعوة إلى الله، مبتدئاً بتوضيح العقيدة السلفية التي تعتبر شرطاً أساسياً لقبول الأعمال، ورجاء ثوابها من عند الله، والتي اتفقت عليها دعوة الرسل أجمعين، ومن تأسّى بهم من أهل العلم والفقهاء في الدين.

وفي عام (١٣٥٩هـ) شاء الله وأراد أن يلتقي هذا الداعية المخلص بعلمنا المترجم له فتعرف عليه وتحبب إليه، ورغبه في صحبته لطلب العلم الشريف لما رأى فيه الذكاء، وصراحة القول، وحسن السمات، والأدب، وملامح النجابة والرجولة المقتضية للصبر والثبات، وفرح الشيخ حافظ بذلك العرض المحبوب إلى أصحاب الفطر السليمة، إلا أنه شرط موافقة الوالدين على ذلك.

فاتجه الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي بالعرض على الوالدين بلطف وحكمة وترغيب ووعد كريم، ولكن لشدة حاجة الوالدين إلى ابنهما لم يسمحا له بالذهاب إلى صامطة كما طلب شيخه ذلك ورغب

فيه، غير أنه كَانَ يتعاهده بالدروس والتوجيه، والترغيب في التوسع في علوم الشريعة ويعده خيرًا.

فلما حلَّ عام (١٣٦٠هـ)، تُوفيت والدة الشيخ حافظ، وفي نفس العام توفي والده -رحم الله الجميع برحمته التي كتبها لأوليائه ونسأل الله أن يجعلنا من أوليائه-، وفي هَذَا العام تفرغ الشيخ حافظ لمواصلة السَّير الحثيث في طلب العلم الَّذِي تذوق لذته وطعم حلاوته وحثَّ عليه فيما بعد في «ميميته»^(١) بقوله:

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ لَا تَبْغِي بِهِ بَدَلًا فَقَدْ ظَفِرْتَ وَرَبَّ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ
وَقَدِّسِ الْعِلْمَ وَاعْرِفْ قَدْرَ حُرْمَتِهِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْآدَابِ فَالْتَزِمِ
وَاجْهَدْ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ لَا انْثِثَاءَ لَهُ لَوْ يَعْلَمُ الْمَرْءُ قَدْرَ الْعِلْمِ لَمْ يَنْمِ

ولقد خصَّ بجُلِّ أوقات التحصيل علوم القرآن والحديث ووسائلها
الَّتِي قَالَ فِيهَا:

مَا الْعِلْمُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ أَوْ أَثَرٌ يَجْلُو بِنُورِ هَدَاهُ كُلُّ مُنْبِهِمِ
مَا تَمَّ عِلْمٌ سِوَى الْوَحْيِ الْمُبِينِ وَمَا مِنْهُ اسْتُمِدَّ إِلَّا طُوبَى لِمُغْتَنِمِ

كانت ملازمة هَذَا الطالب العجيب الَّذِي صار بحق أُعجوبة زمانه
بتفوقه على الكبار من أقرانه لشيخه الداعية المحتسب، لا نظير لها في
الاستمرارية المتعاقبة في جلساتها كتعاقب الليل والنهار، وتتابع المطر

(١) وهي ضمن هَذَا المجموع.

السَّحَّ المدرار، مما جعل تلك الشجرة تفوق جميع الأشجار في إيتاء ثمارها المرغوبة الشهية في أقصر وقت وأغلاه في ميدان السباق في كسب العلم الشريف ونشره بين محتاجيه ومحبيه.

فما هي إلا سنوات قليلة حتى ظهر واشتهر مستوى الشيخ حافظ العلمي، وكان حديثاً حسناً في المجالس والمنتديات بين داعٍ له بزيادة العلم والفقهاء في الدين، والتوفيق لما يرضي رب العالمين، وبين غابط يتمنى أن ينال من العلم مثله كي ينفع الناس ويحشر في زمرة العلماء الربانيين، وبين مباح له بما هو فيه، غير مبالغ في الثناء عليه.

وكان الشيخ - كما عرفته - لا يرغب أن يسمع مدح من يمدحه أو ثناء من يثني عليه؛ لعظم خوفه من الله، ومدى خشيته واستحيائه منه.

وأذكر أن بعض الإخوان المعجبين بالشيخ وبما وصل إليه من العلم النافع الغزير أرسل إليه قصيدة فيها ثناء عليه بما هو فيه، حيث قال صاحب القصيدة:

أَهْدِي السَّلَامَ دَوَامًا لَا انْتِهَاءَ لَهُ	مَدَّ الدُّهُورَ بِلا حَدٍّ يُدَانِيهِ
مَا دَامَتِ الْأَرْضُ أَرْضٌ وَالسَّمَاءُ سَمَاءً	وَالخَلْقُ خَلْقٌ وَبَارِي الخَلْقِ يُنْمِيهِ
يَكُونُ أَضْعَافُ مَا قَدْ خَطَّ فِي وَرَقٍ	مِنَ العُلُومِ وَمَنْ بِالْجِدِّ يَتْلِيهِ
قَالَ الْأَجْبَاءُ مَا يَهْدِي السَّلَامَ كَذَا	بَيْنَ لَنَا أَيِّ شَخْصٍ أَنْتَ تَعْنِيهِ
فَقُلْتُ حَاءٌ وَفَاءٌ ثُمَّ يَتْبَعُهَا	ظَاءٌ لِمَنْ يُرِيدُ التَّبَيَانَ يَحْكِيهِ
هَذَا الَّذِي ذَكَرُهُ نَعْلُو بِهِ شَرَفًا	مَنْ شَا يَخُوضُ بِحُورِ العِلْمِ يَأْتِيهِ

فَصَارَتْ أَوْلُو النُّهْيِ تَشْكُرُ مَسَاعِيهِ
لَكِنَّهُ عَنْهُمْ عَلَتْ مَرَاقِيهِ
فِي عَشْرِ وَأَرْبَعِ فَمَا نُورٌ يُضَاهِيهِ
فَنَسَأَلُ اللَّهَ يَمْنَحَنَا مَعَاطِيهِ
تَجِدُ بِهَا الْفَخْرَ فَاسْكُنْ حَيْثُ تُلْفِيهِ
وَبِاجْتِهَادِ لِدَيْنِ اللَّهِ يَحْيِيهِ
فَاللَّهُمَّ ارْضَ عَنْهُمْ ثُمَّ رَضِّهِ
هُمُ الْهُدَاةُ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ يَهْدِيهِ
وَأَيِّنَعِ الثَّمَرُ الْحَالِي لِحَالِيهِ
لَا عَامِلَ إِلَّا بِنُورِ الْعِلْمِ يَكْسِيهِ
حِصْنٌ مَنِيْعٌ لِمَنْ بِالذَّهْنِ يُوعِيهِ
لَا بُدَّ يَبْلُغُ إِلَى مَا كَانَ يَبْغِيهِ
بِمَا حَكَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ يَرْوِيهِ
دَلَّتْ عَلَيْهِ بِمَا يُخْفِي وَيُبْدِيهِ
مَا لَاحَ نَجْمٌ وَمَا جَنَّتْ دِيَا جِيهِ
وَمَنْ عَلَى السَّنَةِ الْغَرَا يُوَالِيهِ

يَقْدِفُ لَهُ الْحَقُّ مِنْ أَنْوَارِ حِكْمَتِهِ
طِلَابَةُ الْعِلْمِ قَدْ فَاقَتْ مَرَاتِبُهُمْ
هُمُ النُّجُومُ وَهُوَ كَالْبَدْرِ مُكْتَمِلٌ
هَذَا مِنَ الرَّبِّ قَدْ أَعْطَاهُ مَكْرَمَةً
يَا طَالِبَ الْعِلْمِ وَجِّهْ نَحْوَ صَامِطَةٍ
مِنْ آلِ قَرَعَا وَعَبْدِ اللَّهِ مُتَّخِبِ
هَبْ تَلَامِيذُهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
أَحْيُوا الْبِلَادَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَاجْتِهَادُوا
عَرَسُوا الْعُلُومَ فَقَدْ طَابَتْ مَعَارِسُهُمْ
مَنْ يَعْمَلِ الْخَيْرَ يَطْلُبُ مَنْ يُعَلِّمُهُ
الْعِلْمُ نُورٌ وَمُضْبَاحٌ لِصَاحِبِهِ
مَتَى قَامَ يَطْلُبُهُ بِالْجِدِّ مُجْتَهِدًا
يَكُونُ فِي الرَّتَبَةِ الْعَلِيَاءِ مَجْلِسُهُ
آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُنْزَلَةٌ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَنْ حَضَرَ
وَالْأَلَّ وَالصَّحْبُ وَالْأَتْبَاعُ قَاطِبَةٌ

فأجاب الشيخ حافظ بالأبيات التالية بعد كتابة بسم الله الرحمن

الرحيم:

عَادَتْ عَلَيْكُمْ تَحِيَّاتٌ مُضَاعَفَةٌ أَمَّا الْمَدِيحُ فَمَا لِي حَاجَةٌ فِيهِ
وَلَسْتُ أَرْضَاهُ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ وَلَسْتُ أَصْغِي إِلَيَّ مَنْ قَامَ يُنْشِيهِ
إِذْ يُورِثُ الْعَبْدَ إِعْجَابًا يُسْرُّ بِهِ وَمَا جَنَاهُ مِنَ الزَّلَّاتِ يُنْسِيهِ
مَا لِي وَلِلْمَدْحِ وَالْأَمْلَاكِ قَدْ كَتَبُوا سَعِي جَمِيعًا وَرَبُّ الْعَرْشِ مُخْصِيهِ
وَلَسْتُ أَذْرِي بِمَا هُمْ فِيهِ قَدْ سَطَرُوا وَمَا أَنَا فِي مَقَامِ الْحَشْرِ لِأَقِيهِ
وَمَا مَضَى لَسْتُ أَذْرِي مَا عَمِلْتُ بِهِ وَمَا بَقِيَ أَيُّ شَيْءٍ صَانِعٌ فِيهِ
وَمَا اغْتَرَارِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ لَوْ مَدَحُوا وَفِي السَّمَوَاتِ ذِكْرِي لَسْتُ أَذْرِيهِ
إِيَّاكُمْ أَنْ تُعِيدُوا مِثْلَهَا أَبَدًا فَاسْتَقْبِلِ النُّصْحَ مِنِّي حَيْثُ أُمْلِيهِ
لَكِنِ عَلَيَّ خَيْرٌ مِنْ هَذَا أَذُكُّكُمْ أَنْ تَقْبَلُوهُ فَمَا شَيْءٌ يُسَاوِيهِ
دَعَاكُمْ لِي بِظَهْرِ الْغَيْبِ لِأَسِيَّمَا وَقَتَ الْإِجَابَةِ بِالْأَسْحَارِ تَلْفِيهِ
وَالنُّصْحُ لِلْمُسْلِمِينَ ابْدُلْهُ مُبْتَغِيًّا وَجَهَ الْإِلَهِ بِهِ لِلدِّينِ تُحْيِيهِ
وَالْعُرْفَ فَأُمْرٌ بِهِ وَالْمُنْكَرَ أَنَّهُ وَكُنْ اللَّهُ حُبُّكَ وَالْبُغْضُ اجْعَلْنِ فِيهِ
بِدُونِ ذَا لَمْ تَنْلُ قَطُّ وَلايَتَهُ فَإِنَّ رَبَّكَ مَوْلَى مَنْ يُوَالِيهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَيَّ خَيْرِ الْأَنْامِ وَصَحْبٍ ثُمَّ تَالِيهِ



أسباب نبوغه وتفوقه في العلم على جميع أقرانه بل وعلى سائر علماء زمانه

أذكر بأنه وجه إلي سؤال في هذا الموضوع من بعض الإخوة المحبين للشيخ حافظ، والمتطلعين إلى فهم أسباب علو منزلته العلمية رغم صغر سنه، فأجبتة قائلًا:

إن أسباب نبوغ شيخنا في العلم ووصوله إلى ما وصل إليه تكاد تنحصر فيما يأتي:

١- عناية ربانية رحيمة، وكرامة من كرامات الله لأوليائه، وهو ولي من أولياء الله الَّذِينَ آمَنُوا وكانوا يتقون، يشهد له بذلك ما كَانَ عليه طيلة حياته من عمل الخير والبر والصلاح والتقوى والزهد والورع والتضحية التي لا نظير لها في عصره في سبيل تحصيل العلم الشريف في مختلف فنونه الطيبة المباركة.

٢- توجيهات تلقاها من عالم فذٍّ مجرّبٍ ماهر بطرق تحصيل العلم وكيفية قطف ثمراته، ألا وهو الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي الذي تتلمذ على يديه مدة وجيزة المقدار، بيدَ أَنَّهَا مليئة بالخير والبركة والفضل والإحسان من صاحب الخير العظيم والفضل والإحسان الله الكريم المنان.

٣- ما أمده به شيخه من الدعم المعنوي والمادي؛ حيث كَانَ

مسكن الشيخ حافظ مأوى لطلاب العلم المغتربين من داخل البلاد وخارجها أيام كان في بيث وبعد مغادرته لها، يشبه السكن الجامعي الذي أنشأته جامعاتنا في مملكتنا المحبة للعلم والعلماء.

٤- استثمار جميع الوقت في القراءة ذات التأمل والتدبر على سبيل الدوام بلا ملل ولا فتور، ولا سيما في كتب علوم الشريعة على اختلاف فنونها؛ من توحيد وتفسير وحديث وفقه وأصول وتاريخ وأدب سلوك وأدب معارف، مع العناية بوسائلها ذات العلاقة المتينة بها كالنحو والصرف والبلاغة وقواميس اللغات ونحوها، والدليل على ذلك مؤلفاته الكثيرة المثورة والمنظومة.

ما كان يتصف به شيخنا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كما أسلفت من زهد وورع وإيثار للأجلة على العاجلة وتقديم لمراضى الله على متطلبات النفس الأمارة بالسوء، فلقد نصر الله في نفسه فنصره الله على كل عدو داخلي وخارجي كما وعد، ووعدته الحق: ﴿إِنْ نَصْرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧].

٦- قوة الذاكرة وسرعة الفهم وعمقه وتحديد الفكر والاتجاه، وحفظ المتون المفيدة نظماً ونثراً، وفي مقدمة محفوظاته كتاب الله الذي هو مصدر كل خير وعلم وفضيلة، ولشدة حرصه على حفظ المتون أنه كان يستخرج المتن من الكتاب الذي يشرح ذلك المتن هكذا رأيتُه يفعل.

٧- إخلاص النية في الطلب مقرونة بالعمل بالعلم ونشره في كل مناسبة من المناسبات الخاصة والعامة، وهذا الصنيع له أثر عظيم في زيادة العلم ونمائه المطَّرد السَّريع.



نظرته إلى المجتمع الإسلامي ونظرة المجتمع إليه

أما نظرته إلى المجتمع الإسلامي الكبير: فقد كان حريصاً على ثباته على الحق والتزامه به وتمسكه بما جاء به نبي الإسلام ﷺ من عقيدة وعبادة ومعاملة وسلوك وأدب، وكان مجاهداً في سبيل الله بلسانه وقلمه شأنه شأن كل داعية واعٍ مخلص يحب لإخوانه من الخير ما يحبه لنفسه، ويكره وصول الشر إليهم كما يكره وصوله إليه، عملاً بالحديث الوارد في هذا المعنى^(١).

وأما نظرة المجتمع الذي كان يعيش فيه ومن حوله إليه: فقد كان له في نفوسهم غاية التقدير وفائق الاحترام وأعلى المحبة والقبول ما لا أستطيع وصفه، فقد كانوا يستمعون لتوجيهاته السديدة ويصغون إلى نصائحه الغالية المفيدة، ويقبلون وصاياه عن قناعة ومحبة وتصديق، وكانوا يوقرونه بما لا مزيد عليه، وكنا نستدل بذلك التقدير والاحترام والمحبة على أن الله قد وضع له القبول في الأرض بعد أن أحبه وأحبه ملائكة السماء، وجعل له لسان صدق أيام حياته وبعد مماته؛ إذ هو بحق قدوة حسنة ومثال يُحتذى في صدق التعامل مع الله، وحسن التعامل مع عباد الله.



(١) الحديث الوارد في ذلك هو ما رواه الإمام أحمد في «مسنده» بسنده عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» (ج ٣ / ص ١٧٦، ٢٧٢، ٢٧٨).

كذا خرجه شيخنا زيد حفظه الله وهو متفق عليه.

أعماله

تولّى شيخنا التدريس في المدرسة السّلفية في كل من صامطة وبيش وكان يعطي كل مستوى ما يناسبه، وقد حضرت وأنا صغير أعقل وأفهم في إحدى الحلقات وهو يدرس فيه السنن الأربع، وفي كلّ من صامطة وبيش هو مدير المدرسة وأستاذها والقائم المباشر بالنفقة على طلابها، غير أنه في صامطة كان مشرفاً على بعض المدارس المجاورة لصامطة، وموجهاً في معظم المدارس التي تمّ فتحها على يد الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي في منطقة الجنوب، تهامة وعسير.

وفي عام (١٣٧٣هـ) تمّ تعيينه مديراً لمدرسة ثانوية بمدينة تابعة لوزارة المعارف فاستمر في إدارتها وتربية طلابها بكل جدّ ونشاط وإصلاح، حتى هيا الله فتح المعهد العلمي في صامطة في عام (١٣٧٤هـ)، فتولّى إدارة المعهد والقيام بالتدريس فيه، وتأليف الكثير من مقرراته وإملائها على الطلاب بكل عناية وكفاية وبقي مديراً إلى أن وافاه الأجل المسمى عام (١٣٧٧هـ).



مؤلفاته

مؤلفات شيخنا كثيرة منها المنظوم، ومنها المنشور، ومنها المطبوع، ومنها المخطوط، وكلها تدل القارئ الواعي على ما كان له من جهد كبير في القراءة لمراجعتها، نظمًا ونثرًا، وإليك بعض مؤلفاته:

١- «سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد» نظمًا، وقد تجلّى قدر هذه المنظومة وشمولها لأصول الدين وكافة فضائله من خلال شرحها المسمى: «معارج القبول».

٢- «معارج القبول شرح سلم الوصول إلى علم الأصول»، في مجلدين كبيرين.

وهو من المراجع المهمة لأهل الدراسات العليا في العقائد؛ إذ إنه كتاب جامع في موضوعه لا نظير له من مؤلفات معاصريه أو ممن جاء بعده.

٣- «أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة»، وهي على طريق السؤال والجواب، وقد دوّن فيها من العلوم ما لا يستغني عنه مسلم أو مسلمة.

٤- «الجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة نظمًا»، وهي في إيضاح عقيدة أهل السنة والجماعة سلفًا وخلفًا، والرد على أهل الزيغ والضلال من أصحاب العقائد الباطلة والنحل المنحرفة والمبادئ الهدّامة الباطلة.

٥- «دليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح»^(١)، وهو من خير ما كتب في هذا الفن من مصطلح الحديث، حيث استوعب فيه جوانب هذا العلم الذي يعتبر من أشرف العلوم بعد علوم القرآن الكريم؛ ذلك لأن سنة المصطفى ﷺ لا تتضح تمام الاتضاح إلا بتحقيق علم المصطلح الذي يُعنى بأسانيد السنة ومتونها فيتبين صحيحها من سقيمها، وقويها من ضعيفها، والكتاب على طريقة السؤال والجواب.

٦- «اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والامتون»^(٢)، وهو نظم فريد في فن المصطلح لما اشتمل عليه من قواعد وضوابط تتعلق بالسند والمتن ومراتب التعديل والجرح وصيغ الأداء وغير ذلك من مباحث هذا الفن.

٧- «متن لامية المنسوخ»^(٣)، منظومة أورد فيها أمثلة كثيرة من النصوص الناسخة والمنسوخة، بحيث يذكر المنسوخ ويشير إلى ناسخه بدقة في التعبير ووضوح في التمثيل.

٨- «السبل السوية لفقه السنن المروية» نظماً، وهذه المنظومة المباركة تعتبر قاموساً من قواميس السنة المحمدية؛ حيث تعرض الشيخ فيه لبحث العبادات والمعاملات والأخلاق والآداب والسلوك والرقائق

(١) وقد قمت بتحقيقه والتعليق عليه، وطبع بدار الإمام أحمد بمصر.

(٢) وهو ضمن هذا المجموع.

(٣) وهي ضمن هذا المجموع.

ترغيبًا وترهيبًا، وأبياتها (٢٣٥٩) بيتًا، وقد أعانني الله على إتمام الجزء الأول من شرحها، وهاهو ذا بين يدي القراء الكرام من المسلمين والمسلمات أرجو من الله أن ينفعني به وينفع به من شاء من عباده إنه جواد كريم، كما أسأله وهو أعظم مسئول ومالك الإجابة وحده على إتمام شرح هذه المنظومة المباركة التي قد احتوت على جميع مباحث فقه الدين الإسلامي القويم، وأن يجعل القصد حسنًا والعمل صالحًا خالصًا متقبلًا^(١).

٩- «وسيلة الحصول إلى مهمات الأصول» نظمًا، فصل فيها التعريفات بأصول الأحكام التكليفية والأحكام الوضعية، كذا الأدوات الدالة على المعاني وأصول أدلة الأحكام التي هي الكتاب والسنة والإجماع وأسهب في ذلك بما لا مزيد عليه.

كما أوضح فيها وجوه الخطاب من أمر ونهي، ومنطوق ومفهوم، وعموم وخصوص، وإطلاق وتقييد، ومُجمل ومبين، ومحكم ومتشابه، وناسخ ومنسوخ، وراجح ومرجوح، وختمها بمبحث القياس والاجتهاد والفتيا بأسلوبه المنظوم السهل الميسر رحمته الله.

١٠- «نيل السؤل من تأريخ الأمم وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم»^(٢) نظمًا، بدأ هذه المنظومة المباركة بذكر بدء الخلق، والحكمة من خلقهم، ثم بذكر

(١) وقد أكمله شيخنا.

(٢) وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم منها في هذا المجموع.

إبراهيم الخليل وغيره من الأنبياء العظام والرسل الكرام ومقاماتهم الرفيعة، وبجانب ذلك تحدث عن أحوال الجاهلية الشنيعة.

وأتبعها بذكر بزوغ فجر الحياة الجديدة، حياة العز والسعادة، حياة السيادة والقيادة في ظل تلك الشريعة التي جاء بها محمد بن عبد الله من عند الله بيضاء نقية عالية مضيئة.

وفصل القول في هذه المنظومة في الحوادث والأخبار التي تمت بقيادة رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار، وما في ذلك من العظات والدروس والاعتبار.

إلى أن ختمها بذكر المصيبة العظمى والفاجعة الكبرى: مرض رسولنا الكريم محمد الناصح الأمين -عليه من ربه أفضل الصلاة وأزكى التحية والتسليم-، ثم انتقاله إلى الرفيق الأعلى بجوار الرب الرؤوف الرحيم، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

١١- «المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية»^(١)، وهي قصيدة عظيمة النفع، جمّة الفوائد، تحث على طلب العلم وترغب فيه، وتدعو إلى الإخلاص فيه والدعوة إليه، وقد دلل فيها ﷺ على صحة ما قال براهين قاطعة وأدلة قائمة وواضحة.

١٢- «نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والشمة والدخان»^(٢)، وقد

(١) وهي ضمن هذا المجموع.

(٢) وهي ضمن هذه المجموع.

تجلى في هذه القصيدة النصح الخالص من الشيوخ لقوم طالما فتنهم تلك القاذورات المسمومة الممتنات من قات وشمة ودخان، التي لا يلتذ بها إلا من محقت فطرته وتغير طبعه عن الإنسان العاقل المفكر، وبالأحرى لا يدافع عن ذمها ويشك في خبثها إلا أشباه عبّاد الهوى الذين غرهم الشيطان وزين لهم ما كانوا يعملون.

ومن قرأ هذه القصيدة والرد عليها من بعض المفتونين بهذه القاذورات تبين له ما كان عليه الشيخ من حق مؤيد بالأدلة الصحيحة الصريحة.

ومما كان يتفوه به الخصم المفتون من باطل أرسله استجابة لهواه، وانتصاراً لمن كان على شاكلته ممن أضلهم الشيطان عن طريق الحق وسناه، وحقاً إن للحق أنصاراً ودعاةً وحماةً، وللباطل أنصاراً ومروجين ودعاةً، فاللهم اجعلنا حرباً على أنصاره ودعاته ومرّوجيه.

١٣- «قصيدة في الترغيب والترهيب والحث على تقديم الآجلة على العاجلة»، والاستعداد للقاء الله بمجاهدة النفس الأمارة بالسوء والهوى والشيطان؛ حتى تلتزم بالطاعة مصدر العزة والسعادة، وتبتعد عن المعصية، مصدر الذل والهوان والردى والشقاوة.

كما تناول فيها التحذير من الاغترار بالدنيا وإيثارها على الآخرة، وبيان ما سيؤول إليه المغرورون الذين استعذبوا هذه الحياة الدنيا واطمأنوا بها وغفلوا عما من أجله خلّقوا، وبه على لسان نبيه ﷺ استخلفوا.

وشوق النفوس المطمئنة بأوصاف الجنة دار الكمال والجمال

والبقاء والدوام، على ضوء وصف خالقها لها في كتابه الكريم، وعلى لسان عبده ورسوله محمد سيد الأولين والآخرين الَّذِي بُوِّأَهُ رَبُّهُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى فِي عَلِيَيْنَ.

وأحمد الله الَّذِي أعانني على التعليق على هَذِهِ القصيدة بشرح موجز يتضمن نثر منظومها وإبراز ما تضمنته من آيات الكتاب الكريم وسُنَّةِ النبي الهادي الأمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

وتَمَّ طبعها على حساب نادي حطين بمدينة صامطة، جزى الله كل من كان ويكون سبباً في نشر العلم ومفتاحاً لأبوابه.

١٤- «رسالة النور الفاضل من شمس الوحي في علم الفرائض»، وهي رسالة مختصرة بالنسبة إلى المطولات في هَذَا الفن، بيد أَنَّهَا وافية بمسائله وجامعة لما تفرق من مقرراته أكثر فيها إيراد الضوابط الَّتِي تعرف بها كفيات قسمة المواريث، كما أكثر فيها من ضرب الأمثلة الَّتِي توضح قواعد هَذَا الفن الجليل، الَّذِي تولى الله قسمة مواريثه، ولم يكله إلى أحد من خَلقه، فجزاه الله خير الجزاء، ورفع درجته عالية مع الصالحين والشهداء.



المخطوط من مؤلفاته

وللشيخ حافظ رَحِمَهُ اللهُ مؤلفات مخطوطة كَمَا تطبع بعد.. نَمَى إِلَى علمي منها ما يلي:

١٥- «أمالي في السيرة النبوية»^(١)، وكانت تُملى علينا أيام دراستنا في المعهد العلمي كمادة من المواد المقررة نثرًا، وكانت مخطوطة عندي في كراريس وعندما طلبها مني الأستاذ: أحمد بن حافظ سلمتها له، وهي محفوظة لديه.

١٦- «مفتاح دار السلام بتحقيق شهادتي الإسلام نثرًا».

١٧- «شرح الورقات في أصول الفقه نثرًا».

١٨- «همزية الإصلاح في تشجيع الإسلام وأهله» نظمًا، بلغت

أبياتها مائتين وأربعة عشر بيتًا، ركز فيها على التمسك بالعروة الوثقى التي اتفقت عليها دعوة الرسل وأتباعهم، ثم بيّن معتقد أهل السنة والجماعة وموقفهم الحق من نصوص الكتاب والسنة في باب الأسماء والصفات وفي أصحاب رسول الله ﷺ، مع ذكر محبتهم لهم والترضي عنهم والسكوت عما شجر بينهم ومحبتهم جميعًا؛ لأنهم صفة أولياء الله بعد أنبياء الله ورسله، ثم أشار إلى تضحياتهم الجهادية، وحنكتهم

(١) وهي ضمن هذا المجموع وشرحها كذلك وسميت ذلك الشرح بـ«نثر الجواهر المضية على كتاب أمالي في السيرة النبوية»، وطبع بدار الإمام أحمد بـ«مصر».

القيادية حيث فتحوا الدنيا من أجل أن يُعبد الله وتحكم شريعته بين العباد في جميع البلاد، وقد أثنى فيها على العلماء الربانيين والفقهاء المحققين قادة الأمة إلى هدى الله وفي طريق الحق؛ ليصلوا بهم إلى مقر الأمن والأمان إلى رحاب الكريم المَنَّان، في جنة وُصفت بكل كمال وجمال وإحسان في معظم نصوص السنة والقرآن.

وقد قيل: من أراد أن يطلع على وصف الجنان فليقرأ سورة الرحمن.

ثم دعا فيها المسلمين أجمعين وبالأخص علماءهم إلى دعوة الخلق إلى سبيل الحق وإلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر براءة للذمة ونصحا للأمة، ثم ختمها بدعوات مباركة له ولكافة المسلمين، نسأل الله أن يستجيب له، وأن يجزيه عنا -نحن المسلمين- خير الجزاء.

١٩- مجموعة خطب للجمع والمناسبات التي تستدعي خطابة وتوجيها، وكنت قد جمعت الكثير منها واستعنت على كتابتها بأحد طلابي آنذاك، ثم طلبها مني فضيلة الشيخ: محمد بن أحمد الحكمي؛ كي يطلع عليها ويعيدها إلي وأعطيته ولما تعد إلي حيث اعتذر مني بأنها قد فقدت منه، وهو صادق في اعتذاره، والحمد لله على وجود أصلها عند أبناء الشيخ الكرام، وفقنا الله وإياهم للعلم النافع والعمل به ونشره.



إسهام شيخنا -علينا وعليه رحمة الله- في الدعوة إلى الله وبذل النصح لعباد الله

كان الشيخ حافظ رَحِمَهُ اللهُ يؤمن بأن الدعوة إلى الله فريضة من فرائض دين الإسلام، وعلى مثله يتعين القيام بها، فألزم نفسه بالقيام بها بأساليب شتى وطرق مختلفة بحسب حال المدعويين وحاجتهم ومستوياتهم، فكان يؤدي هذه الفريضة تارة بالخطب في الجمع والأعياد، والمناسبات الأخرى المشروعة، وتارة بإلقاء المحاضرات العامة، ومرة بتعليم العوام وتلقينهم أمر دينهم، وإما بالتدريس الذي هو أعظم طريق لتربية الأجيال فهو سبيله من بداية تتلمذه على شيخه عبد الله بن محمد القرعاوي إلى أن توفاه الله. وهكذا الفتوى في المنطقة وإقامة فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي الدعوة إلى الله بذاتها.

وقصارى القول: فتأليف الشيخ حافظ دعوة إلى الله، وإدارته دعوة، وتدرسه دعوة، ومحاضراته دعوة، وزياراته للأعيان وطلاب العلم دعوة، وسلوكه دعوة، فالرجل داعية إلى الله في إرادته [لعلها إدارته]، وفي حلقة تدرسه، وفي محراب صلاته، وفي جلساته التعليمية والعادية، وفي محل إقامته وأثناء سفره.

وإن أردت مصدراً لما قلت وشاهداً على ما وصفت فاجمع مؤلفاته من منظوم الكلام ومنتوره وستلفيها خير شاهد على ما ذكرت، وأعظم برهان على ما وصفت، ظل شيخنا على تلك الحياة الطيبة المباركة حياة التحصيل العلمي والتعليم والتأليف والدعوة إلى الله

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإحياء السنة وقمع البدع والرد الوافي الكافي على أهل الانحراف؛ حتى توفاه الله الذي قال في محكم تنزيله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾ [آل عمران: ١٨٥].

وكان ذلك في اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة (١٣٧٧هـ) في مكة المكرمة^(١) على إثر مرض ألمَّ به وهو في حسن الشباب وتمام القوة و﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ١٦٥]، وكان عمره حين الوفاة «٣٥ عامًا» خمسة وثلاثين عامًا وثلاثة أشهر، ودفن بخير البقاع عند الله، البلد الحرام مكة المكرمة، فرحمه الله رحمة الأبرار الأتقياء، وغفر له مغفرة المجاهدين الشهداء، ورفع درجته بحشره يوم القيامة في زمرة الرسل والأنبياء.

ونحن يا ربنا نمد أكف الضراعة إليك ونطمع في الفضل والإحسان الذي في يديك، نسألك اللهم أن تجعلنا من حزبك المفلحين، وأوليائك المتقين، وأن تحسن إلينا بمغفرة الذنوب وستر العيوب، وأن تحشرنا في موكب الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، إنك أكرم مسؤل وخير مرجو ومأمول.

وقد رثاه شعراء المنطقة منهم الكبير الدكتور زاهر بن عواض الألمعي بقصيدة تدل على مدى تأثره عندما سمع نبأ وفاة العالم الهمام

(١) بعد أدائه لمناسك الحج، وانظر: «السَّمط الحاوي» (ص ١٢٢) لشيخنا علي بن قاسم الفيضي.

الشيخ حافظ حيث قال:

لَقَدْ دَوَّى عَلَى الْمُخْلَافِ مَوْتُ
تَفَجَّعَتِ الْجُنُوبُ وَسَاكِنُوهَا
وَذَاعَتْ فِي الدُّنَا صَيِّحَاتُ خُطْبِ
فَكَفَفَتِ الدُّمُوعَ عَلَى فِقِيدِ
وَأَحْيَا فِي الرُّبُوعِ بِيُوتَ عِلْمِ
أَحَافِظُ كُنْتُ لِلْعَلِيَاءِ قُطْبًا
وَبَحْرًا فِي الْعُلُومِ بَعِيدُ غُورِ
وَقَدْ خَلَفْتَ آثَارًا حَسَانًا
نَشَرْتَ الْعِلْمَ فَانْتَعَشَتْ بِلَادُ
وَنَوَّزْتَ الدُّجَى بِثَمَارِ فِكْرِ
أَلَا صَبْرًا بَنِي جَارَانَ إِنَّا
وَلَكِنَّ ذَاكَ دُولَابُ الْمَنَايَا
فَقِيدُ الْفَضْلِ فَضْلُكَ سَوْفَ يَبْقَى
حَبَاكَ اللَّهُ رِضْوَانًا وَخُلْدًا

نَعَى النَّحْرِيْرُ عَالِمَهَا الْهُمَامَا
عَلَى بَدْرِ بِهَا يَمْحُو الظَّلَامَا
فَهَزَّتْ مِنْ فَجَائِعِهَا الْآنَامَا
عَلَى الْإِسْلَامِ شَمَّرَ وَاسْتَقَامَا
وَوَاسَى مُقْعَدًا وَرَعَى يَتَامَا
وَلِلْإِسْلَامِ طُودًا لَا يُسَامَى
كَثِيرُ النَّفْعِ قَوَامَا إِمَامَا
فَوَائِدُ خُرْدًا عَظُمَتْ مَقَامَا
وَنَالَتْ فِي مَطَالِبِهَا الْمَرَامَا
وَهَلِ الْفِكْرُ مَا يَجْلُو الظَّلَامَا
لِنَبِيِّكَ مِثْلُكُمْ هَذَا الْهُمَامَا
يَدُورُ وَلَيْسَ يَسْتَثْنِي الْعِظَامَا
مَنَارًا فِي الزَّمَانِ وَإِنْ تَرَامَى
وَأَلْهَمْنَا عَلَى الصَّبْرِ اغْتِصَامَا^(١)



(١) نقلًا من مقدمة «الأفنان الندية لشيخنا زيد بن محمد المدخلي - حفظه الله».

تنبيه

كل من ترجم للشيخ حافظ رَحِمَهُ اللهُ يذكر أنه لم يتفرغ لطلب العلم إلا بعد وفاة والديه -رحمهما الله- بينما شيخنا أحمد النجمي رَحِمَهُ اللهُ يرى خلاف ذلك فإني أرسلت له تحقيقي لكتاب «دليل أرباب الفلاح» للشيخ حافظ رَحِمَهُ اللهُ، وكنت ترجمت له بالترجمة السالف ذكرها التي كتبها شيخنا زيد المدخلي -حفظه الله- فعلق تعليقاً يخالف فيه الشيخ زيداً فيما ذهب إليه وللفادة أذكره.

قال شيخنا زيد -حفظه الله-: «فاتجه الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي بالعرض على الوالدين بلطفٍ وحكمة وترغيب ووعد كريم ولكن لشدة حاجة الوالدين إليّ ابنيهما لم يسمحا له بالذهاب إليّ صامطة كما طلب شيخه ذلك». اهـ.

قال شيخنا النجمي رَحِمَهُ اللهُ: «الذي أعلمه أن والده وعد أن يفرغه بعد أن يبيع الغنم وفعلاً فرغه بعد ذلك». اهـ.

قال شيخنا زيد -حفظه الله-: «فلما حلَّ عام (١٣٦٠هـ) توفيت والدة الشيخ حافظ وفي نفس العام توفي والده -رحم الله الجميع برحمته التي كتبها لأوليائه، ونسأل الله أن يجعلنا من أوليائه- وفي هذا العام تفرغ الشيخ حافظ لمواصلة السير الحثيث في طلب العلم». اهـ.

قال شيخنا النجمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أقول في أول عام (١٣٦٠هـ) فرغه والده؛ إذ باع الغنم وسمح له بطلب العلم فختنه الشيخ وأنا دخلت المدرسة وهو ما زال يتداوى، وبعد أن صحَّ من الختان كَانَ يَأْتِي إِلَيَّ المدرسة ويرجع إِلَيَّ قرية الجاضع مع أخيه محمد وابن عمه حسين عبد الله وموسى حاسر سهلي، ثم توفيت والدته في شهر رجب وتوفيت والدتي في شهر شعبان، وفي حج ذلك العام حج هو وأبوه وأخوه وتوفي أبوه عند رجوعهم من مكة ومرض هو بعد عودته حتى امتعت شعر رأسه، وبعد أن صحَّ عاد إِلَيَّ المدرسة وجلس فيها جلسته الطويلة فلم يغادر المدرسة وأنتج فيها المؤلفات من نظم ونثر هَذِهِ هي الحقيقة، وبالله التوفيق».

النجمي

٢٣ / ٣ / ١٤٢٨هـ



صورة من تعليقات شيخنا النجمي على ترجمة شيخنا زيد المدخلي لشيخه حافظ الحكمي

المقدمة والتقارب

اتفقت عليها دعوة الرسل أجمعين، ومن تأسى بهم من أهل العلم والفقہ في الدين، وفي عام ١٣٥٩هـ شاء الله وأراد أن يلتقي هذه الداعية المحلص بعلمنا المترجم له فتعرف عليه وتحبب إليه، ورغبه في صحبته لطلب العلم الشريف لما رأى فيه الذكاء، وصراحة القول، وحسن السمت، والأدب، وملامح النجابة والرجولة المقتضية للصبر والثبات، ففرح الشيخ حافظ بذلك العرض المحبوب إلى أصحاب النظر السليمة، إلا أنه شرط موافقة الوالدين على ذلك.

فابته الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي بالعرض على الوالدين بلطف وحكمة وترغيب ووعد كريم، ولكن لشدة حاجة الوالدين إلى ابنتهما لم يسمحا له بالذهاب إلى صامطة كما طلب شيخه ذلك ورغب فيه، غير أنه كان يتعاذه بالدروس والتوجيه، والترغيب في التوسع في علوم الشريعة ويعدّه خيراً. ^{المرء اعلمه} فلما حل عام ١٣٦٠هـ توفيت والدته الشيخ حافظ، وفي نفس العام توفي والده رحم الله الجميع برحمته التي كتبها لأوليائه ونسأل الله أن يجعلنا من أوليائه، وفي هذا العام تفرغ الشيخ حافظ لمواصلة السير الحثيث في طلب العلم الذي تذوق لذته وطعم حلاوته وحث عليه فيما بعد في ميمته بقوله:

يا طالب العلم لا تبغي به بدلاً فقد ظفرت ورب اللوح والقلم
وقدس العلم واعرف قدر حرمة في القول والفعل والآداب فالترم
واجهد بعزم قوي لا انشاء له لو يعلم المرء قدر العلم لم ينس

ولقد خص بجمل أوقات التحصيل علوم القرآن والحديث ورسائلها التي قال ^{المرء اعلمه} فيها:

ما العلم إلا كتاب الله أو أنسر ما تعلم علم سوى الوحي المبين وما
يجلو بنور هداه كل منبهم منه استمد ألا طوبى لمنتم

كانت ملازمة هذا الطالب الحبيب -الذي صار بركة أشجاره نابتة منقطة

ومرت بها في سنة ١٢٤٧ هـ في شهر ربيع الثاني
 في شهر شعبان وفتح دار العلم حيث درس فيها في سنة ١٢٤٧ هـ
 ثم بعد ذلك في سنة ١٢٤٧ هـ في شهر ربيع الثاني
 في شهر ربيع الثاني وفتح دار العلم حيث درس فيها في سنة ١٢٤٧ هـ
 الطويل في دار المعلمين في سنة ١٢٤٧ هـ في شهر ربيع الثاني
 نظم في شهر ربيع الثاني في سنة ١٢٤٧ هـ في شهر ربيع الثاني
 الخسار ١٢٤٧ هـ

صورة فيها تكملة شيخنا النجمي^(١)
 لما تقدم من التعليق

توفي شيخنا أحمد النجمي رحمته الله في ٢٠/٧/١٤٢٩ هـ وقد ترجمت له في كتابي «درر
 وفوائد من دروس ورسائل الشيوخ الوادعي والنجمي» وهو مطبوع بدار الإمام
 أحمد» بمصر.

روايتي لما في هذا المجموع
أما بالنسبة لروايتي لما في هذا المجموع فإني أرويه عن
شيخنا العلامة علي بن قاسم الفيضي حفظه الله تعالى
عن المؤلف حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي جعل العلم منارة للإنسان
لقد قرأت عن الشيخ أبو حمزة الصوفي مؤلف من رسائل هذا المجمع المبارك التي
يكون خمس رسائل شيخنا العلامة أبي أحمد حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله تعالى
وانه قد استجازني فأجزته أن يروي عن طريقه وجميع كتب شيخنا فإجازته
فأجزته عنه ومما وجدته أن يروي عن مؤلفاتي في غيرها نظماً وأكثرت
أجزته بطلبه بتبني الموسوم بالارستيد إلى طرائق الرواية في رسائله وجماله في
عنه حفظه الله تعالى
١٤٤٩

صورة خطية بإجازة الشيخ القرعاوي
تلميذه حافظ الحكمي رحمه الله تعالى

أقول وأنا كاتب الإجازة السيد محمد القرعاوي الحمد لله رب العالمين و
القبلة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين أما بعد فقد
أجيزت الأخ حافظ بن أحمد علي حكمي بما إجازني به شيخني أحمد بن
أبي عمير القرشي الدهلوي بسند المذكور وأوصيته ونفسي يتفق
لله ثم بما أوصاني به شيخني وإن ينادم على التعليم ويأفك المتعلمين
فتخاصة الغرباء والمنقطعين منهم وصلوا الله على نبينا محمد وآله وصحبه
خيرة البرية

صور لنماذج من
المخطوطات المعتبرة
في التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

س كيف نسب بنينا محمد صلى الله عليه وسلم من جهة ابيه
 ج هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
 بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
 مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
 بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو من ولد اسماء
 بن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام]

س كيف نسبة من جهة امه
 ج امه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
 وقد ولد صلى الله عليه وسلم من تلحاح ولم يولد من سقاح حمالة
 من ذلك جميع آبائه وامهاته]

س متى توفي ابوه
 ج توفي ابوه بالمدينة وهو صلى الله عليه وسلم حل]

س متى كان مولده
 ج كان مولده صلى الله عليه وسلم عام الفيل في الاثني عشر من
 شهر ربيع الاول]

س من هو ارضته غير امه
 ج ارضته مولاة ابيام ايمن وثوية مولاة ابي لهب ثم
 استرضع في بني سعد بن بكر ارضته حليمة بنت ابي ذؤيب
 س متى كان حادثة شق الصدر]

ج كان ذلك وهو غلام قريب اربع سنين يرعى بهما الابل
 من الرضاع ثم بعد هارده وه الى امه
 س متى توفيت امه ومن كفله بعدها]

صورة للصفحة الأولى من مخطوطة أمالي في السيرة النبوية

ج توفي في شهر من السنة الحادية عشر من الهجرة . ولبن العزلات وسنة
 س متى اشتد به وجع موته صلى الله عليه وسلم
 ج اشتد به يوم الخميس وتوفي في يوم الاثنين وجرح يوم الثلاثاء
 س من استخلف على الصلاة في مرضه موته
 ج استخلف على الصلاة بالناس صاحب الغار ، ورضي في السفر والخضر وأولاده
 برسالة ونقاد لما جاء به والخليفة بعده في امته أبو بكر الصديق رضي الله عنهما
 س عن تم توفى من زوجه صلي الله عليه وسلم
 ج توفى صلي الله عليه وسلم عن تسع نسوة وعن عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها بنت عثمان
 حبيبة بنت أبي سفيان وام سلمة بنت أبي أمية ، وسودة بنت زينة
 زينب بنت جحش ولهم وصيون بنت الحارث وجبوة بنت الحارث و
 صفية بنت حيي ومات قبله من زوجه حنيفة بنت أبي بكر رضي الله عنهما قبل الهجرة و
 بنت خزيمة قبل وفاته وكان يقال لها ام المساكين
 س لم له من ولد
 ج لصلواته من الولد ثلاثة من الذكور القاسم ويقال الطيب والظاهر
 وولد كان يكنى وعبد الله و ابراهيم وأربع من النساء فاطمة وزينب
 ورقية وام كلثوم وكل ولد صلى الله عليه وسلم من خلفه ابراهيم و
 مات قبله الا فاطمة رضي الله عنها فبده بستة اشهر
 س هل ورث النبي صلى الله عليه وسلم شيئا
 ج قال صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وانما
 ورث صلى الله عليه وسلم العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافضل
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين
 الى يوم الدين ومن تسليما كثيرا آمين
 تم بقلم ناسخ من مؤلفه علي بن قاسم النفق في نص شهر شوال الحرام ١٣٦٦ غفر الله له ولوالديه
 ووالديه المؤمنين
 المسلمين آمين

صورة للصفحة الأخيرة من مخطوطة أمالي في السيرة النبوية

﴿ كتاب سيرة نبينا محمد صلي الله عليه وآله وسلم ﴾

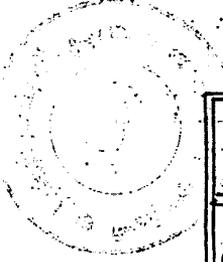
﴿ ذكر نسب الشريف المظهر ﴾

هو الرسول الهاشمي المصطفى
 أبو عبد الله عبد المطلب
 بن قصي بن كلاب والنسب
 هو ابن فهر بن مالك إلى
 بدرية الياس وهو ابن مضر
 هو ابن عدنان إلى النبیج
 وأمه آمنة بنت عبد المطلب
 الزهراء بنت كلاب اتصال
 زوجه من الله أصول المصطفى
 خير الأنام محمد وشرفنا
 فرأشتم عند مناف بنسب
 مرة كعب بن لؤي غالب
 نصر كنانة خزيمة علي
 ابن نزار بن معد أشهر
 ينسب قطعا وهو في الصحيح
 لوهب من عبد مناف بنسبوا
 بالنسب الذي ذكرنا أولا
 من السنفاح الجاهل حتى صفا

﴿ ذكر مولد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ﴾

وكان دفينه بلا سراة
 وعمره ثلاث مع ستين
 ثم ثلاث بعدها بوحي اليه
 وقام بالتبليغ عشرين سنة
 ولم يورث درهما كلاً ولا
 يورث الوحيين ^{بوصفها}
 صاع عليهم زينا وسلمها
 وتم بالاجمال نظم السيرة
 وبعده يتلوه بأذن الله -
 نظم شمائيل النبي الأواه
 والله ارجو العون والتوفيقا
 ودفعه المانع والتعوقا

فيمارى لسللة الأربعاء
 اذ عاش قبل الوحي أربعينا
 من قبل ان يفرض تبليغ عليه
 حتى أتم دينه وأحسنه
 ديناراً فاحفظوا فمهم ما نقلوا
 كذلك علم الدين ورث الانبياء
 والآل والصحاب تابع شمائ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

<p>هو السلام فلا نقص ولا عيب وعز ليس له من خلقه مثل صدقا وعدلا فلا خلف ولا ^{حفظ} وهو الصلاح الذي ما تشابه ^{حفظ} سبلح الشرخ لاكم ولا كسل في نصره النفس والأموال ^{حفظ} عليه عول في الفقه الأولى كملوا لكما العصم عن مقصوده عدلوا فيه وأنشأ في دخالها دخل في جملة جمعت في طيها جمل الألرد وتوهين فيعتزل وناقص الذات لم يكمل له عمل على المعائب والتقصير لتعقل</p>	<p>الحمد لله في الدارين متصل ذاتا ووصفاً وفعلنا خالقنا كلامه الفصل لا هزل ولا عوجاً وتشرعه كله خير ومصليته ثم الصلاة بتسلم الله على والآل والصحب ثم التابعين ^{حفظ} و بعد : فالعلم بالمنسوخ ^{حفظ} ثم التصانيف في تفصيله كثر وارضوا النساء والتخصيص ^{حفظ} وقد بدلي في تلخيص واضح ولست أذكر في غير راجحه والكامل لله في ذات وفيه والله أسأل الطائفاً ومغفرة</p>
---	---

مقدمة

<p>تشرعان خطا بعد من فصل يكون أعلاظ أو اخف ذاليد يهررد ذالماجات بداليد ووضع أحمد ذالاصر الذجلوا مايين مدلوله التأليف يعبد</p>	<p>النسخ رفع حكم كان أثبتته فقد جمع من يلا أو الى بدل والله أثبتته حقاً وتكره كقول عيسى لهم أن أجل لكم وليس يدل أخبار النصوص ولا</p>
---	--

ومن لزوجته أصحاب حارية
وقل شارب غمر بعد رابعة
ومن كتاب الحكم والشهادة
وأية احكم او اعرض قبل فرسخت
كذات شهادة أهل الكفر في سفر
فقبل قد نسخت والحق محكمة
هذا الذي علم مزجي البضاعة قد
وانما هي أعمال بنينها
وهو الرقيب عليها والحسب
ثم الصلاة على الهاد وشيعة

فالحدا لبادا في تركه عمل
قد صح من بعده ترك به أهملوا
بقوله وأن احكم فادر ما نقلوا
على وصية من قد جاءه الأجل
في حال فقد من الاسلام يتحل
ادى اليه فرحوا ان يكن خلل
ولم يفت رينا قول ولا عمل
في يوم لا نافع مال ولا حول
والمجد لله في الدارين متصل

تم نقل المنظومة اللامية في الناسخ والمنسوخ من
ابواب الفقه في غرة شهر شعبان من سنة
١٣٧١ بقلم علي بن قائم
الفضلي عفا الله عنه



متن

لامية المنسوخ

بقلم

هافظ بن أحمد علي الحكيم

عفا الله عنه



مكة المكرمة

مطابع البرز العمري

صورة لغلاف الطبعة الأولى المطبوعة بمطابع البلاد

«مجموع تاريخ الأندلس» في الإسلام

أولاً : فتح الأندلس سنة ٩٥ هـ على يد طارق بن زياد

مولد موسى بن نصير بن جندب بن عبد الملك

ثانياً : وخرجت منه الأندلسية هي : لعبا سيبية هي

تعلو على الولاية عام ١٢٥ هـ

ثالثاً : كانت هي أريد لعبا سيبية ٦ سنوات ثم

انتقل منهم همدان بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن عام ١٢٨ هـ

رابعاً : خرجت من بني الأندلسية هي أريد الحوريبة عام ١٧٠ هـ

مع كنانة بنهم الذي انتهى به عام ٤٤٠ هـ

خامساً : ملك الطوائف من ٤٤٠ هـ إلى ٤٨٢ هـ ومنهم

بنو بنيار با شيبلية وقرطبة وهكذا بنو هود

بقرطبة وبنو صهارج بالمرجة

و الأندلس ببطونهم وهذا ما

وتفرقوا شيعاً في كل مدينة

فيها أمير المؤمنين ومنبر

سادساً : دولة المرابطين من ٤٨٢ هـ إلى ٥٤٥ هـ ومنهم

يوسف بن تاشفين صاحب الزقية

سابعاً : دولة الموحيين من ٥٤٥ هـ إلى ٥٦٨ هـ ومنهم

عمر بن محمد بن عبد الملك بن يوسف بن عبد الرحمن بن علي

صورة للصفحة الأولى من «مجموع تاريخ الأندلس في الإسلام»

~~بسم الله الرحمن الرحيم~~ توعدت الحسيني ووليت بالمهدي
 تاحنا... دولتين الأحرار من بلادنا بعبارة الخزي
 من ١٣٥٠ هـ - ١٩٧٠ م. وتوعدت محمد بن الحسين
 في الزعم والضم أبو عبد الله محمد بن الحسين
 آخ طوله السليبي في هذه التاريخ منقذنا من
 الأرباب وتلك من قبل الإسلام بعد سنة علي
 طيلة ٨ زعمه من صحت كالمقال في
 بلم يلبه بينه الجيوبه الى الصفا
 أنس ولم يبره خاتر
 والله الأبرص من دمه بعد وهذه سنة لله وليه
 سنة لله نبيته
 والحمد لله الذي بنعمته تم العمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفقه لغة: الفهم
 وفي اللغة اشتري الفهم منه المنة وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعنه أبو علي رضي الله عنه «الافتقار بطاه العبد من كتاب الله»
 وفي الحديث الصحيح «لا مدرك له من غير آيته»
 وعنه دعواته صلى الله عليه وسلم لأبيه عباس «اللهم فقهني في
 الدين وعلمني التأويل»
 أصول التي يعدها علماء ولا يعتمد على غيرها
 الكتاب والسنة وإجماع الأئمة والقياس بالإجماع
 التفقه في علم الصحابة
 ولما التابعت

B: صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوه في القرآن
 ويأخذونه عنه بيانه في جميع أحوالهم لتتبع مع القليل من الروايات
 منهم إذا قرأوا آيات وعسا آيات لم يتجاوزوا حاشية يعلم تأويلها
 والعلل B: من نقلوا عنهم ليرضوه بالقراء لانه لا يسهل إعراب
 إلا بالإجماع، حتى قالوا ما نقلهم B: من أن القرآن من
 البقرة من حينها آية عظيمة وقد وصفهم الله بذلك
 في قوله تعالى (علمهم لئلا ينطقون عنهم) وقوله
 (الذين آمنوا هم الكتاب يتلونه حقه تلاوتهم - الآية وغيرها
 ثم B: صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هم المتفقهون
 عنه صلى الله عليه وسلم الكتاب وبيانه ويعينهم على ذلك ما B: ما

صورة للصفحة الأولى من مخطوطة

«لع حافلة بذكر الفقه والتفقه والفقهاء في الصحابة والتابعين»

مسعد، العام على الخاص، والطلب على البعد، ويمازلك وعلى سبيل
 البعد، وعلى كل ما لم يرد لا يعدوا الجماعهم ولا يخرج عنهم ولا يفهم
 وما صح لأصوبهم من غير خلاف، وعندنا لم يرد أن يقع فيه
 الدليل على خلافه، قالوا قالوا كذا، والربط «أما إذا صح لربك
 فهو من ذلك» وأصوب يقولون: «الخط» والخط الذي هو قوله
 وكلاماً أيضاً معناه.

صورة للصفحة الأخيرة من مخطوطة

«لع حافلة بذكر الفقه والتفقه والفقهاء في الصحابة والتابعين»

ط ٧١١
١٤٤٨ هـ

الاصطلاح (ص) للشيخ عاقلة
ش للشيخ
الصفحة
ش
ط

قال الشبراوي رحمه الله تعالى الباء الأولى للكلام وما يليها

يا طاب الخ	منظومة جملة من أحسن الجمل	ش
في ضمير خمسين بيتا	بيت به قد سألنا العفو لي	ش
أوزان الضعيف من تكميل محاسب	وتم تفضيلها مع قال المثل	ح ١
إن أنت أقتنها أحانت مسائله	عليك من غير تطويل ولا مل	ش
أما الكلام اصطلاحا فهو عند	مركبة غير اسناد كقام على	ش
الاسم والفعل ثم الحرف جملة	أجزاء فهو عن غير منتقل	ش
فالاسم يعرف بالتسوية ثم بال	والجراؤه وحروف الجر	ش
والفعل بالسين أو قاف وسواهما	أردت حرفا من تلك الأمور	ش
وامتاز بالبناء ماضيا والمضارع لم	وامرهم طلبا للفعل كما عثرنا	ح ٢
[الباثنية في البناء والشيء]		
وان أواخره رجال التزمت	فهو البناء وعدم الحرف لم	ح ٣
والرزم بنا الاسم بالحرف	مثل الضمير في وضع كقالت ولي	ح ٤
كذا الشبوة والاستفهام واسم	وهو تشابه مع الحرف في المثل	ح ٥
وإن افتتار عوضا لأن الاسم إلى	وصلوا شابه اسم الفعل والعمل	ح ٦
وفعل أمر وضمير وأنبؤ مضا	رع ترك من ولا النونات غير	ح ٧
[الباثنية في الأعراف اصطلاحا]		

صورة للصفحة الأولى من مخطوطة

«منظومة الزيادات على المنظومة الشبراوية»

ولعلم بأن حروف الجر وقد كرت
 [وحدها من اليمين على يمينها
 [مدفندرت وواو من أولها وتسم
 [وما أضفت أحد التويز من أولها
 [والحذف من بعض اللام نحو غلا
 [أو في كذا كرسما والصلح وقد
 يا رب اعفوا عن الخالي السيء فقد
 في الكتب فارجع لربها واستغفر عن عملي
 واللاف واللام نحو الحسن للجمال
 تا السرب بالهمزة مع الضمة
 لله كفوس موافوكم على من سل
 من أولكم نحو ثوب الخز في الخلال
 تمت فغفرانك اللهم أخير لنا
 قبا على طبع السهل الجليل

ختمت بخطي الشريف هذا في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٠ هـ
 في مدينة الرياض على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب

صورة للصفحة الأخيرة من مخطوطة
 «منظومة الزيادات على المنظومة الشبراوية»

المنظومة الثامنة في تم الدينيات الدائنة
 قالها الشيخ العلامة حافظ بن عبد بن علي الحكيم في ٣٦٤ هـ
 بسم الله الرحمن الرحيم
 حمد لمن أسبغ النعماء والهدى
 ثم الصلاة بتسليم تدوم على
 يا باحسان عن عفون القاتل المتعمد
 ليس السباع كراي العين متخفا
 كذرا شئت من وهن ومن ليس
 كله لما شئت من كهو الحديث
 على العبارة قالوا السبعون به
 ان جاءه الظهر فالوسطى نفسها
 وان اتاه فاج سهو وسوسه
 لقد عجت لغوم مولعين به
 في الدين والمال والابدان لانه
 نبتا وقتحا لساربه وبانعه
 مع اهم رهذا فيما أحل لهم
 من أحل الدعوة في زعمهم كنه
 فالوان الحضر المشهور بحمله
 خذ اعلمها بالطاق حسان
 محمد المصطفى خير الزمان
 تبتا نبع الحجاز العارف
 فاستحل خير اودع عينك بالآل
 ومن خوروا النعام واقابت
 اطلاق مال ومن صنيع اوتوا
 فقلت لعل علي بن ابي طالب
 او غير افضا وط لآل ابي
 في علة مع نعت الملائكة
 وهم مفرزون من المصير اذ
 سكره منه في حل الخلائع
 ان المثل هو القدر بالبر والبر
 واستد الزاعمة بالحق والعمود
 كان مال الدنيا خانا بالحكام
 حاشا الشيون من حل القدر

صورة للصفحة الأولى من مخطوطة

«منظومة نصيحة الإخوان»

الابرهان حق واصح بيان	ابن الكثر والكون داعم القلبي لكم
ديري ليله وتفسير الايات	اني لكم ذواو انتم تهاهرون
وعن اصاعه خالد في المطال	واللهي جاء عن التدرج
مع الاحاديث من اقوى الروايات	جاءت فيك آيات مبينة
يا قوم هل من محيد عن يسؤالين	قليه احرافه بالنار جاز لكم
مالا يرينك في كل المباح	دع ما يرينك يا ذا اللذيق الى
شك الذم الى نور الال	يا رب يا هادي الخيران من ظلم
لما حينا من اتم ورايات	يا ذا الخلال وذا الاكرام اعفد
تسلم تعشاء مع اركى الخيال	ثم الصلاة على خير الانام مع ال
على الشريعة من ما من دون آيات	والال والصيغ لتابعين لهم
تمت	
هذه صورة ما اجاب الشيخ يحيى بن محمد بن المهدي عافاه الله تعالى ابنا	
في دم القات والذخان وكان بلغني هذا الردود واظفتمت على انقضاء	
شهر رجب من شهر ١٢١٧ هـ	
مصدر بنات الريات	واقي نظام غريب في الوريقات
محمد يقدر في اعلى السموات	والحمد لله عمدا لا انقضاء له
من الصلوات وابواع العزافات	ثم الصلاة على المختار مقديما
للرد عما ذكرتم في المسؤالات	لما عرفناه يا ورنا بلا حيل
تخرج عن يقين لا طعنات	لقد ظفرت عنيك الحقيقتين

صورة للصفحة الأخيرة من مخطوطة «نصيحة الإخوان» وبعدها
مباشرة «رد الشيخ يحيى بن محمد بن مهدي على نصيحة الإخوان»

وبالذراثة لانفك متسماً
 بغير الطعم والاسنان يلبسها
 لكن لا عن دليل لاخر من
 هذا جواب مقيد بالقصور وفيه
 عفواً اذا تم عيب اوله خيل
 ثم الصلوة على طه وعترته
 ثم وورده وهذا ما أجاب
 الحمد لله في كل المقامات
 ثم الصلوة على ختم النبوات
 والآل والصحابة بالاوليات
 يا منكر احكم ما املتق الفات
 وحاتراتنا فما قد قام منصر
 وحاتراتنا عن سبيل الحق منحرفاً
 وكأبلا من جراف القول مغترفاً
 وفاقداً الاعتبار في معارصني
 وما ذكرت على دعوانك مستنداً
 ولم تمنع محاجاتي في محاورني
 ولم تقيد من البرهان مطلقه
 ولا اردت صفات الدم عنه ولا

استخيفت عند راي الشهامة
 ثوب السواد وارساخ الدررات
 الا بصوم مخزم لا مما رايت
 هذا المجال قليل في الضمات
 فالعذر يقبله اهل المروآت
 ما حرق البرق ليلاب الغمام
 الفناظم على رده المذكور والله التوفيق
 ودد كل شئوني واختمت
 محمد من انا بالهدايات
 لله والغص فيه والمولات
 وفي الدخان وانواع الدفنيات
 بزعمه لانسائل البطالات
 المحور والحيف قصداً للمجال
 من حرفا من هيا ويل المقولات
 وناقداً وذا نصك معالاتي
 ولا احدث شئ عن سؤالاتي
 ولم تمنع دليلاً من دلالاتي
 ولا أثبت بتخصيص العزما
 ما في يدي من نوع المصبرات
 الأدليل

صورة للصفحة الأخيرة من مخطوطة

«رد الشيخ يحيى بن محمد بن مهدي على نصيحة الإخوان»، وبعدها
 مباشرة رد الشيخ حافظ الذي سماه «تأييد نصيحة الإخوان» كما جاء

هذا العنوان في طبعته الأولى

واعجب لقولك باستخفاف ما . وقد كنت في أم حبل يا استظلالك
 هذا حلال وذالكه وحالكم . هوى الكفر من بلا حور من الأمان
 فرقت من دون فرق بين مجتمع . أما الجمع هو السكك فالذائق
 كرهت ما دونه دون محرقه . فإن جمع لعقلك وانعزالي النساء
 فإن كل الذي كرهت من علال . فالكل مستحجاب يجمع بالان
 وهناك لرد الذي القيت من شبه . ونقص ما قلته في الانتظار ان
 على اختصاره وإيجاز بلا حلال . وللنية انتقال بالانتظار ان
 هذا ولولا اغترار الغافلين بما . الفقيه ما استغلنا بالحوار ان
 نك الصلوة على الرهاد وقابله . والحمد لله في كل المقامات
 تم الحوار . يعون الله

صورة للصفحة الأخيرة

من مخطوطة تأييد نصيحة الإخوان

هذا سؤال

سئل حافظ بن أحمد الحكيم

بشأن

القات والدخان والشمع

فأجاب السائل نظماً

فرد عليه يحيى بن محمد بن المهدي نظماً

فأجاب على الرد

حافظ بن أحمد الحكيم نظماً

.....==88==.....

امر بطبع هذه المنظومة على نفقته جلالة الملك المعظم يحيى آثار السلف الصالح

ملك المملاكة العربية السعودية

الملك سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل

آل سعود

أيده الله ووقفه أمين

مطابع البعثة السعودية بمكة الشامية

١٣٧٤ هـ

صورة لغلاف الطبعة الأولى لكتاب نصيحة الإخوان

المنظومة الميمية
 في الوصايا والآداب العلمية
 تأليف
 الشيخ الفاضل حافظ بن أحمد حلي
 عماد الله عنه وغفر له ولولده
 ولجميع المسلمين
 آمين اهـ

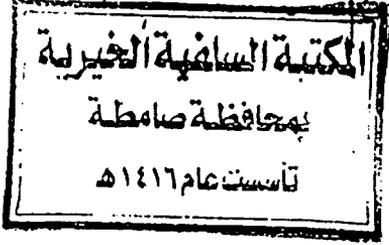
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين على آلائه وهو أهل الثم والتم
 ذى الملك والملكوت الواحد الصمد المبرهن من مبدئ الخلق من عدم
 من علم الناس ما لا يخفون وبالسيان انطقهم والنظا بالقلم
 ثم الصلاة على المختار الكرم مسعوت بخير هدى في أفضل الام
 والآل والصبي والاشاع قاطبة والتابعين باجسامهم
 ما لا يحصى وما شمل الضمير طلعت وعدا نفاس ما في الكون من نسيم
 وبعد من يرد الله العظيم به خيرا يفقره في ذنبه القيم
 وحشرنا وحظر المؤمن على تقيه الدين مع انذار قومهم
 وامتن ربنا على كل العباد والرسول بالعلم فاذا ذكرنا العلم
 يكفينا في ذلك اولى سورة نزلت على نبيك اعنى سورة القلم
 كذلك في عدة الآلاء قدمه ذكر او قدمه في سورة النعم
 وميز الله حتى في الجوارح ما منها يعلم من جماع ومعتسم
 وذم ربي على الجاهلين به أشد ذم فربهم أدنى من الربهم
 وليس غبطة الا في اثنين هما العلم حسن في المال وفي العلم
 ومن صفات اولي الايمان منهم في العلم حتى للقاء غبطة في العلم
 العلم اعلى وأهل ماله استمعت اذن ولعز عن ناطق بفهم العلم

سدد وقارب وابشر واستعرج بعد
 فمثل ما خاننا الكسلان همته
 ودم على الماقيات الصالحات حو
 واضرع الى اللذة في التوفيق بشرها
 يارب يا حي يا قيوم مغفرة
 وامن علي بما يرضيك وقهر
 واعل دينك وانصر يا مهيبة
 واقصم بياضك في حرب خاذله
 واشدد عليهم بزلال ودمته
 واجعلهم من بنا للحاق وعظم
 ثم الصاوة على المنهج ومن خطاه
 والآل والصحة التابعين لهم

ووالرواح وأدخ قاصدا دم
 فطالما حرم المنبت بالسام
 قل واسأل الدرر زقا حسن
 فهو المجيد وأهل المن والعزم
 لما جنبت من الغصبا والله
 من اعتقاد ومن فعل ومن كلم
 وعدتهم رينا في أصدق الكلام
 ورد كيد الأعداء في خورهم
 كما فعلت بأهل الحجر والنم
 وعبرة يا شديدا للبشر والنم
 احمدهم رسل الله كلمهم
 وتم نظمهم بحمد الله ذي النعم

تاريخ المؤلف
 يتولى كاتبة من عند المؤلف
 حافظها بالوجه
 نسخة
 نسخة
 نسخة
 نسخة
 نسخة



تطهير
الذوائب المكنون، وأحوال الأبناء والموتى

تأليف

الشيخ الفاضل العلامة الاستاذ

حافظ بن محمد بن عثمان حكيم

غفر الله له ولوالديه

ولجميع المسلمين

امين



صورة لعنوان مخطوطة منظومة اللؤلؤ المكنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لكل الحمد للرحمن
ثم علي رسوله خير الانام
وبعد ان اشرف العاوم
علم الحديث اذ هو البيان
فبسنه الرسول وحي ثان
وانما طريقها الرواية
بصحة المروي عن الرسول
لا سيما بعد تطاهر الفتن
فقام عند ذلك الأئمة
وخلصوا بها من مفتري
ثم اليها اذ روي الوصو لا
ولقبوا اذ انك بعلم المصطلح
وزاد من جابعدم عليها
وكل بحث أهل هذا الفن
عنوا بالاسناد الطريق الموثق
والمتم ما اليه ينثر السند
دي الفضل والنعمة والامانة
والآل والصور الصلاة والسلام
بعد كتاب الصمد القيوم
لما به قد انزل القرآن
عليهما قد اطلق الوحيان
فاقتقر الراوي الى الدرر
ليجانب المراد ومن مقبول
وليس افاك المحدثين بلنا
بخدمه الدين ونفخ الأمر
حتى صفت نقية كما ترى
لغيرهم فأصهاروا أصو لا
حيث علمها الكل من المصطلح
بحسب احتياجهم اليها
في حال اسناد وحال المتن
للمتن عن قاله أو فعله
من الكلام والحديث ما ورد
عن

وكثرة السمع فيه يعنى
 والجمع للحديث ان شاء الله
 وان يشاء جروفا المعجم
 وقصره على الصحيح والحسن
 وان يشاء رتبته على العال
 او فعل الاطراف في تم لست
 مستوعبا جميع ما قد وردا
 وتم ما املت باقتضاها
 اذ كان هذا العلم لا يحيط
 لكن من كان اصوله وهي
 وهو فنون كل فن منه قد
 وحين تمت قرة العيون
 والحجز لله خنا ما ابتدأ
 على ختام الانبياء اجمعين
 والبركة والرحمة ومغفرة
 فرزوا الرحيم الغافر الوهاب
 ابياتها هل ارفعها اليستر
 ٣٤

ليس تكثير الشيوخ فافطر
 حديث كل صاحب على حدة
 او فعل الابواب للفقه افر
 اولي ومع تبيينه للجمع
 سينا فيه اختلاف بين نظر
 في كل متن ماله من طرف
 او مخصوص كتبت تقيدا
 على اصوله مع اختصار
 به مطولا ولا يسئله
 بها يعنى منه الذي تفرعا
 افر د تصنيفا فمن جدوج
 سميتها بالؤلؤ المكنون
 ثم الصلاة والسلام برمد
 وآله وصحبه والتابعين
 لذنبنا وتوبة مكفرة
 بيده الخير هو الوهاب
 تار يخرا ان رجاء غنم ينهرا
 ١٣٦٦

بسم الله
 ربيع بن بلال
 اللؤلؤ المكنون
 في أحوال الاسانيد والمتون المدفون



د. بلال أ. رباب
 الناشر

بقلم العبد الفقير * الى رحمة ربه القدير

حافظ بن احمد بن علي الحمصي

تفر الله له ولوالديه

ولجميع المسامين

آمين



صورة لغلاف الطبعة الأولى من كتاب اللؤلؤ المكنون

وهي نسخة شيخنا ربيع المدخلي حفظه الله

- الصحيح لذاته ، هو رواية عدل تام الضبط متصل السند غير
معل ولا شاذ
- الحسن لذاته ، هو ما جمع شروطه الا ان الضبط خف فاعين
اعتضد بمثله فالصحيح باجماع طرقه
- الحسن لغيره ، هو رواية المستور والمدلس وسواء لم ينفذ الصدوق
والمرسل كل واحد منهما اذا اعتضد بمثله صار حسنا بالجموع
- الضعيف ، هو ما قصر عن رتبة الحسن لغيره وهو اخصا
بعضها او هي من بعض
- الرفوع ، هو ما اضيف او النبي صلى الله عليه وسلم من قول او
فعل او تقرير
- المقطوع ، هو ما اضيف او التابعي من قوله او فعله
- المستند ، هو مرفوع صحابي بسند ظاهرة الاتصال
- المتصل ، هو ما سلم بسنده من يسقط فيه بحيث يكون
كل من رجاله سمع ذلك المروي من شيخه
- السلسل ، هو ما ورد على حقة قوله او فعله او قوله
او المروي عنه او الرواية
- العزيم ، هو ما لم يروه اقل من اثنين عن اقل من اثنين
- المشهور ، هو مروي ثلاثة فصاعدا
- المعنعن ، هو ما ادبته روايته عن عبيدة عن غيره
- المبرم ، هو ما في اسناده رجل لم يسم
- الماط ، ما قربت فيه الوسائط او النبي صلى الله عليه وآله

صورة للصفحة الأولى من مخطوطة تعريفات في علم المصطلح

الرحمن الرحيم

بن حافظ بن أحمد حكي الأخوان الكرام من إذا غابوا عن الأنظار فبصائر طلبة العلم بمدرة أم الشيخ
 حفظهم الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فخذوا اليه الذي كماله هو ناخبر وعافية ونعم من الله بالهدى
 ولانسا الأذن من محبتكم جعلكم بأحسن حال ثم طي أوصيكم بتقوى الله عز وجل والتصحح لكل مسلم والمعاونة
 على البر والتقوى والدعوة إلى الهدى والرفق واللين والموعظة الحسنة ومجاهدة النفوس وتصحيح النية والجد
 الاجتهاد في طلب العلم ثم العمل به ثم تعليمه ثم الصبر على الأذى في المواد والمراحة فيما بينكم وليجحدكم
 لأضيه ما يجد لنفسه ولكونوا كالبنيان يشد بعضهم بعضاً، وكالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى
 له سائر الأعضاء بالحمى والسهر وتقوى الله برأس كل خير وحسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة وابتغوا
 بأعمالكم وأقوالكم الهدى والدار الآخرة، رزقنا الله وإياكم العلم النافع والعمل الصالح والحياة الطيبة والمآل حسن

وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 ١٤/١٠/١٤٢٥

صورة لرسالة خطية للشيخ حافظ رحمته الله بعث بها إلى طلبة العلم بمدرة أم الشيخ
 الخشب، يوصيهم فيها بتقوى الله - ودالنصح لكل مسلم، ♦ ودالتعاون على البر
 والتقوى، ودالدعوة إلى الله بالرفق واللين والموعظة الحسنة، ومجاهدة النفوس
 في تصحيح النية، ودالجد والاجتهاد في طلب العلم ثم العمل به ثم تعليمه ثم
 الصبر على الأذى فيه، ودالمواد والمراحة فيما بينهم وليكونوا كالبنيان يشد
 بعضه بعضاً وكالجسد الواحد إذا اشتكى من عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى
 والسهر، ودحسن الخلق، ودأن يبتغوا بأعمالهم الدار الآخرة،
 فرحم الله الشيخ حافظاً وأسكنه فسيح جنته إنه لسميع الدعاء

فهرس محتويات المقدمة

- ٣ صورة إذن الطباعة لدار الاستقامة.
- ٤ مقدمة العلامة عبد الله بن عقيل
- ٦ مقدمة
- ١٧ عملي في هَذَا المجموع
- ١٩ شكر وتقدير
- ٢١ كلمة فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيضي
- ٢٩ ترجمة العلامة حافظ بن أحمد الحكمي رَحِمَهُ اللهُ
- ٣٦ أسباب نبوغه وتفوقه في العلم على جميع أقرانه بل وعلى سائر علماء زمانه
- ٣٩ نظرتة إلى المجتمع الإسلامي ونظرة المجتمع إليه
- ٤٠ أعماله
- ٤١ مؤلفاته
- ٤٧ المخطوط من مؤلفاته
- ٤٩ إسهام شيخنا -علينا وعليه رحمة الله- في الدعوة إلى الله وبذل النصح لعباد الله ...
- ٥٢ تنبيه
- ٥٧ صور لنماذج من المخطوطات المعتمدة في التحقيق
- ٨٧ فهرس محتويات المقدمة

أمالج فج السيرة النبوية

للعلامة

حافظ بن أحمد الحلمي

المتوفى سنة ١٣٧٧هـ

تحقيق وتعليق وتخرّيج

أبي همام / محمد بن علي الصومعي البيضاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

س ١: كَيْفَ نَسَبُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ جِهَةِ أَبِيهِ؟

ج: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، وَهُوَ مِنْ وَالدِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - (١).

س ٢: كَيْفَ نَسَبُهُ مِنْ جِهَةِ أُمِّهِ؟

ج: أُمُّهُ أَمِيَّةُ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ، وَقَدْ وُلِدَ ﷺ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ يُؤَلَّدْ مِنْ سِفَاحٍ، حَمَى اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ جَمِيعَ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ (٢).

س ٣: مَتَى تُوُفِّيَ أَبُوهُ؟

ج: تُوُفِّيَ أَبُوهُ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ ﷺ حَمْلٌ (٣).

(١) انظر: «السيرة النبوية» لابن كثير (١/٢٤٦).

(٢) انظر: «السيرة» لابن كثير (١/٢٤٨ - ٢٤٩)، و«إرواء الغليل» (٦/٣٢٩ - ٣٣٤)، و«صحيح السيرة النبوية» (ص ١٠ - ١١) للألباني.

(٣) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (١/٤٥)، و«الطبقات» لابن سعد (١/٩٩-١٠٠).

س٤: متى كان مولده؟

ج: كان مولده ﷺ عام الفيل في الإثنين ثاني عشر من شهر ربيع الأول^(١).

س٥: من حواضنه غير أمه؟

ج: أرضعته مولاة أبيه أم أيمن^(٢)، وثويبة - مولاة لأبي لهب -^(٣)، ثم استرضع في بني سعد بن بكر، أرضعته حليمة بنت أبي ذؤيب^(٤).

س٦: متى كانت حادثة شق الصدر؟

ج: كان ذلك وهو غلام قريب أربع سنين^(٥) يرعى بهما لأبويه من الرضاع، ثم بعدها ردوه إلى أمه^(٦).

س٧: متى توفيت أمه؟ ومن كفله بعدها؟

ج: توفيت أمه وهو ابن ست سنين بالأبواء بين مكة والمدينة،

(١) انظر: «السيرة» لابن هشام (٥٧/١)، و«صحيح مسلم» عقب حديث برقم (١١٦٢)، و«مستدرک الحاكم» (٦٠٣/٢)، و«زاد المعاد» (٧٦/١).

(٢) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٧٧١).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٥١٠١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٤٤٩).

(٤) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢١٤/١)، و«نثر الجواهر المضية» (ص ٤٤) بقلم.

(٥) انظر: «دلائل النبوة» لأبي نعيم (١١٨/١).

(٦) انظر: «شرح المواهب اللدنية» (١٥٠/١)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٤٩)، و«صحيح

مسلم» برقم (١٦٢ و ١٦٣)، و«صحيح السيرة النبوية» للألباني (ص ١٨-١٩).

وَهِيَ رَاجِعَةٌ بِهِ مِنْ عِنْدِ أَخْوَالِهِ بَنِي النَّجَّارِ^(١)، وَكَفَلَهُ بَعْدَهَا جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ.

س ٨: متى تُوفِّي جده عبدُ المُطَّلِبِ؛ ومن كَفَلَهُ بعده؟

ج: تُوفِّي جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِ سِنِينَ، وَكَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ^(٢)، وَكَانَ بِهِ حَفِيًّا.

س ٩: متى سافرَ معَ عمِّه إلى الشام؟

ج: وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً^(٣)، وَفِيهَا رَأَهُ بِحِيرَا الرَّاهِبِ وَرَأَى فِيهِ أَعْلَامَ النُّبُوَّةِ، وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ^(٤).

س ١٠: متى كانَ حربُ الفِجَارِ؟

ج: كَانَ حَرْبُ الْفِجَارِ وَلَهُ ﷺ أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَكَانَ يُنْبَلُ عَلَى أَعْمَامِهِ^(٥).

س ١١: متى كانَ سفرُهُ الثَّانِي إلى الشَّامِ؟

ج: كَانَ سَفَرُهُ الثَّانِي إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةِ لِحْدِيحَةَ وَمَعَهُ غُلَامُهَا

(١) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/١٩٣)، و«عيون الأثر في فنون المغازي والشمال» والسير» لابن سيد الناس (١/٤٧)، و«دلائل النبوة» للبيهقي (١/١٨٨).

(٢) انظر: «عيون الأثر» (١/٥٠).

(٣) وقيل غير ذلك، ينظر «عيون الأثر» (١/٥٢).

(٤) انظر: «سنن الترمذي» برقم (٣٦٢٠)، و«مستدرک الحاكم» (٢/٦١٥ - ٦١٦)، و«صحيح سنن الترمذي» للألباني (٣/١٩١).

(٥) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/٢٤٣)، و«السيرة» لابن كثير (١/٣٠٦).

مَيْسِرَةٌ، وَفِي رُجُوعِهِ تَزَوَّجَهَا وَلَهُ إِذْ ذَاكَ مِنَ الْعُمُرِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً^(١).

س ١٢ : مَتَى بَنَتْ قُرَيْشُ الْكَعْبَةَ؟

ج: بَنَتْ قُرَيْشُ الْكَعْبَةَ وَعُمُرُهُ خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَحَكَّمُوهُ فِيْمَنْ يَضَعُ الْحَجَرَ، فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبٍ، وَأَمَرَ كُلَّ قَبِيلَةٍ أَنْ تَأْخُذَ بِطَرْفٍ مِنَ الثَّوْبِ، وَكَانُوا أَرْبَعَ قَبَائِلَ، فَلَمَّا رَفَعُوهُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَضَعَهُ بِيَدِهِ ﷺ^(٢).

س ١٣ : كَمْ عُمُرُهُ ﷺ يَوْمَ بُعِثَ؟ وَإِلَى مَنْ بُعِثَ؟

ج: بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً^(٣) إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ بِشِيرًا وَنَذِيرًا.

س ١٤ : مَا أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ مِنَ الْوَحْيِ؟

ج: أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةَ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَاقِ الصُّبْحِ^(٤).

(١) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/١٥٤ - ١٥٥)، و«الطبقات» (٢/١٤ - ١٥)، و«فتح الباري» (١/١٧٠ - ١٧١)، شرح حديث رقم (٣٨٢١).

(٢) انظر: «مسند أحمد» (٣/٤٢٥)، و«مستدرک الحاكم» (٣/٤٥٨)، و«مسند الطيالسي» برقم (١١٥)، و«تحقيق فقه السيرة» (ص ٨٠)، و«صحيح السيرة» (ص ٤٥) للألباني.

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٢)، و«فتح الباري» (٧/٢٨٧)، و«نثر الجواهر المضوية» (ص ٤٩).

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٠).

س ١٥ : كَيْفَ كَانَ حَالُهُ (١) قَبْلَ الْوَحْيِ؟ وَمَا أَوَّلُ مَا أُنزِلَ عَلَيْهِ؟

ج: كَانَ ﷺ يَتَعَبَّدُ فِي غَارِ حِرَاءِ اللَّيَالِي ذَوَاتَ (٢) الْعَدَدِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ وَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ (٣).

س ١٦ : مَا أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ؟

ج: أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (٤). ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيِ.

س ١٧ : كَمْ كَانَتْ (٥) فِتْرَةُ الْوَحْيِ؟ وَمَا أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ فِتْرَتِهِ؟

ج: كَانَتْ فِتْرَةُ الْوَحْيِ ثَلَاثَ سِنِينَ فِيمَا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ (٦)، وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ بَعْدَهَا: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدِّيْرُ ﴿١﴾﴾ (٧). ثُمَّ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، ثُمَّ حَمِي الْوَحْيِ وَتَتَابَع.

(١) في المخطوط: «حالته» بدل «حاله».

(٢) في المخطوط: «ذواتي»، وما أثبتته هو الموافق لنص الحديث.

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٠).

(٤) سورة العلق، الآيات: (١-٥).

(٥) في المخطوط: «كان»، وما أثبت أقرب لاستقامة السياق.

(٦) انظر: «السيرة» له (ص ١٧٩)، و«فتح الباري» (١/٣٧).

(٧) سورة المدثر، آية: (١)، وانظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٩٢٤)، و«صحيح مسلم»

برقم (١٦١)، و«فتح الباري» (١٤/١٧٥)، و(٨/٨٧٦ - ٨٧٧). و«نثر الجواهر المضية»

(ص ٥١ - ٥٣) بقلم.

س ١٨ : مَنْ أَوْلُ مُؤْمِنٍ بِرِسَالَتِهِ ﷺ؟

ج: أَوْلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ، وَمِنَ الرِّجَالِ الشُّيُوخِ (١)
 وَرَقَّةُ بْنُ نَوْفَلٍ، وَمِنَ الْمُكْتَهَلِينَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَمِنَ الصَّبِيَّانِ عَلِيُّ بْنُ
 أَبِي طَالِبٍ، وَمِنَ الْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَمِنَ الْأَرْقَاءِ بِلَالٌ، وَآمَنَ بِدَعْوَةِ
 أَبِي بَكْرٍ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ، وَسَعِيدُ، وَأَبُو
 عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَغَيْرُهُمْ (٢).

س ١٩ : كَيْفَ كَانَ أَوْلُ الدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ؟

ج: كَانَتْ الدَّعْوَةُ أَوْلًا سِرًّا نَحْوَ ثَلَاثِ سِنِينَ، ثُمَّ أَمَرَ ﷺ بِالصِّدْعِ
 بِهَا جَهْرًا (٣).

س ٢٠ : يَمَنْ بَدَأَ حِينَ جَهَرَ بِالدَّعْوَةِ؟

ج: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (٢٤) ﴿٤﴾
 رَقِيَّ جَبَلِ أَبِي قَيْسٍ فَعَمَّ وَخَصَّ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، وَيَا بَنِي
 عَبْدِ مَنَافٍ، وَيَا بَنِي هَاشِمٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ،

(١) في المخطوط: «الشيوخ».

(٢) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/ ٣٠٥ - ٣٠٦)، و«صحيح السيرة» للألباني (ص ١١٥ - ١٢٤).

(٣) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/ ٣٢٥)، و«صحيح مسلم» برقم (٨٣٢)، و«السنة» لابن

أبي عاصم (٢/ ٤٩٤ - ٤٩٥) برقم (١٠٧٠)، و«زاد المعاد» (١/ ٨٦)، و«المورد العذب

الزلال» (ص ٢١٦) لشيخنا النجمي رَحِمَهُ اللهُ.

(٤) سورة الشعراء، الآية: (٢١٤).

لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أُغْنِي
عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا، يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، سَلِينِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتِ، لَا أُغْنِي
عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا»^(١).

س ٢١: كَيْفَ كَانَ حَالُهُ ﷺ وَمَنْ آمَنَ بِهِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بَعْدَ

الْجَهْرِ بِالدَّعْوَةِ؟

ج: لَمَّا جَهَرَ ﷺ بِالدَّعْوَةِ بَالِغَ الْمُشْرِكُونَ فِي أُذَيْتِهِ^(٢) وَأُذَيْتَةِ
الْمُسْلِمِينَ مَعَهُ، حَتَّى أُذِنَ لَهُمْ فِي الْهَجْرَةِ إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، فَهَاجَرَ
مِنْهُمْ نَحْوُ ثَمَانِينَ رَجُلًا، بَعْضُهُمْ بِنَفْسِهِ وَبَعْضُهُمْ بِأَهْلِهِ^(٣).

س ٢٢: مَاذَا لَقِيَ ﷺ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ؟

ج: لَمْ يَزَلِ الْمُشْرِكُونَ مُبَالِغِينَ فِي أُذَيْتِهِ حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى قَتْلِهِ؛
فَحَاطَهُ اللَّهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَعَشِيرَتَهُ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ، فَأَجْمَعُوا مُؤْمِنُهُمْ وَكَافِرُهُمْ عَلَى حِمَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَقْدِيمِ

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٧٧١)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٠٤). و«نثر الجواهر
المضية» (ص ٥٦ - ٥٧).

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٨١٥ و ٣٦٧٨ و ٢٩٣٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٩٤)،
و«مسند أحمد» (١/ ٤٠٤).

(٣) انظر: «زاد المعاد» (١/ ٩٧ - ٩٨).

أَنْفُسِهِمْ دُونَهُ، غَيْرَ أَبِي لَهَبٍ، تَبَّتْ يَدَاؤُهُ وَتَبَّ (١).

س ٢٣: مَاذَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ لَمَّا رَأَوْا [ذَلِكَ] (٢)؟

ج: لَمَّا رَأَى الْمُشْرِكُونَ ذَلِكَ اجْتَمَعُوا عَلَى قَطِيعَةِ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، عَلَى أَلَّا يُخَالِطُوهُمْ وَلَا يُكَالِمُوهُمْ وَلَا يُنَاكِحُوهُمْ، وَلَا يَنَالُوهُمْ بِخَيْرٍ أَبَدًا، وَكَتَبُوا بِذَلِكَ صَحِيفَةً وَأَلْصَقُوهَا (٣) فِي جِدَارِ الْكَعْبَةِ، وَاجْتَمَعَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ فِي شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى مَا هُمْ فِيهِ (٤).

س ٢٤: مَتَى كَانَ نَقْضُ الصَّحِيفَةِ؟

ج: لَمْ يَزَالُوا مَحْضُورِينَ فِي الشَّعْبِ ثَلَاثَ سِنِينَ، حَتَّى مَشَى فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو، وَزُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو الْبُخْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ، وَرَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ثُمَّ قُطِّعَتِ الصَّحِيفَةُ، وَقَدْ وَجَدُوا الْأَرْضَ أَكَلَتْ كُلَّ مَا فِيهَا مِنَ الْقَطِيعَةِ وَلَمْ يَبْقَ (٥) إِلَّا

(١) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/٤٣٠)، و«عيون الأثر» (١/١٢٢)، و«السيرة» للذهبي (ص ٢٢١).

(٢) في المخطوط: «لذلك» بدل «ذلك».

(٣) في المخطوط «ولصقوها» وما أثبت هو الصواب.

(٤) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/٤٣٠)، و«المواهب اللدنية» (١/٢٤٧)، و«صحيح البخاري» برقم (١٥٩٠، ٣٨٨٢)، وشرحه في «فتح الباري» (٧/٢٤٤).

(٥) في المخطوط: «يبقى»، والصواب ما أثبت؛ لأنه مجزوم بـ «لم»، وعلامة جزمه حذف الألف.

اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ أَخْبَرَ ﷺ بِذَلِكَ قَبْلَ تَمْزِيْقِهَا^(١).

س ٢٥: فِي أَيِّ عَامٍ كَانَ ذَلِكَ، وَمَا الَّذِي حَدَّثَ فِي هَذَا الْعَامِ؟

ج: كَانَ ذَلِكَ عَامَ عَشْرِ مِنْ بَعْثْتِهِ، وَفِي هَذَا الْعَامِ تُوْفِيَتْ زَوْجَتُهُ خَدِيْجَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا^(٢)، وَعَمَّهُ أَبُو طَالِبٍ^(٣)، وَفِيهَا تَلَا «النَّجْم»، وَسَجَدَ؛ فَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ^(٤)، وَلَمَّا سَمِعَ مُهَاجِرُوا الْحَبَشَةِ رَجَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى مَكَّةَ ظَانِّينَ إِسْلَامَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ الْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ.

س ٢٦: مَتَى كَانَ الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ؟

ج: كَانَ الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ بَعْدَ الْخَمْسِينَ مِنْ عُمُرِهِ ﷺ.

فَالْإِسْرَاءُ: مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى^(٥).

وَالْمِعْرَاجُ: مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى^(٦)، وَإِلَى مُسْتَوَى سَمِعَ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ، وَإِلَى حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَرَأَى مِنْ

(١) انظر: «السيرة» لابن هشام (٤٣٠/١)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٨٨٢ و ١٥٨٩)،

و«السيرة» للذهبي (ص ٢٢١)، و«الفصول» لابن كثير (ص ٦٦ - ٦٧).

(٢) انظر: «السيرة» لابن هشام (٣١٢/١)، و«عيون الأثر» (١٥١/١)، و«المواهب اللدنية»

(٢٦٦/١).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٨٦٣)، و«صحيح مسلم» برقم (٥٧٦).

(٥) انظر: آية (١) من سورة الإسراء، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٢).

(٦) انظر: آية (١٤ - ١٥) من سورة النجم، و«صحيح البخاري» برقم (٣٤٩)، و«صحيح

مسلم» برقم (١٦٣).

آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى^(١)، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ^(٢)، ثُمَّ أَصْبَحَ بِمَكَّةَ^(٣)، وَفِي صَبِيحَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَاهُ جِبْرِيلُ بَيَانِ مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ^(٤)، وَحِينَ أَخْبَرَ بِالْإِسْرَاءِ^(٥) أزدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا، وَاشْتَدَّ عِنَادُ الْكُفَّارِ عُدْوَانًا وَطُغْيَانًا.

س ٢٧: مَتَى كَانَ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ؟

ج: كَانَ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ بَعْدَ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ: لَمَّا سَأَلَ الْمُشْرِكُونَ مِنْهُ ﷺ آيَةً أَرَاهُمْ الْقَمَرَ فَرِقَتَيْنِ، فَرِقَةً عَلَى جَبَلِ أَبِي قَبَيْسٍ، وَفَرِقَةً دُونَهُ، فَقَالَ: «اشْهَدُوا». فَأَعْرَضُوا وَقَالُوا: «سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ»^(٦).

س ٢٨: مَتَى كَانَ ذَهَابُهُ ﷺ إِلَى ثَقِيفٍ؟ وَكَيْفَ كَانَ حَالُهُ

مَعَهُمْ وَرَجُوعُهُ؟

ج: لَمَّا تُوَفِّيَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ جَدَّ الْمُشْرِكُونَ وَاجْتَهَدُوا فِي أَذْيَتِهِ، فَذَهَبَ إِلَى ثَقِيفٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَأَنْ يَحْمُوهُ وَيَنْصُرُوهُ حَتَّى يُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْبَحَ رَدًّا عَلَيْهِ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ أذْيَةً لَهُ؛ حَتَّى أُغْرُوا بِهِ

(١) انظر: آية (١٨) من سورة النجم.

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٤٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٣).

(٣) انظر: «دلائل النبوة» للبيهقي (٢/٣٥٥ - ٣٥٧)، و«السلسلة الصحيحة» برقم (٣٠٦).

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٥٢١) مع شرحه من «فتح الباري» (٢/٥).

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٨٨٦)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٠).

(٦) انظر: «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم» برقم (٢٨٠٠ و ٢٨٠٢ و ٢٨٠٣)، و«السيرة»

لابن كثير (٢/١٠٢)، و«فتح الباري» (٧/٢٣٣).

صَبِيَانَهُمْ فَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى أَدْمَوْا عَقْبِيهِ (١) الشَّرِيفَتَيْنِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ لَمْ يَدْخُلْهَا إِلَّا فِي جِوَارِ الْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ (٢).

س ٢٩: مَتَى كَانَ اسْتِمَاعُ الْجِنِّ لِقِرَاءَتِهِ ﷺ؟ وَفِي أَيِّ مَكَانٍ

كَانَ ذَلِكَ؟

ج: كَانَ ذَلِكَ بِنَخْلَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ، عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ ثَقِيفٍ، وَكَانَ مِمَّا سَمِعُوهُ سُورَةَ الرَّحْمَنِ، فَكَانُوا إِذَا سَمِعُوا: ﴿فَيَأْتِيءُ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣)﴾ (٣)، قَالُوا: «وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعْمِكَ نَكْذِبُ رَبَّنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ» (٤).

وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ (٥)، وَسُورَةَ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ (٦).

(١) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٢٦٣)، وابن كثير (١/١٣٣)، و«زاد المعاد» (١/٩٨ - ٩٩).

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٩) مع شرحه من «عمدة القاري» (١٥/٨٦) ط. دار الكتب العلمية.

(٣) سورة الرحمن، آية: (١٣).

(٤) انظر: «سنن الترمذي» برقم (٣٢٩١)، و«مستدرک الحاكم» (٢/٤٧٣)، و«دلائل النبوة» لليبهي

(٢/٢٣٢)، و«تفسير ابن جرير» (٢٢/٢٣)، و«منتخب الفوائد الصحاح العوالي» للخطيب

البغدادي برقم (١٣٤) بتحقيقي، و«السلسلة الصحيحة» برقم (٢١٥).

(٥) الأحقاف، آية: (٢٩). وانظر: «مسند أحمد» (١/١٦٧) وتعليق أحمد شاکر عليه.

(٦) سورة الجن، آية: (١)، انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٩٢١)، و«صحيح مسلم» برقم

(٤٤٩)، و«فتح الباري» (٨/٨٦٧).

س ٣٠: كَيْفَ كَانَ ﷺ يَصْنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ؟

ج: كَانَ ﷺ يَعْزِضُ نَفْسَهُ فِي الْمَوَاسِمِ وَمَجَامِعِ النَّاسِ يَلْتَمِسُ مَنْ يُحَوِّطُهُ وَيَحْمِيهِ حَتَّى يُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ ^(١)، حَتَّى قَيِّضَ اللَّهُ لِدَلِكِ ^(٢) وَفَدَّ الْأَنْصَارِ؛ حِزْبَ الرَّحْمَنِ، وَكَتِيبَةَ الْإِيمَانِ.

س ٣١: كَمْ كَانَ ^(٣) وَفَدَّ الْأَنْصَارِ؟

ج: أَوَّلُ وَفَدٍ مِنْهُمْ سِتَّةٌ مِنَ الْخَزْرَجِ، فَاسْتَجَابُوا لِمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ دَعَوْا قَوْمَهُمْ فَوَفَدَ مِنْ قَابِلٍ اثْنَانِ مِنَ الْأَوْسِ وَعَشْرَةٌ مِنَ الْخَزْرَجِ ^(٤)، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَقَبَةِ الْأُولَى، وَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ مُضْعَبًا ^(٥) مُعَلِّمًا.

فَدَخَلَ الْإِسْلَامُ فِي كُلِّ دُورِهِمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ وَفَدَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا وَامْرَأَتَانِ ^(٦).

وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ - الْكُبْرَى - عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ فِي آيَةِ

(١) انظر: «مسند أحمد» (٣/٣٩٠)، و«زاد المعاد» (١/١٠٠).

(٢) في المخطوط: «لذلك».

(٣) في المخطوط: «كانت».

(٤) انظر: «مسند أحمد» (٥/٣٢٣)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٨٩٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٠٩).

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٢٥)، وشرحه من «فتح الباري» (٧/٣٣٢).

(٦) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/٣٣٠)، و«مسند أحمد» (٣/٤٦٠).

الْمُتَحَنَّةِ^(١)، وَعَلَى أَنْ يَحْمُوهُ مِمَّا يَحْمُونَ مِنْهُ أَبْنَاءَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ، وَأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ.

س ٣٢: كَمْ كَانَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَوْسِ وَكَمْ مِنَ الْخَزْرَجِ؟

ج: كَانَ مِنَ الْأَوْسِ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ النُّقَبَاءُ الثَّلَاثَةُ، وَاثْنَانِ وَسِتُونَ مِنَ الْخَزْرَجِ، مِنْهُمْ النُّقَبَاءُ [التَّسْعَةُ]^(٢). وَقَدْ حَضَرَ الْبَيْعَةَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِيَسْتَوْثِقَ لِابْنِ أَخِيهِ، ثُمَّ أُذِنَ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

س ٣٣: مَنْ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ؟

ج: أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ زَوْجُ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ^(٣)، ثُمَّ تَتَابَعَ الْمُسْلِمُونَ أَرْسَالًا.

س ٣٤: مَتَى أُذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ؟

ج: لَمَّا رَأَى^(٤) الْمُشْرِكُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ أَنْصَارًا وَأَعْوَانًا، وَأَنَّ أَصْحَابَهُ قَدْ وَجَدُوا دَارَ أَمْنٍ يُهَاجِرُونَ إِلَيْهَا، وَإِخْوَانَ صِدْقٍ

(١) آية (١٢). وانظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٨٩١).

(٢) في المخطوط: «تسعة». وانظر: «السيرة» لابن هشام (٩٧/٢ - ٩٨)، و«نثر الجواهر المضوية» (ص ٧٧).

(٣) انظر: «السيرة» لابن هشام (١٢٢/٢)، و«الطبقات» (٢٢٦/١)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٩٢٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٩١٨)، و«فتح الباري» (٣٣٢/٧).

(٤) في المخطوط: «رأى».

[يُؤُونَهُمْ] (١)، وَيَنْصُرُونَهُمْ؛ اجْتَمَعُوا عَلَى الْمَكْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُثْبِتُوهُ أَوْ يَقْتُلُوهُ أَوْ يُخْرِجُوهُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِهِ، فَاتَاهُ الْخَبْرُ مِنَ السَّمَاءِ (٢)، فَخَرَجَ عَلَى شُبَّانِهِمْ وَهُمْ يَرْضُدُونَهُ بِسُيُوفِهِمْ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ صَدْرَ «يس»، وَنَثَرَ التُّرَابَ عَلَى رُءُوسِهِمْ، فَلَمْ يُفَيْقُوا إِلَّا وَهُمْ يَحْرُسُونَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَدْرُوا أَيْنَ ذَهَبَ (٣).

س ٣٥: كَيْفَ صِفَةُ خُرُوجِهِ ﷺ؟ وَمَنْ خَرَجَ مَعَهُ؟

ج: خَرَجَ ﷺ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى غَارِ ثَوْرٍ، وَوَاعَدَا (٤) الدَّلِيلَ أَنْ يَأْتِيَهُمَا (٥) بِرَاحِلَتَيْهِمَا (٦) بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَدَخَلُوا الْغَارَ، وَ[جَدَّ] (٧) الْمُشْرِكُونَ فِي طَلَبِهِمْ حَتَّى أَتَوْا الْغَارَ، فَأَخَذَ اللَّهُ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْهُمَا، وَمَا ظَنُّكَ بِاِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِيَهُمَا؟! فَلَمَّا مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَسَكَنتْ أَخْبَارُ الطَّلَبِ،

(١) في المخطوط: «ياوونهم».

(٢) انظر: آية (٣٠) من سورة الأنفال.

(٣) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/٣٦٠)، و«مسند أحمد» (١/٣٠٣)، «والصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» لشيخنا الوداعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١/٥٤٠ - ٥٤١) برقم (٦٥١)، و«نثر الجواهر المضوية» (ص ٧٨-٧٩).

(٤) في المخطوط: «واعدوا»، والصواب ما أثبت؛ لأنه مثنى كما سيأتي.

(٥) في المخطوط: «يأتيهم»، وكتب الناسخ على ميم الجمع ألفاً وأثبتها؛ لأنه مثنى.

(٦) في المخطوط: «براحلتيهم»، وكتب الناسخ ألفاً صغيرة على ميم الجمع وأثبتها؛ لأنه مثنى.

(٧) غير واضحة في المخطوط.

أَتَاهُمَا الدَّلِيلُ بِرَاحِلَتَيْهِمَا، فَركَبَا، وَقَدِ أَدْرَكَهُمَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمَا، سَاخَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فِي الأَرْضِ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَنْهَضَ سَاخًا^(١)، لَوْلَا أَنَّهُ طَلَبَ الأَمَانَ عَلَيَّ أَنْ يُعَمِّي عَنْهُمُ الطَّلَبَ^(٢).

س ٣٦: متى قَدِمَ ﷺ قِبَاءً؟

ج: قَدِمَ ﷺ قِبَاءً نَهَارَ الإِثْنَيْنِ لِإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ^(٣)، وَبِهَا بَنَى مَسْجِدَهُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَيَّ التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ عَلَيَّ الصَّحِيحِ فِي [مَعْنَى] ^(٤) الأَيَّةِ، وَإِنْ كَانَ مَسْجِدُهُ ﷺ الَّذِي بِالمَدِينَةِ أُسِّسَ عَلَيَّ التَّقْوَى، [مِنْ بَابِ أَوْلَى] ^(٥) ^(٦).

س ٣٧: كم أَقَامَ فِيهِمْ؟

ج: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَقَامَ فِيهِمُ الإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءَ وَالأَرْبَعَاءَ وَالخَمِيسَ،

(١) غير واضح في المخطوط، وبعد التأمل ظهر لي ما أثبت.

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٦١٥ و ٣٦٢٥ و ٣٩٠٥ و ٣٩٠٦ و ٣٩١١)، و«صحيح مسلم»

برقم (٢٠٠٩)، و«مستدرك الحاكم» (٣/٨ و ٣/١٠٩ و ٤/٥٦ و ٣/١١).

(٣) انظر: «مستدرك الحاكم» (٣/٤٢٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦).

(٤) ليست واضحة في المخطوط.

(٥) غير واضحة في المخطوط.

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦ و ٣٩٣٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٩٨)،

و«مسند أحمد» (٣/٤٢٢)، و«مستدرك الحاكم» (١/١٥٥)، و«معجم الطبراني الكبير»

(١١/٥٦) برقم (١١٠٦٥ و ١٢١/٨ - ١٢٢) برقم (٧٥٥٥)، و«مجموع الفتاوى» (١٧/٤٦٨ -

٤٦٩)، وتفسير ابن كثير للآية رقم (١٠٨) من سورة التوبة، و«الجواهر المضية على

كتاب أمالي في السيرة النبوية» (ص ٨٧ - ٨٩).

ثُمَّ خَرَجَ الْجُمُعَةَ، فَأَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ - صَلَاةُ الْجُمُعَةِ - فِي بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ، وَهِيَ أَوَّلُ جُمُعَةٍ صَلَّاهَا بِالْمَدِينَةِ^(١)، وَ[بَنُو]^(٢) عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَقَامَ فِيهِمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ^(٣).

س ٣٨: أَيْنَ نَزَلَ ﷺ بِالْمَدِينَةِ؟

ج: لَمَّا وَصَلَ الْمَدِينَةَ، وَكُلُّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدْعُوهُ إِلَى النَّزُولِ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «دَعُوهَا يَعْنِي: نَاقَتَهُ «فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ»^(٤). حَتَّى بَرَكَتْ فِي مَكَانٍ مَسْجِدِهِ، وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ فِي دَارِهِ حَتَّى بَنَى مَسْجِدَهُ وَمَسَاكِنَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

س ٣٩: إِلَى كَمِ انْقَسَمَ النَّاسُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ؟

ج: أَمَّا فِي مَكَّةَ فَبَيْنَ كَافِرٍ مُحَارِبٍ وَمُؤْمِنٍ مُسْتَضْعَفٍ لَمْ يَتِمَّ كُنْ مِنْ الْهِجْرَةِ، وَأَمَّا فِي الْمَدِينَةِ فَبَيْنَ مُؤْمِنٍ يُوَالِي فِي اللَّهِ وَيُعَادِي فِيهِ، وَهُمْ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَبَيْنَ مُعَانِدٍ مُسْتَكْبِرٍ، وَهُمْ الْيَهُودُ، وَبَيْنَ مُنَافِقٍ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا: آمَنَّا، وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا: إِنَّا مَعَكُمْ^(٥).

(١) انظر: «تفسير القرطبي» (٤٠/٤٦١)، و«تاريخ الطبري» (٢/٣٩٤ - ٣٩٦).

(٢) في المخطوط: «بني»، وهو خطأ.

(٣) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/٣٧٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٩٣٢).

(٤) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/٤٩٤)، و«فتح الباري» (٧/٣٠٧)، و«البداية والنهاية»

(٤/٤٩٣ و٤/٥٠٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦ و٣٩٣٢)، و«فتح الباري» (٧/٢٣٢).

(٥) انظر: «المواهب اللدنية» (١/٣٣٢ - ٣٣٣).

س ٤٠ : ماذا شرع في السنة الأولى من الهجرة من العبادات؟

ج: كان فيها استقبال بيت المقدس سبعة عشر شهراً^(١)، وفيها فرض الجهاد^(٢)، وفيها أتمت الرباعية في الحضر^(٣) ثاني عشر من ربيع الآخر، وفيها شرع الأذان لمواقيت الصلوات^(٤).

س ٤١ : كم وقع فيها من السرايا؟

ج: سرية^(٥) حمزة في ثلاثين مهاجرياً معتزلاً غير قریش في رمضان^(٦)، وسرية عبدة بن الحارث في ستين مهاجرياً في الرابع من شوال^(٧)، وسرية سعد بن أبي وقاص في عشرين مهاجرياً معتزلاً غير قریش في ذي القعدة^(٨).

س ٤٢ : ماذا وقع فيها من الحوادث؟

ج: مما وقع فيها بناء المسجد^(٩)، والمؤاخاة بين المهاجرين

-
- (١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٥٢٥)، و«فتح الباري» (١/١٢٨).
- (٢) انظر: «زاد المعاد» (٣/٦٩ - ٧١).
- (٣) انظر: «مسند أبي عوانة» برقم (١٣٢٨).
- (٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٦٠٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٣٧٧)، و«فتح الباري» (٢/٩٩).
- (٥) انظر: «فتح الباري» (٨/٧٠)، و«نثر الجواهر المضية» (ص ٩٨ - ٩٩).
- (٦) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢/٢٨١)، و«الطبقات» (٢/٦).
- (٧) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢/٢٧٦)، و«الطبقات» (٢/٦).
- (٨) انظر: «الطبقات» (٢/٧).
- (٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦ و ٣٩٣٢).

وَالْأَنْصَارِ (١)، وَبِنَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِعَائِشَةَ فِي شَوَّالٍ (٢)، وَكَانَ عَقْدَ بِهَا وَيَسُودَةَ فِي مَكَّةَ (٣) قَبْلَ ذَلِكَ بِسِتِّينَ.
وَفِيهَا اعْتَلَّ الْمُهَاجِرُونَ بِحُمَى الْمَدِينَةِ، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرَفْعِهَا وَنَقَلَ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ إِلَى الْجُحْفَةِ (٤).

س ٤٣: مَاذَا شَرَعَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ؟

ج: فِيهَا شُرِعَ اسْتِقْبَالُ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ نِصْفَ شَعْبَانَ (٥)، وَأَنْكَرَ الْيَهُودُ ذَلِكَ سَفَاهَةً مِنْهُمْ (٦).

وَفِيهَا فُرِضَ صَوْمُ رَمَضَانَ (٧)، وَكَانَ الْمَفْرُوضُ قَبْلَهُ عَاشُورَاءَ (٨).

وَفِيهَا فُرِضَتْ زَكَاةُ الْفِطْرِ (٩)، وَشُرِعَتْ صَلَاةُ الْعِيدِ (١٠).

وَفِيهَا فُرِضَتْ زَكَاةُ الْأَمْوَالِ (١١)، وَهِيَ ذَاتُ النَّصْبِ الْمَقْرُونَةُ بِالصَّلَاةِ

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٢٩٣)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٢٨ و ٢٥٢٩)، و«فتح الباري» (٤/٢٦٣)، شرح حديث رقم (٥٥٧ و ١٩٦٨ و ٢٢٩٥).

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٨٩٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٤٢٢).

(٣) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٢٧٩).

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٢٦).

(٥) انظر: «فتح الباري» (١/١٢٠)، و«تاريخ خليفة» (ص ٦٤)، و«الطبقات» (١/٢٤٢).

(٦) انظر: «تفسير ابن كثير» (٢/١١٠). ط. مكتبة أولاد الشيخ.

(٧) انظر: «تاريخ الطبري» (٢/٣٠٤)، و«مجموع الفتاوى» (٧/٦٠٦)، و«زاد المعاد» (٢/٣٠).

(٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٨٩٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١١٢٥).

(٩) انظر: «تاريخ الطبري» (٢/٣٠٥)، و«الطبقات» (١/٢١٣ - ٢١٤).

(١٠) انظر: المصدر السابق.

(١١) انظر: «الطبقات» (١/٢١٣ - ٢١٤).

فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ.

س ٤٤ : ماذا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْغَزَوَاتِ؟

ج: فِيهَا غَزْوَةُ الْأَنْبَاءِ فِي شَهْرِ صَفَرٍ^(١)، ثُمَّ غَزْوَةُ بُوَاطِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ غَزْوَةُ [العُشَيْرَةِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ]^(٢).

ثُمَّ غَزْوَةُ بَدْرِ الْأُولَى^(٣)، ثُمَّ غَزْوَةُ بَدْرِ الْكُبْرَى^(٤)، يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ^(٥)، وَكَانَتْ الْوَقْعَةُ فِي يَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، وَفِيهَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْفَالِ بِكَمَالِهَا، وَفِيهَا حُكْمُ الْفِيءِ وَالْغَنِيمَةِ^(٦) وَالْأَسْرَى^(٧)، وَكَانَتْ عِدَّةٌ مَنْ شَهِدَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ^(٨).

ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي سُلَيْمٍ فِي شَوَّالٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ السَّوِيقِ فِي ذِي الْحِجَّةِ فِي طَلَبِ أَبِي سُفْيَانَ^(٩).

-
- (١) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢/٢٠٣)، و«الطبقات» (٧/٢).
- (٢) ما بين المعقوفتين كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الْمَخْطُوطِ الْيَسْرِيِّ، وَهُوَ غَيْرُ وَاضِحٍ.
- (٣) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/٤٦٣).
- (٤) انظر: «فتح الباري» (٧/٣٦٢). ط. دار الكتب العلمية.
- (٥) انظر: «الطبقات» (١١/٢).
- (٦) انظر: «مسند أحمد» (٥/٣٢٤)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ١١٠ - ١١١) لشيخنا الوداعي رَحِمَهُ اللهُ.
- (٧) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٧٦٣).
- (٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٥٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٩٠١).
- (٩) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/٤٧٠)، و«الطبقات» (٢/٢٧)، و«المواهب اللدنية» (١/٣٨٢-٣٨٣).

س ٥٤ : مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟

ج: فِيهَا سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ فِي ثَمَانِيَةِ نَفَرٍ (١) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَقَتَلُوا ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ، وَكُلُّ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ، وَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿سَأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ [قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ] (٢)﴾.

س ٦٤ : مَاذَا وَقَعَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْغَزَوَاتِ؟

ج: فِيهَا كَانَ غَزْوَةٌ ذِي أَمْرِ (٣)، وَأَقَامَ صَفَرَ كُلَّهُ، ثُمَّ غَزْوَةُ الْفُرْعِ (٤) آخِرَ رَيْبِ الْأَوَّلِ، وَغَزْوَةُ بَنِي قَيْنُقَاعٍ (٥)، وَظَهَرَ بِهِمْ؛ فَأَعْتَرَضَهُ حَلِيفُهُمْ ابْنُ سَلُولَ رَأْسِ الْمُتَنَافِقِينَ، فَأَطْلَقَهُمْ لَهُ (٦)، وَفِيهَا غَزْوَةٌ أُحِدٍ فِي نِصْفِ شَوَّالٍ (٧).

(١) كَذَا فِي «السيرة» لابن هشام (١/٤٦٣)، وَفِي «الطبقات» (٢/٩): اثنا عشر رجلاً من المهاجرين.

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعَقِّفَتَيْنِ لَا يُوْجَدُ فِي الْمَخْطُوطِ، وَإِنَّمَا فِيهِ ﴿سَأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ﴾ سُورَةُ الْبَقَرَةِ: الْآيَةُ: (٢١٧)، هَكَذَا، فَأَكْمَلْتُ بَعْضًا مِنَ الْآيَةِ. وَانظُر: «جوامع السيرة» لابن حزم (ص ٧٩).

(٣) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٢١).

(٤) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٢٢)، و«الطبقات» (٢/٣٥).

(٥) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٢٣ - ٣٢٤)، و«الطبقات» (٢/٢٦ - ٢٧).

(٦) انظر: «المصدر السابق».

(٧) انظر: «تاريخ خليفة»، ومنهم من قال: إن غزوة «أحد» كَانَتْ يَوْمَ السَّبْتِ لِسَبْعِ خَلُونَ مِنْ شَوَّالٍ. انظر: «الطبقات» (٢/٢٣)، و«أنساب الأشراف» (١/٣٦٨)، و«صحيح البخاري» (٣٠٣٩ و٤٠٨١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٨٩)، و«مستدرك الحاكم» (٣/٢٠٤)، ولمزيد فائدة انظر: تعليقي على السؤال نفسه في «نثر الجواهر المضوية» (ص ١١٧ - ١٢٣).

وَفِيهَا مِنَ الْأَحْكَامِ: تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى الشُّهَدَاءِ (١)، وَدَفَنُهُمْ بِثِيَابِهِمْ
وَدِمَائِهِمْ (٢)، وَجَوَّازُ دَفْنٍ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ فِي قَبْرِ لِلضَّرُورَةِ (٣)، وَدَفَنُهُمْ
حَيْثُ قُتِلُوا.

ثُمَّ غَزَوَهُ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ (٤)، وَنَزَلَ فِي ذَلِكَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَا كَانَ
اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ (٥).

س ٤٧: ماذا وقع فيها من السرايا؟

ج: فِيهَا سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مُعْتَرِضًا عِيرَ قُرَيْشٍ (٦)، فَغَنِمَهَا، وَذَلِكَ
فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَسَرِيَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ فِي أَرْبَعَةِ نَفَرٍ إِلَى كَعْبِ بْنِ

(١) انظر: «المحلى» مسألة رقم (٥٦٢)، و«زاد المعاد» (٣/٣١٣)، و«تهذيب السنن»
(٤/٢٩٥)، و«أحكام الجنائز» (ص ٨٣)، و«نثر الجواهر المضية» ص (١٢٢).

(٢) انظر: «مسند أحمد» (٥/٤٣١)، و«صحيح البخاري» برقم (١٣٤٦).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٣٤٣)، و(١٣٤٧)، و«المجموع» للنووي (٥/٥٢٨)،
و«الأوسط» (٥/٣٤٦)، و«فتح الباري» شرح حديث رقم (١٣٤٧)، و«نثر الجواهر
المضية» (ص ١٢٢).

(٤) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٤٨ - ٣٤٩)، و«أنساب الأشراف» (١/٤٠٢)،
و«عيون الأثر» (٢/٣٥).

(٥) سورة آل عمران، الآيات: (١٢١ - ١٧٩).

(٦) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/٥٩٧)، و«الطبقات» (٢/٣٦).

الأشرف، فقتلوه، وفيها (١) جواز الخدعة في الحرب (٢).

س ٤٨ : كم وقع في السنة الرابعة من الغزوات؟

ج: فيها غزوة بني النضير (٣) وإجلالهم (٤)، وأخذ أموالهم فيئاً (٥)،
وفيها نزلت سورة الحشر (٦)، وكان فيها تحريم الخمر (٧)، وكان ذلك في
شهر ربيع الأول (٨).

وكان فيها غزوة ذات الرقاع (٩) في جمادى الأولى في القول

(١) أي: وفي قصة قتل كعب.

(٢) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/٥٩٧ - ٥٩٨)، و«الطبقات» (٢/٢٨ - ٣٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٠٣٨)، و«صحيح مسلم» (١٨٠١).

(٣) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٨٢ - ٣٨٣)، و«عيون الأثر» (٢/٧٠ - ٧٣)، و«مصنف عبد الرزاق» (٥/٣٥٨ - ٣٦١).

(٤) قال أبو عبيدة: «يقال: الجلاء والإجلاء، جلاه: أخرجته، وأجليته: أخرجته، والتحقيق: أن الجلاء أخص من الإخراج؛ لأن الجلاء ما كان مع الأهل والمال، والإخراج أعم منه». «فتح الباري» (٨/٨١١). ط. دار الكتب العلمية.

(٥) انظر: «تفسير ابن كثير» (١٣/٤٨٢) ط. أولاد الشيخ.

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٨٨٢)، و«صحيح مسلم» برقم (٣٠٣١)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ٢٤٠ - ٢٤٣) لشيخنا الوداعي رَحِمَهُ اللهُ.

(٧) انظر: «جوامع السيرة» لابن حزم (ص ١٤٤).

(٨) انظر: «الطبقات» (٢/٥٣).

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤١٢٨ و ٤١٢٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٨١٦).

الْمَرْجُوحِ، وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا فِي السَّابِعَةِ بَعْدَ خَيْرِ (١).
وَفِيهَا فِي شُعْبَانَ غَزْوَةُ بَدْرِ الْمَوْعِدِ (٢)، وَلَمْ يُؤَافِهَا أَبُو سُفْيَانَ.

س ٩٤ : كَمْ وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟

ج: فِيهَا سَرِيَّةُ أَبِي سَلَمَةَ إِلَى بَنِي أَسَدٍ (٣) فِي شَهْرِ مُحَرَّمٍ، وَفِي صَفْرِ
مِنْهَا سَرِيَّةُ الرَّجِيعِ (٤)، ثُمَّ سَرِيَّةُ عَمْرِو الضَّمْرِيِّ فِي صَفْرِ أَيْضًا (٥).
ثُمَّ سَرِيَّةُ الْقُرَاءِ (٦) فِيهِ أَيْضًا، وَغَدَرَهُمْ رَعْلٌ وَذِكْوَانٌ وَعُصَيْيَّةٌ، وَكَانُوا
سَبْعِينَ رَجُلًا، وَقَتَّتِ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ (٧)، وَفِيهَا أَخَذَ
زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ كِتَابَ يَهُودَ (٨).

- (١) انظر: «الخلافة في فتح الباري» (٥٣١/٧)، وانظر: «صحيح البخاري» برقم (٤١٢٩)،
و«صحيح مسلم» برقم (٨٤٢).
- (٢) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٩١)، و«الطبقات» (٥٥/٢).
- (٣) انظر: «الطبقات» (٢/٤٦ - ٤٧)، و«أنساب الأشراف» (١/٤٥١ - ٤٥٢).
- (٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٠٨٦)، و«جوامع السيرة» (ص ١٤٠ - ١٤٢)، و«الاكتفاء
بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء» للأندلسي (٢/١٠١ - ١٠٥)،
و«المواهب اللدنية» (١/٤١٦ - ٤٢٤)، و«فتح الباري» (٧/٤٨٢ - ٤٩٠).
- (٥) انظر: «الطبقات» (٢/٩١).
- (٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٠٩٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٦٧٧).
- (٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٠٨٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٦٧٧).
- (٨) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ «يهودي» والمثبت هو الصواب وينظر «نشر الجواهر المضية»
شرح السؤال رقم [٤٩].

س ٥٠: ماذا وقع في سنة خمس من الهجرة؟

ج: فيها غزوة دومة الجندل في ربيع الأول^(١).

وفيهما في شهر شوال غزوة الأحزاب^(٢)، ثم غزوة قريظة مرجعه من الخندق^(٣)، ونزلوا على حكم سعد بن معاذ؛ فقتل مقاتلتهم، وسبى ذراريهم، وغنيمتهم أموالهم^(٤)، ونزل فيهم من سورة «الأحزاب» قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴿٢٧﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٨﴾﴾^(٥).

س ٥١: ماذا وقع فيها من الحوادث؟

ج: فيها موت سعد بن معاذ عقب قتله^(٦) بني قريظة^(٧)، وفيها قتل ابن أبي الحقيق بعد قريظة، قتلته الخزرج، وهم خمسة، المباشر منهم

(١) انظر: «الطبقات» (٢/ ٥٨ - ٥٩).

(٢) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٩٤)، و«الطبقات» (٢/ ٦٢ - ٦٣)، و«صحيح البخاري» برقم (٤١٠١ و ٤١١٣)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٠٣٩ و ٢٤١٥)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٥٧١).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤١١٧ و ٤١١٨ و ٤١١٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٧٠)، و«زاد المعاد» (٣/ ١٣١ - ١٣٢).

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٠٢٨ و ٤١٢١ و ٤١٢٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٦٨ و ١٧٦٩)، و«سنن أبي داود» برقم (٤٤٠٤)، و«الجامع الصحيح المسند» لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ (٣/ ٢٩٩).

(٥) سورة الأحزاب، الآيات: (٩ - ٢٧).

(٦) أي: عقب حكمه عليهم بالقتل.

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤١٢٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٦٩).

لِقَتْلِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ^(١)، وَبَعْدَهُ قُتِلَ خَالِدُ بْنُ نَبِيحِ الْهُذَلِيِّ، فَتَلَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ^(٢).

وَفِيهَا تَزْوِجَ النَّبِيِّ ﷺ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ^(٣)، وَقَبْلَهَا بِأُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ^(٤) فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ، وَأُنزِلَتْ فِيهَا آيَاتٌ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ، مِنْهَا آيَةُ الْحِجَابِ^(٥).

س ٥٢: مَا الَّذِي شُرِعَ فِي سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْعِبَادَاتِ؟

ج: فِيهَا شُرِعَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ عَسْفَانَ^(٦) شَهْرَ جُمَادَى الْأُولَى فِيهَا، [و]^(٧) فِي ذِي الْقَعْدَةِ^(٨) اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَصَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ، وَكَانَ فِيهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ، وَفِيهَا بَيَانُ حُكْمِ الْمُحْضَرِ^(٩). وَفِيهَا فَرَضَ الْحَجُّ - فِي قَوْلِ الشَّافِعِيِّ^(١٠).

(١) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٤٣٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٠٤٠).

(٢) انظر: «مسند أحمد» (٤٩٦/٣)، و«مسند أبي يعلى» (٢٠١/٢ - ٢٠٢) برقم (٩٠٥)، و«دلائل النبوة» (٤٢/٤)، و«السلسلة الصحيحة» برقم (٢٩٨١).

(٣) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٢٨٣).

(٤) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٢٨١).

(٥) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٤٢٨).

(٦) سيأتي الكلام عليها في الجواب عن السؤال رقم (٥٣).

(٧) زدتها ليستقيم السِّيَاق، وليست في المخطوط.

(٨) انظر: «زاد المعاد» (٣/٢٨٦ - ٢٨٧).

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٧٣١) و(٤١٧٨).

(١٠) انظر: «المجموع» للنووي (٧/٨٢)، و«الإنصاف» للمرداوي (٣/٣٥٠)، و«زاد المعاد»

(٢/١٠١-١٠٢)، و«البداية والنهاية» (٥/١٢٣)، و«فتح الباري» (٣/٤٨٣).

س ٥٣: مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْغَزَوَاتِ؟

ج: فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْهَا كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي لَحْيَانَ، وَهِيَ غَزْوَةُ عَسْفَانَ^(١) الَّتِي شُرِعَتْ فِيهَا صَلَاةُ الْخَوْفِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ^(٢).

وَفِيهَا غَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ - وَقِيلَ: فِي السَّابِعَةِ -، وَهِيَ الَّتِي أَغَارَ فِيهَا عُمَيْتَةٌ عَلَى سَرْحِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْهُمْ سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ خَيْلُ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ سَهْمَ الْفَارِسِ وَالرَّاجِلِ^(٣).

وَفِي شَعْبَانَ مِنْهَا غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ^(٤)، وَمِنْهُمْ: جُوَيْرِيَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ السَّبَبُ فِي عِتْقِ سَبِيهِمْ^(٥).

وَفِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ تَكَلَّمَ ابْنُ سَلُولٍ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

(١) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢/٧٨٢ - ٧٨٣)، و«الطبقات» (٢/٧٤ - ٧٦).

(٢) انظر: تفسير الآية (١٠١ - ١٠٢) من سورة النساء عند ابن جرير. وانظر: «البدية والنهاية» (٤/٩٣ - ٩٤)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ٨٨ - ٩٠) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ.

(٣) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٤٣٦)، و«صحيح مسلم» برقم (١٨٠٦ و ١٨٠٧).

(٤) يرى المؤلف أن هذه الغزوة كانت سنة ست، وهو قول ابن إسحاق في «السيرة» (ص ٤٣٩)، وبه جزم خليفة بن خياط، والطبري. «فتح الباري» (٧/٥٤٦)، وروى البيهقي من رواية قتادة وعروة وغيرهما أَنَّهَا كَانَتْ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ، وَكَذَا ذَكَرَهَا أَبُو مَعْشَرٍ قَبْلَ الْخُنْدُقِ. «فتح الباري» (٧/٥٤٦)، وكذلك قَالَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ أَنَّهَا سَنَةُ خَمْسٍ، وَرَجَحَ هَذَا الْقَوْلَ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطبقات» (٢/٥٩)، وَابْنُ الْقَيْمِ فِي «الزاد» (٣/٥٦)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٢/٢٧٥).

(٥) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢/٧٩٤ - ٧٩٥)، و«مسند أحمد» (٦/٢٧٧)، و«صحيح

البخاري» برقم (٢٥٤١)، و«صحيح مسلم» (١٧٣٠).

وَنَزَلَتْ فِيهِ سُورَةُ الْمُنافِقِينَ (١).

وَفِيهَا أَيْضًا: قَضِيَّةُ الْإِفْكِ (٢)، وَنَزَلَتْ فِي بَرَاءَةِ عَائِشَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً (٣) مِنْ سُورَةِ النُّورِ، وَأُقِيمَ الْحَدُّ عَلَى قَدَفَتِهَا (٤).

وَعَدَّ بَعْضُهُمُ الْحُدَيْبِيَّةَ غَزْوَةً؛ لِإِعْتِبَارِ آخِرِ أَمْرِهَا وَالْبَيْعَةِ فِيهَا، وَلَمْ يُعَدَّهَا بَعْضُهُمُ غَزْوَةً؛ لِأَنَّهُ ﷺ لَمْ يَخْرُجْ لِقِتَالٍ.

س ٤٥: كَيْفَ صِفَةُ صَلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ؟

ج: وَقَعَ الصُّلْحُ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ بَيْنَهُمْ عَشْرَ سِنِينَ، وَعَلَى أَنَّ مَنْ آتَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ (٥)، وَمَنْ آتَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ، وَأَنَّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ، وَمَنْ شَاءَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ دَخَلَ، فَدَخَلَتْ خُزَاعَةٌ فِي عَقْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَبَنُو بَكْرِ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ (٦)، وَعَلَى أَنْ يَرْجَعَ مِنْ عَامِهِ ذَلِكَ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ، وَيَعْتَمِرُ مِنْ قَابِلٍ، وَيَخْرُجُونَ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَخْرُجُ عَنْهُمْ (٧)، وَخُتِمَ الْكِتَابُ

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٩٠٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٧٢)، و«فتح الباري» (٨/٨٣١) شرح حديث رقم (٤٩٠٠ و٤٩٠٥).

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٧٥٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٧٠).

(٣) انظر: «فتح الباري» (٨/٦١٢)، شرح حديث رقم (٤٧٥٠).

(٤) انظر: «السنن الكبرى» للبيهقي (٨/٢٥٠).

(٥) انظر: «الأم» للشافعي (٥/٤٥٩).

(٦) انظر: «السيرة» لابن هشام (٣/٣٠٨)، و«مسند أحمد» (٥/٣٢٥).

(٧) انظر: «المصدر السابق»، و«صحيح البخاري» برقم (٣١٨٤)، و«صحيح مسلم» برقم

عَلَى ذَلِكَ، وَنَزَلَتْ فِيهِ سُورَةُ «الْفَتْحِ» بِكَمَالِهَا^(١)، فَكَانَ ذَلِكَ الصُّلْحَ فَتْحًا قَرِيبًا.

س ٥٥: مَاذَا أُنزِلَ فِي نَسْخِ بَعْضِ الْآيَاتِ؟

ج: نَزَلَتْ فِي الْمُهَاجِرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُؤْمِنَاتِ آيَاتُ الْأُمْتِحَانِ^(٢)، وَأَنَّهُ إِذَا عَلِمَ إِيمَانُهُنَّ، لَا يَحِلُّ إِزْجَاعُهُنَّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ، وَتَرَكَتْ قُرَيْشٌ مِنْ شَرْطِهَا أَلَّا يُرَدَّ مَنْ هَاجَرَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ؛ لِاجْتِمَاعِهِمْ بِطَرِيقِ غَيْرِهِمْ^(٣)، وَقَطَعَ الطَّرِيقَ عَلَيْهِمْ لَمَّا رَدَّهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ^(٤).

س ٥٦: مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟

ج: فِيهَا سَرِيَّةُ أَبِي عُبَيْدَةَ إِلَى ذِي الْقَصَّةِ^(٥)، وَسَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ^(٦)، وَسَرِيَّةُ فِي جُمَادَى الْأُولَى إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ^(٧)، وَسَرِيَّةُ

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣١٨٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٨٥)، و«أسباب النزول»

لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ (ص ٢١٠ - ٢٢٤)، و«نثر الجواهر المضية» (ص ١٧٨ - ١٧٩).

(٢) من سورة الممتحنة، آية: (١٠). وانظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٧١١)، و«كشف المشكل

من حديث الصحيحين» لابن الجوزي (٤/ ٥٨)، و«نثر الجواهر المضية» (ص ١٨٠ - ١٨٥).

(٣) كذا في المخطوط، ولعل الصواب: غيرهم.

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٧٣١)، و«المغني» لابن قدامة (٣/ ١٦١ - ١٦٢)، و«فتح

الباري» (٥/ ٤١) شرح حديث رقم (٢٧٣١) و(٢٧٣٢) و(٢٧٣٣).

(٥) انظر: «الطبقات» (٢/ ٨٢).

(٦) انظر: «الطبقات» (٢/ ٨٣).

(٧) انظر: «الطبقات» (٢/ ٨٤)، و«أنساب الأشراف» (١/ ٤٥٥)، و«المواهب اللدنية» (١/ ٤٧٨).

أَيْضًا فِي هَذَا الشَّهْرِ لِعَيْرِ أَبِي الْعَاصِ (١)، وَأَجَارَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِزَوْجَتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَدَّهُ مَعَ تِجَارَتِهِ، وَفِيهَا سَرِيَّةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ (٢)، وَأَسْلَمُوا.

وَفِيهَا حَدِيثُ الْعُرَيْنِيِّ (٣) الَّذِينَ حَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَقَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَأْفُوا الْإِيلَ، فَأُذِرْكُوا فَصَلَبُوا وَقَتَلُوا وَقَطَّعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ، وَسَمِلَتْ أَعْيُنُهُمْ.

س ٥٧: كَمْ كَتَبَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ؟

ج: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دُخِيَّةَ بْنَ خَلِيفَةَ إِلَى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ (٤)، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ إِلَى كِسْرَى مَلِكِ فَارِسِ (٥)، وَعَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ إِلَى النَّجَاشِيِّ مَلِكِ الْحَبَشَةِ (٦)، وَحَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى

(١) انظر: «الطبقات» (٨٣/٢)، و«البداية والنهاية» (٣/٣٣٣ - ٣٣٤).

(٢) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٦٩٣)، و«الطبقات» (٨٥/٢).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٣٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٧١).

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٩٤٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٧٣).

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٤٤٤)، و«تاريخ الطبري» (٢/٦٥٥)، و«الأموال» لأبي

عبيد (ص ٢٣)، و«تعليق الألباني» على «فقه السيرة» (ص ٣٥٨) للغزالي.

(٦) وليس هو النجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ. وانظر: «صحيح مسلم» برقم (١٧٧٤)،

و«شرح النووي» (١٣/١٢)، و«جوامع السيرة» (ص ٢٥)، و«زاد المعاد» (١/١٢٠)، و«نثر

الجواهر المضمية» (ص ١٩١)، واستظهر هذا المؤلف في الجواب عن السؤال رقم (٧٠)،

وهو ترجيح شيخنا المدخلي - حفظه الله تعالى -.

المُقَوْسِ مَلِكِ الإسْكَندَرِيَّةِ (١)، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى جَيْفَرِ
وَعَبْدِ (٢) ابْنِي الْجُلْنَدِيِّ الْأَزْدِيِّ (٣) مَلِكِي (٤) عُمَانَ، وَسَلِيْطَ بْنِ عَمْرِو
إِلَى ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ، وَهُوذَةَ بْنَ عَلِيٍّ إِلَى الْحَنْفِيِّنِ مَلِكِي الْيَمَامَةِ، وَالْعَلَاءِ
بْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْمُنْدَرِبِ بْنِ سَاوَى الْعَبْدِيِّ مَلِكِ الْبَحْرَيْنِ (٥)،
وَشُجَاعَ بْنَ وَهْبِ الْأَسَدِيِّ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرِ الْغَسَّانِيِّ مَلِكِ نَحْوِ
الشَّامِ، وَقَيْلَ: إِلَى جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ الْغَسَّانِيِّ (٦)، وَبَعَثَ الْمُهَاجِرَ بْنَ أَبِي
أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيِّ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالِ الْحِمَيْرِيِّ (٧)، وَكَانَ ذَلِكَ فِي
شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ فِيمَا ذَكَرُوا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

س ٥٨: ماذا وقع في سنة سبع من الغزوات؟

ج: كَانَ فِيهَا غَزْوَةٌ ذِي قَرْدٍ (٨) - فِي قَوْلِ الْبُخَارِيِّ (٩)، وَهُوَ

(١) انظر: «الطبقات» (٢٦٠/١)، و«السيرة» لابن هشام (١/٢٤٧).

(٢) في المخطوط: «عباد»، والتصويب من كتب السير.

(٣) انظر: «الطبقات» (١/٢٦٢ - ٢٦٣)، و«الروض الأنف» (٤/٢٥٠).

(٤) في المخطوط: «ملك»، والتصويب من كتب السير، وقد جاء على الصواب في
الجواب عن السؤال رقم (٧٠).

(٥) انظر: «الطبقات» (١/٢٦٢)، و«تاريخ الطبري» (٣/٦٤٤ - ٦٤٥)، و«السيرة النبوية» لابن
كثير (٣/٥١٥).

(٦) انظر: «الطبقات» (١/٢٦١)، و«الروض الأنف» (٤/٢٥٠)، و«إعلام السائلين» لابن
طولون (ص ١٠٢).

(٧) انظر: «عيون الأثر» (٢/٣٢١).

(٨) تقدم ذكرها في أحداث السنة الثالثة في الجواب عن السؤال رقم (٥٣).

(٩) كما في «صحيحه» (٧/٥٨٤) مع «فتح الباري»، شرح حديث رقم (٤١٩٤).

الصَّحِيحُ (١) - فِي صَدْرِ هَذِهِ السَّنَةِ، ثُمَّ بَعْدَهَا غَزْوَةُ خَيْبَرَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَمَا صَرَّحَ بِهَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ (٢)، وَلَمْ يَتَخَلَّفَ عَنْهَا مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ إِلَّا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَضَرَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَجْرِهِ وَسَهْمِهِ، وَفُتِحَتْ حُصُونُهَا، وَغُنِمَتْ أَمْوَالُهُمْ، وَقَسَمَ [نِصْفًا] (٣) لِلْمُقَاتِلَةِ، وَأَعَدَّ النِّصْفَ الْآخَرَ لِلنَّوَائِبِ (٤).

وَقَدْ أَسْهَمَ النَّبِيُّ ﷺ [لِبَعْضِ] (٥) مَنْ لَمْ يَشْهَدَهَا (٦) بِإِذْنِ مَنْ شَهِدَهَا، وَعَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ خَيْبَرَ عَلَى شَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا (٧).
وَفِيهَا حُرِّمَتْ لُحُومُ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ (٨).

(١) انظر: «فتح الباري» (٧/٥٨٥)، شرح حديث رقم (٤١٩٤).

(٢) في آخر الحديث الطويل عند مسلم برقم (١٨٠٧).

(٣) كلمة لم تتضح، ولكن غلب على ظني بعد التأمل ما أثبت، كذلك السياق يدل عليه؛ كقوله: «وأعد النصف الآخر».

(٤) انظر: «سنن أبي داود» برقم (٣٠١٠)، و«الجامع الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٣/٣٠٨) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ.

(٥) ليست واضحة في المخطوط، وبالرجوع إلى المنظومة في «السيرة» للمؤلف ظهر ما أثبت، حيث قَالَ رَحِمَهُ اللهُ:

وَأَسْهَمَ النَّبِيُّ لِبَعْضِ مَا شَهِدَ لَكِنْ بِإِذْنِ الشَّاهِدِينَ فَاعْتَمَدَ

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٠٢).

وتقدم قريباً أن جابراً رَحِمَهُ اللهُ غاب، وهو ممن حضر بيعة الرضوان، وأعطاه النبي ﷺ سهمه، إلا أنني لم أقف عليه إلا معلقاً عند البخاري في كتاب «فرض الخمس» الباب الخامس عشر (٦/٢٩٠) مع الفتح.

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٢٤٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٥٥١).

(٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٥٥٢٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١٩٤١).

وَفِيهَا حُرْمَ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ (١)، وَقِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ (٢).
 وَفِيهَا قِصَّةُ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ (٣) وَكَلَامُ الذَّرَاعِ (٤)، وَفِيهَا قَدَمَ
 جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وَمَعَهُمْ وَفْدُ الْأَشْعَرِيِّينَ (٥).
 وَفِيهَا إِسْلَامُ أَبِي هُرَيْرَةَ (٦)، وَفِي رُجُوعِهِ ﷺ بَنَى بِصَفِيَّةَ (٧)،
 وَحَاصَرَ وَادِي الْقَرْيِ فَفَتَحَهُ، وَعَامَلَهُمْ مُعَامَلَةَ أَهْلِ خَيْبَرَ (٨)، وَأَفَاءَ اللَّهِ
 عَلَيْهِ فَذَكَ (٩) [وَ] لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ.

س ٥٩: مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟

ج: فِيهَا سَرِيَّةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إِلَى فَزَارَةَ (١٠)، وَسَرِيَّةُ عُمَرَ بْنِ
 الْخَطَّابِ إِلَى هَوَازِنِ (١١)، وَسَرِيَّةُ ابْنِ رَوَاحَةَ إِلَى يُسَيْرِ بْنِ رَزَامٍ (١٢) وَمَنْ

- (١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٢١٦)، و«صحيح مسلم» برقم (١٤٠٧).
 (٢) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٤٠٥ و ١٤٠٦).
 (٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣١٦٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٢١٩٠).
 (٤) انظر: «سنن أبي داود» برقم (٤٥١٢)، و«الدارمي» برقم (٦٨)، وتعليق الألباني على
 «مشكاة المصابيح» (١٦٦٧/٣).
 (٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٠٢).
 (٦) انظر: «الاستيعاب» (٣٧٤/١) لابن عبد البر.
 (٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٢٠١ و ٤٢١١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٦٥).
 (٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٢٣٤)، و«أنساب الأشراف» (١/٤٢١ - ٤٢٢)، و«عيون
 الأثر» (١٨٦/٢).
 (٩) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢/٨٤٤)، و«الاكتفاء» (٢/١٩٢)، و«الفصول» (ص ١٦٨).
 (١٠) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٧٥٥).
 (١١) انظر: «الطبقات» (٢/١١٠ - ١١١)، و«عيون الأثر» (٢/١٨٨).
 (١٢) عند ابن سعد في «الطبقات» (٢/٨٨ - ٨٩) أسير بن رزام، وعند غيره «يسير» بن رزام،
 وانظر: «عيون الأثر» (٢/١٥١ - ١٥٢)، و«أنساب الأشراف» (١/٤٥٧).

مَعَهُ فَقَتَلَهُمْ.

وَبَعَثَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحِرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ، وَعَاتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَتْلِهِ [الَّذِي] ^(١) نَطَقَ بِالشَّهَادَةِ.

وَسَرِيَّةُ أَبِي الْحَدَرْدِ إِلَى الْغَابَةِ ^(٢).

وَسَرِيَّةُ الرَّجُلِ الَّذِي أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِدُخُولِ النَّارِ لِيُخْتَبَرَ طَاعَتَهُمْ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ» ^(٣)، وَفِيهَا سَرِيَّةٌ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ ^(٤).

وَفِيهَا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَةَ الْقَضَاءِ ^(٥) فِي ذِي الْقَعْدَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ ^(٦) الْعَقْدُ، وَفِي رُجُوعِهِ بَنَى بِمَيْمُونَةَ، وَهَمَّا حَلَالًا لَانَ ^(٧).

(١) غير واضح في المخطوط، وأثبتته من النظم، حيث قال رَجُلٌ:

بَعَثَ إِلَى جُهَيْنَةَ وَقَتَلَا فِيهَا أَسَامَةَ (الذي) قد هللا

وانظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٢٦٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٩٦).

(٢) انظر: «السيرة» لابن هشام (٤/٣٦٧ - ٣٦٩)، و«عيون الأثر» (٢/٢٠٩ - ٢١١).

(٣) انظر: البخاري رقم (٧٢٥٧)، ومسلم رقم (١٨٤٠).

(٤) انظر: «الطبقات» (٢/١١٥، ١١٦).

(٥) انظر: «الفصول» لابن كثير (ص ١٦٩)، و«فتح الباري» (٧/٥٠٠).

(٦) في الجواب عن السؤال رقم (٥٢).

(٧) وهو الصحيح، كما ثبت في «صحيح مسلم» برقم (١٤١١)، وأما ما جاء في الصحيحين

من أنه ﷺ تزوجها وهو محرم فقد عده النقاد من الوهم. وانظر لذلك «تنقيح التحقيق»

(٢/٤٣٧ - ٤٤٠)، و«زاد المعاد» (٣/٣٧٢ - ٣٧٤)، و«نصب الراية» (٣/١٧٤).

وَفِيهَا رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ إِلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ وَقَدْ أَسْلَمَ،
رَدَّهَا عَلَيْهِ بِالْعَقْدِ الْأَوَّلِ عَلَى الصَّحِيحِ (١).

س ٦٠: مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ ثَمَانَ مِنَ الْهَجْرَةِ مِنَ الْغَزَوَاتِ؟

ج: فِي شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى مِنْهَا كَانَتْ غَزْوَةٌ مُؤْتَةً (٢) الَّتِي اسْتُشْهِدَ فِيهَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَفِيهَا فِي رَمَضَانَ غَزْوَةُ الْفَتْحِ الْأَعْظَمِ، وَسَبَبُهُ نَكْثُ قُرَيْشِ الْعَهْدِ بِمُسَاعَدَتِهِمْ [بَيْنِي] (٣) بَكْرٍ عَلَى قَتْلِ خُرَاعَةَ فِي الْحَرَمِ (٤). وَهُوَ الْفَتْحُ الَّذِي أَعَزَّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَكُسِرَتْ الْأَصْنَامُ، ثُمَّ بَعْدَهُ غَزْوَةُ هَوَازِنَ (٥)، وَفِيهَا وَقَعَةُ حُنَيْنٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ الطَّائِفِ وَحِصَارُهُ (٦)، وَلَمْ يَكُنْ فَتْحٌ حَتَّى جَاءُوا مِنْ عَامٍ قَابِلٍ مُسْلِمِينَ (٧)، وَفِي رُجُوعِهِ أَهْلًا بِعُمْرَةَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ بَعْدَ قَسِيمَةِ الْغَنَائِمِ (٨) فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

- (١) انظر: مبحثاً في «زاد المعاد» (١٣٣/٥) في الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر.
(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٢٦١)، و«مسند أحمد» (٥/٢٩٩)، و«الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٣/٣١٥ - ٣١٦) لشيخنا الوادعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في المخطوط، وتم تصويبه من كتب السير.
(٤) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٥٢١)، و«البداية والنهاية» (٦/٥٠٩ - ٥١٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٢٧٦)، و«صحيح مسلم» برقم (١١١٣).
(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٣٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٠٥٩).
(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٢٥)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٧٨).
(٧) في المخطوط: «المسلمين» بالألف واللام، والصواب ما أثبت، وهو موافق لما في المنظومة له.
(٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٣١ و ٤٣٣٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٠٥٩).

س ٦١: ماذا وقعَ فيها مِنَ السَّرَايَا؟

ج: فِيهَا سَرِيَّةُ شُجَاعِ بْنِ وَهَبٍ إِلَى هَوَازِنَ (١)، وَبَعَثَ كَعْبُ بْنُ عُمَيْرٍ (٢) إِلَى قُضَاعَةَ (٣)، وَاسْتَشْهَدَ وَمَنْ مَعَهُ (٤).

وَقِيلَ: عَمَرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ (٥)، ثُمَّ أَمَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِعِصَابَةِ الْمُهَاجِرِينَ فِيهِمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ، فَلَمَّا التَّحَقُّوا بِهِمْ سُلِّمَتِ الْأَمْرَةُ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، وَفِيهَا تَيَمَّمَّ عَنِ الْجَنَابَةِ لِشِدَّةِ الْبُرْدِ وَصَلَّى بِهِمْ، فَأَقْرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ (٦)، ثُمَّ سَرِيَّةُ أَبِي عُبَيْدَةَ إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ، وَفِيهَا قِصَّةُ حُوتِ الْعَنْبَرِ (٧)، وَكُلُّهَا قَبْلَ الْفَتْحِ.

وَفِيهَا سَرِيَّةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جُدَيْمَةَ (٨)، فَقَالُوا: «صَبَأْنَا» وَلَمْ يُحْسِنُوا: «أَسْلَمْنَا»، فَوَقَعَ بِهِمْ قِتْلًا وَأَسْرًا (٩)، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَوَدَى قِتْلَاهُمْ وَرَدَّ أَمْوَالَهُمْ (١٠)، وَبَعْدَهَا أَرْسَلَهُ لِهَدْمِ

(١) انظر: «الطبقات» (١١٨/٢).

(٢) في المخطوط: عمر، والتصويب من كتب السير.

(٣) انظر: «الطبقات» (١١٩/٢).

(٤) إلا من أفلت منهم جريحًا. انظر: «الطبقات» (١١٩/٢).

(٥) انظر: «الطبقات» (١٢١ - ١٢٢)، و«عيون الأثر» (٢٠٢/٢).

(٦) انظر: «سنن أبي داود» برقم (٣٣٤)، و«صحيح سنن أبي داود» (١٥٤ - ١٥٦).

(٧) انظر: «الطبقات» (١٢٢/٢)، وانظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٦٠)، و«صحيح

مسلم» برقم (١٩٣٥).

(٨) في المخطوط: «خزيمة»، والتصويب من كتب السير.

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٣٩).

(١٠) انظر: «السيرة» لابن هشام (٩٠٤/٢)، و«فتح الباري» (٧١/٨).

الْعَزَى^(١)، وَكَلاَهُمَا فِي مُدَّةٍ مَا بَيْنَ الْفَتْحِ وَهَوَازِنَ.

س ٦٢: مَا الَّذِي وَقَعَ مِنَ الْغَزَوَاتِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ؟

ج: وَقَعَ فِي رَجَبٍ مِنْهَا غَزْوَةُ تَبُوكَ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ^(٢)، وَحَمَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا^(٣) وَأَقْتَابَهَا^(٤)، وَاسْتَخْلَفَ ﷺ عَلَى الْمَدِينَةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٥).

وَصَالَحَ فِيهَا ﷺ أَهْلَ أَيْلَةِ^(٦)، وَأَذْرَحَ^(٧)، وَأَكِيدَرَ^(٨) دَوْمَةَ، وَقَفَلَ مِنْ تَبُوكَ بَعْدَ عِشْرِينَ يَوْمًا أَقَامَهَا^(٩)، وَفِي رُجُوعِهِ مِنْهَا كَانَتْ فَضِيحَةً

(١) انظر: «مسند أبي يعلى» (١٩٦/٢) برقم (٩٠٢)، و«الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (١٣٥/٢) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) انظر: «صحيح البخاري» (١٣٨/٨) ط. دار الكتب العلمية مع «الفتح»، و«الفصول» (ص ١٩٠).

(٣) الأحلاس: جمع جلس، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. «النهاية» (١/٤١٤).

(٤) جمع قَتَبٍ، وهو الرَّحْلُ. وانظر: «الفاوق في غريب الحديث» (٣/٦٦).

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٤١٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٤٠٤).

(٦) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٦٠٤)، و«صحيح البخاري» برقم (٣١٦١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٩٢).

(٧) في المخطوط «أذرحا»، وهو خطأ؛ فإنه معطوف على ما قبله، وهو أيلة، وأيلة مضاف إلى أهل، فيكون أيلة مجرورًا بالإضافة أو بالمضاف على خلاف بين النحاة.

(٨) انظر: «مسند أبي يعلى» كما في «المطالب العالوية» (١٧/٥٠٤)، و«معجم الصحابة» لابن قانع (٢/٣٥١)، و«فتح الباري» (٥/٢٧٤).

(٩) انظر: «مسند أحمد» (٣/٢٩٥)، و«علل الدارقطني» (١٢/٢٢٥ - ٢٢٦)، و«التلخيص الحبير» (٢/٥٣٢)، و«إرواء الغليل» (٣/٢٣).

الْمُنَافِقِينَ (١) الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أَوَّامِلٌ لَمْ يَنَالُوا﴾ الْآيَاتِ (٢).

وَفِيهِ هَدْمُ مَسْجِدِ الضَّرَّارِ (٣). وَتَابَ اللَّهُ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا (٤)، وَهُمْ: كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، وَمُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ غَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْإِسْتِطَاعَةِ إِلَّا [مِنْ عُدْرٍ] (٥).

س ٦٣: مَنْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْحَجِّ هَذِهِ السَّنَةِ؟

ج: أَمَرَ عَلَى الْحَجِّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، وَأَرْدَفَهُ بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مُؤَدِّئًا بِصَدْرٍ «بَرَاءة» فِي الْمَوْسِمِ وَالْأَلَا يَحْجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا (٦). وَسُمِّيَتْ هَذِهِ السَّنَةُ سَنَةُ الْوُفُودِ لِكَثْرَتِهِمْ فِيهَا.

س ٦٤: اذْكُرْ جُمْلَةَ الْوُفُودِ فِيهَا (٧) مَعَ بَيَانِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْهَا وَالْمُتَأَخِّرِ؟

ج: وَفَدُ تَمِيمٍ، وَفِيهَا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ (٨)،

(١) انظر: «تفسير ابن أبي حاتم» (٦/١٨٣٠) برقم (١٠٤٠١)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ١٢٣) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) من سورة التوبة، آية: (٧٤)، وانظر تفسيرها عند ابن كثير.

(٣) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٦٠٨)، و«زاد المعاد» (٣/٥٧١).

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٤١٨)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٦٩).

(٥) ما بين المعقوفتين كلمة غير واضحة في المخطوط. واجتهدت فيما أثبت بعد التأمل والنظر في حديث كعب بن مالك عندما تخلف في هذه الغزوة فإنه قَالَ ﷺ: «يخزني أني لا أرى لي أسوة إلا رجلاً مغموصاً عليه في النفاق أو رجلاً ممن عذر الله من الضعفاء...».

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٦٥٥)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٤٧).

(٧) انظر: «الفصول» لابن كثير (ص ١٩٦).

(٨) سورة الحجرات، آية: (٤) وانظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٦٧).

وَفَدُّ عَبْدِ الْقَيْسِ (١)، وَهُمْ قَبْلَ الْفَتْحِ.

وَفَدُّ بَنِي حَنِيفَةَ (٢)، وَفِيهِمْ مُسَيْلَمَةُ الْكَذَّابِ، وَفَدُّ نَجْرَانَ (٣)، وَفِيهِمْ نَزَلَ ثَلَاثٌ وَثَمَانُونَ آيَةً مِنْ صَدْرِ آلِ عِمْرَانَ، وَفَدُّ بَنِي عَامِرٍ (٤)، وَفَدُّ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (٥) أَخِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ، وَفَدُّ طَيْبِ (٦) مَعَ زَيْدِ الْخَيْلِ، وَفَدُّ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ (٧)، وَفَدُّ دَوْسٍ (٨) بِحَيْبَرِ، وَكَانَ سَيِّدَهُمُ الطُّفَيْلُ، وَفَدَّ قَبْلَ الْهَجْرَةِ وَأَسْلَمَ، وَفَدُّ الْأَشْعَرِيِّينَ (٩) فِي أَهْلِ الْهَجْرَتَيْنِ، وَفَدُّ فَرَوَةَ بْنِ مَسِيكٍ (١٠) الْمُرَادِيِّ عَنِ قَوْمِهِ، وَفَدُّ الْأَزْدِ (١١)، وَفَدُّ الْأَشْعَثِ ابْنَ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ (١٢)، رُسُلٌ مُلُوكٌ حَمِيرٍ بِإِسْلَامِ قَوْمِهِمْ مَعَ كِتَابِ ذِي يَزَنَ (١٣)،

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٦٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧ و١٨).

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٧٢ و٧٣٧٣).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٨٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٤٤٢٠).

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٠٩٢).

(٥) انظر: «السيرة» لابن هشام (١٠٢١/٢)، و«مسند أحمد» (٢٦٥/١)، و«سنن أبي داود» برقم (٤٨٧).

(٦) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (١٠٢٣/٢).

(٧) انظر: «السيرة» لابن هشام (١٠٢٤/٢ - ١٠٢٦)، و«السيرة» لابن كثير (١٢٦/٤ - ١٣٠).

(٨) انظر: «السيرة» لابن هشام (١٠٢٥/٢ - ١٠٢٩)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٣٩٢)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٢٤).

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٠٢).

(١٠) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٦٥٣ - ٦٥٤).

(١١) انظر: وفد مراد من «الطبقات» (٢٨٣/١)، و«تاريخ الطبري» (٨/٣ - ٩).

(١٢) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٦٥٥ - ٦٥٦)، و«الطبقات» (٢٨٣/١ - ٢٨٤).

(١٣) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٦٥٨ - ٦٥٩)، و«الطبقات» (٣٠٦/١).

وَكَتَبَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابَ عَمْرٍو بْنِ حَزْمِ الْمُسْتَفِيضِ^(١)، وَفُوْدُ جَرِيْرِ
 الْبَجَلِيِّ^(٢)، وَفُوْدُ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ^(٣)، وَفُوْدُ أَبِي رَزِيْنِ الْعَقِيْلِيِّ^(٤)، وَفُوْدُ
 صُدَاءَ^(٥)، وَفُوْدُ الْحَارِثِ الْبَكْرِيِّ^(٦)، وَفُوْدُ ابْنِ أَبِي عَقِيْلٍ^(٧)، وَفُوْدُ أَشْجَعِ^(٨)،
 وَفُوْدُ فَرْوَةَ الْجُدَامِيِّ^(٩) الَّذِي قَتَلْتُهُ الرُّومُ، وَفُوْدُ تَمِيْمِ بْنِ أَوْسِ الدَّارِيِّ^(١٠)، وَفُوْدُ
 فَرَازَةَ^(١١)، وَفُوْدُ أَسَدٍ^(١٢)، وَفُوْدُ بَنِي عَبْسٍ^(١٣)، وَكَانَ قَبْلَ الْفَتْحِ بَلُّ قَبْلِ
 الْحُدَيْبِيَّةِ.

وَفُوْدُ بَنِي مُرَّةٍ^(١٤)، وَفُوْدُ بَنِي ثَعْلَبَةَ^(١٥) بِالْجَعْرَانَةِ، وَفُوْدُ بَنِي الْحَارِثِ^(١٦)

(١) انظر: «التلخيص الحبير» (١٧/٤).

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٧١٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٥٦).

(٣) انظر: «الطبقات» (٣٠٠/١)، و«الإصابة» (٣/٦٢٨ - ٦٢٩).

(٤) انظر: وفد عقيل بن كعب من «الطبقات» (١/٢٦١).

(٥) في المخطوط: «صدئ»، والتصويب من كتب السير. وانظر: «الطبقات» (١/٢٨٢).

(٦) انظر: «مسند أحمد» (٣/٤٨٢).

(٧) انظر: «السنة» لابن أبي عاصم برقم (٨٢٤).

(٨) انظر: «الطبقات» (١/٢٦٤).

(٩) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٦٦٠).

(١٠) انظر: «صحيح مسلم» برقم (٢٩٤٢)، و«السيرة» لابن كثير (٤/١٤٥).

(١١) انظر: «الطبقات» (١/٢٥٧).

(١٢) انظر: «الطبقات» (١/٢٥٣ - ٢٥٤).

(١٣) انظر: «الطبقات» (١/٢٥٦).

(١٤) انظر: «الطبقات» (١/٢٥٧ - ٢٥٨).

(١٥) انظر: «الطبقات» (١/٢٥٨).

(١٦) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٦٦١)، و«الطبقات» (١/٢٥٨).

سَنَةَ عَشْرِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَفَدُ بَنِي كِلَابٍ (١)، وَفَدُ بَنِي رُوَاسٍ (٢) مِنْهُمْ
 أَيضًا، وَفَدُ بَنِي الْبَكَاءِ (٣)، وَفَدُ بَنِي عَقِيلِ بْنِ كَعْبٍ (٤)، وَفَدُ بَنِي قُشَيْرِ بْنِ
 كَعْبٍ (٥)، وَفَدُ كِنَانَةَ (٦)، وَفَدُ بَاهِلَةَ (٧)، وَفَدُ بَنِي سُلَيْمٍ (٨) قَبْلَ الْفَتْحِ وَشَهِدُوهُ،
 وَفَدُ بَنِي هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ (٩)، وَفَدُ بَنِي بَكْرِ، وَفَدُ تَغْلِبٍ (١٠)، وَفَدُ تَجِيبٍ (١١) مِنْ
 أَهْلِ الْيَمَنِ، وَفَدُ خَوْلَانَ (١٢) فِي الْعَاشِرَةِ، وَفَدُ جُعْفِيٍّ (١٣)، وَفَدُ الْأَزْدِ (١٤)، وَفَدُ
 بَنِي سَعْدِ هَذِيمٍ (١٥)، وَفَدُ بَهْرَاءَ (١٦)، وَفَدُ عُدْرَةَ (١٧)، وَفَدُ بَلِي (١٨)، وَفِيهِمُ السَّائِلُ

- (١) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٥٩).
 (٢) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٥٩).
 (٣) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٦٢ - ٢٦٣).
 (٤) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٦٠ - ٢٦١).
 (٥) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٦٢).
 (٦) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٦٣).
 (٧) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٦٥).
 (٨) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٦٥).
 (٩) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٦٧).
 (١٠) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٧٢ و ٢٧٣).
 (١١) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٧٩)، و«عيون الأثر» (٢/ ٢٠٨).
 (١٢) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٨٠).
 (١٣) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٨٠).
 (١٤) انظر: «الطبقات» (١/ ١٦١)، وانظر: «الطبقات» (١/ ٢٩١).
 (١٥) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٨٤).
 (١٦) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٨٥).
 (١٧) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٨٦).
 (١٨) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٨٥).

عَنْ حُكْمِ اللَّقْطَةِ، وَفُدَّ غَسَّانٌ ^(١) فِي الْعَاشِرَةِ وَفُدَّ غَامِدٌ ^(٢)، فِي الْعَاشِرَةِ
أَيْضًا وَفُدَّ النَّخَعُ ^(٣)، وَهُوَ آخِرُ الْوُفُودِ فِي شَهْرِ مُحَرَّمِ سَنَةِ إِحْدَى
عَشْرَةَ.

س ٦٥: مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ عَشْرٍ مِنَ الْبُعُوثِ وَالسَّرَايَا؟

ج: فِيهَا سَرِيَّةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى نَجْرَانَ، فَجَاءَ بِهِمْ مُسْلِمِينَ فِي
صَدْرِ ذِي الْقَعْدَةِ.

وَفِيهَا بَعَثَ ﷺ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ ^(٤) قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ،
وَقَدِمَ بِبَقِيَّةِ الْهَدْيِ مَعَهُ ^(٥)، وَفِيهَا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ
وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ عَامِلِينَ عَلَى أَرْضِ الْيَمَنِ، وَأَمْرَهُمَا ^(٦) أَنْ يُسِّرَا وَلَا
يُعَسِّرَا، وَيُسِّرَا وَلَا يُنْفِرَا، وَأَنْ يَتَطَاوَعَا وَلَا يَخْتَلِفَا ^(٧).

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَتْ حَجَّةُ الْوَدَاعِ الَّتِي بِهَا كَمَلَتْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ.

(١) انظر: «الطبقات» (١/٢٩٢).

(٢) انظر: «الطبقات» (١/٢٩٨).

(٣) انظر: «الطبقات» (١/٢٩٨).

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٤٩).

(٥) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

(٦) في المخطوط: «أمرهم» بضمير الجمع، وما أثبتته أصوب؛ لأنهما اثنان، فيؤتى بضمير
التثنية.

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٠٣٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٣٣).

س ٦٦: كَيْفَ صِفَةُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ؟

ج: قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي حَجِّهِ (١): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا، عَنْ حَاتِمٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ. فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ. فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي، فَتَزَعَّ زُرِّي الْأَعْلَى، ثُمَّ نَزَعَّ زُرِّي الْأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ تَدْيِي وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ، فَقَالَ: مَرَحَبًا بِكَ يَا بَنَ أَخِي، سَلْ عَمَّا شِئْتَ (٢).

فَسَأَلْتُهُ - وَهُوَ أَعْمَى (٣) - وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ فِي نِسَاجِهِ (٤) مُلْتَحِفًا بِهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ، رَجَعَ طَرْفُهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، وَرِدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى الْمَشْجَبِ، فَصَلَّى بِنَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ (٥) سِنِينَ لَمْ يَحْجَّ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ (٦)، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بِشَرِّ كَثِيرٍ، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَعْمَلَ

(١) أي: في حج النبي ﷺ.

(٢) في المخطوط: «شيت»، والتصويب من «صحيح مسلم».

(٣) في المخطوط: «عمي»، والتصويب من «صحيح مسلم».

(٤) في المخطوط: «نساحه»، بالحاء المهملة، والتصويب من «صحيح مسلم».

(٥) أما متى فُرض الحج فانظر التعليق على جواب السؤال رقم (٥٢).

(٦) في المخطوط: «حج»، والتصويب من «صحيح مسلم».

مِثْلَ عَمَلِهِ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى أَتَيْنَا ذَا (١) الْحَلِيفَةِ (٢) فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: «اغْتَسِلِي، وَاسْتَنْفِرِي (٣) بِثَوْبٍ وَأَخْرِمِي»، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقُصُوءَ (٤)، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ، نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصْرِي بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ؛ وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ، فَأَهْلَ بِالتَّوْحِيدِ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ».

وَأَهْلَ النَّاسِ بِهَذَا الَّذِي يُهْلُونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ شَيْئًا (٥) مِنْهُ، وَكَرِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلْبِيَّتَهُ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: «ذُو»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ».

(٢) ذُو الْحَلِيفَةِ: قَرْيَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ سِتَّةُ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةٌ، وَمِنْهَا مِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢/٣٤٠).

(٣) الْاسْتَنْفَارُ: هُوَ أَنْ تَشُدَّ فِي وَسْطِهَا شَيْئًا وَتَأْخُذَ خِرْقَةً عَرِيضَةً تَجْعَلُهَا عَلَى مَحَالِ الدَّمِ، وَتَشُدُّ طَرَفَيْهَا مِنْ قَدَامِهَا وَمِنْ وَرَائِهَا فِي ذَلِكَ الْمَشْدُودِ فِي وَسْطِهَا، وَهُوَ شَبِيهُ بِثَفْرِ الدَّابَّةِ -بِفَتْحِ الْفَاءِ-، وَفِيهِ صِحَّةُ إِحْرَامِ النَّفْسَاءِ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَهُ النَّوَوِيُّ (٨/٤٠٤).

(٤) الْقُصُوءُ: هِيَ -بِفَتْحِ الْقَافِ وَبِالْمَدِّ-، وَهُوَ اسْمُ لِنَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَذَكَرُوا لَهَا أَسْمَاءَ أُخْرَى. «شَرْحُ النَّوَوِيِّ» (٨/٤٠٥).

(٥) انْظُرْ: «إِكْمَالُ الْمَعْلَمِ» (٤/٢٧٠) لِلْقَاضِي عِيَاضٍ.

قَالَ جَابِرٌ: لَسْنَا نُنَوِي إِلَّا الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ، حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ (١) مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ (٢) فَرَمَلَ (٣) ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ نَفَذَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (٤)، فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَكَانَ أَبِي (٥) يَقُولُ: وَلَا أَعْلَمُهُ ذِكْرَهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٦)، و﴿قُلْ يَتَّيَبُهَا الْكَافِرُونَ﴾ (٧). ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ (٨) فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ (٩) «أَبْدَأُ» (١٠) بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِي (١١) عَلَيْهِ، حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهُ

(١) انظر: «الشرح الممتع» (٢٧٩ / ٧ - ٢٨٠) للعثيمين.

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٦١٢).

(٣) الرَّمْلُ: هو إسراع المشي مع تقارب الخطأ... ولا يستحب الرمل إلا في طواف واحد في حج أو عمرة، أما إذا طاف في غير حج أو عمرة فلا رمل بلا خلاف. قاله النووي في

«شرح صحيح مسلم» (٤٠٦ / ٨)، وانظر: «الشرح الممتع» (٧ / ٢٤٣).

(٤) سورة البقرة، آية: (١٢٥).

(٥) القائل: فكان أبي هو جعفر بن محمد.

(٦) سورة الإخلاص، آية: (١).

(٧) سورة الكافرون، آية (١).

(٨) انظر: «حجة النبي ﷺ» (ص ٥٨) للألباني رَحِمَهُ اللَّهُ. وهذه سنة تخفى على كثير من الناس.

(٩) سورة البقرة، آية: (١٥٨).

(١٠) في المخطوط: «ابدؤا» بلفظ الأمر، والتصويب من «صحيح مسلم». نعم ورد بلفظ «ابدءوا»، عند النسائي برقم (٢٩٦٢)، و«الدارقطني» (٢ / ٢٥٤)، لكن ذَلِكَ شاذٌّ، وانظر:

«التلخيص الحبير» (٢ / ٨٧٧)، و«حجة النبي ﷺ» (ص ٥٩).

(١١) في المخطوط: «فرقا»، والتصويب من «صحيح مسلم».

وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ (١)، قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ (٢) إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعَدَتَا مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصِّفَا (٣)، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ قَالَ: «لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً».

فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشِمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِأَبَدٍ الْأَبَدِ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى وَقَالَ: «دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ - مَرَّتَيْنِ -، لَا، بَلْ لِأَبَدٍ أَبَدٍ» (٤).

وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ بِيَدِنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِمَّنْ (٥) حَلَّ، وَلَبَسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا، وَاکْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي

(١) انظر: «الشرح الممتع» (٧/ ٢٦٨).

(٢) في المخطوط «نزع» بدل «نزل»، والتصويب من «صحيح مسلم».

(٣) فيه أنه يُسَنُّ عليها من الذكر والدعاء والرقي مثل ما يُسَنُّ على الصفا، وهذا متفق عليه، قاله النووي (٨/ ٤٠٩).

(٤) في المخطوط: «بل لأبد الأبد»، والمثبت من «صحيح مسلم».

(٥) في المخطوط: «فمن»، والمثبت من «صحيح مسلم».

أَمَرَنِي بِهِذَا. قَالَ: فَكَانَ عَلَيَّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ: فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ لِلَّذِي صَنَعْتُ، مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا ذَكَرْتُ عَنْهُ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «صَدَقْتَ صَدَقْتُ، فَمَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهْلٌ بِهِ رَسُولُكَ (١). قَالَ: «فَإِنِّي مَعِيَ الْهَدْيُ فَلَا تَحَلَّ»، قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ (٢) عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةً. قَالَ: فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّروا إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ (٣) تَوَجَّهُوا إِلَى مِنَى، فَأَهَلُّوا بِالْحَجِّ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا، حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعْرِ تُضْرَبُ لَهُ بِبَنَمْرَةٍ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَشْكُ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِبَنَمْرَةٍ، فَنَزَلَ بِهَا (٤)، حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقُصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي، فَخَطَبَ [النَّاسَ] (٥) وَقَالَ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي

(١) في المخطوط: «رسول الله ﷺ» بدل «رسولك»، والتصويب من «صحيح مسلم».

(٢) في المخطوط: «بهم» بدل «به»، والتصويب من «صحيح مسلم».

(٣) يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة، سمي بذلك؛ لأن قريشًا كانت تحمل الماء من مكة إلى منى، تسقيهم وتطعمهم فيرووا منه... «إكمال المعلم» (٤/ ٢٧٤).

(٤) زيادة من «صحيح مسلم».

(٥) زيادة من «صحيح مسلم».

بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ
الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضْعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
الْحَارِثِ» كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدِ فَقَتَلْتُهُ هُذَيْلٌ، «وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ
مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رَبًّا أَضْعُ رَبَانَا^(١)، رَبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ فَإِنَّهُ
مَوْضُوعٌ كُلُّهُ... فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ،
وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَّا يُوطِئَنَّ فُرْشَكُمْ أَحَدًا
تَكَرُّهُنَّ؛ فَإِنْ فَعَلَنَّ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ
رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ
اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قَالُوا:
نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَيْتَ وَنَصَحْتَ. فَقَالَ بِأُصْبِعِهِ السَّبَابَةَ، يَرْفَعُهَا إِلَى
السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ! اللَّهُمَّ اشْهَدْ!» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ أَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى العَصْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا
شَيْئًا، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقِصْوَاءِ
إِلَى الصَّخْرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا
حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا، حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ، وَأُرْدَفَ
أَسَامَةَ خَلْفَهُ، وَدَفَعَ ﷺ وَقَدْ شَنَّقَ لِلْقِصْوَاءِ الزَّمَامَ، حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ
مُورِكَ رَحْلِهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: «أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةُ!»، كُلَّمَا أَتَى حَبْلًا مِنْ
الْحِبَالِ، أَرَخَى لَهَا قَلِيلًا حَتَّى تَضَعَدَ، حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ، فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ

(١) في المخطوط: «من ربانا» بزيادة «من»، وليست موجودة عند مسلم؛ لذا حذفها.

وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ (١)، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا (٢).

ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى [الْفَجْرَ] (٣)
 حِينَ (٤) تَبَيَّنَ [لَهُ] (٥) الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى أَتَى
 الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ (٦)، وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ، وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ
 يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأُرْدَفَ
 الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ - وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ وَسِيمًا -، فَلَمَّا دَفَعَ (٧)
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَ (٨) بِهِ ظُعْنٌ يَجْرِينِ (٩)، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ،
 فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، فَحَوَّلَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ إِلَى
 الشَّقِّ الْأَخْرِ يَنْظُرُ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الشَّقِّ الْأَخْرِ عَلَى
 وَجْهِ الْفَضْلِ يَصْرِفُ (١٠) وَجْهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْأَخْرِ يَنْظُرُ.
 حَتَّى أَتَى بَطْنَ مُحَسِّرٍ (١١)، فَحَرَّكَ قَلِيلًا، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ

(١) انظر: «زاد المعاد» (٢/٢٤٧).

(٢) انظر: «زاد المعاد» (٢/٢٤٧)، و«حجة النبي ﷺ» (ص ٧٦).

(٣) ساقطة من المخطوط، واستدركتها من «صحيح مسلم».

(٤) في المخطوط: «بعد» بدل «حين»، والتصويب من «صحيح مسلم».

(٥) ساقطة من المخطوط، واستدركتها من «صحيح مسلم».

(٦) في المخطوط: «دعا الله»، والتصويب من «صحيح مسلم».

(٧) في المخطوط: «دخل» بدل «دفع»، والتصويب من «صحيح مسلم».

(٨) في «المخطوط» «مر»، والتصويب من «صحيح مسلم».

(٩) في المخطوط: «البحرين»، والتصويب من «صحيح مسلم».

(١٠) في المخطوط: «وصف»، والتصويب من «صحيح مسلم».

(١١) انظر: «زاد المعاد» (٢/٢٥٦)، و«الشرح الممتع» (٧/٣١٦).

الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي
عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا
مِثْلَ (١) حَصَى الْخَذْفِ، رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى
الْمَنْحَرِ، فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ (٢) بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ (٣)،
وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بُدْنَةٍ بِبَضْعَةٍ فَجُعِلَتْ فِي قَدْرِ
فَطُبِخَتْ فَأَكَلَا (٤) مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا (٥) مِنْ مَرَقِهَا، ثُمَّ رَكِبَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ (٦)، فَاتَى بَنِي
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمَ، فَقَالَ: «انزِعُوا بَنِي
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (٧)، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ
مَعَكُمْ». فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرِبَ [مِنْهُ] (٨).

هَذَا حَدِيثٌ عَظِيمٌ جَلِيلٌ لِلْمَنَاسِكِ، وَلِكَثِيرٍ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ،
وَأُمُورِ الْإِيمَانِ؛ يَنْبَغِي لِكُلِّ طَالِبِ عِلْمٍ صَاحِحٍ أَنْ يَحْفَظَهُ وَيُكْرِرَهُ

(١) كذا في المخطوط: «منها مثل» وانظر كلام النووي في شرحه الحديث (٤١٩/٨) تستفد.

(٢) في المخطوط: «ستون»، وهو خطأ واضح.

(٣) أي: ما بقي، قاله النووي (٤١٩/٨).

(٤) في المخطوط: «فأكل»، والتصويب من «صحيح مسلم».

(٥) في المخطوط: «شرب»، والتصويب من «صحيح مسلم».

(٦) وانظر: «صحيح مسلم» برقم (١٣٠٨)، و«شرح النووي» (٤٢٠/٨)، و«نيل الأوطار»

(١٤١/٣)، و«نثر الجواهر المضية» (ص ٢٦٧).

(٧) في المخطوط: تقديم وتأخير، والمثبت من «صحيح مسلم».

(٨) زيادة من «صحيح مسلم» لا توجد في المخطوط، والحديث رواه مسلم برقم (١٢١٨).

[وَيَتَعَقَّلَ مَعْنَاهُ] ^(١)، وَيَعْمَلُ بِهِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

س ٦٧: كَمْ جُمْلَةً الْغَزَوَاتِ؟

ج: هِيَ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ غَزْوَةً، أَوْلَاهَا: الْأَبْوَاءُ ^(٢)، ثُمَّ بُوَاطُ ^(٣)، ثُمَّ عَشِيرَةٌ ^(٤)، ثُمَّ بَدْرُ الْأَوْلَى ^(٥)، ثُمَّ بَدْرُ الْعُظْمَى ^(٦)، ثُمَّ غَزْوَةُ الْكَدَرِ ^(٧)، ثُمَّ السَّوِيقِ، ثُمَّ غُطْفَانَ ^(٨)، ذُو أَمَرَ ^(٩)، ثُمَّ بَحْرَانَ ^(١٠)، ثُمَّ أَحَدُ ^(١١)، ثُمَّ حَمْرَاءُ الْأَسَدِ ^(١٢).

(١) كلمة غير واضحة في المخطوط، وبعد التأمل ظهر لي ما أثبت.

(٢) انظر: أحداث السنة الثانية من الهجرة.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: المصدر السابق، وبدر الأولى هي بدر العظمى ويقال لها أيضاً بدر القتال ويقال أيضاً بدر الفرقان: أي لأن الله تعالى فرق فيها بين الحق والباطل. وينظر «السيرة الحلبية» لبرهان الدين الحلبي عند الكلام عن هذه الغزوة.

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: المصدر السابق، وغزوة الكدر هي غزوة بني سليم.

(٨) انظر: المصدر السابق، وغزوة غطفان هي غزوة ذي أمر.

(٩) انظر: «أحداث السنة الثالثة من الهجرة»، وغزوة ذي أمر هي غزوة غطفان ووقع في المخطوط «غطفان ثم ذي أمر» وهو خطأ.

(١٠) انظر: المصدر السابق، وغزوة بحران هي غزوة الفرع.

(١١) انظر: المصدر السابق.

(١٢) انظر: المصدر السابق.

ثُمَّ بَنِي النَّضِيرِ (١)، ثُمَّ ذَاتُ الرَّقَاعِ (٢)، ثُمَّ بَدْرُ الْأَخِرَةِ (٣)، ثُمَّ دَوْمَةُ
 الْجَنْدَلِ (٤)، ثُمَّ الْخَنْدَقُ (٥)، ثُمَّ بَنِي لِحْيَانَ (٦)، ثُمَّ ذِي قَرَدٍ (٧)، ثُمَّ بَنِي
 الْمُصْطَلِقِ (٨)، ثُمَّ الْحُدَيْبِيَّةُ (٩)، ثُمَّ خَيْبَرَ (١٠)، ثُمَّ عُمَرَةُ الْقُضَاءِ (١١)، ثُمَّ
 الْفَتْحُ (١٢)، ثُمَّ حُنَيْنٌ (١٣)، ثُمَّ الطَّائِفُ (١٤)، ثُمَّ تَبُوكُ (١٥)، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخِلَافُ
 فِي بَعْضِ هَذَا التَّرْتِيبِ، وَمَنْ لَمْ يَعُدِّ الْحُدَيْبِيَّةَ وَالْقُضَاءَ فِي الْغَزَوَاتِ
 فَهِيَ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ.

(١) انظر: المصدر السابق، الجادة أن يقال «بنو النضير» ولكن لعله قدر شيئاً محذوفاً نحو
 «غزوة بني النضير».

(٢) انظر: «أحداث السنة الرابعة من الهجرة».

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: «أحداث السنة الخامسة من الهجرة».

(٥) انظر: المصدر السابق، وغزوة الخندق هي غزوة الأحزاب.

(٦) انظر: «أحداث السنة السادسة من الهجرة»، الجادة أن يقال «بنو لحيان» وينظر
 التعليق المتقدم، وغزوة بني لحيان هي غزوة عسفان.

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: المصدر السابق.

(٩) انظر: المصدر السابق، الجادة أن يقال «بنو المصطلق».

(١٠) انظر: «أحداث السنة السابعة من الهجرة».

(١١) انظر: المصدر السابق.

(١٢) انظر: «أحداث السنة الثامنة من الهجرة».

(١٣) انظر: المصدر السابق.

(١٤) انظر: المصدر السابق.

(١٥) انظر: «أحداث السنة التاسعة من الهجرة».

س ٦٨: فِي كَمْ قَاتَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ هَذِهِ الْغَزَوَاتِ؟

ج: قَاتَلَ ﷺ مِنْهَا فِي تِسْعِ غَزَوَاتٍ: بَدْرَ الْكُبْرَى، وَأُحُدٍ، وَالْخَنْدَقِ، وَقُرَيْظَةَ، وَبَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَخَيْبَرَ، وَالْفَتْحَ، وَحُنَيْنَ، وَالطَّائِفَ.

س ٦٩: كَمْ جُمْلَةَ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ؟

ج: كَانَتْ بُعُوثُهُ ﷺ وَسَرَايَاهُ ثَمَانِيًا وَثَلَاثِينَ، بَيْنَ بَعْثِ وَسْرِيَّةِ، وَقِيلَ: تِسْعًا وَثَلَاثِينَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ كُلُّ مِنْهَا فِي تَارِيخِهَا مِنَ السَّنِينَ إِلَّا سَرِيَّةَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَى تَخُومِ الْبَلْقَاءِ، فَفِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ^(١).

س ٧٠: كَمْ كَانَتْ كُتُبُهُ إِلَى الْمُلُوكِ؟

ج: ثَبَّتَ مِنْ ذَلِكَ كِتَابُهُ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، وَكِتَابُهُ إِلَى كِسْرَى، وَكِتَابُهُ إِلَى النَّجَاشِيِّ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ غَيْرُ أَصْحَمَةَ^(٢)، وَكِتَابُهُ إِلَى الْمُقَوْسِ مَلِكِ مِصْرَ^(٣)، وَكِتَابُهُ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى، وَكِتَابُهُ إِلَى مَلِكِي عُمَانَ، وَكِتَابُهُ إِلَى صَاحِبِ الْيَمَامَةِ هُوذَةَ بْنِ عَلِيٍّ، وَكِتَابُهُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ شَمْرِ الْعَسَانِيِّ، وَكِتَابُهُ إِلَى مُسَيْلِمَةَ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا مَعَ الرُّسُلِ بِهَا إِلَّا كِتَابَهُ إِلَى مُسَيْلِمَةَ^(٤) فَمَعَ رُسُلِ مُسَيْلِمَةَ؛ لِأَنَّهُ جَوَابٌ عَنْ كِتَابِهِ.

(١) انظر: «الطبقات» (٢/ ١٧٠ - ١٧٢)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٤٦٨ و ٤٤٦٩) مع شرح الحافظ من «فتح الباري» (٨/ ١٩١).

(٢) انظر: التعليق على الجواب عن السؤال رقم (٥٧).

(٣) ملك الإسكندرية.

(٤) انظر لذلك الجواب عن السؤال رقم (٥٧).

ولم يثبت من ذلك إلا بعثه إلى قيصر وكسرى والنجاشي. وانظر: «نثر الجواهر المضية» التعليق على الجواب عن السؤال نفسه.

س ٧١: اذْكُرْ عُمَّالَهُ ﷺ عَلَى الصَّدَقَاتِ.

ج: بَعَثَ ﷺ الْمُهَاجِرَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ إِلَى صَنْعَاءَ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ وَهُوَ بِهَا وَعَلَى بَنِي أَسَدٍ أَيْضًا، وَمَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي حَنْظَلَةَ، وَفَرَّقَ صَدَقَاتِ بَنِي سَعْدٍ عَلَى الزَّبْرَقَانِ بْنِ بَدْرِ وَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، كُلُّ عَلَى نَاحِيَةٍ، وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَهْلِ نَجْرَانَ لِيَجْمَعَ صَدَقَاتِهِمْ، وَيَقْدَمَ عَلَيْهِ بِجَزَيْتِهِمْ^(١).

س ٧٢: مَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ السُّورِ النَّامَةِ؟

ج: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ الْمَائِدَةُ وَالْفَتْحُ^(٢) يَعْني: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾.

وَمِثْلُهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فِي الْمَائِدَةِ^(٣).

وَمِثْلُهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٤).

وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ «بَرَاءَةٌ»^(٥).

(١) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٦٦٦).

(٢) انظر: «سنن الترمذي» برقم (٣٠٦٣)، و«ضعيف سنن الترمذي» برقم (٥٨٩).

(٣) انظر: «مستدرک الحاکم» (٣١١/٢).

(٤) انظر: «صحيح مسلم» برقم (٣٠٢٤).

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٦٥٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦١٨).

س ٧٣: مَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ اللَّيَّاتِ؟

ج: قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: آيَةُ الْكَلَالَةِ (١)، وَقَالَ عُمَرُ: آيَةُ الرَّبَا (٢)،
وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ: آيَةُ الرَّبَا وَآيَةُ الدِّينِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ
مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿وَأَتَّفَعُوا يَوْمًا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ (٣).

وَمِثْلُهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ (٤).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «كَانَ بَيْنَ نَزُولِهَا وَبَيْنَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَى
وَثَلَاثُونَ (٥) يَوْمًا».

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مِثْلَهُ فِي آخِرِ تَيْتِهَا، قَالَ: وَعَاشَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ
نُزُولِهَا تِسْعًا (٦)، ثُمَّ مَاتَ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ لِلَّيْلَتَيْنِ خَلَّتَا مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ (٧).

وَلَعَلَّ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ ابْتِدَاءِ (٨) آيَةِ الرَّبَا إِلَى آخِرِ آيَةِ الدِّينِ، نَزَلَتْ
دُفْعَةً وَاحِدَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٦٥٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦١٨)، و«فتح
الباري» (٢٥٨ / ٨).

(٢) انظر: «نثر الجواهر المضوية» التعليق على الجواب نفسه.

(٣) سورة البقرة، آية: (٢٨١)، وانظر: «تفسير النسائي» برقم (٧٧)، و«تحقيق شيخنا
الوادعي رَحِمَهُ اللهُ لِتَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ» (٦١٤ / ٨)، و«فتح الباري» (٢٥٩ / ٨).

(٤) انظر: «نثر الجواهر المضوية» التعليق على الجواب نفسه.

(٥) في المخطوط: «ثمانون»، والتصويب من «تفسير ابن كثير».

(٦) في المخطوط: «تسع»، والصواب ما أثبت.

(٧) انظر: «تفسير ابن أبي حاتم» (٥٥٤ / ٢) برقم (٢٩٤٤).

(٨) في المخطوط: «الابتداء»، وما أثبت أقوم للسياق.

س ٧٤: مَتَى تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ؟

ج: تُوفِّيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ [١] مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ الْهَجْرَةِ، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً [٢].

س ٧٥: مَتَى اشْتَدَّ بِهِ وَجَعُ مَوْتِهِ ﷺ؟

ج: اشْتَدَّ بِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ [٣] وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ [٤]، وَجُهِزَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ [٥].

س ٧٦: مَنْ اسْتَخْلَفَ عَلَى الصَّلَاةِ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ؟

ج: اسْتَخْلَفَ عَلَى الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ صَاحِبُهُ فِي الْغَارِ، وَرَفِيقُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَأَوَّلُ مُصَدِّقِ بَرَسَالَتِهِ وَمُنْقَادٍ لِمَا جَاءَ بِهِ، وَالْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ فِي أُمَّتِهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ - [٦].

س ٧٧: عَنْ كَمْ تُوفِّيَ مِنْ زَوْجَاتِهِ ﷺ؟

ج: تُوفِّيَ ﷺ عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ، وَهُنَّ: عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَسَوْدَةُ

(١) ما بين المعقوفين لا يوجد في المخطوط، وتم استدراكه من كتب السير.

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٤٦٦).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٤٣١).

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٦٨٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٤١٩).

(٥) انظر: «سيرة ابن هشام» (٤/٤١٦)، و«أحكام الجنائز» (ص ١٣٧ - ١٣٨) للألباني.

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٦٨٧)، و«صحيح مسلم» برقم (٤١٨).

بِنْتُ زَمْعَةَ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَّيٍّ، وَمَاتَ قَبْلَهُ مِنْ زَوْجَاتِهِ: خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَبْلَ الْهَجْرَةِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ قَبْلَ وَفَاتِهِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْمَسَاكِينِ (١).

س ٧٨: كَمْ لَهُ مِنْ وَلَدٍ؟

ج: لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْوَلَدِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الذُّكُورِ: الْقَاسِمُ، وَيُقَالُ: الطَّيِّبُ وَالطَّاهِرُ (٢)، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمُ. وَأَزْبَعُ مِنَ النِّسَاءِ: فَاطِمَةُ، وَزَيْنَبُ، وَرُقِيَّةُ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ، وَكُلُّ وَلَدِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَدِيجَةَ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ (٣)، وَكُلُّهُمْ مَاتَ قَبْلَهُ إِلَّا فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَبَعْدَهُ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ (٤).

س ٧٩: هَلْ وَرَثَ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئًا؟

ج: قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ، مَا تَرَكَنَاهُ صَدَقَةٌ» (٥)،

- (١) انظر: «الطبقات» (١/١٣١)، و«أنساب الأشراف» (١/٣٩٦)، و«عيون الأثر» (٢/٣٨١).
- (٢) لم أجد من المصادر ما تذكر لنا أن الطيب هو القاسم، وإنما هو عبد الله، إلا أن بعضهم جعل الطاهر غير الطيب، وبعضهم لم يفرق، قَالَ ابن سيد الناس: وهذا هو الصحيح - يعني عدم التفرقة - وانظر: «الطبقات» (٣/٦)، و«نسب قريش» (ص ٢١)، و«عيون الأثر» (٢/٣٦٤).
- (٣) فإنه من مارية التي أهداها إليه المقوقس. «الروض الأثف» (٢/١٥٩).
- (٤) انظر: «الطبقات» (٣/٦)، و«عيون الأثر» (٢/٣٦٤)، و«الفصول» لابن كثير (ص ٢٢٦ - ٢٢٨).
- (٥) رواه البخاري برقم (٣٠٩٢)، ومسلم برقم (١٧٥٧)، بلفظ: «لا نورث، ما تركناه صدقة»، أما اللفظ الذي ذكره المؤلف فإنه عند النسائي في «السنن الكبرى» برقم (٦٢٧٥)، من ط. الرسالة، لكن بلفظ: «إنا معشر الأنبياء»، أما لفظ: «نحن» فلا توجد، لذا قَالَ الحافظ في «فتح الباري» (٨/١٢): وأما ما اشتهر في كتب أهل الأصول وغيرهم بلفظ:

وَإِنَّمَا وَرَثَ ﷺ الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ؛ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ.
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا... آمِينَ.
 تَمَّ بِقَلَمِ نَاسِخِهِ مِنْ مُؤَلِّفِهِ عَلِيِّ بْنِ قَاسِمِ الْمَنْفِيِّ^(١) فِي نِصْفِ شَهْرِ شَوَّالِ
 لِعَامِ (١٣٦٦هـ)، عَفَرَ اللَّهُ لَهُ^(٢) وَلِلْمُؤَلِّفِ وَلِوَالِدَيْهِمَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ.



«نحن معاشر الأنبياء لا نورث» فقد أنكره جماعة من الأئمة، وهو كذلك بالنسبة
 لخصوص لفظ: «نحن»، وفي «مواقفة الخبر الخبر» (١/٤٨٢) قال: (وحاصل هذا أن
 الخبر لم يوجد بلفظ: «نحن» ووجد بلفظ: «إنا»، ومفادهما واحد، فعمل من ذكره،
 ذكره بالمعنى، والله أعلم». اهـ.

وقال تلميذه السخاوي في «الأجوبة المرضية» (٢/٧٢٨) برقم (١٨٧): «لفظة: «إنا معشر
 الأنبياء»، كذلك هو في «السنن» للنسائي منفردًا به عن سائر أصحاب الكتب الستة، وأما
 ما وقع في السؤال من لفظ «نحن» فقد أنكر وروده في كتب الحديث غير واحد من الأئمة،
 ولم نره كذلك إلا في كتب الأصول ونحوها، وكأنهم أوردوه بالمعنى». اهـ.

(١) كذا في المخطوط: «المنفي»، وهو لقب لشيخنا الفيافي، وينظر كتابه: «السمط الحاوي».

(٢) في المخطوط: «لنا به»، فأثبت «له».

قال أبو همام - كان الله له -: كان الفراغ من نسخ المخطوط والتعليق عليه في ضحى
 يوم الثلاثاء، الموافق ١/٥/١٤٢٩هـ بمكة المكرمة - زادها الله تشريفًا -، وصلى الله على
 نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس محتويات أمالي في السيرة

- س١: كَيْفَ نَسَبُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ جِهَةِ أَبِيهِ؟ ٩١
- س٢: كَيْفَ نَسَبُهُ مِنْ جِهَةِ أُمِّهِ؟ ٩١
- س٣: مَتَى تُوفِّيَ أَبُوهُ؟ ٩١
- س٤: مَتَى كَانَ مَوْلَدُهُ؟ ٩٢
- س٥: مَنْ حَوَاضِنُهُ غَيْرُ أُمِّهِ؟ ٩٢
- س٦: مَتَى كَانَتْ حَادِثَةُ شِقِّ الصَّدْرِ؟ ٩٢
- س٧: مَتَى تُوفِّيَتْ أُمُّهُ؟ وَمَنْ كَفَلَهُ بَعْدَهَا؟ ٩٢
- س٨: مَتَى تُوفِّيَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ؟ وَمَنْ كَفَلَهُ بَعْدَهُ؟ ٩٣
- س٩: مَتَى سَافَرَ مَعَ عَمِّهِ إِلَى الشَّامِ؟ ٩٣
- س١٠: مَتَى كَانَ حَرْبُ الْفَجَارِ؟ ٩٣
- س١١: مَتَى كَانَ سَفَرُهُ الثَّانِي إِلَى الشَّامِ؟ ٩٣
- س١٢: مَتَى بَنَتْ فُرَيْشُ الْكَعْبَةِ؟ ٩٤
- س١٣: كَمْ عُمُرُهُ ﷺ يَوْمَ بُعِثَ؟ وَإِلَى مَنْ بُعِثَ؟ ٩٤
- س١٤: مَا أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ مِنَ الْوَحْيِ؟ ٩٤
- س١٥: كَيْفَ كَانَ حَالُهُ قَبْلَ الْوَحْيِ؟ وَمَا أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ؟ ٩٥
- س١٦: مَا أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ؟ ٩٥
- س١٧: كَمْ كَانَتْ فَتْرَةُ الْوَحْيِ؟ وَمَا أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ فَتْرَتِهِ؟ ٩٥
- س١٨: مَنْ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِرِسَالَتِهِ ﷺ؟ ٩٦

- س١٩: كَيْفَ كَانَ أَوَّلَ الدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ؟ ٩٦
- س٢٠: بِمَنْ بَدَأَ ﷺ حِينَ جَهَرَ بِالدَّعْوَةِ؟ ٩٦
- س٢١: كَيْفَ كَانَ حَالُهُ ﷺ وَمَنْ آمَنَ بِهِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بَعْدَ الْجَهْرِ بِالدَّعْوَةِ؟ ٩٧
- س٢٢: مَاذَا لَقِيَ ﷺ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ؟ ٩٧
- س٢٣: مَاذَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ لَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ؟ ٩٨
- س٢٤: مَتَى كَانَ نَقْضُ الصَّحِيفَةِ؟ ٩٨
- س٢٥: فِي أَيِّ عَامٍ كَانَ ذَلِكَ، وَمَا الَّذِي حَدَثَ فِي هَذَا الْعَامِ؟ ٩٩
- س٢٦: مَتَى كَانَ الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ؟ ٩٩
- س٢٧: مَتَى كَانَ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ؟ ١٠٠
- س٢٨: مَتَى كَانَ ذَهَابُهُ ﷺ إِلَى ثَقِيفٍ؟ وَكَيْفَ كَانَ حَالُهُ مَعَهُمْ وَرُجُوعُهُ؟ ١٠٠
- س٢٩: مَتَى كَانَ اسْتِمَاعُ الْجِنِّ لِقِرَاءَتِهِ ﷺ؟ وَفِي أَيِّ مَكَانٍ كَانَ ذَلِكَ؟ ١٠١
- س٣٠: كَيْفَ كَانَ ﷺ يَصْنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ؟ ١٠٢
- س٣١: كَمْ كَانَ وَفْدُ الْأَنْصَارِ؟ ١٠٢
- س٣٢: كَمْ كَانَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَوْسِ وَكَمْ مِنَ الْخَزْرَجِ؟ ١٠٣
- س٣٣: مَنْ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ ١٠٣
- س٣٤: مَتَى أُذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ؟ ١٠٣
- س٣٥: كَيْفَ صِفَةُ خُرُوجِهِ ﷺ؟ وَمَنْ خَرَجَ مَعَهُ؟ ١٠٤
- س٣٦: مَتَى قَدِمَ ﷺ قِبَاءً؟ ١٠٥
- س٣٧: كَمْ أَقَامَ فِيهِمْ؟ ١٠٥
- س٣٨: أَيْنَ نَزَلَ ﷺ بِالْمَدِينَةِ؟ ١٠٦

- س ٣٩: إِلَى كَمِ انْقَسَمَ النَّاسُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ؟ ١٠٦
- س ٤٠: مَاذَا شُرِعَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ الْهَجْرَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ؟ ١٠٧
- س ٤١: كَمَ وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟ ١٠٧
- س ٤٢: مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْحَوَادِثِ؟ ١٠٧
- س ٤٣: مَاذَا شُرِعَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ؟ ١٠٨
- س ٤٤: مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْغَزَوَاتِ؟ ١٠٩
- س ٤٥: مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟ ١١٠
- س ٤٦: مَاذَا وَقَعَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْغَزَوَاتِ؟ ١١٠
- س ٤٧: مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟ ١١١
- س ٤٨: كَمَ وَقَعَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْغَزَوَاتِ؟ ١١٢
- س ٤٩: كَمَ وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟ ١١٣
- س ٥٠: مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ مِنَ الْهَجْرَةِ؟ ١١٤
- س ٥١: مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْحَوَادِثِ؟ ١١٤
- س ٥٢: مَا الَّذِي شُرِعَ فِي سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْعِبَادَاتِ؟ ١١٥
- س ٥٣: مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْغَزَوَاتِ؟ ١١٦
- س ٥٤: كَيْفَ صِفَةُ صَلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ؟ ١١٧
- س ٥٥: مَاذَا أُنْزِلَ فِي نَسْخِ بَعْضِ الْآيَاتِ؟ ١١٨
- س ٥٦: مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟ ١١٨
- س ٥٧: كَمَ كَتَبَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُؤَلُوكِ؟ ١١٩
- س ٥٨: مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ مِنَ الْغَزَوَاتِ؟ ١٢٠

- س٥٩: مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟ ١٣٢
- س٦٠: مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ ثَمَانَ مِنَ الْهَجْرَةِ مِنَ الْغَزَوَاتِ؟ ١٣٤
- س٦١: مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟ ١٣٥
- س٦٢: مَا الَّذِي وَقَعَ مِنَ الْغَزَوَاتِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ؟ ١٣٦
- س٦٣: مَنْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْحَجِّ هَذِهِ السَّنَةِ؟ ١٣٧
- س٦٤: اذْكُرْ جُمْلَةَ الْوُفُودِ فِيهَا مَعَ بَيَانَ الْمُتَقَدِّمِ عَنْهَا وَالْمُتَأَخِّرِ؟ ١٣٧
- س٦٥: مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ عَشْرِ مِنَ الْبُعُوثِ وَالسَّرَايَا؟ ١٣١
- س٦٦: كَيْفَ صِفَةُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ؟ ١٣٢
- س٦٧: كَمْ جُمْلَةَ الْغَزَوَاتِ؟ ١٤٠
- س٦٨: فِي كَمْ قَاتَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ هَذِهِ الْغَزَوَاتِ؟ ١٤٢
- س٦٩: كَمْ جُمْلَةَ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ؟ ١٤٢
- س٧٠: كَمْ كَانَتْ كُتُبُهُ إِلَى الْمُلُوكِ؟ ١٤٢
- س٧١: اذْكُرْ عَمَالَهُ ﷺ عَلَى الصَّدَقَاتِ ١٤٣
- س٧٢: مَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ السُّورِ التَّامَّةِ؟ ١٤٣
- س٧٣: مَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْآيَاتِ؟ ١٤٤
- س٧٤: مَتَى تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ؟ ١٤٥
- س٧٥: مَتَى اسْتَدَّ بِهِ وَجَعُ مَوْتِهِ ﷺ؟ ١٤٥
- س٧٦: مَنْ اسْتَخْلَفَ عَلَى الصَّلَاةِ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ؟ ١٤٥
- س٧٧: عَنْ كَمْ تُوفِّيَ مِنْ زَوْجَاتِهِ ﷺ؟ ١٤٥
- س٧٨: كَمْ لَهُ مِنْ وَلَدٍ؟ ١٤٦

س٧٩: هَلْ وَرَثَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا؟ ١٤٦.



منظومة السيرة النبوية

للعلامة

حافظ بن أحمد الحكمي

المتوفى سنة ١٣٧٧هـ

تحقيق وتعليق وتخرير

أبي همام / محمد بن علي الصومعي البيضاني



كِتَابُ سِيرَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ [أَبَدَ الْأَبْدِينَ] (١)

ذِكْرُ نَسَبِهِ الشَّرِيفِ الْمُظَهَّرِ

- ١- هُوَ الرَّسُولُ الْهَاشِمِيُّ الْمُصْطَفَى خَيْرُ الْأَنْامِ مَحْتَدًا (٢) وَشَرَفًا
- ٢- أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَهَاشِمٌ عَبْدُ مَنْأَفٍ يَتَسَبَّبُ
- ٣- ابْنُ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ وَأَنْسٍ مُرَّةَ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ غَالِبٍ
- ٤- هُوَ ابْنُ فِهْرٍ ابْنِ مَالِكٍ إِلَى نَضْرٍ كِنَانَةَ خُزَيْمَةَ عَلَى
- ٥- مُدْرِكَةَ الْيَاسِ وَهُوَ ابْنُ مُضَرَ ابْنِ نِزَارِ بْنِ مُعَدِّ اشْتَهَرَ
- ٦- هُوَ ابْنُ عَدْنَانَ إِلَى الذَّبِيحِ يُنْسَبُ قَطْعًا وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ
- ٧- وَأُمُّهُ أَمْنَةُ تُتَسَبَّبُ لَوْهَبٍ مِنْ عَبْدِ مَنْأَفٍ نَسَبُوا
- ٨- لِزُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ أَتَصَّلا بِالنَّسَبِ الَّذِي ذَكَرْنَا أَوْلَا
- ٩- وَقَدْ حَمَى اللَّهُ أَصُولَ الْمُصْطَفَى مِنْ السَّفَاحِ الْجَاهِلِيِّ حَتَّى صَفَا (٣)

(١) زيادة من المطبوع.

(٢) في الأصل «محتد» والمحتد: هو الأصل. «تهذيب اللغة» (٤/٤٠٤) للأزهري.

(٣) انظر: «السيرة» لابن كثير (١/٢٤٦)، و«فتح الباري» (٦/١٦٢)، و«صحيح السيرة النبوية» للألباني (ص ١٠ - ١١)، و«إرواء الغليل» (٦/٣٢٩ - ٣٣٤)، و«أمالي في السيرة النبوية» للمؤلف السؤال رقم (١) مع تعليقي على ذلك.

ذِكْرُ مَوْلِدِهِ ﷺ وَنَشَأَتِهِ

- ١٠- مَوْلِدُهُ كَانَ بِعَامِ الْفَيْلِ وَنُقِلَ الْخِلَافُ عَنْ قَلِيلٍ
 ١١- ثَانِي عَشَرَ مِنْ رَيْبِ الْأَوَّلِ فِي يَوْمِ الْاَثْنَيْنِ بِأَلَا تَحْوُلِ
 ١٢- مَاتَ أَبُوهُ فِي زَمَانِ حَمَلِهِ عَلَى أَصْحَحِّ مَا أَتَى فِي نَقْلِهِ
 ١٣- وَكَمْ بَدَا فِي لَيْلَةِ الْمِيلَادِ مِنْ آيَةٍ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ
 ١٤- مِنْهُ سَطُوعُ النُّورِ فِي الْأَقْطَارِ إِضَاءَةً كَذَا خُمُودُ النَّارِ
 ١٥- وَارْتَجَّ دِيْوَانٌ^(١) لِكِسْرَى وَسَقَطَ مِنْهُ الشَّرَافَاتُ إِلَى الْأَرْضِ تُحَطُّ^(٢)

ذِكْرُ حَوَاضِنِهِ ﷺ وَكِفَالَتِهِ وَنَشَأَتِهِ

- ١٦- لَهُ ثُوْبِيَّةٌ مِنَ الْحَوَاضِنِ مَوْلَاةٌ عَمَّتْهُ وَأُمُّ أَيْمَنِ^(٣)
 ١٧- وَظَنُّرُهُ بَعْدَ بَدُونِ رَيْبٍ حَلِيمَةٌ بِنْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ^(٤)

(١) في المخطوط: «إيوان» وهو خطأ.

(٢) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (١/٤٥)، و«الطبقات» لابن سعد (١/٩٩ - ١٠٠)، و«صحيح مسلم» عقب حديث برقم (١١٦٢)، و«مستدرک الحاكم» (٢/٦٠٣)، و«دلائل النبوة» لليبيهيقي (١/١٢٦ - ١٢٩)، و«زاد المعاد» (١/٧٦)، و«نثر الجواهر المضیة علی أُمالي في السيرة النبوية» لتعليق الجواب عن السؤال رقم (٣ و٤).

(٣) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٧٧١).

(٤) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/٢١٤)، و«نثر الجواهر المضیة» التعليق علی جواب السؤال رقم (٥).

- ١٨ - حَتَّى أَقَامَ عِنْدَهَا حَوْلَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَقْوَالًا (١) رَوَوْا (٢)
- ١٩ - وَشَقَّ صَدْرُهُ هُنَاكَ وَغَسَلَ ثُمَّ مَلَى بِحِكْمَةٍ نَصًّا نَقَلَ (٣)
- ٢٠ - ثُمَّ لِأُمَّهِ أُعِيدَ آمِنَا يُبَيِّئُهُ اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا (٤)
- ٢١ - وَقُبِضَتْ وَهُوَ ابْنُ سِتِّ وَنَقَلَ ابْنُ ثَمَانَ الْأُمَوِيُّ وَهُوَ مُعَلٌّ (٥)
- ٢٢ - ثُمَّ رَبَّى فِي حِجْرِ جَدِّهِ إِلَيَّ أَنْ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ كَمَلًا (٦)
- ٢٣ - لَمَّا قَضَى أَوْصَى أَبَا طَالِبٍ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ أَحْنَى عَلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ (٧)
- ٢٤ - حَتَّى إِذَا جَاءَ بِحَيْرَا الرَّاهِبِ حَارَ لِمَا رَأَى مِنَ الْمَوَاهِبِ (٨)

(١) في المخطوط: أقوال وهو خطأ.

(٢) انظر: «سيرة ابن هشام» (١/ ٢١٤).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٤٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٢ و ٤٢٦١)، و«دلائل النبوة» (١/ ١١٨)، و«فتح الباري» (١/ ٥٩٧)، و«شرح المواهب اللدنية» للزرقاني (١/ ١٥٠).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر: «سيرة ابن هشام» (١/ ١٩٣)، و«عيون الأثر» لابن سيد الناس (١/ ٤٧)، و«دلائل النبوة» (١/ ١٨٨) للبيهقي.

(٦) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/ ٢٣٥)، و«الطبقات» (١/ ١٨٨)، و«السيرة» للذهبي (ص ٥٠).

(٧) انظر: «عيون الأثر» (١/ ٥٠).

(٨) انظر: «سنن الترمذي» برقم (٣٦٢٠)، و«مستدرک الحاكم» (٢/ ٦١٥ - ٦١٦)، و«السيرة» للذهبي (ص ٥٧)، و«صحيح سنن الترمذي» (٣/ ١٩١).

- ٢٥- إِذْ نَزَّلُوا مَالَ إِلَيْهِ الظِّلُّ كَذَا لَهُ غَمَامَةٌ تُظِلُّ (١)
- ٢٦- وَقَدْ رَأَى فِيهِ مِنَ الصِّفَاتِ مَا جَاءَ فِي الْإِنْجِيلِ وَالتَّوْرَةِ (٢)
- ٢٧- وَقَدْ حَشِيَ عَلَيْهِ مِنْ حُسَدِهِ وَلَمْ يَزَلْ مُنَاشِدًا بِرَدِّهِ (٣)
- ٢٨- وَكَانَ سِنُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِي سَفَرْتِهِ تَلْكَ بِلا تَوْقُفٍ (٤)
- ٢٩- وَكَانَ حَرْبُ الْأُمَّةِ الْفَجَارِ وَهُوَ لَدَى الْعِشْرِينَ فِي آثَارِ (٥)
- ٣٠- وَجَاءَ عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ شَهِدَا حِلْفُ الْفُضُولِ وَبِذَاكَ شَهِدَا (٦)
- ٣١- نَحَالَفْتُ قُرَيْشَ سُكَانُ الْحَرَمِ أَنْ يُنْصِفُوا الْمَظْلُومَ مِمَّنْ قَدْ ظَلَمَ (٧)
- ٣٢- وَثَانِيًا سَفَرْتُهُ مُتَّجِرًا لِلشَّامِ مَعَ خَدِيجَةَ مُسْتَأْجِرًا (٨)
- ٣٣- وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَخَمْسِ عُمُرِهِ وَمَعَهُ كَانَ الْغُلَامُ مَيْسَرَهُ (٩)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «سيرة ابن هشام» (١/٢٤٣)، و«السيرة» للذهبي (ص ٦١)، وابن كثير (١/٣٠٦).

(٦) انظر: «سيرة ابن هشام» (١/١٢٠ - ١٢١).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: «سيرة ابن هشام» (١/١٥٤ - ١٥٥)، و«الطبقات» (٢/١٤ - ١٥)، و«فتح الباري»

(٧/١٦٧) شرح حديث رقم (٣٨٢١).

(٩) انظر: المصدر السابق.

- ٣٤- وَقَدْ رَأَى (١) لَهُ مِنَ الْآيَاتِ مَا
يَزِيدُ عَمَّا قَبْلَهُ تَقَدَّمَ (٢)
- ٣٥- وَبَعْدَ أَنْ قَدَّ أَبَ إِيَّاهَا خَطْبُ
وَهِيَ مِنْ أَوْسَطِ (٣) قُرَيْشٍ فِي النَّسَبِ (٤)
- ٣٦- وَهِيَ الَّتِي قَدَّ بَادَرَتْ تَصَدِيقَهُ
عَنْ رَبِّهِ فَكَانَتْ الصَّدِيقَةَ (٥)
- ٣٧- وَهِيَ الَّتِي مِنْهَا جَمِيعُ مَنْ وَلَدَ
مَا غَيْرَ إِبْرَاهِيمَ فَأَفْهَمَ مَا وَرَدَ (٦)
- ٣٨- وَقَدْ بَنَتْ قُرَيْشُ الْبَيْتَ وَلَهُ
إِذَا ثَلَاثُونَ وَخَمْسُ كَامِلَةٌ (٧)
- ٣٩- وَاخْتَلَفُوا فِي شَأْنِ وَضْعِ الْحَجَرِ
فَحَكَّمُوهُ فِيهِ نَصَّ الْأَثَرِ (٨)
- ٤٠- بِحَيْثُ فِي رِدَائِهِ قَدَّ وَضَعَهُ
وَكُلُّهُمْ بِطَرْفٍ قَدَّ رَفَعَهُ (٩)
- ٤١- وَيَبِينُهُمْ كَانَ اسْمُهُ الْأَمِينَا
لِخُلُقِي قَدَّ حَازَهُ مُبِينَا (١٠)

(١) في المخطوط: «روي» وهو خطأ.

(٢) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/ ١٥٤ - ١٥٥)، و«الطبقات» (٢/ ١٤ - ١٥).

(٣) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ «أَوْسَاطٌ».

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٠) والبيت رقم (٦٣).

(٦) انظر: «فتح الباري» (٧/ ١٧١) شرح حديث رقم (٣٨٢١).

(٧) انظر: «مصنف عبد الرزاق» (٥/ ١٠٢)، و«السيرة» للذهبي (ص ٧٧).

(٨) انظر: «مسند أحمد» (٣/ ٤٢٥)، و«مستدرک الحاكم» (٣/ ٤٥٨)، و«مسند الطيالسي» برقم

(١١٥)، و«تحقيق فقه السيرة» (ص ٨٤)، و«صحيح السيرة» (ص ٤٥) للألباني رَحِمَهُ اللهُ.

(٩) انظر: المصدر السابق.

(١٠) انظر: المصدر السابق.

ذِكْرُ بَدْءِ الْوَحْيِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

- ٤٢- قَدْ بَشَّرْتُ بِهِ جَمِيعَ الرُّسُلِ كَذَلِكَ فِي كُلِّ كِتَابٍ مُنْزَلٍ^(١)
- ٤٣- عَنَاهُ بِالذَّعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ كَذَا قَدْ بَشَّرَ بِهِ الْكَلِيمُ^(٢)
- ٤٤- ثُمَّ بِهِ عَيْسَى الْمَسِيحُ بَشْرًا بِأَنَّهُ مِنْ بَعْدِهِ [مُبَشِّرًا]^(٣)
- ٤٥- وَفِي الْكِتَابَيْنِ صِفَاتُهُ أَتَى تَفْصِيلُهَا بِلَا ارْتِيَابٍ ثَبَتَا^(٤)
- ٤٦- وَأَخْبَرَ الْأَخْبَارُ وَالرُّهْبَانُ عَنْهُ بِمَا جَاءَ بِهِ التَّبَيُّانُ^(٥)
- ٤٧- هَوَاتِفُ الْجَنِّ بِهِ قَدْ نَطَقُوا وَقَدْ رُمِيَ بِالشُّهْبِ الْمُسْتَرْقُ
- ٤٨- كَذَا عَلَيْهِ سَلَّمَ الْأَحْجَارُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبْعَثَ وَالْأَشْجَارُ^(٦)
- ٤٩- وَكَانَ فِي غَارٍ حِرَاءٍ يَعْجُدُ مَوْلَاهُ مُدَّةً لَهَا يَزِيدُ^(٧)
- ٥٠- حَتَّى أَتَاهُ الْحَقُّ فِي غَارٍ حِرَا وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ وَكَانَ لَا يَرَى^(٨)

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٨٣٨).

(٢) في المطبوع: «كذابه» والمثبت من المخطوط.

(٣) في المطبوع: «بلا مرأ» بدل قوله: «مبشراً» والمثبت من المخطوط، وانظر: تفسير آية

(٦) من سورة الصف من «تفسير ابن كثير»، وتفسير القاسمي «محاسن التأويل».

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: البيت رقم (٢٢).

(٦) انظر: «صحيح مسلم» رقم (٢٢٧٧).

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣)، و«صحيح مسلم» رقم (١٦٠).

(٨) انظر: المصدر السابق.

- ٥١- رُؤْيَا لَدَى الْمَنَامِ إِلَّا تَأْتِي
كَفَلَقِ الصُّبْحِ عَلَيَّ اسْتِثْبَاتٍ (١)
- ٥٢- ثُمَّ أَتَى جِبْرِيلُ بِالتَّنْزِيلِ
إِلَيْهِ تَبْلِيغًا عَنِ الْخَلِيلِ (٢)
- ٥٣- أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ صَدْرُ الْقَلَمِ
إِلَى أَنْتَهَا آيَةٌ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٣)
- ٥٤- فَعَادَ رَاجِفًا فُوَادُهُ بِهَا
إِلَى خَدِيجَةَ فَإِذَا أَنْبَأَهَا (٤)
- ٥٥- فَصَدَّقَتْ بَادِيَّ بَدءِ خَبْرِهِ
وَلابِنِ نَوْفَلٍ غَدَتْ مُبَشِّرَهُ (٥)
- ٥٦- ثُمَّ دَعَا بِهِ فَلَمَّا أَنْ تَلَا
قَالَ ابْشُرْنِ هَذَا الَّذِي قَدْ أَنْزَلَ (٦)
- ٥٧- عَلَيَّ الْكَلِيمِ وَالَّذِي نَجَزِمُ بِهِ
إِيمَانَهُ بِالْوَحْيِ حَقًّا فَانْتَبَهَ (٧)
- ٥٨- وَبَعْدَ ذَا فَالْوَحْيُ عَنْهُ فَتَرَا
فِي سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أُثْرَا (٨)
- ٥٩- وَبَعْدَهَا أُرْسِلَ بِالْمُدَثِّرِ
لِلنَّاسِ كُلًّا جَنِّهِمْ وَالْبَشْرِ (٩)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٠)، و«معجم الصحابة»

(٣/١٨١) برقم (١١٥٦) لابن قانع، و«الإصابة» (٦/٦٠٧) برقم (٩١٣٧) لابن حجر.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: المصدر السابق، و«سيرة ابن إسحاق» (ص ١٧٩)، و«فتح الباري» (١/٣٧).

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٩٢٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦١)، و«فتح الباري»

(٨/٨٧٦).

- ٦٠- فَقَامَ بِالتَّبْلِيغِ لِلرَّسَالَةِ بِالْحَقِّ مُنْذِرًا أُولِي الضَّلَالَةِ (١)
- ٦١- مُبَشِّرًا لِمَنْ أَطَاعَهُ بِأَنْ يَسْعَدَ فِي الدَّارَيْنِ فَضْلُ ذِي الْمِنَنِ (٢)
- ٦٢- أَوْلَ مُؤْمِنٍ مِنَ الرَّجَالِ بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَمِنْ مَوَالِي (٣)
- ٦٣- زَيْدٌ وَمِنْ غِلْمَانِهِمْ عَلِيُّ بِلَالٌ مِنْ رَقِيقِهِمْ وَلِيٌّ (٤)
- ٦٤- كَذَا خَدِيجَةُ مِنَ النِّسَاءِ أَوْلَ مَنْ حَارَزَ ذُرَى الْعُلَيَاءِ (٥)
- ٦٥- وَأَمَّنُوا بِدَعْوَةِ الصِّدِّيقِ بِاللَّهِ قَوْمٌ مِنْ أُولِي التَّوْفِيقِ
- ٦٦- كَسَعِدِ وَالزُّبَيْرِ طَلْحَةُ كَذَا عَثْمَانُ وَابْنُ عَوْفٍ ثُمَّ بَعْدَ ذَا (٦)
- ٦٧- أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى أَنْ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ جَمْعٌ دَخَلَا (٧)
- ٦٨- وَكَانَتْ الدَّعْوَةُ سِرًّا أَوْلَا نَحْوَ ثَلَاثٍ مِنْ سِنِينَ كَمَلَا (٨)

(١) انظر: «زاد المعاد» (١/ ٨٦).

(٢) في المخطوط: «ذا المنن».

(٣) انظر: «سيرة ابن هشام» (١/ ٣٠٥ - ٣٠٦)، و«صحيح السيرة» للألباني (ص ١١٥ - ١٢٤).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: المصدر السابق، و«نثر الجواهر المضوية»، التعليق على جواب السؤال رقم ١٤

و١٥ و١٦ و١٧ و١٨).

(٧) انظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص ١٧٩).

(٨) انظر: «سيرة ابن هشام» (١/ ٣٢٥)، و«صحيح مسلم» برقم (٨٣٢)، و«زاد المعاد»

(١/ ٨٦).

ذِكْرُ جَهْرِهِ ﷺ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ وَمَا نَالَهُ مِنَ الْأَذَى مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمَنْ آمَنَ بِهِ

- ٦٩- وَبَعْدَهَا ^(١) بِالصَّدْعِ جَهْرًا أَمْرًا فَقَامَ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ مُنْذِرًا ^(٢)
- ٧٠- حَتَّى إِذَا جَاءَ الصَّفَا وَصَعَدَا أَعْلَاهُ نَادَاهُمْ بِأَبْلَغِ النَّدَا ^(٣)
- ٧١- فَعَمَّ ثُمَّ حَخَّصَ بِالتَّحْذِيرِ نَذَارَةً مِنْ نِقْمَةِ الْقَدِيرِ ^(٤)
- ٧٢- وَلَمْ يَكُنْ أَسْوَأَ مِنْ أَبِي لَهَبٍ رَدًّا عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْمُتَّخَبِ ^(٥)
- ٧٣- وَبَالِغِ الْكُفَّارِ فِي أُذَيْتِهِ وَفِي إِيْذَاءِ ^(٦) مُسْتَجِيبِ دَعْوَتِهِ ^(٧)
- ٧٤- ضَرْبًا وَحَبْسًا وَإِهَانَةً وَقَدْ حَمَاهُ ذُو الْعَرْشِ الْمُهَيِّمِ الصَّمْدِ ^(٨)
- ٧٥- هَذَا وَلَمَّا اِزْدَادَ ظُلْمُ الظَّلْمَةِ أَدْنَى أَنْ يَهَاجِرُوا لِأَصْحَمَةِ ^(٩)

(١) أي وبعد سرية الدعوة.

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٧٧١)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٠٤).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٧٧٠).

(٦) في المخطوط «إذاء».

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٨١٥ و ٣٦٧٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٩٤)،

و«مسند أحمد» (١/٤٠٤).

(٨) انظر: «زاد المعاد» (١/٩٧ - ٩٨).

(٩) انظر: المصدر السابق.

- ٧٦- هُوَ النَّجَاشِيُّ فَسَارَ مِنْهُمْ
إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الثَّمَانِينَ هُمُ (١)
- ٧٧- وَقَدْ تَمَالَاتُ فُرَيْشُ أَجْمَعَا
أَنْ يَقْتُلُوا النَّبِيَّ فَلَمَّا (٢) اجْتَمَعَا (٣)
- ٧٨- شِعْبَا بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَلَّبِ
مَعَ عَمِّهِ عَلَى حِمَايَةِ النَّبِيِّ (٤)
- ٧٩- أَجْمَعَ كُلَّهُمْ عَلَى قَطْعِهِمْ
فَمَكَّثُوا ثَلَاثَ فِي شِعْبِهِمْ (٥)
- ٨٠- فَاشْتَدَّ جِدًّا بِهِمُ الْبَلَاءُ
وَالْجُهْدُ وَالْغَلَاءُ وَالْعَنَاءُ (٦)
- ٨١- فَقَامَ رَهْطٌ هُمْ مِنَ الْكِرَامِ
فَأَنْكَرُوا قَطِيعَةَ الْأَرْحَامِ (٧)
- ٨٢- وَمَزَّقُوا صَحِيفَةَ الظُّلْمِ الَّتِي
قَدْ أَجْمَعُوا فِيهَا عَلَى الْقَطِيعَةِ (٨)
- ٨٣- وَذَلِكَ عَامَ الْعَشْرِ بَعْدَ بَعْتِيهِ
وَفِيهِ قَدْ كَانَ وَفَاةُ (٩) زَوْجَتِهِ (١٠)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) في المخطوط: «فلم».

(٣) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/٤٣٠)، و«عيون الأثر» (١/٢٢٢)، و«السيرة» للذهبي (ص ٢٢١).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «سيرة ابن هشام» (١/٤٣٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٨٨٢)، وشرحه من

«فتح الباري» (٧/٢٤٤)، و«المواهب اللدنية» (١/٢٤٧).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: «سيرة ابن هشام» (١/٤٣٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٨٨٢)، و(١٥٨٩)،

و«السيرة» للذهبي (ص ٢٢١).

(٨) انظر: المصدر السابق.

(٩) في المخطوط: وفاء وهو خطأ من الناسخ.

(١٠) انظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص ٢٧١ - ٢٧٢)، و«عيون الأثر» (١/١٥١)، و«المواهب

اللدنية» (١/٢٦٦).

- ٨٤- كَذَا وَفَاةَ عَمِّهِ الَّذِي بِهِ قَدْ حَاطَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ طُلَابِهِ (١)
- ٨٥- وَقَدْ تَلَا النَّجْمَ فَلَمَّا سَجَدَا تَابَعَهُمْ مُسْلِمُهُمْ وَمَنْ عَدَا (٢)
- ٨٦- وَحِينَمَا قَدْ شَاعَ ذَلِكَ النَّبَا أَبَإِ إِلَيْهِ بَعْضُ مَنْ قَدْ غَرَّبَا (٣)
- ٨٧- وَدَخَلُوا مَكَّةَ بِالْجَوَارِ وَبَعْضُهُمْ مُعَذَّبٌ فِي الْبَارِي (٤) (٥)

ذِكْرُ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ، وَعَرْضُهُ ﷺ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ لِيُؤْوَهُ حَتَّى يُبْلَغَ رِسَالَتَهُ رَبِّهِ ﷻ

- ٨٨- وَبَعْدَ ذَا قَدْ كَانَ الْإِسْرَاءُ كَمَا جَاءَ الْكِتَابُ وَالْعُرُوجُ لِلْسَمَا (٦)
- ٨٩- لِمُسْتَوَى وَحَيْثُ شَاءَ اللَّهُ كَمَا هُوَ الْأَذْرَى بِمُتْتَهَاهُ (٧)

- (١) انظر: «سيرة ابن هشام» (١/١٣٢)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٨٨٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٤).
- (٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٨٦٢ و ٤٨٦٣)، و«صحيح مسلم» برقم (٥٧٦)، و«نصب المجانيق لنسف قصة الغرائق» للألباني.
- (٣) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/٤٠٨).
- (٤) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٢٦٣)، و«السيرة» لابن كثير (١/١٣٣)، و«زاد المعاد» (١/٩٨ - ٩٩).
- (٥) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: «الْبَارِيُّ وَالْبَارِيَّةُ وَالْبُورِيُّ وَالْبُورِيَّةُ فَارْسِيٌّ مَعْرَبُ الطَّرِيقِ». نقله عنه ابن سيده في «المخصص» في الكلام على نعوت الطريق.
- (٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٨٨٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٢)، و«فتح الباري» (٧/٢٥٦).
- (٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٤٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٣).

- ٩٠- وَكَانَ ذَا بِالرُّوحِ وَالْجِسْمِ بِلا شَكٍّ وَكَمْ نَصٌّ بِهِ قَدْ نُقِلَا (١)
- ٩١- وَفُرِضَتْ هُنَالِكَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَانْجَلَتْ لَهُ الْآيَاتُ (٢)
- ٩٢- وَفِي صَبَاحِ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَى جَبْرِيلُ لِلْخَمْسِ عَدَا [مُوقَّتًا] (٣)
- ٩٣- وَعِنْدَمَا أَخْبَرَ بِالْإِسْرَاءِ نَادَيْهُمْ زَادُوا بِالْأَزْدِرَاءِ (٤)
- ٩٤- وَبَعْدَ ذَا كَانَ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ قَدْ جَاءَ فِي الْآيِ وَبِالتَّوَاتُرِ (٥)
- ٩٥- هَذَا وَقَدْ نَالَتْ فُرَيْشٌ مِنْهُ مَا لَمْ تَكُ مِنْ قَبْلُ تَنَالُ سِيَمًا (٦)
- ٩٦- مِنْ بَعْدِ مَوْتِ عَمِّهِ [ثُمَّ] (٧) ذَهَبَ يَدْعُو ثَقِيْفًا لِلْهُدَى فَلَمْ تُجِبْ (٨)

- (١) انظر: «إكمال المعلم» لعياض (١/ ٤٩٧).
- (٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٤٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٣).
- (٣) في المخطوط: «معلمًا»؛ وانظر: «دلائل النبوة» للبيهقي (٢/ ٣٥٥ - ٣٥٧)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» برقم (٣٠٥)، و«نثر الجواهر المضيئة» التعليق على الجواب على السؤال رقم (٢٦).
- (٤) في المخطوط: «الافتراء»؛ وانظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٨٨٦)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٠).
- (٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٨٦٤ و ٣٨٦٨)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٨٠٠ و ٢٨٠٢) و«السيرة» لابن كثير (٢/ ١٠٢) وتكملة للفائدة انظر: «فتح الباري» (٧/ ٢٣٣) شرح حديث رقم (٣٨٧١).
- (٦) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/ ٣١٤)، و«زاد المعاد» (١/ ٩٨ - ٩٩).
- (٧) في المخطوط: «قد» بدل «ثم».
- (٨) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/ ٣١٤)، و«زاد المعاد» (١/ ٩٨ - ٩٩)، ووقع في المطبوع «يجب» بدل «تجب».

- ٩٧- وَلَمْ يَكُنْ أَقْبَحَ مِنْهُمْ رَدًّا عَلَيْهِ فِي شَأْنِ الَّذِي قَدْ أَدَّى^(١)
- ٩٨- وَفِي مَابِهِ اسْتِمَاعُ الْجِنِّ لَهُ كَمَا بِالْأَحْقَافِ وَأُخْرَى كَامِلَةٌ^(٢)
- ٩٩- وَعَادَ غَيْرَ آمِنٍ لِلْحَرَمِ بَلْ بِالذُّخُولِ فِي جَوَارِ الْمُطْعِمِ^(٣)
- ١٠٠- وَذَاكَ أَعْلَى أَسْوَةِ لِمَنْ دَعَا إِلَى سَبِيلِهِ أَيَّامَنْ قَدْ وَعَى
- ١٠١- وَلَمْ يَزَلْ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى^(٤)
- ١٠٢- هِدَايَةِ اللَّهِ فَكُلُّ أَنْكَرًا لِمَا لِلْأَنْصَارِ إِلَهِهَ ادَّخَرَا^(٥)

ذِكْرُ وَفِدِ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ هُمْ كَتَبَتْهُ الْإِي مَانِ وَأَنْصَارُ الرَّحْمَنِ

- ١٠٣- لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ لِلْإِنْجَازِ مَوْعِدَهُ الرَّسُولَ بِالْإِعْزَازِ^(٦)
- ١٠٤- بَيْنَا النَّبِيِّ يَدْعُو الْوَفُودَ إِذْ وَجَدَ رَهْطًا مِنَ الْخَزْرَجِ أَرْبَابَ الرَّشْدِ^(٧)

(١) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٢٦٣)، و«زاد المعاد» (١/ ٩٨ - ٩٩).

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٩٢١)، و«صحيح مسلم» برقم (٤٤٩)، و«سنن الترمذي» برقم (٣٢٩١)، و«مستدرک الحاكم» (٢/ ٤٧٣)، و«دلائل النبوة» (٢/ ٢٣٢)، و«منتخب الفوائد الصحاح العوالي» برقم (١٣٤) للخطيب البغدادي بتحقيقي، و«الصحيحة» للألباني برقم (٢١٥٠).

(٣) انظر: «عمدة القاري» للعيني (١٥/ ٨٦) شرح حديث رقم (٣١٣٩).

(٤) انظر: «مسند أحمد» (٣/ ٣٩٠)، و«زاد المعاد» (١/ ١٠٠).

(٥) انظر: «مسند أحمد» (٥/ ٣٢٣).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: المصدر السابق.

- ١٥- هُمْ سِتَّةٌ أَوْ فَوْقَهُمْ فَوْقُوا
لَمَّا دَعَاهُمْ آمَنُوا وَصَدَّقُوا (١)
- ١٦- ثُمَّ دَعَوْا قَوْمَهُمْ إِذْ أَبُوا
إِلَى الْهُدَى الَّذِي لَهُ اسْتَجَابُوا (٢)
- ١٧- فَجَاءَهُ مِنْ قَابِلٍ اثْنَا عَشْرًا
فَبَايَعُوهُ صَادِقِينَ لَا افْتِرًا (٣)
- ١٨- وَهُمْ مِنَ الْخَزْرَجِ عَشْرَةٌ وَمِنْ
أَوْلَادِ أَوْسٍ اثْنَانِ نَقُلُ مَنْ فَطِنُ
- ١٩- وَطَلَبُوا مُعَلَّمًا فَأَرْسَلَا
مُضْعَبَ مُقَرَّرًا لَهُمْ مَا أَنْزَلَا (٤)
- ١١٠- حَتَّى فَشَا الْإِسْلَامُ فِيهِمْ وَدَخَلَ
فِي كُلِّ أَهْلِ دَارِهِمْ بِلَا جَدَلُ
- ١١١- هَذَا وَلَمَّا كَانَ عَامًا قَابِلًا
جَاءَ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ وَلَا (٥)
- ١١٢- وَأَمْرَاتَانِ اتَّعَدُوا بِالْعَقْبَةِ
لِيَعَةِ الْهَادِي عَلَى مَا طَلَبَهُ (٦)
- ١١٣- وَالنُّبَّاءُ مِنْهُمْ اثْنَا عَشْرًا
كَالنُّبَّاءِ مِنْ قَوْمِ مُوسَى الْأَمْرَا (٧)
- ١١٤- فَبَايَعُوهُ ثُمَّ كَانَ الْقَيْلُ
لَأَنْسُ تَقِيلُهَا وَلَا نَقِيلُ

(١) انظر: «مسند أحمد» (٣٢٣/٥).

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٢٥)، و«فتح الباري» (٣٢٢/٧).

(٥) انظر: «مسند أحمد» (٤٦٠/٣)، و«ولا» هنا بكسر الواو؛ أي: متابعه، لأن المواولة

المتابعة يقال: والى بين الأمر مواولة وولاء، تابع. ينظر «لسان العرب» مادة «ولي».

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: أسماءهم في «سيرة ابن هشام» (٩٧/٢ - ٩٨).

- ١١٥ - وَبَعْدَ أَنْ أَبَوْا إِلَيْهِمْ هَاجِرًا مِنْ كَانَ مُسْلِمًا مِنَ الشَّرْكِ بَرَا
١١٦ - لِيَعْبُدُوا اللَّهَ بِدَارِ الْأَمْنِ فِي يَثْرِبَ وَاثْقُونَ بِالْوَعْدِ الْوَفِيِّ (١)

ذِكْرُ هِجْرَتِهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ

مَصْدَاقًا لِمَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى أَنَّهُ يَهَاجِرُ إِلَى ذَاتِ نَخْلٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ

- ١١٧ - وَهَاجَرَ النَّبِيُّ بَعْدَ الْإِذْنِ لَهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ الَّذِي قَدْ أَرْسَلَهُ (٢)
١١٨ - بَعْدَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مِنْ بَعَثْتَهُ رَيْبِعِ أَوَّلٍ وَأَصْلُ هِجْرَتِهِ
١١٩ - مَكْرُ قُرَيْشٍ بِهِ لِيُثْبِتُوهُ أَوْ يَقْتُلُوهُ أَوْ لِيُخْرِجُوهُ (٣)
١٢٠ - وَأَجْمَعُوا لِقَتْلِهِ وَأَرْصَدُوا رِجَالَهُمْ لِلْفَتْكِ حِينَ يَرْقُدُ (٤)
١٢١ - فَجَاءَهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ مُخْبِرًا عَنِ مَكْرِ الْأَعْدَاءِ لَهُ مُحَذِّرًا
١٢٢ - فَبَاتَ فِي مَكَانِهِ عَلِيٌّ ثُمَّ عَلَيْهِمْ خَرَجَ النَّبِيُّ (٥)
١٢٣ - وَنَثَرَ التُّرْبَ عَلَى رُءُوسِهِمْ وَخَابَ مَا رَأَمُوهُ فِي نُفُوسِهِمْ (٦)

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٢٤)، وبرقم (٣٩٢٥ و ٣٩٢٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٩١٨)، و«فتح الباري» (٣٣٢٧).

(٢) انظر: تفسير آية رقم (٣٠) من سورة الأنفال من «تفسير ابن كثير».

(٣) انظر: «مسند أحمد» (٣٠٣/١)، و«الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٥٤٠ -

٥٤١) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ.

(٤) انظر: «سيرة ابن هشام» (١/٣٦٠).

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: المصدر السابق.

- ١٢٤- ثُمَّ مَضَى النَّبِيُّ وَالصَّادِقُ لِلْغَارِ وَالْكَفَّارُ لَمْ يُفِيقُوا (١)
- ١٢٥- فَمَكَّثُوا فِيهِ ثَلَاثًا رَيْثَمًا تَخْفَى عَلَى الْعَدُوِّ أَخْبَارُهُمَا (٢)
- ١٢٦- حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُمْ سُرَاقَهُ أَتَاهُ مَا لَيْسَ بِهِ مِنْ طَاقِهِ (٣)
- ١٢٧- حَيْثُ بِهِ جَوَادُهُ قَدْ عَثَرَا لَوْلَمْ يُفِيقْ سَاخٌ (٤) لِأَطْبَاقِ النَّرَى (٥)
- ١٢٨- لَكِنَّهُ الْأَمَانَ مِنْهُمَا طَلَبَ بِشَرَطٍ أَنْ يَرُدَّ عَنْهُمَا الطَّلَبَ (٦)
- ١٢٩- هَذَا وَقَدْ جَازَا (٧) بِأَمٍّ مَعْبَدٍ وَشَاهَدَتْ مِنْ مُعْجَزَاتِ أَحْمَدِ (٨)
- ١٣٠- وَقَدِمَا قُبَاءً لَأَنْتِي عَشْرًا مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ كَمَا قَدْ أُثِرَا (٩)
- ١٣١- وَقَامَ فِيهِمْ بَضْعَ عَشْرَةَ وَقِيلَ أَقَلٌّ أَوْ أَكْثَرٌ مِنْ ذَا بَقْلِيلٍ (١٠)

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٥ و ٣٦١٥)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٠٠٩).

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦ و ٣٩١١).

(٤) في المخطوط: «ساج» بالجيم وهو خطأ، وما أثبت هو الموافق للحديث.

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦).

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٦١٥).

(٧) في المخطوط: «جار» والأقرب ما أثبت، والله أعلم.

(٨) انظر: «مستدرک الحاكم» (٩/٣ - ١٠)، و«المعجم الكبير» للطبراني (٥٦/٤)،

و«الطبقات» (٢٣٠/١)، و«السيرة» للعمري (٢١٣/١ - ٢١٤).

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦)، و«معجم الطبراني» (٤٥٧/١٧)، و«مستدرک

الحاكم» (٤٢٠/٣).

(١٠) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦ و ٣٩٣٢).

- ١٣٢- وَأَسَّسَ الْمَسْجِدَ إِذْ ذَاكَ عَلَيَّ
تَقَوَّى مِنْ اللَّهِ كَمَا قَدْ أَنْزَلَ (١)
- ١٣٣- وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ الرَّسُولُ فِي
دَارِ أَبِي أَيُّوبَ خَالِدِ الْوَفِيِّ (٢)
- ١٣٤- وَلَمْ يَزَلْ فِي دَارِهِ حَتَّى بَنَى
مَسْجِدَهُ وَالْحُجُرَاتِ سَاكِنَا
- ١٣٥- وَكَانَ فِي ذَلِكَ لِلْأَنْصَارِ
فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَيَّ الْفَخَّارِ (٣)
- ١٣٦- وَفُضِّلَتْ بِذَلِكَ الْمَدِينَةُ
فِي الْأَرْضِ لَا عَنْ مَكَّةَ الْأَمِينَةَ
- ١٣٧- وَأَظْهَرَ الْيَهُودَ لِلشَّقَاقِ
بَيْنَ مُجَاهِرٍ وَذِي نِفَاقِ (٤)
- ١٣٨- حَتَّى اسْتَفْزُوا مَنْ عَلَيْهِ قَدَرُوا
وَجَحَدُوا مَا عِنْدَهُمْ مُسَطَّرُ
- ١٣٩- مِنْ صِفَةِ النَّبِيِّ فِي التَّوْرَةِ
وَأَنَّهُ بِدُونِ شَكِّ آتِ (٥)
- ١٤٠- فَشَاهَدُوا الْحَقَّ وَعَنْهُ أَنْصَرَفُوا
وَأَنْكَرُوا بِالْبَغْيِ مَا قَدْ عَرَفُوا (٦)
- ١٤١- وَهُمْ قُرَيْظَةٌ كَذَا النَّضِيرُ
وَقَيْنَقَاعٌ كُلُّهُمْ مُمِيرُ
- ١٤٢- فَانْتَقَمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ
كَمَا سَيَأْتِي مَا نَقُصُّ عَنْهُمْ
- ١٤٣- بِالسَّيْبِيِّ وَالْجَلَاءِ وَالْإِذْلَالِ
وَقَتْلِ آخِرِينَ فِي الْأَغْلَالِ

(١) انظر: «مجموع الفتاوى» (١٧/٤٦٨ - ٤٦٩) لابن تيمية.

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٣٢).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦).

(٤) انظر: «المواهب اللدنية» (١/٣٣٢ - ٣٣٣).

(٥) انظر: تفسير آية رقم (٨٩) من سورة البقرة عند ابن جرير وابن كثير.

(٦) انظر: المصدر السابق.

- ١٤٤- وَبَعْدَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ لِيُثْرَبَا
عَلَيْهِمُ الْجِهَادُ فَرَضًا كُتِبَا^(١)
- ١٤٥- لِيُدْخِلُوا الْعِبَادَ فِي الْإِسْلَامِ
طَوْعًا وَكَرْهًا دُونَمَا مَلَامِ
- ١٤٦- حَتَّى لَهْ أَنْقَادُوا وَفِيهِ دَخُلُوا
وَنَكَّسُوا أَعْدَاءَهُ وَزَلْزَلُوا
- ١٤٧- وَمُبْتَدَأَ^(٢) التَّارِيخِ فِي الْإِسْلَامِ
مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ وَذَا فِي عَامِ
- ١٤٨- سَبْعَةَ عَشَرَ أَوْ ثَمَانِ عَشَرَ
فِي دَوْلَةِ الْفَارُوقِ كَانَ [فَادِرِ]^(٣)

السَّنةُ الْأُولَى مِنَ الْهَجْرَةِ

- ١٤٩- فِي صَدْرِهَا كَانَ بِنَاءُ الْمَسْجِدِ
وَاسْتَقْبَلُوا الْمَقْدِسَ^(٤) عِنْدَمَا ابْتُدِيَ^(٥)
- ١٥٠- كَذَا الْمُؤَاخَاةَ^(٦) بِبِلَا أَنْكَارِ
بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ^(٧)
- ١٥١- يَسْعُونَ نِصْفَهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ
وَالنَّصْفُ أَهْلُ هِجْرَةِ الْمُخْتَارِ
- ١٥٢- وَقَدْ بَنَى الرَّسُولُ بِالصِّدِّيقِ
فِي شَهْرِ شَوَّالٍ فَخُذْ تَحْقِيقَهُ^(٨)

(١) انظر: «زاد المعاد» (٣/ ٦٩ - ٧١).

(٢) في المخطوط «ومبدا».

(٣) ما بين المعقوفتين غير واضح في المخطوط: وصوبه شيخنا الفيافي من نسخه عندما عرضتها عليه. وانظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٣٤)، و«فتح الباري» (٧/ ٣٣٥).

(٤) في المطبوع: «القبلة» بدل «المقدس».

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٠)، و«مسلم» برقم (٥٢٥)، و«فتح الباري» (١/ ١٢٨).

(٦) في المخطوط: «المؤخات».

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٢٩٣)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٢٨ و ٢٥٢٩)، و«فتح الباري» (٤/ ٢٦٣) شرح حديث رقم (١٩٦٨ و ٢٢٩٥).

(٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٨٩٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٤٢٢).

- ١٥٣- وَكَانَ عَقْدُهُ بِهَا مِنْ قَبْلِ ذَا
بَسَتَيْنِ بَعْدَ سَوْدَةَ خَذَا (١)
- ١٥٤- كَذَاكَ زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ
ثَانِي عَشَرَ مِنْ ربيعِ الْآخِرِ (٢)
- ١٥٥- كَذَاكَ مَشْرُوعِيَّةُ الْأَدَانِ
عِنْدَ الْمَوَاقِيتِ بِلا نُكْرَانِ (٣)
- ١٥٦- وَفِيهِ بَعَثُ حَمْرَةَ لِلْعَيْرِ
فِي رَمَضَانَ دُونَ مَا نَكِيرِ (٤)
- ١٥٧- وَهُمْ ثَلَاثُونَ مُهَاجِرُونَ مَا
فِيهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ شَخْصٌ عُلْمًا (٥)
- ١٥٨- ثُمَّ عُبَيْدَةَ بِشَوَالٍ إِلَى
رَابِعِ كَانَ بَعَثَهُ قَدْ نَقَلًا (٦)
- ١٥٩- سِتُّونَ كُلُّهُمْ مُهَاجِرِيٌّ
مَا فِيهِمْ يُذَكَّرُ أَنْصَارِيٌّ (٧)
- ١٦٠- وَبَعَثُ سَعْدٍ كَانَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ
مُعْتَرِضًا لِعَيْرِ أَهْلِ مَكَّةِ (٨)
- ١٦١- وَمَعَهُ عِشْرُونَ رَاجِلًا (٩) وَهُمْ
فِي مَا رَوِيَ مُهَاجِرُونَ كُلُّهُمْ (١٠)

(١) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٢٧٩).

(٢) انظر: «مسند أبي عوانة» برقم (١٣٢٨).

(٣) انظر: «فتح الباري» (٢/٩٩ - ١٠٠) شرح حديث رقم (٦٠٤).

(٤) انظر: «الطبقات» لابن سعد (٦/٢).

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢/٢٧٦)، و«الطبقات» (٦/٢) وعندهما اختلاف في تاريخ

بعث السرية.

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: «الطبقات» (٧/٢).

(٩) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ «رَجَالًا».

(١٠) انظر: المصدر السابق.

١٦٢- وَأَخْرُونِ ذِي السَّرَايَا ذَكْرُوا ثَانِي عَامٍ ذَا لَدَيْهِمْ يُؤَثَّرُ^(١)

السَّنةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

- ١٦٣- فِيهَا وُقُوعُ غَزْوَةِ الْأَبْوَاءِ حَمْزَةٌ فِيهَا صَاحِبُ اللَّوَاءِ^(٢)
- ١٦٤- فَوَادَعْتُهُ ضَمْرَةً بِدُونِ شَرِّ وَكَانَ هَذَا الْأَمْنُ فِي شَهْرِ صَفَرٍ^(٣)
- ١٦٥- وَكَانَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ غَزَا بُوَاطٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ يَلِي^(٤)
- ١٦٦- رَضْوَى بَنَحْوِ مَائَتَيْنِ رَاكِبًا مُعْتَرِضًا عَيْرَ قُرَيْشٍ طَلَبًا^(٥)
- ١٦٧- وَكَانَ مَعَ سَعْدِ لِوَاؤُهُ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا حَرْبٌ وَلَمْ يَلْقَ أَلَمٌ^(٦)
- ١٦٨- وَبَعْدَ ذَلِكَ بِمُدَّةٍ يَسِيرَةٍ أَي فِي جُمَادَى غَزْوَةَ الْعَشِيرَةِ^(٧)
- ١٦٩- مَعَ حَمْزَةِ لِوَاؤُهُ وَوَادَعَا فِيهِ بَنِي مُدَلِجٍ ثُمَّ رَجَعَا^(٨)
- ١٧٠- وَبَلِيَّالٍ بَعْدَهَا أَغَارَا كَرَّرْتُ عَلَى سَرِحِهِمْو فَسَارَا^(٩)

(١) سيأتي ذلك في السنة الثانية من الهجرة.

(٢) انظر: «سيرة ابن هشام» (٢/٢٠٣)، و«الطبقات» (٧/٢)، و«زاد المعاد» (٣/١٦٤).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: «سيرة ابن هشام» (٣/٢١٠)، و«الطبقات» (٨/٢).

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: «سيرة ابن هشام» (١/٤٦١)، و«الطبقات» (٨/٢)، و«الفصول في سيرة الرسول

ﷺ» لابن كثير (ص ٨٨).

(٨) انظر: المصدر السابق.

(٩) انظر: «الطبقات» (٢/٩).

- ١٧١- يَطْلُبُهُ الرَّسُولُ حَتَّىٰ وَصَلَا بَدْرًا فَفَاتَهُ فَكَرَّ مُقْبِلًا^(١)
- ١٧٢- وَسُمِّيَتْ غَزْوَةَ بَدْرِ الْأُولَىٰ لِمَا سَأَيْتِي فَافْهَمِ الْمُنْقُولَا^(٢)
- ١٧٣- وَبَعْدَهَا بَعَثُ ابْنِ جَحْشٍ وَمَعَهُ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ ضِعْفَ الْأَرْبَعَه^(٣)
- ١٧٤- وَكَانَ قَتْلُ عَمْرٍو بْنِ الْحَضْرَمِيِّ فِيهَا وَأَخَذُ عِيْرَهُ فِي الْمَنْعَمِ^(٤)
- ١٧٥- وَكَانَ^(٥) فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ فَاسْتَعْظَمَ النَّبِيُّ ذَا وَهُوَ السَّبَبُ^(٦)
- ١٧٦- لِآيَةِ الْجَوَابِ عَنِ سُؤَالِ أَيْمَّةِ الْكُفْرِ عَنِ الْقِتَالِ^(٧)
- ١٧٧- فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ وَكَانَتْ سَبَبَا لِلْبَطْشَةِ الْكُبْرَىٰ كَمَا جَاءَ النَّبَا^(٨)
- ١٧٨- وَبَعْدَ ذَا الْقِبْلَةَ حُوِّلَتْ إِلَىٰ كَعْبَةَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ نَزَلَا^(٩)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/٤٦٣)، و«الطبقات» (٢/٩) إلا أن في الطبقات أنهم كانوا اثني عشر رجلاً.

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) في المطبوع: «وذاك» بدل «وكان».

(٦) انظر: «تاريخ الطبري» (٢/٢٩٩)، و«جوامع السيرة» لابن حزم (ص ٧٩ - ٨٠) و«الفصول» (ص ٨٨ - ٨٩)، وتفسير آية (٢١٧) من سورة البقرة من «تفسير ابن كثير».

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: «الطبقات» (٢/١١).

(٩) انظر: «تاريخ خليفة» (ص ٦٤)، و«الطبقات» (١/٢٤٢).

- ١٧٩- بِذَلِكَ الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ الصَّامِدُ يَوْمَ الثَّلَاثَا نِصْفَ شَعْبَانَ وَرَدُ^(١)
- ١٨٠- وَأَعْتَرَضْتُ فِي ذَلِكَ الْيَهُودُ سَفَاهَةً فَلْيُرْغَمَ الْحَسُودُ^(٢)
- ١٨١- مَعَ عِلْمِهِمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ بَعَجِبُ هُمْ الْأَذَلُّونَ وَأُمَّةُ الْغَضَبِ^(٣)
- ١٨٢- كَذَلِكَ فِيهِ فُضِّلَ الصَّيَامُ أَي رَمَضَانَ مَا بِهِ إِنْهَامُ^(٤)
- ١٨٣- وَقَبْلَهُ الْمَفْرُوضُ عَاشُورَاءُ فَصَارَ بَعْدَهُ لِمَنْ يَشَاءُ
- ١٨٤- وَبَعْدَهُ فَرُضَ زَكَاةُ الْفِطْرِ شَرَعِيَّةٌ الصَّلَاةُ لِلْعِيدِ اذِرِ^(٥)
- ١٨٥- وَالْفَرُضُ لِلزَّكَاةِ ذَاتِ النَّصَبِ قَرِينَةُ الصَّلَاةِ فَافْهَمُ تُصَبِ^(٦)
- ١٨٦- وَبَعْدَهَا غَزْوَةُ بَدْرٍ كَانَتْ وَهِيَ الَّتِي الْأَعْدَاءُ بِهَا اسْتَكَانَتْ^(٧)
- ١٨٧- أَعْنِي بِذَلِكَ غَزْوَةَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ اللَّزَامِ وَالتَّقَى الْجَمْعَانَ^(٨)

(١) على قول محمد بن حبيب أن التحويل كان في نصف شعبان وهو الذي ذكره النووي في «الروضة» وأقره مع كونه رجح خلافه في «شرح صحيح مسلم» «فتح الباري» (١٢٠/١) بتصريف يسير.

(٢) انظر: تفسير آية (١٤٢) من سورة البقرة من «تفسير ابن كثير».

(٣) انظر: تفسير آية (٧) من سورة الفاتحة من «تفسير ابن كثير».

(٤) انظر: «تاريخ الطبري» (٣٠٤/٢)، و«مجموع الفتاوى» (٦١٦/٧)، و«زاد المعاد» (٣٠/٢).

(٥) انظر: «تاريخ الطبري» (٣٠٥/٢)، و«الطبقات» (٢١٣/١ - ٢١٤).

(٦) انظر: «الطبقات» (٢١٣/١ - ٢١٤).

(٧) انظر: «الطبقات» (١١/٢).

(٨) انظر: «مسند أحمد» (٣٢٤/٥).

- ١٨٨- وَالْبَطْشَةُ الْكُبْرَى الَّتِي بِهَا انْتَقَمَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ آلِ الصَّنَمِ (١)
- ١٨٩- وَذَلِكَ أَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ سَمِعَا قُدُومَ عَيْرٍ لِقُرَيْشٍ فَدَعَا (٢)
- ١٩٠- إِلَيْهِمْ وَقَدْ مَضَتْ لِيَالِي مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ فِي الْأَمْوَالِ (٣)
- ١٩١- كَانَ أَبُو سُفْيَانَ لَمَّا أُخْبِرَا أَرْسَلَ ضَمُضًا قُرَيْشًا مُخْبِرًا (٤)
- ١٩٢- لِأَيِّ أَمْرٍ قَدْ قَضَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَلَا دَفْعَ لِمَا قَضَاهُ
- ١٩٣- فَالْتَقِيَا مِنْ غَيْرِ مَا مِيعَادِ إِذْ شَاءَ قَطَعَ دَابِرَ الْفَسَادِ
- ١٩٤- وَكَانَ مَنْ مَعَ الرَّسُولِ قَدْ نَصَرَ فَوْقَ الثَّلَاثِمَائَةِ بِضْعُ عَشَرَ (٥)
- ١٩٥- وَالْمُشْرِكُونَ فَوْقَ تِسْعِمَائَةٍ وَدُونَ أَلْفٍ صَحَّ فِي الرَّوَايَةِ (٦)
- ١٩٦- وَقَدْ رَأَى الرَّسُولُ حِينَ نَامَا فِي قَلْبِهِ أَعْدَاءَهُ اللَّئِمَا (٧)
- ١٩٧- وَقَدْ رَأَى كُلُّ مِنَ الْخَضَمِينَ قَلْبَهُ ضِدَّهُ بِرَأْيِ الْعَيْنِ (٨)
- ١٩٨- وَحَالَةَ اللَّقَا قُرَيْشٌ عَايَنُوا صَحْبَ الرَّسُولِ ضِعْفَهُمْ فَوَهَنُوا

(١) أي: عبدة الأصنام.

(٢) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٩٠١).

(٣) أي: وفي هذه الأموال وهي عير قريش.

(٤) انظر: «سيرة ابن هشام» (١/٤٦٧ - ٤٦٨).

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٩٥٨).

(٦) انظر: «مسند أحمد» (٢/١٩٣)، و«الجامع الصحيح» (٣/٢٨٤) لشيخنا الوادعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٧) انظر عددهم في المصدر السابق.

(٨) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٧٦٣).

- ١٩٩- وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْعَةِ عَشْرٍ (١) مِنْ رَمَضَانَ فَادْرِهِ مَمَّنْ أُثِرَ (٢)
- ٢٠٠- وَحِينَمَا تَقَابَلَ الصَّفَانِ وَأَصْطَدَمَا فِي الْمَعْرَكِ الْخَضْمَانِ
- ٢٠١- وَرَفَعَ الرَّسُولُ كَفِّي الدُّعَا إِلَى الْمُهَيِّمِينَ الْمُجِيبِ مَنْ دَعَا (٣)
- ٢٠٢- فَجَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ الْمَدْدُ فَلَمْ يُفِدْ حِزْبَ اللَّعِينِ الْعَدْدُ (٤)
- ٢٠٣- وَأَنْهَزَمَ الْجَمْعُ وَوَلَّوْا الدُّبُرُ كَمَا قَضَى الرَّحْمَنُ ذَلِكَ فِي الزُّبُرِ (٥)
- ٢٠٤- وَنَكَصَ الشَّيْطَانُ لِلْفِرَارِ وَقَالَ مَا أَنَا لَكُمْ بِجَارٍ (٦)
- ٢٠٥- فَأَنْكَشَفَ الْغُبَارَ عَنْ سَبْعِينَا قَدْ قُتِلُوا وَأَسْرُوا سَبْعِينَا (٧)
- ٢٠٦- وَفُذِفُوا بِيَرٍ بَدْرٍ كُلُّهُمْ وَوَقَفَ النَّبِيُّ مُبَكَّتًا لَهُمْ (٨)
- ٢٠٧- أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدْتُمْ حَقًّا (٩)
- ٢٠٨- وَسَمِعُوا الْقَوْلَ وَلَوْ أَجَابُوا لَكَانَ قَوْلَ نَعَمِ الْجَوَابُ (١٠)

(١) في المخطوط: «سابع عشر» بدل «سبعة عشر».

(٢) انظر: «تاريخ الطبري» (٤١٩/٢)، و«الطبقات» (١١/٢).

(٣) انظر: «مسند أحمد» (٦٤/٢)، و«الجامع الصحيح» (٢٨٩/٣) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٦٣).

(٤) انظر: «صحيح مسلم» (١٧٦٣)، وتفسير آية (٩ - ١١) سورة الأنفال من «تفسير ابن كثير».

(٥) انظر: تفسير آية (٦ - ٤٤) سورة القمر من «تفسير ابن كثير».

(٦) انظر: «تفسير الطبري» (٥٧٨/١٣) بتحقيق شاكر.

(٧) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٧٦٣).

(٨) انظر: «صحيح البخاري» (٣٩٧٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٨٧٥).

(٩) انظر: المصدر السابق.

(١٠) انظر: «الآيات البيّنات في عدم سماع الأموات» للألوسي مع مقدمة تحقيق العلامة الألباني للكتاب.

- ٢٩- وَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ ذِي الْعَرْشِ بِذَا فَكُلُّ بَاغٍ فَجَزَاؤُهُ كَذَا
- ٣٠- وَمِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ اسْتُشْهِدَا عَشْرَةٌ مَعَ أَرْبَعَةٍ لَا أَزِيدَا (١)
- ٣١- وَسُورَةُ الْأَنْفَالِ فِيهَا أُنْزِلَتْ وَهِيَ عَلَى تَفْصِيلِ ذَلِكَ اشْتَمَلَتْ (٢)
- ٣٢- وَبَيَّنَّتْ تَفْصِيلَ قَسَمِ الْمَغْنَمِ وَالْخُمْسَ تَبَيَانًا مُزِيحَ الْغَمِّ (٣)
- ٣٣- وَعَوَّتَبَ الرَّسُولُ فِي أَخْذِ الْفِدَا ثُمَّ أَحَلَّهُ الرَّحِيمُ أَبْدَا (٤)
- ٣٤- وَكَانَ فِي ذَا أَوْضَحِ الدَّلَالَةِ قَطْعًا بِصِدْقِ صَاحِبِ الرَّسَالَةِ
- ٣٥- وَكَمْ مِنَ الْوَحْيِ صَرِيحًا وَرَدَا فِي فَضْلِ مَنْ غَزَوْهُ بَدْرٍ شَهَادَا (٥)
- ٣٦- وَبَعْدَهَا قَدْ نَجَمَ النَّفَاقُ فِي حُسَيْدٍ وَانْكَمَّتِ الشَّقَاقُ
- ٣٧- وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ غَزْوَةٌ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ ثُمَّ عَادَ قَافِلَا (٦)
- ٣٨- بَعْدَ مُقَامِهِ ثَلَاثَةَ عَلَى مَاءٍ لَهُمْ فَلَمْ يَجِدْ مُقَاتِلَا (٧)

(١) انظر استشهاد عمير بن الحمام رضي الله عنه في: «صحيح مسلم» برقم (١٩٠١).

(٢) انظر: سورة الأنفال وآية (١٢٣) من سورة آل عمران.

(٣) انظر: «مسند أحمد» (٣٢٤/٥)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» لشيخنا

الوادعي رضي الله عنه (ص ١١٠ - ١١١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٦٣).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «صحيح مسلم» برقم (٢٤٩٤).

(٦) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣١٩).

(٧) انظر: المصدر السابق.

- ٢١٩- وَبَعْدَ ذَلِكَ غَزْوَةُ السَّوِيقِ فِي ذِي الْحِجَّةِ أَفْهَمَهُ بِلا تَوَقُّفٍ (١)
- ٢٢٠- وَكَانَ طَالِيًا أَبَا سُفْيَانَ ثُمَّ لَمْ يُدْرِكُوهُ إِذْ فَرَارًا فَاتَهُمْ (٢)

السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

- ٢٢١- فِي صَدْرِهَا غَزْوَتُهُ لِذِي أَمْرِ وَعَادَ مِنْ بَعْدِ مُقَامِهِ صَفْرَ (٣)
- ٢٢٢- ثُمَّ غَزَا بَعْدَ لِنْحَوِ الْفُرْعِ (٤) آخِرَ أَوَّلِ الرَّبِيعَيْنِ فَع
- ٢٢٣- وَكَانَ غَزْوَةً إِلَى الْيَهُودِ مِنْ قَيْنَقَاعِ أُمَّةِ الْجُحُودِ (٥)
- ٢٢٤- لَكِنَّهُ أَطْلَقَهُمْ لَمَّا اعْتَرَضَ فِي أَمْرِهِمْ ابْنُ سَلُولِ ذُو الْمَرَضِ (٦)
- ٢٢٥- لِأَنَّهُ لَهُ ادَّعَاهُمْ أَوْلِيَا أَمَّا عِبَادَةٌ فَمِنْهُمْ بَرِيَا (٧)
- ٢٢٦- وَأُنزِلَتْ فِي ذَلِكَ آيٍ وَعَظَّمَهُ فِي رَابِعِ الطُّوَالِ مِنْ أَقْوَى عِظْمِهِ (٨)

(١) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٢٤)، و«الطبقات» (٢/ ٢٧)، و«الفصول» (ص ١٠٦)، و«المواهب اللدنية» (١/ ٣٨٢ - ٣٨٣).

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٢١).

(٤) في المخطوط: «القرع» بالقاف، والتصويب من كتب المغازي والسير.

(٥) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٢٢)، و«الطبقات» (٢/ ٣٥)، و«جوامع السيرة» (ص ١٢١).

(٦) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٢٣ - ٣٢٤)، و«السيرة» لابن هشام (١/ ٥٩٤ - ٥٩٥)، و«الطبقات» (٢/ ٢٦ - ٢٧)، و«جوامع السيرة» (ص ١٢١).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: تفسير آية (٥١ - ٥٣) المائدة من تفسير ابن جرير وابن كثير، وانظر: «دلائل

النبوة» للبيهقي (٣/ ١٧٤ - ١٧٥).

- ٢٢٧- وَفِي جُمَادَى بَعَثَ النَّبِيَّ إِلَى عَيْرِ قُرَيْشٍ وَعَلَيْهَا حَصَلَا (١)
- ٢٢٨- وَكَانَ فِي الْبَعْثِ الْأَمِيرُ زَيْدًا فَغَنِمُوا هَالِمَ يَلَاقُوا كَيْدًا (٢)
- ٢٢٩- وَكَانَ فِيهَا قَتْلُ ابْنِ الْأَشْرَفِ أَذَاقَهُ الْأَنْصَارُ حَدَّ الْمَشْرِفِ (٣)
- ٢٣٠- وَبَعْدَ ذَلِكَ أُحْدِقْدُ وَقَعَا لِلْمُسْلِمِينَ الْحُسَيْنَيْنِ اجْتَمَعَا (٤)
- ٢٣١- فَأَوْلَا لِلانْتِصَارِ حَازُوا وَبِشَهَادَةِ أَخِيرًا فَازُوا
- ٢٣٢- سَبْعُونَ مِنْهُمْ أُكْرِمُوا وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ عَمَلًا (٥)
- ٢٣٣- وَنِيلَ فِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا يَكْفِيكَ أُسْوَةً أَيَا مَنْ فَهَمَا (٦)
- ٢٣٤- وَأَخْرُونَ بِالْجِرَاحَاتِ ابْتُلُوا لِيُعْظِمَ اللَّهُ جَزَا مَا عَمِلُوا (٧)
- ٢٣٥- وَكُلُّ ذَا كَانِ بِإِذْنِ اللَّهِ لَا غَافِلًا عَنْهُمْ وَلَا بَسَاهِ
- ٢٣٦- وَلَوْ يَشَاعَزُ وَجَلَّ لَانْتَصَرُوا مِنْهُمْ وَلَمْ يَنْلُ ذَوِي الْإِيمَانِ شَرُّ

(١) انظر: «السيرة» لابن هشام (١/٥٩٧)، و«الطبقات» (٢/٣٦).

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٠٣٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٨٠١).

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٠٣٩، ٤٠٨١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٨٩).

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٠٣٩).

(٦) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٧٨٩ و ١٧٩١).

(٧) انظر: «السيرة» لابن هشام (٣/١٢٠).

- ٢٣٧- لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَمْتَحِنَنَا وَيَعْلَمَ الْمُزْتَابَ مِمَّنْ آمَنَّا
- ٢٣٨- ثُمَّ تَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ الدَّائِرَةَ عَلَى الْكُفُورِ الْيَوْمَ أَوْ فِي الْآخِرَةِ
- ٢٣٩- وَلَا وُلِيَّ الْإِيمَانِ عُنْبَى الدَّارِ وَالظَّفْرُ الْأَعْلَى بِالْإِنْتِصَارِ
- ٢٤٠- وَاثْنَيْنِ أَوْ فَوْقَ بَقْبَرٍ دُفِنُوا ضَرُورَةً إِذْ غَيْرُ ذَا لَا يُمَكِّنُ^(١)
- ٢٤١- وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى عَلَيْهِمْ فِي الْأَصْحِ وَدَفْنُهُمْ لَمْ يُغْسَلُوا بِالنَّصِّ صَحَّ^(٢)
- ٢٤٢- وَقَدْ دَعَا الرَّسُولُ مَنْ قَدْ شَهَدَا فَانْتَدَبُوا إِلَى اللَّحُوقِ بِالْعِدَا^(٣)
- ٢٤٣- فَسَارَ حَتَّى جَاءَ حَمْرَاءَ الْأَسَدِ وَعَادَ مَصْحُوبًا بِنِعْمَةِ الصَّمَدِ^(٤)
- ٢٤٤- وَجَاءَ فِي تَفْصِيلِ ذَا آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ مُبَيَّنَاتٍ
- ٢٤٥- مِنْ قَوْلِهِ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ إِلَى مَا كَانَ أَيُّ تَسْعَ وَخَمْسُونَ [وَلَا]^(٥)

(١) انظر: «المحلى» لابن حزم مسألة رقم (٥٦٢)، و«زاد المعاد» (٣/٣١٣)، و«تهذيب السنن» (٤/٢٩٥)، و«أحكام الجنائز» (ص ٧٨ - ٧٩).

(٢) انظر: «الأوسط» (٥/٣٤٦)، و«فتح الباري» شرح حديث رقم (١٣٤٧).

(٣) انظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص ٣٤٨ - ٣٤٩)، و«أنساب الأشراف» للبلاذري (١/٤٠٢)، و«عيون الأثر» (٢/٣٥)، و«الفصول» (ص ١١٩ - ١٢٠).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) ما بين المعقوفتين غير واضح في المخطوط: وتم تصويبه من نسخة شيخنا الفيافي ومعنى هذا البيت أن عدد الآيات من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ﴾، إِلَى قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ [آل عمران: ١٢١-١٧٩] الآية تسع وخمسون آية، من آية رقم (١٢١) إِلَى آية رقم (١٧٩) من سورة آل عمران.

٢٤٦- وَكَانَ يَوْمَ النُّصْفِ مِنْ شَوَّالٍ ذَا الْأَمْرِ فِي السَّبْتِ بِلَا جِدَالٍ

السَّنَةُ الرَّابِعَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

- ٢٤٧- فِيهَا سَرِيَّةٌ إِلَى بَنِي أَسَدٍ هُمْ مِائَةٌ مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ فَقَدْ (١)
- ٢٤٨- فِيهَا أَبُو سَلَمَةَ أَمِيرًا فَاسْتَأَقَ فِيهَا مَغَنَّمًا [كَثِيرًا] (٢)
- ٢٤٩- وَكَانَ فِي مُحَرَّمٍ ثُمَّ قَضَى بِجُرْحِهِ فِي أَحَدٍ إِذْ نُقِضَا (٣)
- ٢٥٠- ثُمَّ سَرِيَّةُ الرَّجِيعِ فِي صَفَرٍ بِهِمْ (٤) عَدُوٌّ مِنْ هُدَيْلٍ قَدْ عَدَرَ (٤)
- ٢٥١- ثُمَّ سَرِيَّةٌ لِعَمْرٍو الضَّمْرِي لِلْفَتْكِ بِابْنِ حَرْبٍ إِنْ لَمْ يُخْبِر (٥)
- ٢٥٢- وَبَعْدَهَا سَرِيَّةُ الْقُرَاءِ فِي صَفَرٍ أَيْضًا بِلَا مِرَاءٍ (٦)
- ٢٥٣- فَقَتَلُوا بَغْدِرَ ذِكْوَانَ مَعَا رِغْلٍ عُصِيَّةٍ عُصَاةٌ أَجْمَعَا
- ٢٥٤- وَعَدُّهُمْ سَبْعُونَ ثُمَّ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ بَعْدَ ذَا شَهْرًا قَتَلَ (٧)

(١) انظر: «الطبقات» (٤٦/٢ - ٤٧)، و«الأنساب» للبلاذري (١/٤٥١ - ٤٥٢).

(٢) في المخطوط: جعل نقطة للباء وثلاثاً «فوقها» للشاء، فيأتي «كثيراً» و«كبيراً» وفي المطبوع: «كبيراً».

(٣) في المخطوط «بعد» بدل «بهم».

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٠٨٦)، و«جوامع السيرة» (ص ١٤٠-١٤٢)، و«المواهب اللدنية» (١/٤١٦ - ٤٢٤)، و«فتح الباري» (٧/٤٨٢ - ٤٩٠).

(٥) انظر: «الطبقات» (٢/٩١).

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٠٨٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٦٧٧).

(٧) انظر: المصدر السابق.

- ٢٥٥- يَدْعُو عَلِيَّ [قَاتِلِهِمْ] ^(١) ثُمَّ تَرَكَ] وَذَا بِكُلِّ نَازِلٍ أَفْعَلٌ دُونَ شَكِّ ^(٢)
- ٢٥٦- وَكَانَ إِجْلَاءُ بَنِي النَّضِيرِ مِنْ بَعْدِ ذَا بِزَمَنِ يَسِيرِ ^(٣)
- ٢٥٧- لَمَّا أَرَادُوا بِالرَّسُولِ مَكْرًا وَاللَّهُ بِاللَّذِي أَسْرُوا أَدْرَى ^(٤)
- ٢٥٨- أَتَاهُ جِبْرِيلُ سَرِيعًا بِالْخَبْرِ أَنْ قُمْ وَصَبِّحْ بِالْجِيُوشِ مَنْ غَدَرَ ^(٥)
- ٢٥٩- حَاصِرَهُمْ سِتًّا فَأَنْزِلُوا عَلَيَّ حُكْمَهُ فَكَانَ ذَلِكَ الْحُكْمُ الْجَلَاءُ ^(٦)
- ٢٦٠- وَسُورَةُ الْحَشْرِ بِذَاكَ نَزَلَتْ كَذَا لِلْحُكْمِ كُلِّ فِيءٍ فَصَلَّتْ ^(٧)
- ٢٦١- وَذَاكَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَجَاءَ فِي الْخُمُورِ تَحْرِيمٌ جَلِي ^(٨)
- ٢٦٢- ثُمَّ إِلَيَّ غَطَفَانُ غَزْوَةً تَلِي وَسُمِّيَتْ ذَاتَ الرَّقَاعِ فَاعْقِلِ ^(٨)

(١) في المخطوط: «قاتتهم» بدل «قاتلهم».

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٠٨٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٦٧٧).

(٣) وذَكَرَ لهذه الغزوة سببان انظر لذلك: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٨٢ - ٣٨٣)، و«الطبقات» (٢/ ٥٣)، و«الفصول» (ص ١٢٦ - ١٢٨)، و«مصنف عبد الرزاق» (٥/ ٣٥٨ - ٣٦١)، و«نثر الجواهر المضية» (ص ١٢٨ - ١٢٩) بقلم.

(٤) انظر: ما تقدم.

(٥) انظر: «مصنف عبد الرزاق» (٥/ ٣٥٨ - ٣٦١).

(٦) انظر: «صحيح مسلم» برقم (٣٠٣١)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ٢٤٠ - ٢٤٣) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ.

(٧) انظر: «جوامع السيرة» (ص ١٤٤)، و«السيرة» لابن كثير (٢/ ٨٠).

(٨) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٨٧)، و«صحيح البخاري» برقم (٤١٢٨)، و«مسلم» برقم (١٨١٦).

- ٢٦٣- وَكَانَ فِيهَا قِصَّةُ^(١) الَّذِي أَرَادَ بِالْمُصْطَفَى قَتْلًا فَخَابَ مَا أَرَادَ^(٢)
- ٢٦٤- وَقِصَّةُ الْحَالِفِ أَنْ يُهْرِيقَ فِي صَحْبِ النَّبِيِّ دَمًا وَفَى بِالْحَلْفِ^(٣)
- ٢٦٥- حَيْثُ رَمَى حَرَسَ النَّبِيِّ بِأَسْهُمٍ وَهُوَ يُصَلِّي مَعَ نَزْفٍ بِالدَّمِ^(٤)
- ٢٦٦- وَجَابِرٌ قَدْ بَاعَ فِيهَا جَمَلَهُ مِنْ النَّبِيِّ وَرُدَّ وَالْقِيَمَةُ لَهُ^(٥)
- ٢٦٧- وَذَلِكَ فِي أَنَا جُمَادَى الْأُولَى فِيهِ إِشْكَالٌ مَعَ الْمُنْقُولَا^(٦)
- ٢٦٨- عَلَى الَّذِي رَوَاهُ أَهْلُ السَّيْرِ وَقَالَ آخَرُونَ بَعْدَ خَيْرِ^(٧)
- ٢٦٩- مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ هُوَ الْبَخَارِيُّ وَهُوَ إِمَامٌ نَاقِلِي الْأَخْبَارِ^(٨)
- ٢٧٠- وَذَا يَرَى أَوْجَهَ مِمَّا قَدَّمَا وَلَا حَ فِي الْأَوَّلِ أَنْ قَدْ وَهَمَا
- ٢٧١- بُرْهَانَنَا فِيهَا شُهُودُ الْأَشْعَرِيِّ وَوَفْدُهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ خَيْرِ^(٩)

(١) في المخطوط: «وجاء فيها غزوة» بدل «وجاء فيها قصة».

(٢) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٩١)، و«الطبقات» (٥٥/٢).

(٣) ذكر ذلك البخاري معلقاً في «صحيحه» (٥٢/١) كتاب الوضوء باب رقم (٣٤)، وانظر:

«السيرة» لابن هشام (٣/٢٩٠ - ٢٩٢)، و«تغليق التعليق» (١/١١٤).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٠٩٧)، و«صحيح مسلم» (١٠٨٩/٢) عقب حديث برقم

(١٤٦٦).

(٦) كما سيأتي.

(٧) انظر: الأقوال في «فتح الباري» (٥٣٠/٧ - ٥٣٢).

(٨) كما بوب في «صحيحه» من كتاب المغازي باب (٣٢).

(٩) انظر: «فتح الباري» (٥٣٠/٧ - ٥٣٢).

- ٢٧٢- كَذَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَكَانَا إِسْلَامُهُ فِي خَيْرِ اسْتِبَانَا (١)
- ٢٧٣- كَذَلِكَ ابْنُ عَمَرَ وَأَوَّلُ مَشْهَدِهِ الْخَنْدُقُ فِيمَا نَقَلُوا (٢)
- ٢٧٤- كَذَا صَلَاةُ الْخَوْفِ فِيهَا ذَكَرُوا وَكَانَ الْأَحْزَابُ وَلَيْسَتْ تُذَكَّرُ (٣)
- ٢٧٥- بَلْ كَانَ فِي عُسْفَانَ شَرَعِيَّتُهَا بَدَأَ وَلَا تُعَلِّمُ قَطُّ قَبْلَهَا (٤)
- ٢٧٦- وَكَانَ فِيهَا غَزْوَةٌ بِدْرِ الْمَوْعِدِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ بِلَا تَرَدُّدٍ (٥)
- ٢٧٧- لَكِنْ أَبُو سُفْيَانَ عَنْهَا اخْتَلَفَا وَالْجَيْشُ رُدَّ وَبِوَعْدِ مَا وَفَى
- ٢٧٨- فِيهَا ثَمَانٍ قَامَ ثُمَّ انْقَلَبَا بِنِعْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ لِيُتْرَبَا (٦)
- ٢٧٩- وَزَيْدٌ فِيهَا أَخَذَ الْكِتَابَا (٧) عَنِ الْيَهُودِ لِيَعِيَ الْخِطَابَا

السَّنَةُ الْخَامِسَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

- ٢٨٠- فِيهَا غَزَا أَثْنَا رِبْعِ الْأَوَّلِ لِنَحْوِ دَوْمَةٍ أَضْفُفُ لِلْجَنْدِلِ (٨)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٦٦٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٨٦٨).

(٣) انظر: «فتح الباري» (٥٣١/٧).

(٤) انظر: «السيرة النبوية» لابن كثير (٣/١٦٠) والبيت رقم (٣٢٦)، والبيت رقم (٣٢٧) من هذه المنظومة.

(٥) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٩١)، و«الطبقات» (٢/٥٥).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) في المخطوط: «الكفابا» وهو خطأ.

(٨) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٩٢) و«الطبقات» (٢/٥٨ - ٥٩).

- ٢٨١- وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ وَرَجَعُ مِنْ بَعْدِ شَهْرٍ غَانِمًا كَذَا وَقَعُ (١)
- ٢٨٢- وَكَانَ فِيهَا غَزْوَةُ الْأَحْزَابِ فِي شَهْرِ شَوَّالٍ بِبَلَاءِ اِرْتِيَابِ (٢)
- ٢٨٣- أَسْبَابُهَا الْيَهُودُ أُمَّةُ الْعَضْبِ إِذْ بَعَثُوا إِلَى قُرَيْشٍ مَنْ ذَهَبَ (٣)
- ٢٨٤- يَحُثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ لِلنَّبِيِّ وَغَزَوْهُ مَعَ حِزْبِهِ بِيئْرِ (٤)
- ٢٨٥- وَتَقَضُّوا الْعَهْدَ الَّذِي قَدْ عَقَدُوا مَعَ الرَّسُولِ فَاَعْتَدُوا وَاتَّعَدُوا (٥)
- ٢٨٦- بِزَعْمِهِمُ لِلدِّينِ أَنْ يَسْتَأْصِلُوا وَاللَّهُ لَا يُهْمِلُ لَكِنْ يُنْهَلُ (٦)
- ٢٨٧- فَبَادَرَ النَّبِيَّ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ بِرَأْيِ سَلْمَانَ الصَّدُوقِ الْمُتَّقِي (٧)
- ٢٨٨- وَكَمْ بِحَفْرِهِ مِنَ الْآيَاتِ قَدْ أَظْهَرَهَا اللَّهُ لِأَرْبَابِ الرَّشْدِ (٨)
- ٢٨٩- وَجَاءَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَسْفَلَ عَدُوَّهُمْ وَاشْتَدَّ إِذْ ذَاكَ الْبَلَاءُ (٩)
- ٢٩٠- وَزَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَاشْتَدَّ الْقَلْقُ وَعَظُمَ الزَّلْزَالُ لِلْأَمْرِ الْأَشَقِّ (١٠)

(١) انظر: ما تقدم.

(٢) انظر: «صحيح البخاري» (٤٩٩/٧) مع «فتح الباري» (٥٠٠/٧).

(٣) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٣٩٢)، و«الطبقات» (٦٢/٢ - ٦٣).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: «الطبقات» (٦٢/٢ - ٦٣)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٠٩٩)، و«مسلم» برقم (١٨٠٣)، و(١٨٠٤ و ١٨٠٥).

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤١٠١)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٠٣٩).

(٨) انظر: «تاريخ الطبري» (٥٧/٢).

- ٢٩١- وَنَجَمَ النَّفَاقُ وَاسْتَبَانَا
وَازْدَادَ كُلُّ مُؤْمِنٍ إِيْمَانَنَا
- ٢٩٢- وَقَدْ أَسَاءَ الشَّاكُّ الظُّنُونَا
بِاللَّهِ وَازْدَادَ التَّقِيَّ يَقِينَنَا
- ٢٩٣- وَافْتَحَمَ الحَنْدَقَ عَمَرُو إِذْ حَضَرُ
مِيقَاتِ حَتْفِهِ فَسَاقَهُ الْقَدْرُ (١)
- ٢٩٤- نَازَلَهُ عَلَيَّ دُونَ الحَنْدَقِ
فَكَانَ ضَرْبَةً بِهَا مَاتَ الشَّقِي (٢)
- ٢٩٥- وَانْقَلَبْتُ خِيُولَهُ مُنْهَزِمَهُ
وَالرَّمْحَ أَلْقَى حِينَ فَرَ عِكْرِمَهُ (٣)
- ٢٩٦- وَكَانَ قَدْرُ مُدَّةِ الحِصَارِ
عِشْرِينَ ثُمَّ جَاءَ نَصْرُ البَارِي (٤)
- ٢٩٧- بِأَنْ تَحَاذَلَ العِدَا وَاخْتَلَفُوا
وَكَانَ فِي ذَا لِنُعَيْمٍ شَرْفُ (٥)
- ٢٩٨- وَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِم رِيحَا
كَذَا جُنُودًا لَمْ تُرَى صَرِيحَا (٦)
- ٢٩٩- وَقَدْ دَعَا النَّبِيُّ مُسْتَغِيثَا
رَبَّ السَّمَاءِ فَعَاجِلًا أُغِيثَا (٧)

(١) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٤١٠) و«تاريخ الطبري» (٢/ ٥٧١)، و«عيون الأثر» (٢/ ٩١ - ٩٣).

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: «الطبقات» (٢/ ٧٣)، و«السيرة» لابن هشام (٣/ ٣١٠)، و«دلائل النبوة» (٣/ ٤١٠) للبيهقي.

(٥) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٤١١)، و«مصنف عبد الرزاق» (٥/ ٣٦٨ - ٣٦٩)، و«دلائل النبوة» (٣/ ٤٠٤ - ٤٠٥).

(٦) انظر: تفسير آية (٩) من سورة الأحزاب من «تفسير ابن كثير»، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٨٨).

(٧) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٧٤٢).

- ٣٠ - فَرَدَّهُمْ بِالْعَيْظِ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَقَدْ أَعْنَاهُمُ الزَّلْزَالُ
- ٣١ - هَذَا وَلَمَّا انْقَلَبَ الرَّسُولُ لِأَهْلِيهِ إِذْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ
- ٣٢ - فَقَالَ هَلْ وَضَعْتُمُ السَّلَاحَ لَا وَاللَّهِ إِنَّا لَمْ نَضَعْهُ أَذْهَبَ إِلَيَّ
- ٣٣ - بَنِي قُرَيْظَةَ الْأُولَى^(١) قَدْ نَكثُوا أَيْمَانَهُمْ غَدْرًا وَلَمْ يَكْتَرِثُوا^(٢)
- ٣٤ - فَأَذَّنَ الرَّسُولُ يَا مَنْ أَسْلَمُوا أَنْ لَا تُصَلُّوا الْعَصْرَ إِلَّا فِيهِمْو^(٣)
- ٣٥ - حَاصِرَهُمْ خَمْسًا تَلِي عِشْرِينَ وَنَزَلُوا مِنْ بَعْدُ خَاسِيَيْنَا^(٤)
- ٣٦ - لِحُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِيهِمْو بِالْقَتْلِ وَالسَّبِيِّ وَمَالٍ يُغْنِمُ^(٥)
- ٣٧ - وَكَانَ قَدْ وَافَقَ ذَا الْحُكْمِ الْجَلِي حُكْمَ الْإِلَهِ فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَلِيِّ^(٦)
- ٣٨ - فَضْرِبْتَ أَعْنَاقُ كُلِّ مُحْتَلِمٍ مِنْهُمْ بِحُكْمِ اللَّهِ وَالْمَالِ قُسِمَ^(٧)
- ٣٩ - وَأَنْزَلْتَ مِنْ أَوَّلِ الْأَحْزَابِ^(٨) أَيُّ اعْتِبَارٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ

(١) في المخطوط «الذي» بدل «الأولى».

(٢) انظر: «صحيح البخاري» (٤١١٨).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤١١٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٦٩)، و«فتح الباري» (٥١٩/٧)، و«زاد المعاد» (١٣١/٣ - ١٣٢).

(٤) انظر: «السيرة» لابن هشام (٣٢٦/٣)، و«تاريخ الطبري» (٥٨٣/٢).

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤١٢٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٦٩).

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤١٢٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٦٨).

(٧) انظر: «سنن أبي داود» برقم (٤٤٠٤)، و«مسند أحمد» (٢٧٧/٦)، و«الجامع الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٢٩٩/٣) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ.

(٨) في المخطوط «وأنزلت في ذا من الآيات».

- ٣١٠- مِنْ قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
إِلَى قَدِيرٍ جَاءَ مُسْتَبِينًا^(١)
- ٣١١- وَمَاتَ سَعْدٌ بَعْدُ ذَا شَهِيدًا
كَانَ النَّبِيُّ لَهُ بِذَا^(٢) شَهِيدًا^(٣)
- ٣١٢- وَكَانَ قَتْلُ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ
بَعْدَ قُرَيْظَةَ عَلَى التَّحْقِيقِ^(٤)
- ٣١٣- وَقَتْلُهُ كَانَ بِأَيْدِي الْخَزْرَجِ
لَيْلًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ مَخْرَجِ^(٥)
- ٣١٤- وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَتْلُ خَالِدِ
ابْنِ نُبَيْحِ الْهُذَلِيِّ الْمَارِدِ^(٦)
- ٣١٥- عَبْدُ الْإِلَهِ بِنُ أَنْسٍ قَتَلَهُ
فَفَازَ بِالْوَعْدِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ^(٧)
- ٣١٦- ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ بِنْتَ أَبِي
سُفْيَانَ ثُمَّ بَعَدَهَا بِزَيْنَبِ^(٨)
- ٣١٧- وَقَدْ تَوَلَّى اللَّهُ عَقْدَهَا كَمَا
يُتْلَى بِذِي الْقَعْدَةِ لَا تَوْهُمَا^(٩)

(١) انظر: تفسير آية (٩ - ٢٧) من سورة الأحزاب من «تفسير ابن كثير».

(٢) في المخطوط «كان النبي بذا له شهيد».

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤١٢٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٦٩).

(٤) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٤٣٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٠٤٠).

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: «مسند أحمد» (٣/٤٩٦)، و«مسند أبي يعلى» (٢/٢٠٢ - ٢١٠)، و«دلائل النبوة»

للبیهقي (٤/٤٢)، و«السنن» كذلك (٣/٢٥٦)، و«السلسلة الصحيحة» برقم (٢٩٨١)

للألباني رَحِمَهُ اللهُ.

(٧) انظر: المصدر السابق، و«سيرة ابن هشام» (٤/٢٦٧)، و«الطبقات» (٢/٤٧)، و«أنساب

الأشراف» (١/٣٧٦).

(٨) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٢٨١ - ٢٨٣).

(٩) انظر: المصدر السابق.

٣١٨- وَأُنزِلَتْ فِيهَا مِنَ الْأَحْزَابِ آيٌ وَمِنْهَا آيَةُ الْحِجَابِ (١)

السَّنَةُ السَّادِسَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

٣١٩- فِيهَا غَزَا إِلَى بَنِي لِحْيَانَ وَمَالَ إِذْ فَرُّوا إِلَى عُسْفَانَ (٢)

٣٢٠- وَهِيَ الَّتِي صَلَّى بِهَا الْخَوْفُ كَمَا ذَكَرْتُ فِي الْبَحْثِ الَّذِي تَقَدَّمَ (٣)

٣٢١- أَوْلَى جُمَادَى بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ بَنِي قُرَيْظَةَ فَلْتَحْضِرِ (٤)

٣٢٢- وَكَانَ فِيهَا غَزْوَةٌ لِذِي قَرْدٍ وَقِيلَ صَدَرَ عَامٍ سَابِعٍ وَرَدٌ (٥)

٣٢٣- وَهِيَ الَّتِي عُيِّنَتْ أَغَارًا فِيهَا عَلَى سَرِحِ النَّبِيِّ فَسَارَا (٦)

٣٢٤- فِي إِثْرِهِمْ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِذْ لَيْسَ مِنْهُ فَارِسٌ بِأَسْرَعِ (٧)

٣٢٥- فَاسْتَتَقَدَّ السَّرِحَ وَفَرُّوا هَرَبًا وَمِنْهُمْو بَعْضُ الْمَتَاعِ سُلْبًا (٨)

(١) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٤٢٨).

(٢) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٤٣٤)، و«الطبقات» (٢/ ٧٤ - ٧٦).

(٣) في البيت رقم (٢٨١ و ٢٨٢)، وانظر: «أمالي في السيرة النبوية» السؤال رقم (٥٣) مع تعليقي عليه.

(٤) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٤٣٤)، و«سيرة ابن هشام» (٢/ ٧٨٢ - ٧٨٣)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ٨٨ - ٩٠) لشيخنا الوداعي رَحِمَهُ اللهُ.

(٥) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٨٠٦ و ١٨٠٧).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: المصدر السابق.

- ٣٢٦- مِنْ قَبْلِ أَنْ تُدْرِكَهُ الْخَيُْولُ وَبَعْدُ فِي الْجَمْعِ أَتَى الرَّسُولُ (١)
- ٣٢٧- وَبَعْدَهَا غَزَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ لَدَى الْمُحَقَّقِ (٢)
- ٣٢٨- وَقَتِلَ الْمُقْتُولَ مِنْهُمْ وَسَبِي بَاقِيَهُمْ (٣) وَقَسَّمُوا فِي النُّصَبِ (٤)
- ٣٢٩- وَمِنْهُمْ مَوْزُوجُ النَّبِيِّ جُوَيْرِيَةَ وَسَبَبَ الْعِتْقِ لِسَبِيهِمْ هِيَ (٥)
- ٣٣٠- وَقَالَ فِيهَا ابْنُ سَلُولٍ بِسَمَاءَ قَالَ لِأَصْحَابِ الرَّسُولِ الْكُرَمَاءَ (٦)
- ٣٣١- وَسُورَةُ الْمُنَافِقِينَ أَنْزَلْتَ فِي شَأْنِهِ فَأَوْضَحْتَ وَفَصَّلْتَ (٧)
- ٣٣٢- وَجَاءَ فِيهَا عُصْبَةٌ بِالْإِفْكِ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ بِدُونِ شَكٍّ (٨)
- ٣٣٣- خَمْسُ تَلِي عَشْرًا مِنَ الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ النُّورِ مُفَصَّلَاتٍ (٩)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) وانظر الخلاف ومناقشته في: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٤٣٩)، و«تاريخ خليفة والطبري» كما في «فتح الباري» (٧/ ٥٤٦)، و«الطبقات» (٢/ ٥٩)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٧٥)، و«زاد المعاد» (٣/ ٥٦).

(٣) في المخطوط «باقيهم».

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٥٤١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٣٠)، و«شرح النووي» (١٢/ ٢٦٤)، و«فتح الباري» (٦/ ١٣٢)، و«صحيح سنن أبي داود» (٧/ ١٠٠ - ١٠١)، وحاشية «صفة صلاة النبي ﷺ» (ص ٦٦ - ٦٨) للألباني رَحِمَهُ اللهُ.

(٥) انظر: «مسند أحمد» (٦/ ٢٧٧).

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٩٠٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٧٢).

(٧) انظر: تفسير سورة «المنافقون» من «تفسير ابن كثير».

(٨) انظر: ما سيأتي.

(٩) انظر: لتحريه عدد هذه الآيات: «فتح الباري» (٨/ ٦١٢) شرح حديث رقم (٤٧٥٠).

- ٣٣٤- مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا
إِلَى كَرِيمٍ سَاءَ الْاِفْتِرَاءُ^(١)
- ٣٣٥- وَبُرِّئْتُ مِنْ ذَلِكَ الصَّدِيقَةَ
كَمَا هِيَ الْبَرَاءُ فِي الْحَقِيقَةَ^(٢)
- ٣٣٦- وَضُرِبَ الْحَدَّ الَّذِينَ أَفْصَحُوا
فِي شَأْنِهَا بِإِفْكِهِمْ وَصَرَخُوا^(٣)
- ٣٣٧- وَالرَّافِضِيُّ يَكْفُرُ حَتَّى الْآنَ
بِهَذِهِ الْآيِ مِنَ الْقُرْآنِ^(٤)
- ٣٣٨- وَخَرَجَ الرَّسُولُ كَيْ يَعْتَمِرًا
فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ غَيْرِ مَرَا^(٥)
- ٣٣٩- وَصَدَّهُ قُرَيْشٌ بِالْعُدْوَانِ
وَكَانَ فِيهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ^(٦)
- ٣٤٠- وَكَانَ مِنْ أَسْبَابِهَا فِيمَا أُتِرَ
لَمَّا النَّبِيُّ أَرْسَلَ عُثْمَانَ ذُكِرَ^(٧)
- ٣٤١- أَنَّ قُرَيْشًا قَتَلُوهُ فَانْدَبَ
لِلْبَيْعَةِ الصَّحْبَ^(٨) فَكُلُّ انْتَدَبَ^(٩)
- ٣٤٢- لَهَا وَهُمْ مِنْ بَعْدِ أَلْفِ أَرْبَعُ
مِنَ الْمَيْسِينَ فَالْجَمِيعُ بَايَعُوا^(١٠)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٧٥٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٧٠).

(٣) انظر: «سنن البيهقي الكبرى» (٨/٢٥٠)، و«تفسير ابن كثير» (١٠/١٩٨).

(٤) انظر: «الانتصار» لشيخنا ربيع بن هادي المدخلي وفقه المولى.

(٥) انظر: «أمالي في السيرة النبوية» الجواب عن السؤال رقم (٥٤) بتعليقي.

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣١٨٢)، و«صحيح مسلم» (١٧٨٥).

(٧) انظر: «مسند أحمد» (٤/٤٢٤ - ٤٢٥)، و«السيرة» لابن هشام (٢/٨١١).

(٨) في المخطوط: «النبى» بدل «الصحب».

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤١٦٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٨٥٦).

(١٠) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤١٥٤).

- ٣٤٣- وَأَنْعَقَدَ الصُّلْحَ بِوَضْعِ الْحَرْبِ فِي عَشْرِ سِنِينَ وَهُوَ فَتَحَ مَا خَفِيَ (١)
- ٣٤٤- وَأَنْ يُعُودَ عَامَهُ وَيَعْتَمِرُ مِنْ قَابِلٍ وَأَنْ يَرُدَّ مَنْ يَفِرُّ (٢)
- ٣٤٥- مِنْهُمْ إِلَيْهِ وَالَّذِي إِلَيْهِمْ (٣) يَفِرُّ لَا رَدَّ لَهُ عَلَيْهِمْ (٤)
- ٣٤٦- وَمَنْ يَشَأْ فِي أَحَدِ الْعَقْدَيْنِ يَدْخُلُ لَا بَأْسَ بِأَيِّ ذَيْنِ (٥)
- ٣٤٧- فَكَانَ فِي عَقْدِ قَرِيشٍ دَخَلَا بَكْرٌ وَلِلنَّبِيِّ خُرَاعَةٌ تَلَا (٦)
- ٣٤٨- وَخَتَمَ الْكِتَابَ ثُمَّ نَحَرَا هَدِيًّا مَعَ التَّحْلِيْقِ حَيْثُ أُحْصِرَا (٧)
- ٣٤٩- وَأَشْتَدَّ ذَا عَلَى الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَاللَّهُ وَالرَّسُولُ مِنْهُمْ أَعْلَمُ (٨)
- ٣٥٠- وَسُورَةُ الْفَتْحِ الْمُبِينِ كُلُّهَا قَدْ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ ذَاكَ فَاتْلُهَا (٩)
- ٣٥١- وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّيِّرَانِ جَمِيعَ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ (١٠)

(١) انظر: «السيرة» لابن هشام (٣/٤٤٠ - ٤٤١).

(٢) انظر: «السيرة» لابن هشام (٣/٣٠٨)، و«مسند أحمد» (٥/٣٢٥).

(٣) في المخطوط «إليهم».

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٧٣١)، و«المغني» لابن قدامة (٣/١٦١ - ١٦٢)، و«الأم» للشافعي (٥/٤٥٩).

(٥) انظر: «سيرة ابن هشام» (٣/٣٠٨)، و«مسند أحمد» (٥/٣٢٥).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٧٣١).

(٨) انظر: المصدر السابق.

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣١٨٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٨٥)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» لشيخنا علامة اليمن ومحدثها الوداعي رَحِمَهُ اللهُ (ص ٢١٠ - ٢٢٤).

(١٠) انظر: «صحيح مسلم» برقم (٢٤٩٦).

- ٣٥٢- وَمِنْهُمْ اسْتُثْنِيَ صَاحِبُ الْجَمَلِ
إِذْ لَمْ يُبَايِعْ مَعَهُمْ بَلِ اعْتَزَلَ (١)
- ٣٥٣- وَنَزَلَتْ آيَاتُ الْاِمْتِحَانِ
فِي هِجْرَةِ النَّسَاءِ بِالتَّبَيَّانِ (٢)
- ٣٥٤- وَلَا يَحِلُّ رَدُّهُنَّ أَبَدًا
لِمُشْرِكٍ مَعَ صِدْقِ إِيمَانٍ بَدَأَ (٣)
- ٣٥٥- فِيهَا سَرِيَّةُ أَبِي عُبَيْدَةَ
فِي أَرْبَعِينَ قَاصِدًا ذَا الْقِصَّةِ (٤)
- ٣٥٦- وَبَعَثَ زَيْدٌ وَهُوَ ابْنُ حَارِثَةَ
ثَلَاثَ مَرَّاتِ النَّبِيِّ بِاعِثَهُ (٥)
- ٣٥٧- أَوْلَهَا إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ
فَرَجَعُوا بِمَغْنَمٍ عَظِيمٍ (٦)
- ٣٥٨- وَثَانِيًا إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ
أَوْلَى جُمَادَى كَانَ دُونَ مَرِيَّةِ (٧)
- ٣٥٩- وَغَنِمُوا فِيهَا وَثَالِثًا إِلَى
عِيرِ أَبِي الْعَاصِ بِذَا الشَّهْرِ انْجَلَى (٨)
- ٣٦٠- وَقَدْ أَجَارَهُ النَّبِيُّ لِابْنَتِهِ
زَيْنَبَ ثُمَّ رُدَّ مَعَ تِجَارَتِهِ (٩)

(١) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٨٥٦).

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٧١١)، و«كشف المشكل» لابن الجوزي (٤/٥٨).

(٣) انظر: «المغني» لابن قدامة (٣/١٦١ - ١٦٢).

(٤) انظر: «الطبقات» (٢/٨٢).

(٥) انظر: «الطبقات» (٢/٨٣).

(٦) انظر: «الطبقات» (٢/٨٤)، و«أنساب الأشراف» (١/٤٥٥)، و«المواهب اللدنية»

(١/٤٧٨)، و«نثر الجواهر المضية» (ص ٢٠٧).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: «الطبقات» (٢/٨٣)، و«أنساب الأشراف» (١/٤٥٥)، و«البداية والنهاية»

(٣/٣٣٣ - ٣٣٤)، و«الروض الأنف» (٣/٦٩).

(٩) انظر: المصدر السابق.

- ٣٦١- وَذَاكَ قَبْلَ الصُّلْحِ فَأَعْلَمْنَاهُ مِمَّا مَضَى دُونَ ذَهْوِ لِي عَنْهُ (١)
- ٣٦٢- كَذَا سَرِيَّةُ ابْنِ عَوْفٍ تُعَلِّمُ لِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ ثُمَّ أَسْلَمُوا (٢)
- ٣٦٣- ثُمَّ حَدِيثُ الْعُرَيْنِيِّ الْأَوْلَى قَدْ حَارَبُوا اللَّهَ وَمَنْ قَدْ أُرْسِلَا (٣)
- ٣٦٤- وَكَفَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَسْلَمُوا وَقَتَلُوا الرَّاعِي وَسِيقَ النَّعَمِ (٤)
- ٣٦٥- فَأَذْرِكُوا فَصُلبُوا وَقُتِلُوا وَقُطِّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَالْأَرْجُلُ (٥)
- ٣٦٦- وَالْحَجُّ فِيهَا عِنْدَ قَوْمٍ فَرِضًا كَمَا حَكَاهُ الشَّافِعِيُّ وَارْتَضَى (٦)
- ٣٦٧- وَأَرْسَلَ الرَّسُولُ فِي ذِي الْحِجَّةِ إِلَى الْمُتَّقِيسِ وَابْنُ حُدَافَةَ لِكِسْرَى فَارِسِ (٧)
- ٣٦٨- وَهَبٌ لِحَارِثٍ هُوَ الْغَسَّانِي وَدِحْيَةَ لِقَيْصَرَ النَّصْرَانِي (٨)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٦٩٣)، و«الطبقات» (٢/٨٥).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤١٩٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٧١).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: «المجموع» للنووي (٧/٨٢)، و«الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف» (٣/٣٥٠)، و«زاد المعاد» (٢/١٠١ - ١٠٢)، و«البداية والنهاية» (٥/١٢٣)، و«فتح الباري» (٣/٤٨٣).

(٧) كما سيأتي.

(٨) انظر: «الطبقات» (١/١١١)، و«سيرة ابن هشام» (١/٢٤٧)، و«الاكتفاء» (٢/٣٩٣)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٤٢٤)، و«تاريخ الطبري» (٢/٦٥٤ - ٦٥٥).

(٩) انظر: «الطبقات» (١/٢٦٢ - ٢٦٣)، و«الروض الأنف» (٤/٢٥٠)، و«إعلام السائلين» لابن طولون (ص ٩٢ - ٩٦)، و«صحيح البخاري» برقم (٢٩٤٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٧٣).

٣٧٠- لَهُودَةٌ سُلَيْطٌ أَغْنَى الْعَامِرِي وَلِلنَّجَاشِيِّ عَمْرٌو وَهُوَ الضَّمْرِي (١)

السَّنَةُ السَّابِعَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

٣٧١- فِي صَدْرِهَا غَزْوَتُهُ لِذِي قَرَدٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَلِلأَوَّلِ رَدٌ (٢)

٣٧٢- وَبَعْدَهَا غَزْوَتُهُ لِحَيِّرَا كَمَا لَهُ فَتْحًا قَرِيبًا فُسِّرَا (٣)

٣٧٣- وَمَا تَخَلَّفَ عَنْهُ مِنْ إِنْسَانٍ مِنَ الْمُبَايِعِينَ فِي الرِّضْوَانِ (٤)

٣٧٤- إِلَّا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَابِرٌ وَقَدْ أُعْطِيَ سَهْمَهُ وَفِي الْأَجْرِ يُعَدُّ (٥)

٣٧٥- وَفُتِحَتْ حُصُونُهَا وَغُنِمَتْ أَمْوَالُهُمْ بِالْقَهْرِ ثُمَّ قُسِمَتْ (٦)

٣٧٦- عَلَى ثَلَاثِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُمٍ وَكُلُّ سَهْمٍ مِائَةٌ فَلْيُفْهِمُ (٧)

(١) انظر: «الطبقات» (١/٢٦٢ - ٢٦٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٧٤)، و«جوامع السيرة» لأبي محمد بن حزم (ص ٢٥)، و«زاد المعاد» (١/١٢٠).

(٢) انظر: البيت رقم (٣٢٩)، و«صحيح البخاري» برقم (٤١٩٤)، و«فتح الباري» (٧/٥٨٥).

(٣) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٨٠٧).

(٤) انظر: «صحيح البخاري» (٦/٢٩٠) مع الفتح.

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٢١١ و٤٢٠٠)، و«صحيح مسلم» (٣/١٤٢٦) برقم (١٣٦٥).

(٧) انظر: «سنن أبي داود» برقم (٣٠١٠)، و«الجامع الصحيح» لشيخنا رَحِمَهُ اللهُ (٣/٣٠٨).

- ٣٧٦- فَقَسَمُ النَّصْفِ لِفَارِسٍ عَلِيٍّ ثَلَاثَةً وَالرَّاجِلُ السَّهْمُ انْحِلَا (١)
- ٣٧٧- وَذَاكَ بَعْدَ الْخُمْسِ ثُمَّ فَصَلَا فِيهَا ابْنُ اسْحَاقَ الَّذِي قَدْ أُجْمِلَا (٢)
- ٣٧٩- وَأَسْهَمَ النَّبِيُّ لِبَعْضٍ مَا شَهِدُ لَكِنْ بِإِذْنِ الشَّاهِدِينَ فَاعْتَمِدُ (٣)
- ٣٨٠- وَالنَّصْفَ قَدْ أَعَدَّ لِلنَّوَائِبِ كَالْوَفْدِ وَالْعُدَّةِ فَانْفَهَمُ تُصِيبُ (٤)
- ٣٨١- وَعَامَلَ النَّبِيُّ أَهْلَهَا عَلِيٍّ شَطْرٍ وَإِنْ شَا فَعَلَيْهِمُ الْجَلَا (٥)
- ٣٨٢- وَحَرَّمَتْ فِيهَا لِحُومَ الْحُمْرِ أَغْنِي بِيهِ الْإِنْسِيَّةَ أَفْهَمُ وَأَثِرُ (٦)
- ٣٨٢- وَأَطْعِمَ السُّمَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي شَاةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْهُ قَدْ كُفِّي (٧)
- ٣٨٤- وَكَانَ بَعْدَهَا قُدُومُ جَعْفَرِ وَصَحْبِهِ وَمَعَهُ وَفَدُ الْأَشْعَرِي (٨) (٩)
- ٣٨٤- وَفِي رُجُوعٍ بِصَفِيَّةَ بَنِي وَهِيَ أُمُّ كُلِّ مَنْ قَدْ آمَنَا (١٠)

(١) في المخطوط: «انجلا».

(٢) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٤٨٧ - ٤٨٩).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٦)، و«مسلم» برقم (٢٥٠٢).

(٤) انظر: «سنن أبي داود» برقم (٣٠١٠) وقد تقدم قريباً.

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٢٤٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٥٥١).

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٥٥٢٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١٩٤١).

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣١٦٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٢١٩٠).

(٨) في المخطوط «ومن معه منهم وفد الأشعري».

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٠٢).

(١٠) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٢٠١)، و«صحيح مسلم» (٤٢٦/٣) برقم (١٣٦٥).

- ٣٨٠- وَفِيهِ أَيْضًا حَضْرُهُ وَادِي الْقُرَى
 ٣٨١- وَعَامَلَ الْيَهُودَ فِيهِ مِثْلَمَا
 ٣٨٧- جَاءَ النَّبَا يَهُود تَيْمًا بَدَلُوا
 ٣٨٥- وَفِيهِ إِشْكَالٌ إِذَا الْحَزْبَةُ فِي
 ٣٩٠- وَفَدَكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ
 ٣٩١- [كَذَابَهَا] (٦) سَرِيَّةُ الصَّديقِ
 ٣٩٢- سَرِيَّةٌ إِلَيَّ هَوَازِنَ كَذَا
 ٣٩٢- إِلَيَّ يُسِيرُ بْنُ رِزَامِ الْعَادِرِ
 ٣٩٤- بَعَثْتُ إِلَيَّ جُهَيْنَةَ وَقَتَلَا
 وَفَتَحَهُ وَقَسَمُ مَغْنَمٍ جَرَى (١)
 عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ وَحِينَمَا (٢)
 صُلْحًا بِحَزْبِيَّةٍ كَذَا قَدْ نَقَلُوا (٣)
 تَاسِعِ عَامٍ شُرِعَتْ [فَلْيُعْرِفِ] (٤)
 عَلَيَّ رَسُولِهِ وَمُضْطَفَاهُ (٥)
 إِلَيَّ فَزَارَةَ وَلِلْفَارُوقِ (٧)
 سَرِيَّةً لِابْنِ رَوَاحَةَ خُذَا (٨)
 وَأَخِذُوا أَخَذَ الْعَزِيزِ الْقَادِرِ (٩)
 فِيهَا أُسَامَةُ الَّذِي قَدْ هَلَّلَا (١٠)

(١) انظر: «المغازي» (٧٠٩ / ٢) للواقدي.

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) في المطبوع: «فلتعرف»، وانظر: أحداث السنة التاسعة للهجرة.

(٥) انظر: «السيرة» لابن هشام (٨٤٤ / ٢)، و«الاكتفاء» (١٩٢ / ٢)، و«الفصول» (ص ١٦٨).

(٦) في المخطوط: «فيها روى» بدل «كذابها».

(٧) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٧٥٥).

(٨) انظر: «الطبقات» (١١٠ / ٢ - ١١)، و«عيون الأثر» (١٨٨ / ٢).

(٩) عند ابن سعد أسير بن زارم وعند غيره «يسير بن رزام»، انظر: «الطبقات» (٨٨ / ٢ -

٨٩)، و«عيون الأثر» (١٥١ / ٢ - ١٥٢).

(١٠) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٢٦٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٩٦).

- ٣٩٥- كَذَا أَبُو حَذْرَدٍ نَحْوِ الْغَابَةِ فَعَادَ غَانِمًا بِلَا كَأَبِهِ (١)
- ٣٩٦- كَذَا سَرِيَّةُ الَّذِي قَدْ أَمَرَا مَنْ مَعَهُ دُخُولَ نَارِ سَجْرَا (٢)
- ٣٩٧- قَالَ النَّبِيُّ فِي ذَلِكَ لَيْسَ لِأَحَدٍ طَاعَةٌ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ الصَّمَدِ (٣)
- ٣٩٨- وَكَانَ فِيهَا عُمُرَةُ الْقَضَاءِ كَمَا مَضَى الْعُقْدُ بِلَا مِرَاءِ (٤)
- ٣٩٩- وَفِي رُجُوعِهِ الرَّسُولُ قَدْ نَكَحَ مَيْمُونَةً وَهُوَ حَلَالٌ فِي الْأَصْحِ (٥)
- ٤٠٠- وَبَعَثَ النَّبِيُّ سَرِيَّةً إِلَيْ بَنِي سُلَيْمٍ وَبِهَارِدَّ عَلَى (٦)
- ٤٠١- ابْنِ الرَّبِيعِ زَيْنَبًا بِالْعُقْدِ الْأَوَّلِ عِنْدَ عُلَمَاءِ النَّقْدِ (٧)

السَّنَةُ الثَّامِنَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

- ٤٠٢- أَسْلَمَ فِيهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مَعَ خَالِدِ عَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ وَوَقَعَ (٨)

- (١) انظر: «سيرة ابن هشام» (٤/٣٦٧ - ٣٦٩)، و«عيون الأثر» (٢/٢٠٩).
- (٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٧٢٥٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٨٤٠).
- (٣) انظر: المصدر السابق.
- (٤) انظر: الأبيات السابقة من البيت رقم (٣٤٦) إلى (٣٦٨).
- (٥) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٤١١)، و«تنقيح التحقيق» (٢/٤٣٧ - ٤٤٠)، و«زاد المعاد» (٣/٣٧٢ - ٣٧٤)، و«نصب الراية» (٣/١٧٤).
- (٦) انظر: «الطبقات» (٢/١١٥ - ١١٦).
- (٧) انظر: «زاد المعاد» (٥/١٣٣) ففيه بحث مهم عن مسألة الزوجين، يسلم أحدهما قبل الآخر.
- (٨) انظر: «المغازي» (٢/٧٤٥)، و«السيرة» لابن هشام (٣/٣٨٤ - ٣٨٦).

- ٤٠٣- بَعَثُ شُجَاعِ بْنِ وَهَبِ الْأَسَدِيِّ إِلَى هَوَازِنَ فَفَسَى بِالرَّشْدِ (١)
- ٤٠٤- وَبَعَثُ كَعْبُ بْنُ عَمِيرٍ لِبَنِي قُضَاعَةَ وَاسْتَشْهَدُوا فَاسْتَبِينَ (٢)
- ٤٠٥- وَكَانَ فِي أَوْلَى جُمَادَى مِنْهَا غَزْوَةٌ مُؤْتَةٌ فَحَقَّقْنَهَا (٣)
- ٤٠٦- وَزَيْدٌ مَعَ جَعْفَرٍ فِيهَا اسْتُشْهِدَا وَابْنُ رَوَاحَةَ فَنِعِمَ الشُّهَدَا (٤)
- ٤٠٧- وَأَخْبَرَ الرَّسُولُ بِاسْتِشْهَادِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْيِيَءَ مُخْبِرٌ بِهِمْ (٥)
- ٤٠٨- وَفَتَحَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَى يَدِ خَالِدِ سَيْفِ اللَّهِ غَيْرِ مُغْمَدِ (٦)
- ٤٠٩- وَبَعَثُ عَمْرٍو وَلَدِ الْعَاصِ إِلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ هُنَا قَدْ نُقِلَا (٧)
- ٤١٠- وَقَدْ أَمَدَّهُ الرَّسُولُ آخِرًا بِعُضْبَةِ الْمُهَاجِرِينَ أُمْرًا (٨)
- ٤١١- عَلَيْهِمْ وَأَمِينُ هَذِي الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بِنَصِّ السُّنَّةِ (٩)

(١) انظر: «الطبقات» (١١٨/٢).

(٢) انظر: «الطبقات» (١١٩/٢).

(٣) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٥٠٤ - ٥١٢).

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٢٦١)، و«فتح الباري» (٧/٦٥٠).

(٥) انظر: «مسند أحمد» (٥/٢٩٩)، و«الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (٣/٣١٥)

لشيخنا الوداعي رَحِمَهُ اللهُ.

(٦) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٥٠٤ - ٥١٢)، و«عيون الأثر» (٢/١٩٦ - ٢٠٠)،

«الفصول» (ص ١٢٣ - ١٢٥).

(٧) انظر: «الطبقات» (٢/١٢١ - ١٢٢)، و«عيون الأثر» (٢/٢٠٢).

(٨) انظر: المصدر السابق.

(٩) انظر: المصدر السابق.

- ٤١٢- وَفِيهِمُ الصِّدِّيقُ وَالْفَارُوقُ ثُمَّ إِذْ لَحِقُوا عَمْرًا غَدَاً أَمِيرَهُمْ (١)
- ٤١٣- وَجُنُبًا صَلَّى بِهِمْ عَمْرُو لِمَا كَانَ مِنَ الْبَرْدِ شَدِيدًا مُؤْلَمًا (٢)
- ٤١٤- وَقَدْ أَقْرَهُ الرَّسُولُ حِينَمَا أَخْبَرَهُ بِعُذْرِهِ فَلْيُنْفِهَمَا (٣)
- ٤١٥- ثُمَّ سَرِيَّةٌ لِسَيْفِ الْبَحْرِ عَلَيْهِمُ عُبَيْدَةٌ فِي الْأَمْرِ (٤)
- ٤١٦- وَكَانَ فِيهَا قِصَّةُ الْحُوتِ كَمَا جَا فِي الصَّحِيحِينَ بِإِسْنَادٍ سَمًا (٥)
- ٤١٧- هَذَا وَلَمَّا أَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْزَلَهُ (٦)
- ٤١٨- بِفَتْحِ مَكَّةَ كَمَا قَدْ أَنْزَلَهُ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ بِلَا مُجَادَلَةٍ (٧)
- ٤١٩- عَدَا بَنُو بَكْرٍ عَلَى خُزَاعَةَ وَنَكَثُوا الْمِيثَاقَ تِلْكَ السَّاعَةَ (٨)
- ٤٢٠- وَسَاعَدُوهُمْ مِنْ فُرَيْشِ السُّفْهَاءِ بَغِيًّا وَعَدُوا لَيْسَ فِيهِمْ مَنْ نَهَى (٩)
- ٤٢١- فَأَخْبَرَ الرَّسُولُ عَنْ ذَا الْأَمْرِ ثُمَّ غَزَاهُمْ وَجَزَاءَ الْغَدْرِ (١٠)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «سنن أبي داود» برقم (٣٣٤)، و«صحيح سنن أبي داود» (٢/ ١٥٤ - ١٥٦).

(٣) انظر: «الطبقات» (٢/ ١٢١، ١٢٢).

(٤) انظر: المصدر السابق (٢/ ١٢٢).

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٦٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١٩٣٥).

(٦) انظر: ما سيأتي.

(٧) كما في الآية رقم (٢٧) من سورة «الفتح».

(٨) انظر: «البداية والنهاية» (٦/ ٥٠٩ - ٥١٠).

(٩) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٥٢١).

(١٠) انظر: ما سيأتي.

- ٤٢٢- فِي عَشْرَةِ الْأَلْفِ فِيمَا أُثِرَا وَقِيلَ بَلْ قَدْ سَارَ فِيَّ اثْنِي عَشَرَ (١)
- ٤٢٣- مَخْرَجُهُ لِلْيَلْتَمِينَ خَلَّتَا مِنْ رَمَضَانَ هَكَذَا قَدْ ثَبَتَا (٢)
- ٤٢٤- وَثَبَتَ الْفِطْرُ بِأَثْنَاءِ السَّفَرِ مِنْ فِعْلِهِ ثُمَّ بِهِ الْجَيْشَ أَمَرَ (٣)
- ٤٢٥- وَاللَّهُ أَخْفَى عَنْ قُرَيْشِ الْخَبْرِ حَتَّى أَتَاهُمُ النَّبِيُّ عَلَى قَدَرٍ (٤)
- ٤٢٦- وَدَخَلَ الرَّسُولُ فِيهَا سَاجِدًا شُكْرًا لِذِي الْعَرْشِ عَلَى فَتْحِ بَدَا (٥)
- ٤٢٧- وَرَكَزَ الرَّايَةَ بِالْحَجُونِ فَكَانَ فَتْحًا قُرَّةَ الْعُيُونِ (٦)
- ٤٢٨- فَتَحًا بِهِ كُتِرَتِ الْأَضْنَامُ وَالشُّرُكُ ذَلَّ وَعَلَا الْإِسْلَامُ (٦)
- ٤٢٩- فَتَحًا بِهِ اسْتَبْشَرَ أَجْمَعُ الْأَنَامُ وَطَهَّرَ اللَّهُ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ (٧)
- ٤٣٠- وَخَطَبَ النَّبِيُّ ثُمَّ أَطْلَقَا قُرَيْشَ إِذْ ذَاكَ وَسَمُوا الطُّلُقَا (٨)

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٢٧٦).

(٢) انظر: «السيرة» لابن هشام (٨٧٩/٢)، و«دلائل النبوة» (١٩/٥) للبيهقي، و«فتح الباري» (١٨١/٤).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٢٧٦)، و«صحيح مسلم» برقم (١١١٣).

(٤) انظر: «البداية والنهاية» (٣١٥/٤)، و«السيرة» لابن هشام (٨٧٩/٢).

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٢٩٠)، و«سيرة» ابن إسحاق (ص ٥٢٦).

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٢٨٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٨١).

(٧) انظر: المصدر السابق و«صحيح البخاري» برقم (٤٢٨٨).

(٨) انظر: «الأموال» لأبي عبيد بن سلام (ص ١٤٣)، و«الطبقات» (١٤١/٢)، و«عيون الأثر» (٢٢٦/٢).

- ٤٣١- وَدَخَلُوا فِي السَّلَامِ مُنْقَادِينَ ۖ لِكُلِّ حُكْمِهِ وَمُذْعِنِينَ^(١)
- ٤٣٢- وَكُلُّ أَمْرٍ جَاهِلِيٍّ وَضَعَهُ ۖ وَرَدَّ حُكْمَهُ إِلَىٰ مَا شَرَعَهُ^(٢)
- ٤٣٣- وَأَخْبَرَ الْأُمَّةَ أَنَّ الْحَرَمَ مَا حُرْمَتُهُ عَادَتْ كَمَا تَقَدَّمَ^(٣)
- ٤٣٤- وَلِلنَّبِيِّ مَا حَلَّ إِلَّا سَاعَهُ ۖ وَهُوَ حَرَامٌ لِقِيَامِ السَّاعَةِ^(٤)
- ٤٣٥- وَأَرْسَلَ الرَّسُولَ خَالِدًا إِلَىٰ جُذَيْمَةَ لَيْسَ لَهُمْ مُقَاتِلًا^(٥)
- ٤٣٦- بَلْ دَاعِيًا فَلَمْ يَعُوا الْإِسْلَامَا ۖ قَالُوا صَبَانًا فَاسْتَبَاحَ الْهَامَا^(٦)
- ٤٣٧- ضَرْبًا وَأَسْرًا فَانْتَهَى الْأَمْرُ إِلَىٰ مُحَمَّدِ الرَّسُولِ ثُمَّ أُرْسِلَا^(٧)
- ٤٣٨- لَهُمْ عَلِيًّا فَوَدَىٰ مَنْ قَتَلَا ۖ مِنْهُمْ وَرَدَّ مَالَهُمْ وَأَكْمَلَا^(٨)
- ٤٣٩- وَقَدْ تَبَرَّأَ الرَّسُولُ مُعَلَّنًا ۖ مِنْ صُنْعِ خَالِدٍ بِهِمْ وَمَا جَنَىٰ^(٩)

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٠٢).

(٢) انظر: «صحيح مسلم» برقم (٢٥٣٠)، و«مسند أحمد» (٤١٠/٣).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٠٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٥٣).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «الطبقات» (١٣٦/٢)، و«معجم البلدان» (٥١٤/٨).

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٣٩).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: «السيرة» لابن هشام (٩٠٤/٢)، و«فتح الباري» (١٧/٨) شرح حديث رقم

(٤٣٣٩).

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٣٩).

- ٤٤٠- وَبَعْدَ ذَا أَرْسَلَهُ لِيَهْدِمَا لَصْنَمَ الْعُزَّى فَلَمَّا هَدَمَا (١)
- ٤٤١- وَعَقِرَتْ شَيْطَانُهُ [ثُمَّ] (٢) غَنِمَ مَا كَانَ مِنْ مَالِ بَيْتِهِ عُلْمٌ (٣)
- ٤٤٢- وَمَكَثَ الرَّسُولُ بَاقِيَ الشَّهْرِ بِمَكَّةَ مَعَ قَصْرِهِ وَالْفِطْرِ
- ٤٤٣- وَأَمَرَ الْمُقِيمَ بِالْإِتْمَامِ كَذَلِكَ لَا عُذْرَ مِنَ الصِّيَامِ
- ٤٤٤- وَلِلْفِرَاشِ قَدْ قَضَى بِالْوَلَدِ كَمَا اسْتَبَانَ فِي الْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ (٤)
- ٤٤٥- وَحُرِّمَتْ شِفَاعَةُ الْحُدُودِ مِنْ بَعْدِ بُلُوغِهَا الْإِمَامَ فَاسْتَبِينَ (٥)
- ٤٤٦- وَبَعْدَهَا غَزَا هَوَازِنًا وَفِي ذَاكَ حُنَيْنًا يَوْمَهُ غَيْرَ خَفِي (٦)
- ٤٤٧- وَكَانَ فِيهَا بَعْضُ مَنْ تُؤَلَّفَا فَانْجَفَلُوا عَنِ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى (٧)
- ٤٤٨- وَقَوْلُهُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ مُتَسَبِّبًا أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (٨)

- (١) انظر: «مسند أبي يعلى» (١٩٦/٢) برقم (٩٠٢)، و«الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٤٥٧/١) برقم (٥٣٥) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ.
- (٢) في المخطوط: «فيه» بدل «ثم».
- (٣) انظر: «الطبقات» (١٣٥/٢).
- (٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٦٧٤٩)، و«صحيح مسلم» (١٤٥٧).
- (٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٦٤٨، و٦٧٨٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٨٨).
- (٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٣٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٠٥٩ و١٧٧٥ و١٧٧٧).
- (٧) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٧٧٥).
- (٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٨٦٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٧٦).

- ٤٤٩- وَمَعَهُ أَكْبَابُ الْأَخْيَارِ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ (١)
- ٤٥٠- نَادَاهُمْ الْعَبَّاسُ حِينَ أَمَرَهُ يَا آخِذِي الْبَيْعَةِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (٢)
- ٤٥١- وَأَنْحَدَرُوا كُلُّ يَوْمٍ الصَّوْتَا وَأَثَرُوا عَلَى الْحَيَاةِ الْمَوْتَا (٣)
- ٤٥٢- فَعِنْدَ ذَلِكَ الْوُطَيْسُ قَدْ حَمِي وَأَشْتَدَّ فِي مَعْرَكَةِ الْمُرْدَحِمِ (٤)
- ٤٥٣- ثُمَّ رَمَى الرَّسُولُ بِالْحَضْبَاءِ وَجُوهَهُمْ أَيْ أَوْجَةَ الْأَعْدَاءِ (٥)
- ٤٥٤- فَانْهَزَمُوا إِذْ ذَاكَ مُدْبِرِينَ وَتَرَكُوا الْأَمْوَالَ وَالْأَهْلِينَ (٦)
- ٤٥٥- وَأَصْبَحَتْ لِلْمُسْلِمِينَ مَغْنَمًا وَلِلْخِيُولِ وَالرَّجَالِ أَسْهُمَا (٧)
- ٤٥٦- وَبَعْدَهَا الطَّائِفُ شَهْرًا حُوصِرَا وَلَمْ يَكُنْ فَتْحٌ لِأَمْرِ قُدْرَا (٨)
- ٤٥٧- وَهُوَ قُدُومُهُمْ بِبَنِي الْعَامِ جَمِيعُهُمْ سَعْيًا إِلَى الْإِسْلَامِ (٩)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٧٧٥).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٧٧٥ و ١٧٧٧).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٢٥)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٧٨).

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٣٠٧ و ٢٣٠٨).

- ٤٥٨- وَفِي رُجُوعِهِ الرَّسُولُ أَطْلَقَا سَبِيَّ هَوَازِنَ كَمَا قَدْ حَقَّقَا (١)
- ٤٥٩- وَقَسَمَ الْأَمْوَالَ ثُمَّ آثَرَا قَوْمًا تَأَلَّفَا لَهُمْ بِمَا يَرَى (٢)
- ٤٦٠- لَمْ يَنْلِ الْأَنْصَارُ شَيْئًا مِنْهَا بَحِيثٌ كَانُوا أَعْنِيَاءَ عَنْهَا (٣)
- ٤٦١- فَالْنَّاسُ يَرْجِعُونَ بِالْحُطَامِ وَهُمْ بِحَوَازِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ (٤)
- ٤٦٢- وَاعْتَرَضَ الْمُنَافِقُونَ وَالْجُفَاءَ عَلَيْهِ فِي قِسْمَتِهِ بِمَا رَأَاهُ (٥)
- ٤٦٣- لَكِنْ عَلَيَّ إِذَا هُمُوقَدْ صَبَرَا وَمَا إِلَيْهِ نَسَبُوا مِنْهُ بَرَا (٦)
- ٤٦٤- وَبَعْدَهَا أَهْلٌ بِالْعُمُرَةِ مِنْ جِعْرَانَةَ وَسُمِّيَتْ بِهَا فِدْنُ (٧)
- ٤٦٥- فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ غَيْرِ مَرَا وَلَمْ يُحَلِّقِ النَّبِيُّ بَلَّ قَصْرَا (٨)
- ٤٦٦- ثُمَّ انْتَهَى مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ بَعْضِ شَهْرِ الْحَجَّةِ (٨)

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٣٠٧ و ٢٣٠٨).

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٣١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٠٥٩).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: المصدر السابق، و«صحيح مسلم» برقم (١٠٦٣).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٧٧٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٥٣)، و«زاد

المعاد» (٥٠٤/٣)، و«للفائدة ينظر: «معجم البلدان» (١٦٥/٢) في ضبط اسم «جعرانة».

(٨) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٥٨٨).

السَّنةُ التَّاسِعَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

- ٤٦٧- كَانَتْ بِهَا عَزْوُ تَبُوكٍ فِي رَجَبٍ وَقَصَدَهُ الرُّومُ فَإِذْ ذَاكَ انْتَدَبَ (١)
- ٤٦٨- مَعَهُ ثَلَاثُونَ مِنَ الْأَلْفِ مُقَاتِلُونَ كُلُّ ذِي خِلَافٍ (٢)
- ٤٦٩- وَابْنُ سَلُولٍ عَنْهُ قَدْ تَخَلَّفَا فِي حِزْبِهِ وَبَعْضٌ مَنْ قَدْ خَلَفَا (٣)
- ٤٧٠- عُدْرُهُمُ الْحَاجَةُ إِذْ لَمْ يَجِدُوا نَفَقَةً وَآخِرُونَ وَجَدُوا (٤)
- ٤٧١- لَكِنْ لِبَطِيءِ نِيَّةٍ تَأَخَّرُوا مِثْلُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ ذُكِرُوا (٥)
- ٤٧٢- وَآخِرُونَ أَغْنِيَا فَاخْتَارُوا تَخَلَّفَا مَا لَهُمْ اغْتِذَارُ (٦)
- ٤٧٣- وَرَغِبَ النَّبِيُّ ذَوِي الْيَسَارِ فِي أَنْ يُجَهَّزُوا ذَوِي الْإِقْتَارِ (٧)
- ٤٧٤- وَقَدْ أَتَى أَنْ ابْنَ عَفَّانَ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ بَعِيرٍ حَمَلًا (٨)
- ٤٧٥- كَلَّامِعَ الْأَحْلَاسِ وَالْأَقْتَابِ وَكُلُّ لَازِمٍ بِلَا ارْتِيَابِ (٩)

(١) انظر: «فتح الباري» (١٣٨/٨).

(٢) انظر: «الطبقات» (١٦٦/٢).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٤١٨)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٦٩).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: المصدر الآتي.

(٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٧٧٨)، و«مسند أحمد» (٧٥/٤).

(٩) انظر: المصدر السابق.

- ٤٧٦- وَلِعَلِّي الرَّسُولُ اسْتَخْلَفَا فِي أَهْلِهِ مِنْ أَجْلِ ذَا تَخَلَّفَا (١)
- ٤٧٧- أَنْزَلَهُ الرَّسُولُ ذُو التَّكْرِيمِ مَنْزِلَ هَارُونَ مِنَ الْكَلِيمِ (٢)
- ٤٧٨- لَا فِي النَّبُوءَةِ الَّتِي قَدْ خُتِمَا بِنَاؤِهَا بِأَحْمَدَ وَتُمَّمَا (٣)
- ٤٧٩- فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَمُدَّعِي ذَا كَافِرٌ مَعَ مُؤْمِنٍ بِهِ فَعِ (٤)
- ٤٨٠- وَأَهْلَ أَيْلَةِ الرَّسُولِ صَالِحَا وَأَهْلَ جَرْبَاءَ وَأَهْلَ أَدْرَحَا (٥)
- ٤٨١- وَلَا كَيْدَرَ النَّبِيِّ قَدْ أَرْسَلَا خَالِدًا ثُمَّ صَلْحُهُ قَدْ نُقِلَا (٦)
- ٤٨٢- أَقَامَ عَشْرِينَ وَبَعْدَهَا قَفْلٌ لِدَارِ هِجْرَةٍ وَبِأَسَا لَمْ يَنْلِ (٧)
- ٤٨٣- وَكَانَ فِي طَرِيقِهِ قَدْ رَامُوا [غَدْرًا] (٨) بِهِ الْأَحَابِثُ اللَّئَامُ (٩)
- ٤٨٤- مِنَ الْمُنَافِقِينَ لَكِنْ قَدْ كُفِّي مِنْهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ذِي الْوَعْدِ الْوَفِيِّ

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٤١٦)، و«صحيح مسلم» عقب حديث برقم (٢٤٠٤).

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٤١٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٢٨٧).

(٤) انظر: «فتح الباري» (٦/٦١٧).

(٥) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٦٠٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٩٢).

(٦) انظر: «المطالب العالية» (١٧/٥٠٤)، و«معجم الصحابة» لابن قانع (٢/٣٥١)، و«فتح

الباري» (٥/٢٧٤).

(٧) انظر: «مسند أحمد» (٣/٢٩٥)، و«إرواء الغليل» (٣/٢٣).

(٨) في المخطوط: «فتكًا» بدل «غدرًا»، والغدر أبلغ في الدم من الفتك، وهو كذا في المطبوع.

(٩) انظر: «مسند أحمد» (٥/٤٥٣)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٧٩).

- ٤٨٥- وَافْتَضِحُوا فَضِيحَةً لَا تُسْتَرُّ وَلَعَذَابٌ فِي الْجَحِيمِ أَكْبَرُ (١)
- ٤٨٦- وَمَسْجِدُ الضَّرَارِ أَيْضًا هُدَمًا لِأَمْرِهِ بِذَلِكَ حِينَ قَدِمَا (٢)
- ٤٨٧- وَتَابَ ذُو الْعَرْشِ عَلَيَّ مِنْ صَدَقَا مِنْ الْمُخَلَّفِينَ لَا مَنْ نَافَقَا (٣)
- ٤٨٨- وَلِلثَلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَّفُوا طُولُ حَدِيثٍ فِي الصَّحِيحِ يُعْرَفُ (٤)
- ٤٨٩- وَبَعْدَهَا فِي رَمَضَانَ قَدِمُوا وَفَدْتُ ثَقِيفَ لِلنَّبِيِّ فَأَسْلَمُوا (٥)
- ٤٩٠- وَبَعَثَ الرَّسُولَ مَعَهُمْ مَنْ هَدَمَ طَاغُوتَهُمْ وَبَيَّتَ مَالَهُ قَسَمُ (٦)
- ٤٩١- وَأَمَرَ النَّبِيُّ عَلِيَّ الْحَجَّ أَبَا بَكْرٍ وَبَعْدَهُ عَلِيٌّ صَاحِبًا (٧)
- ٤٩٢- مُبَلَّغًا عَنِ الرَّسُولِ أَوْ لَا سُورَةَ تَوْبَةٍ لِيَتْلُوَهَا عَلَيَّ (٨)
- ٤٩٣- مَجَامِعِ النَّاسِ لَدَى الْمَوَاسِمِ وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ غَيْرِ مُسْلِمٍ (٩)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٦٠٨)، و«زاد المعاد» (٣/ ٥٧١).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٤١٨)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٦٩).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢/ ٩٨٩)، و«مسند أحمد» (٤/ ١٦٨).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٦٥٥)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٤٧).

(٨) انظر: المصدر السابق.

(٩) انظر: المصدر السابق.

- ٤٩٤- وَلَا يَحِلُّ أَنْ يَطُوفَ أَبَدًا بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ كَذَاكَ أُسْنِدًا (١)
- ٤٩٥- وَكَثُرَ الْوُفُودُ فِي ذَا الْعَامِ لِرَغْبَةِ الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ (٢)
- ٤٩٦- فَلَنَسْرُدِ الْآنَ الَّذِي تَيَسَّرَا مُبَيِّنٍ سَابِقٍ وَمَا تَأَخَّرَا (٣)
- ٤٩٧- وَفَدُ تَمِيمٌ ثُمَّ فِيهِمْ نَزَلَتْ فِي الْحُجَرَاتِ آيَاتَانِ إِذْ عَلَتْ (٤)
- ٤٩٨- أَصْوَاتُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّوْءِ وَفَدُ عَبْدُ الْقَيْسِ لَكِنَّ قَدْبَدًا (٥)
- ٤٩٩- أَنْ قُدُومُهُمْ عَلَى الْأَصْحَحِ عَلَى النَّبِيِّ كَانَ قَبْلَ الْفَتْحِ (٦)
- ٥٠٠- ثُمَّ بَنُو حَنِيفَةَ وَفِيهِمْ مَوَاطِنٌ وَأَمْرُوا أَنْ يَهْدُمُوا (٧)
- ٥٠١- بِيَعْتَهُمْ مَعَ اتِّخَاذِ الْمَسْجِدِ مَكَانَهَا لِلصَّلَاةِ فَاقْتَدِ (٨)
- ٥٠٢- وَوَفَدُ نَجْرَانَ وَفِيهِمْ نَزَلَا مِنْ ابْتِدَاءِ آلِ عِمْرَانَ إِلَى (٨)
- ٥٠٣- رَأْسِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَقَدْ صَالَحَهُمْ نَبِيُّنَا كَمَا وَرَدُ (٩)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) كما سيأتي.

(٣) كما سيأتي.

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٦٧)، وتفسير آية (٤) من سورة الحجرات من «تفسير ابن كثير».

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٦٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧ و١٨).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٧٢ و٤٣٧٣).

(٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٨٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٤٢٠).

(٩) انظر: المصدر السابق.

- ٥٠٤- وَفَدُّ بَنِي عَامِرٍ فِيهِمْ عَامِرٌ أَصَابَهُ الطَّاعُونُ وَهُوَ غَادِرٌ (١)
- ٥٠٥- وَمَعَهُ إِزِيدٌ فِي المُشَاقَقَةِ فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِ الصَّاعِقَةَ (٢)
- ٥٠٦- فَأُهْلِكََا جَزَاءَ مَا قَدْ أَجْرَمَا وَأَسْلَمَ البَاقُونَ مِنْ قَوْمِهِمَا (٣)
- ٥٠٧- وَأُنزِلَتْ فِي ذَلِكَ الآيَاتُ مِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ مُبَيَّنَاتٌ (٤)
- ٥٠٨- ثُمَّ ضَمَّامٌ ذُو الفَلَاحِ وَإِفْدَا عَنْ قَوْمِهِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ فَعَدَا (٥)
- ٥٠٩- أَبْرَكَ وَإِفِدٍ بِحَيْثُ أُسْلِمُوا مِنْ يَوْمِهِمْ كُلاًّ وَمَا تَلَعَثُوا (٦)
- ٥١٠- وَوَفَدُ طَيِّءٍ مَعَ زَيْدِ الخَيْلِ وَأَسْلَمُوا اللهُ دُونَ مَيْلٍ (٧)
- ٥١١- قُدُومٌ نَجَلٍ حَاتِمٍ وَهُوَ عَدِي بَعْدَ فِرَارِهِ إِلَى الحَقِّ هُدِي (٨)
- ٥١٢- وَوَفَدُ دَوْسٍ وَهُوَ فِيمَا ثَبَّتَا بِخَيْبَرَ حَيْثُ الطُّفَيْلُ قَدْ آتَى (٩)

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٠٩٢).

(٢) انظر: «معجم الطبراني الكبير» برقم (١٠٧٦٠)، وتفسير آية (٨) من سورة الرعد من «تفسير ابن كثير».

(٣) انظر: ما تقدم.

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢/١٠٢١)، و«مسند أحمد» (١/٢٦٥)، و«سنن أبي داود» برقم (٤٨٧).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢/١٠٢٣).

(٨) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢/١٠٢٤ - ١٠٢٦)، وابن كثير (١٢٤ - ١٣٠).

(٩) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢/١٠٢٥)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٣٩٢)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٢٤).

- ٥١٣- إِلَى النَّبِيِّ بِمَكَّةَ فَأَسْلَمَا ثُمَّ دَعَا دَوْسًا إِلَى أَنْ تُسَلِمَا (١)
- ٥١٤- كَذَا قُدُومُ الْأَشْعَرِيِّينَ الْغُرَرَ وَهُمْ أَهْيَلُ الْهَجْرَتَيْنِ بِالْأَثَرِ (٢)
- ٥١٥- إِذْ هَاجَرُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ أَوْلَا ثُمَّ لِيُثْرِبَ بِحَيِّبٍ تَلَا (٣)
- ٥١٦- وَابْنُ مُسَيْكٍ فَرَوَةَ الْمُرَادِي أَيَّ وَافِدًا عَنْ قَوْمِهِ مُرَادِ (٤)
- ٥١٧- وَوَفِدَ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَا خَلَفَا لَنَا فِي كَوْنِهِ قَدْ صَحِبَا (٥)
- ٥١٨- كَذَا قُدُومُ صُرْدٍ فِي الْأَزْدِ وَوَفِدَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ (٦)
- ٥١٩- رُسِلَ مُلُوكٌ حَمِيرٍ بِأَنَّهُمْ قَدْ أَسْلَمُوا بِلَا امْتِرَاءٍ كُلُّهُمْ (٧)
- ٥٢٠- وَذَلِكَ حِينَ قَدِمَ الرَّسُولُ مِنْ تَبُوكِ وَالْكَاتِبُ عَنْهُمْ ذُو يَزْنِ (٨)
- ٥٢١- وَكَتَبَ النَّبِيُّ لَهُمْ كِتَابَا وَبَيَّنَ الْأَحْكَامَ وَالنِّصَابَا (٩)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٠٢).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٦٥٣ - ٦٥٤).

(٥) انظر: «الطبقات» (١/ ٣٢٨).

(٦) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٩١)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ٨ - ٩)، و«السيرة» لابن إسحاق (ص ٦٥٥).

(٧) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٦٥٨ - ٦٥٩)، و«الطبقات» (١/ ٣٠٦).

(٨) انظر: المصدر السابق.

(٩) انظر: ما سيأتي.

- ٥٢٢- وَهُوَ كِتَابُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ وَذَلِكَ أَصْلٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ (١)
- ٥٢٣- وَجَاءَ مُسْلِمًا جَرِيرُ الْبَجَلِيِّ كَذَلِكَ مَقْدَمُ ابْنِ حُجْرٍ وَائِلِ (٢)
- ٥٢٤- وَفَدَا أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ وَهُوَ رَاوِي النَّبَأِ الطَّوِيلِ (٣)
- ٥٢٥- وَهُوَ حَدِيثٌ وَاضِحٌ التَّبَيِّنِ فِيهِ كَثِيرٌ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ وَفَدَا أَتَى عَنْ قَوْمِهِ صُدَاءِ (٤)
- ٥٢٦- زِيَادُ بْنُ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ وَابْنُ أَبِي عَقِيلٍ جَاءَ فِي الْمَلَا (٥)
- ٥٢٨- قُدُومُ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعَ قَوْمِهِ فَأَسْلَمُوا لِلَّهِ (٦)
- ٥٢٩- قُدُومُ فَرُوزَةَ الْجَذَامِيِّ مُسْلِمًا وَقَتَلَتْهُ الرُّومُ لَمَّا أَسْلَمَا (٧)
- ٥٣٠- كَذَا تَمِيمُ بْنُ أَوْسِ الدَّارِيِّ إِذْ جَاءَ مُسْلِمًا بِلَا إِنْكَارِ (٨)
- ٥٣١- وَفَدَا فَرَازَةَ وَوَفَدَا أَسَدٍ وَمِنْهُمْ مَوْ وَابِصَةُ بْنُ مَعْبُدِ (٩)

(١) انظر: «التلخيص الحبير» (١٧/٤).

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٧١٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٥٦)، و«الطبقات» (٦٢٨/٣).

(٣) انظر: وفد عقيل بن كعب من «الطبقات» (٢٦١/١).

(٤) انظر: «الطبقات» (٢٨٢/١).

(٥) انظر: «مسند أحمد» (٤٨٢/٣)، و«السنة» لابن أبي عاصم برقم (٨٢٤) بتحقيق الألباني رَحِمَهُ اللهُ.

(٦) انظر: «الطبقات» (٢٦٤/١).

(٧) انظر: «السيرة» لابن إسحاق (ص ٦٦٠).

(٨) انظر: «صحيح مسلم» برقم (٢٩٤٢)، و«السيرة» لابن كثير (١٤٥/٤).

(٩) انظر: «الطبقات» (٢٥٧/١ و ٢٥٣ - ٢٥٤).

- ٥٣٢- وَفَدُّ بَنِي عَبْسٍ قُبَيْلَ الْفَتْحِ
 ٥٣٣- وَفَدُّ بَنِي مُرَّةٍ وَاسْتَسْقَى النَّبِيَّ
 ٥٣٤- وَفَدُّ بَنِي ثُعَلْبَةَ فِي سَنَةِ
 ٥٣٥- وَفَدُّ بَنِي مُحَارِبٍ فِي عَشْرِ
 ٥٣٦- وَفَدُّ بَنِي كِلَابٍ ثُمَّ سَلَّمُوا
 ٥٣٧- وَفَدُّ بَنِي رُوَاسٍ مِنْ كِلَابٍ
 ٥٣٨- وَفَدُّ بَنِي عَقِيلٍ بِنِ كَعْبٍ
 ٥٣٩- وَفَدُّ كِنَانَةَ وَوَفَدُّ أَشْجَعَ
 ٥٤٠- وَفَدُّ بَنِي سُلَيْمٍ قَبْلَ الْفَتْحِ ثُمَّ
 ٥٤١- وَفَدُّ بَنِي هِلَالٍ بِنِ عَامِرٍ
- بَلْ إِنَّهُمْ لَا شَكَّ قَبْلَ الصُّلْحِ (١)
 لَهُمْ لِكُونِهِمْ بِأَرْضِ جَدِبٍ
 ثَمَانَ وَالرَّسُولُ بِالْجِعْرَانَةِ (٢)(٣)
 فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ دُونَ نُكْرٍ (٤)
 عَلَى النَّبِيِّ تَحِيَّةً وَأَسْلَمُوا (٥)
 ثُمَّ بَنِي الْبَكَّا بِلَا أَرْيَابٍ (٦)
 كَذَا بَنُو قُشَيْرٍ بِنِ كَعْبٍ (٧)
 بَاهِلَةَ هُمْ عَقِبُ الْفَتْحِ فَعِ (٨)
 قَدْ شَهِدُوهُ وَحَيْنًا كُلَّهُمْ (٩)
 وَفَدُّ بَنِي بَكْرِ وَتَغْلِبٍ دَرِي (١٠)

(١) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٥٦).

(٢) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٥٨).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٥٨).

(٥) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٥٩).

(٦) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٥٩ - ٢٦٠ و ١/ ٢٦٢ - ٢٦٣).

(٧) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٦٠ - ٢٦١ و ١/ ٢٦٢).

(٨) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٦٣ - ٢٦٤ و ١/ ٢٦٤ - ٢٦٥ و ١/ ٢٦٥).

(٩) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٦٥).

(١٠) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٦٧ و ١/ ٢٧٢ و ٢٧٣).

- ٥٤٢- وَفَدُّ تُحَيْبٍ مِنْ أَهْيَلِ الْيَمَنِ وَفَدُّ خَوْلَانَ بَعْشَرٍ فَاظُنِّ (١)
- ٥٤٣- وَفَدُّ جُعْفِيٍّ وَفَدُّ الْأَزْدِ وَكَانَ فِيهِمْ مِنْ خِصَالِ الرُّشْدِ (٢)
- ٥٤٤- وَفَدُّ بَنِي سَعْدِ هُدَيْمٍ وَفَدُّ بِهِرًا وَفَدُّ عُذْرَةَ وَبَعْدُ (٣)
- ٥٤٥- وَفَدُّ بَلِيٍّ وَفِيهِمُ السَّائِلُ عَنْ مُلْتَقَطِ مَا حُكِّمَهُ وَمَا يُسْنُ (٤)
- ٥٤٦- وَفَدُّ غَسَّانِ بَعَامِ الْعَاشِرِ وَكَتَمُوا إِيْمَانَهُمْ فِي الْأَثْرِ (٥)
- ٥٤٧- وَفَدُّ غَامِدٍ بَعْشَرٍ قَدِمُوا وَالنَّخَعُ آخِرُ الْوُفُودِ يُعَلِّمُ (٦)
- ٥٤٨- فِي حَادِي الْعَشْرَةِ فِي الْمُحَرَّمِ وَأَسْلَمُوا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ فَاعْلَمُ (٧)

السَّنَةُ الْعَاشِرَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

- ٥٤٩- فِيهَا النَّبِيُّ أَرْسَلَ خَالِدًا إِلَى نَجْرَانَ ثُمَّ أَسْلَمُوا وَأَقْبَلَا (٨)
- ٥٥٠- خَالِدٌ مَعٌ وَفَدِيهِمُ فَاَبُوا فِي صَدْرِ ذِي الْقَعْدَةِ لَا اَرْتِيَابُ (٩)

(١) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٧٩ و ١/ ٢٨٠).

(٢) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٨٠ و ١/ ٢٨١).

(٣) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٨٤ و ١/ ٢٨٥ و ١/ ٢٨٦).

(٤) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٨٥).

(٥) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٩٢).

(٦) انظر: «الطبقات» (١/ ٢٩٨).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٤٩).

(٩) انظر: المصدر السابق.

- ٥٥١- وَبَعَثَ النَّبِيَّ عَلِيًّا لِلْيَمَنِ مِنْ قَبْلِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَعْلَمَنُ (١)
- ٥٥٢- وَأَدْرَكَ الْحَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ثُمَّ عَادَ لِصَحْبِهِ لِيَسْتَقْبِلَهُمْ (٢)
- ٥٥٣- كَذَا أَبُو مُوسَى بْنُ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيُّ مَعَهُ مُعَاذُ عَامِلِينَ فَأَثِرُ (٣)
- ٥٥٤- لِلْيَمَنِ الْمَيْمُونِ ثُمَّ أَمْرًا بِأَنْ يُسَّارَ وَلَا يُعَسَّرَا (٤)
- ٥٥٥- وَأَنْ يُبَشَّرَا وَلَا يُنْفَرَا وَيَتَطَاوَعَا عَلَيَّ مَا أَمْرًا (٥)

صِفَةُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

- ٥٥٦- تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِأَنَّ الْحَجَّ فِي سِتِّ أَتَى الْأَمْرُ بِهِ وَقِيلَ فِي (٦)
- ٥٥٧- تِسْعٍ وَقِيلَ بَلْ بَعَامٍ عَاشِرٍ وَقِيلَ قَبْلَ هِجْرَةٍ وَذَا عَرِي (٧)
- ٥٥٨- عَنِ حُجَّةٍ وَقَضَدْنَا الْآنَ الْبَيَانَ عَنِ وَصْفِ حَجَّةِ النَّبِيِّ كَالْعَيَانِ (٨)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٠٣٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٣٣).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: «مجموع الفتاوى» (٨٢/٧)، و«الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف»

(٣/٣٥٥)، و«زاد المعاد» (٢/١٠١ - ١٠٢)، و«البداية والنهاية» (٥/١٢٣)، و«فتح الباري»

(٣/٤٨٣).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: المصدر السابق.

- ٥٥٩- فَبَعْدَ أَنْ قَدْ بَلَغَ الرَّسُولُ مَا يُفْرَضُ فِي الشَّرْعِ بَيَانًا مُحْكَمًا
- ٥٦٠- وَلَمْ يَكُنْ بَقِيَ مِنَ الدَّعَائِمِ
- ٥٦١- سَارَ النَّبِيُّ لَهُ بِجَمْعٍ لَمْ يُرَى
- ٥٦٢- فِي عَامٍ عَاشِرٍ لِخَمْسٍ بَقِيَتْ
- ٥٦٣- وَالظُّهْرَ فِي يَثْرَبَ صَلَّى أَرْبَعًا
- ٥٦٤- لِوَادِي الْعَقِيقِ ذِي الْحُلَيْفَةِ
- ٥٦٥- وَمِنْهُ قَدْ أَهَلَ مِنْ مَسْجِدِهِ
- ٥٦٦- ثُمَّ (٦) إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ
- ٥٦٧- مِنْ أَجْلِ ذَاكَ اخْتَلَفُوا أَيَّنَ أَهْلُ
- ٥٦٨- وَاخْتَلَفَ النَّقْلُ لِمَا أَهَلَ بِهِ
- ١) فَبَعْدَ أَنْ قَدْ بَلَغَ الرَّسُولُ مَا يُفْرَضُ فِي الشَّرْعِ بَيَانًا مُحْكَمًا
- ٢) يَحْتَاجُ تَبْيِينًا سِوَى الْحَجِّ أَفْهَمَ
- ٣) فِي مِثْلِهِ مِنْ قَبْلُ فِيمَا أُثِرَ (١)
- ٤) مِنْ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ بِالسَّبْتِ ثَبَتَ (٢)
- ٥) وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ بَعْدُ دَفَعَا (٣)
- ٦) وَفِيهِ صَلَّى الْخَمْسَ دُونَ مَرِيَّةٍ (٤)
- ٧) كَذَلِكَ مَعَ رُكُوبِهِ مِنْ بَعْدِهِ (٥)
- ٨) أَهَلَ ثَالِثًا بِلَا مِرَاءٍ (٦)
- ٩) كُلُّ لِمَا شَاهَدَهُ مِنْهُ نَقَلَ (٧)
- ١٠) عَلَيَّ رِوَايَاتٍ ثَلَاثٍ فَانْتَبَهَ (٨)

(١) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٥٤٥ و ١٧٠٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٥)، (١٢١١).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٥٤٦).

(٤) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨)، و«حجة الوداع» لابن كثير (ص ٣٧ - ٣٨).

(٥) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨ و ١١٨٦) مع شرح النووي.

(٦) في المخطوط «ثم» بدل «حتى».

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: المصدر السابق.

(٩) انظر: «زاد المعاد» (٢/ ١٠٧ - ١٢٢)، و«حجة الوداع» لابن كثير (ص ٧١ - ١٣٥).

- ٥٦٩- فَجَاءَ أَنَّهُ أَهْلٌ مُفْرِدًا وَكَوْنُهُ تَمَّتَّعَ قَدْ أُسْنِدًا (١)
- ٥٧٠- وَجَاءَ فِيهِ قَارِنًا وَهُوَ الْأَصْح نَحْوُ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا فِيهِ صَح (٢)
- ٥٧١- وَالطَّيْبُ لِلْإِحْرَامِ كَانَ اسْتَعْمَلَا وَطَافَ فِي نِسَائِهِ وَاعْتَسَلَا (٣)
- ٥٧٢- وَرَأْسُهُ لَبَّادُهُ بِالْعَسَلِ وَأَشْعَرَ الْهَدْيِ وَتَقْلِيدُ يَلِي (٤)
- ٥٧٣- وَكَانَ يُعْلِي الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ وَيَأْمُرُ الصَّحْبَ بِدُونِ مَرِيَةِ (٥)
- ٥٧٤- وَبَاتَ فِي قُدُومِهِ بِذِي طِوًى وَفِيهِ صَلَّى الصُّبْحَ مُسْلِمٌ رَوَى (٦)
- ٥٧٥- وَبَعْدَ ذَلِكَ مَكَّةً قَدْ دَخَلَا وَكَانَ مِنْ قَبْلِ الدُّخُولِ اعْتَسَلَا (٧)
- ٥٧٦- وَبِالطُّهُورِ فِي قُدُومِهِ بَدَا وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالرُّكْنِ ابْتَدَا (٨)
- ٥٧٧- سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ثَلَاثًا رَمَلَا وَمَا بَقِيَ فِيهِ مَشَى مَا رَمَلَا (٩)
- ٥٧٨- مُضْطَبَعًا كَانَ يُبْرَدُ أَخْضَرَ مُسْتَلِمًا فِي كُلِّهَا لِلْحَجَرِ (١٠)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٧٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١١٨٩ و ١١٩٢).

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٥٦٦)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٢٩ و ١٢٤٣).

(٥) انظر: «مسند أحمد» (١٩٢/٥).

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٥٧٣ و ١٥٧٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٥٩).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٦١٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢١٨ و ١٢٣٥).

(٩) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

(١٠) انظر: «سنن أبي داود» برقم (١٨٨٣)، و«صحيح سنن أبي داود» (١٣٣/٦).

- ٥٧٩- وَبَيْنَ رُكْنَيْهِ الْيَمَانَيْنِ يَمْشِي جَمِيعَهَا بِدُونِ مَيْنٍ (١)
- ٥٨٠- لِأَنَّهُ كَلَيْهِمَا يَسْتَلِمُ وَمَشِيَهُ كَانَ لِذَلِكَ فَافْهَمُو (٢)
- ٥٨١- وَقَدْ نَهَى الْقَوِيَّ فِي اسْتِلَامِ أَنْ يُؤْذِيَ الضَّعِيفَ بِأَزْدِحَامِ (٣)
- ٥٨٢- فَلْيَسْتَلِمْهُ خَالِيًا وَإِنْ يَرَى رَحْمَةً اسْتَقْبَلْهُ وَكَبَّرَا (٤)
- ٥٨٣- وَبَعْدَ أَنْ تَمَّمَهُ تَثْمِيمًا جَاءَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَا (٥)
- ٥٨٤- وَفِيهِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَقَرَأَ سُورَتِي التَّوْحِيدِ مِنْ غَيْرِ مَرَا (٦)
- ٥٨٥- وَعَادَ بَعْدَ لاسْتِلَامِ الْحَجْرِ (٧) ثُمَّ أَتَى الصَّفَا كَمَا فِي الْأَثَرِ (٨)
- ٥٨٦- ثُمَّ تَلَا الْآيَةَ وَابْتَدَأَ بِهِ ثُمَّ عَلَيْهِ قَدْ رَقِيَ فَاَنْتَبِهْ (٩)

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٦٠٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٦٦ و ١٢١٨) و«الشرح الممتع» (٢٤٣/٧).

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٦٠٦ و ١٦١٦)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٦٧ و ١٢٦٨)، في المخطوط «ومشيه ذا روى فليفهم».

(٣) انظر: «معرفة السنن والآثار» للبيهقي (٨/١٧٧)، و«مناسك الحج والعمرة» للألباني (ص ٢٠) وقد تصحف عنده من أخضر إلى أحمر.

(٤) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) وهذه سنة تخفى على كثير من الناس.

(٨) انظر: المصدر السابق. و«حجة النبي ﷺ» للألباني رَحِمَهُ اللهُ (ص ٥٨).

(٩) انظر: المصدر السابق.

- ٥٨٧- مُهَلَّلًا مُكَبَّرًا ثُمَّ دَعَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَبَعْدَ ذَا سَعَى^(١)
- ٥٨٨- مِنْهُ إِلَى الْمَرْوَةِ ثُمَّ فَعَلَا كَفَعَلِهِ عَلَى الصَّفَا مُكَمَّلًا^(٢)
- ٥٨٩- سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ جَمِيعًا رَمَلَا بَطْنَ الْمَسِيلِ وَمَشَى فِيمَا خَلَا^(٣)
- ٥٩٠- وَكَانَ فِي ذَا السَّعْيِ وَالطَّوَافِ يَمْشِي وَلَا التَّفَاتِ لِلْخِلَافِ
- ٥٩١- هَذَا وَلَمَّا أَنْ أَتَمَّ السَّعْيَا آذَنَ مَنْ لَمْ يَكُ سَاقَ الْهُدْيَا
- ٥٩٢- بِالْحَلْقِ^(٤) وَالتَّقْصِيرِ وَلِيُحَلُّوا وَمَا بِالْإِحْرَامِ حَرَامٌ حَلُّ^(٥)
- ٥٩٣- فَقِيلَ هَلْ هَذَا لَنَا أَوْ لِلْأَبْدِ أَجَابَهُمْ بَيْنَا بَلْ لِلْأَبْدِ^(٦)
- ٥٩٤- وَكَانَ ذَلِكَ رَابِعَ الْأَيَّامِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ لَا إِبْهَامِ^(٧)
- ٥٩٥- وَقَدْ أَقَامَ أَرْبَعًا لَمْ يَطْفِ بِالْبَيْتِ غَيْرَ ذَا الطَّوَافِ فَاعْرِفِ^(٨)
- ٥٩٦- وَالْقَصْدُ ذَكَرُ فِعْلِهِ لَا الْمَنْعُ مِنْ طَوَافٍ مَنْ شَاءَ مَتَى شَاءَ فِدْنِ

(١) انظر: المصدر السابق، و«الشرح الممتع» (٧/ ٢٦٨).

(٢) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

(٣) انظر: المصدر السابق، و«سنن النسائي» (٥/ ٢٤٢)، و«الجامع الصحيح المسند مما

ليس في الصحيحين» (٢/ ٤٠٠) برقم (١٣٦٦ و ١٣٦٧).

(٤) في المخطوط: «الحق» بدل «الحلق».

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٥٥٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢١٣ و ١٢١٨).

(٦) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٥٦٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٤٠).

(٨) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢٧٩).

- ٥٩٧- وَيَوْمَ ثَامِنِ إِلَىٰ مِنَىٰ دَفَعُ
بَعْدَ الزَّوَالِ فِي الْخَمِيسِ ذَا وَقَعٍ (١)
- ٥٩٨- مَعَ كُلِّ مُحْرِمٍ وَمَنْ قَدْ كَانَ حَلًّا
أَمْرُهُ إِذْ ذَاكَ بِالْحَجِّ أَهْلٌ (٢)
- ٥٩٩- وَالظُّهْرُ ثُمَّ الْعَصْرُ وَالْمَغْرِبَ بِهِ
صَلَّىٰ كَذَا الْعِشَاءَ وَفَجْرًا فَأَنْتَبَهَ (٣)
- ٦٠٠- وَدَفَعَهُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي
تَاسِعِ ذِي الْحِجَّةِ غَيْرَ مُنْتَفِي (٤)
- ٦٠١- وَقَالَ فِي نَمِرَةَ إِلَىٰ الزَّوَالِ
ثُمَّ أَتَىٰ الْوَادِي رَاكِبًا فَقَالَ (٥)
- ٦٠٢- حُطِبَتْهُ هُنَاكَ ثُمَّ أَذْنَا
بِلَالٌ وَابْتَدَأَ بِأُخْرَىٰ فَهَنَا (٦)
- ٦٠٣- كَانَ انْتِهَائُهَا مَعَ انْتِهَاءِ
مِنَ الْأَذَانِ دُونَ مَا مِرَاءِ (٧)
- ٦٠٤- ثُمَّ أَقَامَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ
ثُمَّ أَقَامَ بَعْدَهَا لِلْعَصْرِ (٨)
- ٦٠٥- ثُمَّ أَتَىٰ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْمَوْقِفَا
وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ مِنْ غَيْرِ [حَفَا] (٩)
- ٦٠٦- وَكَانَ عِنْدَ الصَّخْرَاتِ جَاعِلًا
بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْوُقُوفِ الْجَبَلَا (١٠)

(١) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

(٢) انظر: المصدر السابق، وفي المخطوط «أمره بالحج أهل».

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٨/٥).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: المصدر السابق.

(٩) ما بين المعقوفتين غير واضح في المخطوط: وصوب من نسخة الفيبي.

(١٠) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨)، و«شرح النووي» له (٨/٤١٤).

- ٦٧- وَرَاكِبًا كَانَ وَكَانَ مُفْطِرًا لَشُرْبِهِ الْجِلَابَ فِيمَا أُثِرَا (١)
- ٦٨- وَأُنزِلْتَ عَلَيْهِ إِذْ ذَلِكُمْ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ إِذْ ذَلِكُمْ (٢)
- ٦٩- وَلَمْ يَزَلْ وَقُوفُهُ مَعَ الدُّعَا حَتَّى إِذَا كَانَ الْغُرُوبُ دَفَعَا (٣)
- ٦١٠- مِنْ عَرَفَاتٍ مُرَدِّفًا أَسَامَهُ وَشَانِقًا مَرْكَبَهُ زِمَامَهُ (٤)
- ٦١١- وَيَأْمُرُ النَّاسَ بِالْأَلْسِرِ عُوا وَقَالَ لَيْسَ الْبِرُّ فِي أَنْ تُوضَعُوا (٥)
- ٦١٢- حَتَّى إِذَا مَا جَاءَ جَمْعًا نَزَلَا وَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ نَصًّا نَقْلًا (٦)
- ٦١٣- وَبِالْأَذَانِ عِنْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ثُمَّ أَقِيمَ مَغْرِبًا بِلَا مِرَا (٧)
- ٦١٤- وَوَضَعُوا رِحَالَهُمْ ثُمَّ أَقَامَ أَيَّ لِلْعِشَاءِ ثَانِيًا بِلَا مَلَامَ (٨)
- ٦١٥- وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا قَدْ سَبَّحَا وَجَاءَ نَصٌّ فِي الْبُخَارِيِّ أَفْصَحَا (٩)
- ٦١٦- فِيهِ بَتَّادِينَ لِكُلِّ مِنْهُمَا وَذَكَرَ التَّسْبِيحَ مَا بَيْنَهُمَا (١٠)

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٩٨٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١١٢٣).

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٦٠٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٣٠١٧).

(٣) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٣٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٨٠).

(٧) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

(٨) انظر: المصدر السابق.

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٦٧٥).

(١٠) انظر: المصدر السابق، و«زاد المعاد» (٢/٤٤٧)، و«نصب الراية» (٣/٦٩ - ٧٠)،

و«حجة النبي ﷺ» للألباني ص ٧٥. ط. المكتب الإسلامي.

- ٦١٧- لَكِنَّهُ عَلَىٰ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقِفَ وَالْأَرْجَحُ الْمَرْفُوعُ فَاجْزِمُ لَا تَقِفُ^(١)
- ٦١٨- وَقَدَّمَ النَّبِيَّ بَعْضَ الثَّقَلِ لِيَقْفُوا وَيَدْفَعُوا بِاللَّيْلِ^(٢)
- ٦١٩- وَلَمْ يَكُنْ لِعَيْرِ ثَقِلٍ رُحْصَا فِي ذَلِكُمْ لَكِنْ بِهِمْ قَدْ خُصَّصَا^(٣)
- ٦٢٠- هَذَا وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ الْفَجْرَ مَعَ بُرُوعِهِ مُبَادِرًا حِينَ طَلَعَ^(٤)
- ٦٢١- وَرَكِبَ الْقُصُوَا وَجَاءَ الْمَشْعَرَا مَا زَالَ وَاقِفًا إِلَىٰ أَنْ أَسْفَرَا^(٥)
- ٦٢٢- وَكَانَ فِي وَتُوفِهِ مُسْتَقْبَلَا مُحَمَّدًا مُكَبَّرًا مُهَلَّلَا^(٦)
- ٦٢٣- وَحِينَمَا أَسْفَرَ جِدًّا دَفَعَا قَبْلَ طُلُوعِ^(٧) الشَّمْسِ ثُمَّ أَسْرَعَا^(٨)
- ٦٢٤- حِينَ أَتَىٰ مُحَسَّرًا وَكَانَ قَدْ أُرْدَفَ مَعَهُ الْفُضْلَ فَافْهَمَ مَا وَرَدَ^(٩)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٦٧٨ و ١٦٧٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٩١ و ١٢٩٣).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) في المخطوط: «الطلوع».

(٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٦٦٦)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢١٨ و ١٢٨٦).

(٩) انظر: المصدر السابق، و«شرح صحيح مسلم» للنووي (٤١٨/٨)، و«زاد المعاد»

(٢/٢٥٦)، و«الشرح الممتع» لابن عثيمين (٣١٦/٧).

- ٦٢٥- وَلِحَصَى الرَّمِي هُنَاكَ قَدْرًا مَثَل حَصَى الخَذَفِ لَهُمْ مُفَسَّرًا (١)
- ٦٢٦- وَسَلَكَ النَّبِيُّ الطَّرِيقَ الوُسْطَى لِلجُمْرَةِ الكُبْرَى كَمَا قَدْ خُطَا (٢)
- ٦٢٧- ثُمَّ رَمَى بِالْحَصِيَّاتِ السَّبْعِ مَع كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهُ تَكْبِيرٌ وَقَع (٣)
- ٦٢٨- مِنْ بَاطِنِ الوَادِي يَمِينُهُ مِنَى وَالبَيْتُ عَنِ يَسَارِهِ تَيْقُنَا (٤)
- ٦٢٩- وَبَعْدُ أَنْ رَمَى لِبدْنِهِ نَحْرُ سِتِّينَ بَعْدَهَا ثَلَاثًا وَأَمْرُ (٥)
- ٦٣٠- بِنَحْرِ بَاقِيهَا عَلِيًّا وَلَهُ أَشْرَكَ فِي الهَدْيِ وَقَدْ وَكَلَهُ (٦)
- ٦٣١- عَلَى اللُّحُومِ وَالجِلَالِ مِنْهَا تَقْسِيمَهَا كُلًّا وَلَيْسَ مِنْهَا (٧)
- ٦٣٢- شَيْئًا لِحَزَارٍ وَقَدْ أَعْطَاهُ مِنْ عِنْدِهِ الأُجْرَةَ أَخْرَجَاهُ (٨)
- ٦٣٣- وَكَانَ قَدْرُ ذَلِكَ الهَدْيِ مَائَةٌ مِنْ إِبِلٍ قَدْ صَحَّ فَاعْلَمْ نَبَاهُ (٩)
- ٦٣٤- وَمِنْ جَمِيعِهَا بِبُضْعَةٍ أَمْرُ تُطْبِخُ كَيَ يَأْكُلَ مِنْهَا فِي أَثَرُ (١٠)

(١) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨)، و«شرح النووي» (٤١٩ / ٨).

(٢) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٧٤٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٩٦).

(٥) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

(٦) انظر: ما سيأتي.

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٧٠٧ و ١٧١٦ و ١٧١٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣١٧).

(٨) انظر: المصدر السابق. وقوله: أخرجاه - أي: البخاري ومسلم -.

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٧١٨).

(١٠) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

- ٦٣٥- فَأَكَلَا مِنْهَا وَبَعْدَ نَحْرِهِ خَلَقَ رَأْسَهُ فَنَصَفَ شَعْرَهُ (١)
- ٦٣٦- فَرَّقَهُ فِي الصَّحْبِ مُسْلِمٌ رَوَى ذَا وَأَبُو طَلْحَةَ نَصَفَهُ حَوَى (٢)
- ٦٣٧- وَبَعْدَ ذَلِكَ لَبَسَ الثِّيَابَا مُسْتَعْمِلًا لِلطَّيِّبِ لَا اِرْتِيَابَا (٣)
- ٦٣٨- ثُمَّ أَفَاضَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْكَعْبَةِ وَطَافَ رَاكِبًا بِدُونِ مَرِيَّةِ (٤)
- ٦٣٩- ثُمَّ بِمَاءِ زَمْزَمٍ تَضَلَّعَا وَفِيهِ بَيْنَ الْمَرَوْتَيْنِ مَا سَعَى (٥)
- ٦٤٠- وَهَكَذَا مَنْ كَانَ مَعَهُ قَارِنَا أَوْ مُفْرِدًا وَكَانَ بِالْهُدْيِ اعْتَنَى (٦)
- ٦٤١- أَمَّا أَوْلُو الْفُسُخِ وَمَنْ تَمَتَّعَا فَإِنَّهُ مَعَ ذَا الطَّوَافِ قَدْ سَعَى (٧)
- ٦٤٢- ذَا صَحَّ عَنْ عَائِشَةَ فِي مُسْلِمٍ وَفِي الْبُخَارِيِّ وَلَدَيْهِ فَاغْلَمَ (٨)
- ٦٤٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثُ آخَرُ لِمَا رَوَتْ عَائِشَةُ مُفَسَّرُ (٩)
- ٦٤٤- وَالظُّهْرَ صَلَّاهَا بِمَكَّةَ عَلَى رِوَايَةٍ وَفِي مَنِىِ الْأُخْرَى أَنْجَلَى (١٠)

(١) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٣٠٥).

(٢) انظر: المصدر السابق، و«مسند أحمد» (٣/١٣٣).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٧٥٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١١٩١).

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٦٠٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٧٢).

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٩٥)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢١١ و١٢١٨).

(٦) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٩٥)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢١١).

(٨) انظر: المصدر السابق.

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٥٧٢)، و«حجة النبي ﷺ» (ص ٨٩ - ٩٠).

(١٠) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨ و١٣٠٨)، و«صحيح مسلم» للنووي (٨/٤٢٠)، و«نيل

الأوطار» للشوكاني (٣/١٤١).

- ٦٤٥- كِلَاهُمَا نَصُّ الصَّحِيحِ قَدْ عَلَا مِنْ أَجْلِ ذَا كَانَ اخْتِلَافُ مَنْ خَلَا (١)
- ٦٤٦- بَيْنَ مُرَجِّحٍ لِإِحْدَى تَيْنٍ وَقَائِلٍ صَلَاةَ مَرَّتَيْنِ (٢)
- ٦٤٧- وَخَطَبَ النَّبِيُّ يَوْمَ النَّحْرِ وَوَدَّعَ الْأُمَّةَ نَصًّا فَادِرِ (٣)
- ٦٤٨- وَقَالَ مَوْقِفٌ جَمِيعُ عَرَفَةَ كَذَاكَ جَمْعٌ لَا يُخْصُ مَوْقِفَهُ (٤)
- ٦٤٩- كَذَا مِنْى صَارَتْ جَمِيعًا مَنْحَرًا لَا بِمَكَانِ نَحْرِهِ مُنْخَصِرًا (٥)
- ٦٥٠- وَتَرَكْتُ تَرْتِيبَ لِمَنْ لَمْ يَشْعُرْ لَمْ يَأْتِ فِيهِ حَرْجٌ فَاعْتَبِرْ
- ٦٥١- كَحَالِقٍ وَالْهَدْيُ لَمَّا يُنْحَرُ وَالنَّحْرُ قَبْلَ الرَّمِيِّ بِالْجَهْلِ اعْذُرْ (٦)
- ٦٥٢- هَذَا وَقَدَبَاتِ النَّبِيِّ فِي مِنْى لِيَالِي التَّشْرِيقِ نَصًّا بَيْنَا (٧)
- ٦٥٣- يَرْمِي الثَّلَاثَ الْجَمَرَاتِ كُلَّهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلزَّوَالِ فَادِرَهَا (٨)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: «مسند أحمد» (٣/٣٧١).

(٤) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨ و ١٣٠٨).

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٢٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٠٦).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: «سنن أبي داود» برقم (١٩٥٩ و ١٩٧٣).

(٨) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢٩٩ و ١٣٠٤)، و«الحوار الوديع مع فضيلة الشيخ عبد الله

المنيع» لشيخنا النجمي رَحِمَهُ اللهُ، مع تعليقي عليه.

- ٦٥٤- وَعِنْدَ أَوْلَاهَا وَوَسْطَاهَا وَقَفْ يَدْعُو طَوِيلًا وَلَدَيْ الْأَخْرَى أَنْصَرَفْ^(١)
- ٦٥٥- وَأَوْسَطُ الْأَيَّامِ مِنْ مَنِي خَطْبُ مُدَكَّرًا مُودَعًا بِلَا رَيْبِ^(٢)
- ٦٥٦- وَقَدْ رَوَى بِأَنَّ فِيهِ نَزَلَتْ سُورَةٌ نَصْرٌ بِالْوَفَاةِ آذَنْتِ^(٣)
- ٦٥٧- وَاسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ أَنْ يَبِيتَ فِي مَكَّةَ لِلْسَّقِيِّ الَّذِي بِهِ حُفِي^(٤)
- ٦٥٨- كَذَاكَ لِلرَّعَاةِ قَدْ رَخَّصَ أَنْ يَرْمُوا الْيَوْمَيْنِ يَوْمٍ فَاغْلَمَنْ^(٥)
- ٦٥٩- مِنْ بَعْدِ رَمِيهِمْ لِيَوْمِ النَّحْرِ وَبَعْدَ ذَا يَرْمُونَ يَوْمَ النَّفْرِ^(٦)
- ٦٦٠- وَلَمْ يَكُنْ فِي نَفْرِهِ تَعْجَلًا بَلْ نَفْرُهُ نَالَتْ يَوْمٍ نُقْلًا^(٧)
- ٦٦١- وَالْعَصْرُ قَدْ صَلَّىهَا بِالْمَحْصَبِ كَذَا الْعِشَاءَيْنِ افْهَمْنَهُ تُصَبِ^(٨)
- ٦٦٢- وَبَاتَ فِيهَا ثُمَّ لَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ لَيْلَةٍ أَفَاضَ فَاسْتَبَنَ^(٩)

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٧٥١).

(٢) انظر: «سنن أبي داود» برقم (١٩٥٢ و ١٩٥٣).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٩٧٠).

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٦٣٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣١٥).

(٥) انظر: «مسند أحمد» (٥/٤٥٠)، و«سنن أبي داود» برقم (١٩٧٥)، و«سنن الترمذي» برقم

(٩٥٥)، و«سنن النسائي» برقم (٣٠٦٩)، و«سنن ابن ماجه» برقم (٣٠٣٧).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٧٦٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٠٩).

(٨) انظر: المصدر السابق.

(٩) انظر: المصدر السابق.

- ٦٦٣- لِلْبَيْتِ فِيهِ الصُّبْحَ صَلَّى وَتَلَا
سُورَةَ وَالطُّورِ افْهَمَنْ مَا نُقِلَا (١)
- ٦٦٤- وَطَوَّفَتْ بِالْبَيْتِ أُمُّ سَلَمَةَ
رَاكِبَةً وَرَا الصُّفُوفِ فَاَعْلَمَهُ (٢)
- ٦٦٥- وَطَافَ بَعْدُ وَأَتَى الْمُلتَزَمَا
ثُمَّ دَعَا اللَّهَ بِمَا قَدْ قَسَمَا (٣)
- ٦٦٦- وَكَانَ مَخْرَجُ النَّبِيِّ مِنْ كُدَا
أَسْفَلَ مَكَّةَ بِضَمٍّ قَدْ بَدَا (٤)
- ٦٦٧- وَخَطَبَ النَّاسَ بِمَاءٍ قَدْ دُعِيَ (٥)
غَدِيرِ خَمٍّ عِظَّةً لَهُمْ فَحِ (٦)
- ٦٦٨- وَبِكِتَابِ اللَّهِ أَوْصَى فَاَعْتَصِمَ
وَأَهْلَ بَيْتِهِ كَذَا أَوْصَى بِهِمْ (٧)
- ٦٦٩- وَقَالَ مَنْ مَوْلَاهُ كُنْتُ فَعَلِي
مَوْلَى لَهُ فَلَا تَكُنْ بِمَعْزِلِ (٨)
- ٦٧٠- وَهَذِهِ الْخُطْبَةُ عَنْهُ اشْتِهَرَتْ
عَنْ صَاحِبِهِ مِنْ طُرُقٍ قَدْ كَثُرَتْ
- ٦٧١- وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا لِشَيْعِيٍّ غَوِي
مِنْ حُجَّةٍ قَطُّ عَلَى مَا قَدْ هَوَى

السَّنةُ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ مِنَ الهِجْرَةِ

- ٦٧٢- قَدْ اسْتَهَلَّتْ فَادِرٍ بَعْدَمَا اسْتَقَرَّ
بَطْنِيَّةَ رِحَالِ سَيِّدِ الْبَشَرِ

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٦١٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٧٦).

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: «سنن أبي داود» برقم (١٨٩٨ و ١٨٩٩)، و«زاد المعاد» (٢/ ٢٩٨).

(٤) «صحيح البخاري» برقم (١٥٧٦ و ١٥٧٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٥٧).

(٥) في المخطوط: «بماء يُدعى».

(٦) انظر: «مسند أحمد» (١/ ١١٨).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: المصدر السابق.

- ٦٧٣- فِي صَدْرِهَا بَعَثُ أُسَامَةَ إِلَى
أَرْضِ فَلَسْطِينَ وَلَكِنْ نَزَلَا (١)
- ٦٧٤- أَتْنَاءَ ذَلِكَ بِالرَّسُولِ مَا نَزَلَ
فَكَانَ عِنْدَ ذَلِكَ الْخَطْبُ الْجَلَلَ (٢)
- ٦٧٥- ائْتَالِيَالٍ قَدْ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ
وَقِيلَ فِي صَدْرِ رَبِيعِ الْأَعْر (٣)
- ٦٧٦- وَزَارَ بِاللَّيْلِ بَقِيْعَ الْغَرْقَدِ
مُسْتَعْفِرًا لَهُمْ وَفِي الصُّبْحِ ابْتُدِي (٤)
- ٦٧٧- بِهِ وَمَعَ ذَا كَانَ فِي زَوْجَاتِهِ
يَدُورُ بِالْقَسَمِ عَلَى عَادَاتِهِ (٥)
- ٦٧٨- وَعِنْدَمَا اشْتَدَّ بِهِ اسْتَأْذَنَهُنَّ
فِي أَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ خَيْرِهِنَّ (٦)
- ٦٧٩- عَائِشَةُ هِيَ ابْنَةُ الصِّدِّيقِ
وَقَدْ أَدْنَّ فَادِرٍ بِالتَّحْقِيقِ (٧)
- ٦٨٠- وَكَانَ فِي أَيَّامِ شَكْوَاهُ يَوْمٌ
أَصْحَابُهُ بِأَمْرِهِ صِدِّيقُهُمْ (٨)
- ٦٨١- حَتَّى إِذَا مَا كَانَ خِفَّةً وَجَدَ
فِي الظُّهْرِ عَن يَسَارِ صِدِّيقٍ قَعَدَ (٩)
- ٦٨٢- ثُمَّ بِهِمْ صَلَّى إِمَامًا فِي الْأَصْحِ
عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُبَلِّغًا وَضَحَ (١٠)

(١) انظر: «الطبقات» (١٧٠/٢ - ١٧٢).

(٢) انظر: ما سيأتي.

(٣) انظر: «السيرة» لابن هشام (٤١٦/٤).

(٤) انظر: «السيرة» لابن هشام (١٠٨١/٢)، و«الأنساب» للبلاذري (٥٤٣/١).

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٤٤٢).

(٦) انظر: المصدر السابق، و«السيرة» لابن هشام (١٨٠/٢).

(٧) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٤٤٢).

(٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٦٨٧)، و«صحيح مسلم» برقم (٤١٨).

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٦٨٧)، و«صحيح مسلم» برقم (٤١٨).

(١٠) انظر: ما تقدم.

- ٦٨٢- وَذَاكَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثُمَّ لَمْ
يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ لِلَّذِي بِهِ أَلَمٌ (١)
- ٦٨٤- حَتَّى إِذَا كَانَ صَلَاةُ الصُّبْحِ مِنْ
نَهَارِ الْاِثْنَيْنِ بِنَصِّ لَمْ يُهِنَ (٢)
- ٦٨٥- بَدَا لَهُمْ بِوَجْهِهِ وَقَدْ أَمَرَ
لَهُمْ بِإِتِمَامِ الصَّلَاةِ وَاسْتَتَرَ (٣)
- ٦٨٦- وَكَانَ فِي تِلْكَ الضُّحَى الْوَفَاةُ (٤)
وَمِنْ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ الصَّلَاةُ (٥)
- ٦٨٧- وَمَلِكُ الْإِيمَانِ وَالْأَيُّ تَتَّخَذُ
قَبْرُ الرَّسُولِ مَسْجِدًا كَمَا اتَّخَذَ (٦)
- ٦٨٨- مِنْ قَبْلِنَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
فُبُورِ أَنْبِيَائِهِمْ جَهَارًا (٧)
- ٦٨٩- وَلَا يُقَرُّ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
دِينٌ سِوَى الْإِسْلَامِ فَاحْفَظْهُ تُثَبِّ (٨)
- ٦٩٠- وَارْتَابَ بَعْضُ الصَّحْبِ فِي وَفَاتِهِ
وَظَلَّ طَامِعًا بَقَا حَيَاتِهِ (٩)
- ٦٩١- حَتَّى آتَى الصَّدِيقُ بِالثَّبَاتِ
وَصَادِقِ الْعَزْمِ وَالِاسْتِثْبَاتِ (١٠)

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٤٣١).

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٤٤٨ و ٤٤٤٩).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) في المخطوط: «الوصلاة» والتصويب من نسخة الفيافي.

(٥) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢/١٠٩٢)، و«مسند أحمد» (٣/١١٧).

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٣٥)، و«صحيح مسلم» برقم (٥٢٩)، و«مسند أحمد»

(٣/١١٧).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٠٥٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٣٧).

(٩) انظر: «الطبقات» (٢/٦٦٦)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٦٦٧ و ٤٤٥٤).

(١٠) انظر: المصدر السابق.

- ٦٩٢- فَقَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا لَهُمْ وَكُلَّ مُشْكِلٍ أَزَاحَ عَنْهُمْ^(١)
- ٦٩٣- وَبَايَعَ النَّاسُ عَلَى الْكِتَابِ وَسُنَّةِ النَّبِيِّ بِلاَ ارْتِيَابٍ^(٢)
- ٦٩٤- وَشَرَعُوا بَعْدُ بِتَجْهِيزِ النَّبِيِّ وَأُسْنِدِ الْأَمْرِ إِلَى الْأَقْرَابِ^(٣)
- ٦٩٥- وَهُمْ عَلَيَّ مَعَ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ وَالْفَضْلُ مَعَ قُثَمِ بِلاَ التَّبَاسِ^(٤)
- ٦٩٦- كَذَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ الْأَمِيرِ وَصَالِحُ مَوْلَى نَبِينَا النَّذِيرِ^(٥)
- ٦٩٧- وَمَعَهُمْ أَوْسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ بَدْرِيًّا بِلاَ انْكَارِ^(٦)
- ٦٩٨- وَلَمْ يُجَرِّدُوهُ بَلْ فِي ثَوْبِهِ قَدْ غَسَلُوهُ يَدْلُكُونَهُ بِهِ^(٧)
- ٦٩٩- بِالْمَاءِ وَالسَّيِّدِ وَجَفَّفُوهُ وَبَعْدُ فِي الْأَكْفَانِ أَدْرَجُوهُ^(٨)
- ٧٠٠- كُنَّ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ مِنْ كُرْسَفٍ بَيْضٍ بِلاَ ارْتِيَابٍ^(٩)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٦٦٨).

(٣) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢/١٠٩٨ - ١٠٩٩).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: المصدر السابق. وصالح هو شقران وانظر: «معجم الصحابة» برقم (٤٣٨) لابن

قانع، «الفصول» (ص ١٠٩).

(٦) انظر: «السيرة لابن هشام» (٢/١٠٩٨).

(٧) انظر: المصدر السابق، و«مسند أحمد» (١/٢٦٠).

(٨) انظر: «السيرة» لابن كثير (٤/٥٢٥ - ٥٢٦).

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٢٦٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٢١٧٩).

- ٧٠١- بِلَا قَمِيصٍ لَّا وَلَا عِمَامَةٍ عَلَى الْأَصْحِّ فَالزَّمِ ائْتِمَامَهُ (١)
- ٧٠٢- وَبَعْدَهَا صَلُّوا بِلَا إِيْهَامٍ عَلَيْهِ أَفْرَادًا بِلَا إِمَامٍ (٢)
- ٧٠٣- وَفِي مَكَانٍ مَوْتِهِ قَدْ دُفِنَا لَيْلًا كَذَا اللَّحْدُ لَهُ تَعَيَّنَا (٣)
- ٧٠٤- وَفَرَشُوا قَطِيفَةً حَمْرَاءَ لَهُ وَنَصَبُوا اللَّسِنَ بِلَا مُجَادَلَةٍ (٤)
- ٧٠٥- وَغَاسِلُوهُ قَبْرَهُ قَدْ نَزَلُوا إِلَّا (٥) قُتِمَ أَسَامَةٌ لَمْ يَنْزِلُوا (٦)
- ٧٠٦- وَكَانَ دَفْنُهُ بِلَا مِرَاءٍ فِيمَا رُوي لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ (٧)
- ٧٠٧- وَعُمُرُهُ ثَلَاثٌ مَعَ سِتِّيْنَا إِذْ عَاشَ قَبْلَ الْوَحْيِ أَرْبَعِيْنَا (٨)
- ٧٠٨- ثُمَّ ثَلَاثٌ بَعْدَهَا يُوحَى إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُفْرَضَ تَبْلِيغٌ عَلَيْهِ
- ٧٠٩- وَقَامَ بِالتَّبْلِيغِ عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى أَتَمَّ دِينَهُ وَأَحْسَنَهُ
- ٧١٠- وَلَمْ يُورَثْ دِرْهَمًا كَلًّا وَلَا دِينَارًا فَاحْفَظْ وَأَفْهَمَنْ مَا نَقَلَا (٩)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢/ ١١٠٠).

(٣) انظر: المصدر السابق، و«مسند أحمد» (١/ ٢٦٠).

(٤) انظر: «صحيح مسلم» برقم (٩٦٦ و ٩٦٧).

(٥) في المخطوط: «لا» بدل «إلا».

(٦) انظر: «السيرة» لابن هشام (٢/ ١٠٩٨ - ١٠٩٩).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٤٤٦٦).

(٩) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٠٩٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٥٧).

- ٧١- بَلْ وَرَثَ الْوٰخِيَيْنِ نُوْرًا وَضِيَاءً كَذٰكَ عِلْمُ الدِّيْنِ اِرْثُ الْاَنْبِيَاءِ (١)
- ٧٢- صَلَّى عَلَيْهِمْ رَبُّنَا وَسَلَّمَا وَالْاَلِ وَالصَّحْبِ وَتَابِعِ سَمَا
- ٧٣- وَتَمَّ بِالْاِجْمَالِ نَظْمُ السِّيْرَةِ عَلٰى اِخْتِصَارٍ قٰصِدًا تَيْسِيْرَهُ
- ٧٤- وَبَعْدَهُ يَتْلُو بِاِذْنِ اللّٰهِ نَظْمُ شَمَائِلِ النَّبِيِّ الْاَوَّاهِ
- ٧٥- وَاللّٰهُ اَرْجُو الْعَوْنَ وَالتَّوْفِيْقَا وَدَفَعَهُ الْمَانِعَ وَالتَّعْوِيْقَا



(١) انظر: المصدر السابق.

قال أبو همام - كان الله له-: كان الانتهاء من نسخ المخطوط والتعليق عليه في ضحى يوم الإثنين الموافق ٢١/٤/١٤٢٩هـ بمكة المكرمة، زادها الله تشریفًا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس محتويات منظومة السيرة النبوية

- ١٥٥ ذكر نسبه الشريف المطهر
- ١٥٦ ذكر مولده ﷺ
- ١٥٦ ذكر حواضنه ﷺ وكفالتة ونشأته
- ١٦٠ ذكر بدء الوحي إليه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
- ١٦٣ ذكر جهره ﷺ بالدعوة إلى الله، وما ناله من الأذى من أجل ذلك ومن آمن به
- ١٦٥ ذكر الإسراء والمعراج، وعرضه ﷺ نفسه على قبائل العرب ليؤوه حتى يبلغ رسالة ربه ﷻ
- ١٦٧ ذكر وفد الأنصار الذين هم كتيبة الإيمان وأنصار الرحمن
- ١٦٩ ذكر هجرته ﷺ إلى المدينة مصداقاً لما في الصحف الأولى أنه يهاجر إلى ذات نخل بين حرتين
- ١٧٢ السنّة الأولى من الهجرة
- ١٧٤ السنّة الثانية من الهجرة
- ١٨٠ السنّة الثالثة من الهجرة
- ١٨٣ السنّة الرابعة من الهجرة
- ١٨٦ السنّة الخامسة من الهجرة
- ١٩١ السنّة السادسة من الهجرة
- ١٩٧ السنّة السابعة من الهجرة
- ٢٠٠ السنّة الثامنة من الهجرة

- ٢٠٨.....السنة التاسعة من الهجرة
- ٢١٦.....السنة العاشرة من الهجرة
- ٢١٧.....«صفة حجة الوداع»
- ٢٢٩.....السنة الحادية عشرة من الهجرة



المنظومة الامة فيج
الناسخ والمنسوخ

للعلامة

حافظ بن أحمد الحكي

المتوفى سنة ١٣٧٧هـ

تحقيق وتعليق وتخرير

أبي همام / محمد بن علي الصومعي البيضاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الدَّارَيْنِ مُتَّصِلٌ هُوَ السَّلَامُ فَلَا نَقْصُ وَلَا عِلْلٌ
- ٢- ذَاتًا وَوَصْفًا وَفِعْلًا جَلَّ خَالِقِنَا وَعَزَّ لَيْسَ لَهُ مِنْ خَلْقِهِ مَثَلٌ
- ٣- كَلَامُهُ الْفَضْلُ لَا هَزْلًا وَلَا عِوَجًا صِدْقًا وَعَدْلًا فَلَا خُلْفٌ وَلَا خَطْلٌ
- ٤- وَشَرْعُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ وَمَصْلَحَةٌ وَهُوَ الصَّلَاحُ الَّذِي مَا شَابَهُ خَلْلٌ
- ٥- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ^(١) الْإِلَهِ عَلَيَّ مُبْلَغِ الشَّرْعِ^(٢) لَا كَتْمٌ وَلَا كَسَلٌ
- ٦- وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ وَمَنْ فِي نَصْرِهِ النَّفْسَ وَالْأَمْوَالَ قَدْ بَدَلُوا
- ٧- وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ بِالْمَنْسُوحِ ذُو خَطَرٍ عَلَيْهِ عَوَّلَ فِي الْفِقْهِ الْأَوْلَى كَمُلُوا
- ٨- ثُمَّ التَّصَانِيفُ فِي تَفْصِيلِهِ كَثُرَتْ لَكِنَّمَا الْبَعْضُ عَنْ مَقْصُودِهِ عَدَلُوا
- ٩- وَأَدْخَلُوا [النَّسَأَ]^(٣) وَالتَّخْصِصَ مَعَ خَبَرٍ فِيهِ وَأَشْيَاءَ فِي إِدْخَالِهَا دَخَلُوا
- ١٠- وَقَدْ بَدَأَ لِي فِي تَلْخِيسِ وَاضِحِهِ فِي جُمْلَةٍ جُمِعَتْ فِي طَيْهَا جُمْلٌ
- ١١- وَلَسْتُ أَذْكَرُ فِيهَا غَيْرَ رَاجِحَةٍ إِلَّا لِرَدِّ وَتَوْهِينِ فَيُعْتَزَلُ

(١) في المخطوط: «بتسلم».

(٢) في المخطوط: «الشرح» بالغين المعجمة.

(٣) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار» للحازمي (ص ٩١ - ٩٢)، و«إرشاد

الفحول» للشوكاني (٢/ ٦٣٠ - ٦٣٣).

- ١٢- وَالْكَامِلُ اللَّهُ فِي ذَاتِ وَفِي صِفَةٍ وَنَاقِصُ الذَّاتِ لَمْ يَكْمُلْ لَهُ عَمَلٌ
- ١٣- وَاللَّهُ أَسْأَلَ الْإِطَافَا وَمَغْفِرَةً عَلَى الْمَعَايِبِ وَالتَّقْصِيرِ تَشْتِمِلُ

مُقَدِّمَةٌ

- ١٤- النَّسْخُ رَفْعٌ لِحُكْمٍ كَانَ أَثْبَتَهُ شَرَعًا بِنَصِّ خِطَابٍ بَعْدَ مُنْفَصِلٍ (١)
- ١٥- فَقَدْ يَجِيءُ مُزِيلاً أَوْ إِلَى بَدَلٍ يَكُونُ أَغْلَظَ أَوْ أَخَفَّ ذَا الْبَدَلِ (٢)
- ١٦- وَاللَّهُ أَثْبَتَهُ حَقًّا وَتُنْكِرُهُ يَهُودٌ رَدًّا لِمَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ (٣)
- ١٧- كَقَوْلِ عَيْسَى لَهُمْ إِنِّي أُحِلُّ لَكُمْ وَوَضَعَ أَحْمَدُ لِلْأَصْرِ الَّذِي حَمَلُوا (٤)
- ١٨- وَلَيْسَ يَدْخُلُ أَخْبَارُ النُّصُوصِ وَلَا مَا بَيْنَ مَدْلُولِهِ التَّأْلِيفُ يَعْتَدِلُ (٥)
- ١٩- مِثْلُ الْحِسَابِ بِمَا نُخْفِي وَنُعْلِنُهُ بِمَا يَلِيهَا رَأَوْا نَسَخًا وَقَدْ ذَهَلُوا (٦)

(١) انظر: «الاعتبار في النسخ والمنسوخ» للحازمي (ص ٥٢ - ٥٣) «إرشاد الفحول» للشوكاني (١/ ٧٨٣).

(٢) انظر: «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» لابن العربي (٢/ ٢ - ٣)، و«الإحكام في أصول الأحكام» لابن حزم (١/ ٥٨٤ - ٥٨٨)، و«إرشاد الفحول» (٢/ ٧٩٩ - ٨٠١).

(٣) انظر: «إرشاد الفحول» (٢/ ٧٨٨ - ٧٨٩).

(٤) انظر: «إرشاد الفحول» (٢/ ٧٨٨ - ٧٨٩).

(٥) انظر: «الحاصل من المحصول» للأرموي (٢/ ٤٥٣)، و«إرشاد الفحول» (٢/ ٨٠١ - ٨٠٤)، و«قلائد المرجان في النسخ والمنسوخ من القرآن» (ص ١١٩ - ١٢٠) لمرعي الحنبلي.

(٦) انظر: «الناسخ والمنسوخ في القرآن» لابن العربي (٢/ ٣٣ - ٣٨)، و«قلائد المرجان» لمرعي الحنبلي (ص ١٥٢ - ١٥٤).

- ٢٠- فَإِنَّهَا خَبْرٌ لَا نَسَخَ يَدْخُلُهُ وَلَا عَلَى مَا عَلَيْهِ تَلِكِ يَشْتَمِلُ (١)
- ٢١- بَلْ أَشْفَقَ الصَّحْبُ مِمَّا لَا تَنَاوَلَهُ وَتَلَوْهَا بَيْنَهُ فَانْتَمَى الثَّقَلُ (٢)
- ٢٢- مِنَ الْخَوَاطِرِ وَالنُّسَيَانِ مَعَ خَطَاءٍ وَوَضَعَ تَحْمِيلَ أَمْرٍ لَيْسَ يُحْتَمَلُ (٣)
- ٢٣- هَلِ النَّفَاقُ وَإِضْمَارُ الْحَبِيثِ عَفِي كَمْ مُظْهِرٍ طَيِّبًا فِي قَلْبِهِ دَعَلُ
- ٢٤- وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ لَا نُطِيلُ بِهِ وَإِنَّمَا ذَا لِمَا أوردتهُ مِثْلُ (٤)
- ٢٥- وَحَيْثُ جَاءَ عَنِ الْأَسْلَافِ مُوهِمٌ ذَا فَبِأَصْطِلَاحِ الْأُصُولِيِّينَ مَا شُغِلُوا
- ٢٦- بَلْ لِلْبَيَانِ عُنُوا وَاللُّومُ فِيهِ عَلَا مُنْزِلِيهِ عَلَى الْأَضْلِ الَّذِي جَعَلُوا
- ٢٧- وَمِنْ خَصَائِصِ هَذَا الدِّينِ لَيْسَ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ نَاسِخٌ إِلَيْهِ يَنْتَقِلُ
- ٢٨- بَلْ إِنَّ بَعْضَ نُصُوصٍ فِيهِ نَاسِخَةٌ لِبَعْضِهَا وَبِذَلِكَ الْآخِرِ الْعَمَلُ (٥)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٢٦).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) هَذَا الْبَيْتِ وَالَّذِي بَعْدَهُ سَاقِطَانِ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَلَعَلَّ الشَّيْخَ حَافِظًا أَحَقَّهُمَا بَعْدَمَا خَطَّ النَّاسِخَ الْمَخْطُوطِ؛ فَقَدْ أَخْبَرَنِي تَلْمِيزُ الشَّيْخِ حَافِظٍ وَهُوَ شَيْخُنَا عَلِي الْفَيْفِي أَنَّ الشَّيْخَ حَافِظًا كَانَ يُضَيِّفُ بَعْضَ الْفَوَائِدِ إِلَى كِتَابِهِ وَسِوَاءِ مَا كَانَ نَظْمًا أَوْ نَثْرًا، وَبَعْضُهَا لَمْ تَلْحَقْ بِمَا قَدْ خُطَّ مِنْ قَبْلُ، لِذَا تَوَجَّدَ فِي الْمَطْبُوعِ: مِنْ بَعْضِ كِتَابِهِ زِيَادَاتٌ لَا تَوَجَّدُ فِي الْمَخْطُوطِ.

(٥) انظر: «صحيح مسلم» برقم (٣٤٤) و(١١١٣).

- ٢٩- وَالنَّسْخَ فَاعْلَمَهُ فِي الْقُرْآنِ مِنْهُ كَمَا فِي سُنَّةِ الْمُصْطَفَى مِنْهَا لَهُ تَصَلُّ
 ٣٠- وَيُعْرَفُ النَّسْخُ مِنْ أَلْفَاظِ نَاسِخِهِ أَوْ مِنْ تَأْخِرِهِ أَوْ قَوْلٍ مَنْ نَقَلُوا^(١)
 ٣١- أَوْ كَانَ فِي الْعَمَلِ الْإِجْمَاعُ خَالَفَهُ يُقَالُ لَوْ لَمْ يَرَوْا نَسْخًا لَمَا عَدَلُوا^(٢)
 ٣٢- هَدَى الْأُمُورَ بِهَا الْمَنْسُوخُ مُتَّصِحٌ فَافْهَمْ وَهَدِي لِمَا أَجْمَلْتَهُ مِثْلُ

فَمِنْ كِتَابِ الطَّهَّارَةِ

- ٣٣- مِنْهَا طَهَّارَةٌ أَهْبِ الْمَيْتِ إِنْ دُبِعَتْ ذَا مُحْكَمٍ الْأَصْلِ عَنْهُ لَيْسَ يُتَّقَلُ^(٣)
 ٣٤- وَمَا^(٤) رُوي فِيهِ مَنْ حَضَرَ بِآخِرِهِ فِيهِ اضْطِرَابٌ وَإِرْسَالٌ فَمَا قَبِلُوا^(٥)
 ٣٥- وَالنَّهْيُ فِي حَاجَةٍ عَنْ نَحْوِ قِبَلِنَا ثُمَّ النَّبِيُّ وَبَعْضُ الصَّحْبِ قَدْ فَعَلُوا^(٦)
 ٣٦- هَلْ يُطْلَقُ الْحَضَرُ فِيهِ أَوْ إِبَاحَتُهُ وَقَوْمُ الْفِعْلِ فِي الْبُنْيَانِ قَدْ حَمَلُوا^(٧)

(١) انظر: «الحاصل والمحصل في أصول الفقه» (٢/٤٧٠ - ٤٧١)، و«إرشاد الفحول» (٢/٨٣٣ - ٨٣٥).

(٢) انظر: «الحاصل والمحصل» (٢/٨١٨ - ٨٢٠)، و«إرشاد الفحول» (٢/٨١٨ - ٨٢٠).

(٣) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين (ص ١١٥ - ١٢٢)، و«الاعتبار في النسخ والمنسوخ» للحازمي (ص ١٧٢ - ١٧٨)، و«ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي (ص ٦٥ - ٧٢).

(٤) في المخطوط: «ومن» بدل «وما».

(٥) انظر: المصدر السابق، و«التلخيص الحبير» (١/٤٧ - ٤٨).

(٦) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين (ص ٧٢ - ٧٦)، و«الاعتبار في النسخ والمنسوخ» (ص ١٣١ - ١٣٩)، و«ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي (ص ٦٥ - ٧٢).

(٧) انظر: المصدر السابق.

- ٣٧- وَصَحَّ بِالْتَرَكِ مَنْسُوخٌ تَوْضُؤُهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَمَسَّ النَّارُ إِنْ أَكَلُوا (١)
- ٣٨- كَذَا التَّوَضُّؤُ تَجْدِيدٌ لِكُلِّ صَلاَةٍ بَلْ فَضِيلَتُهُ بِالْفِعْلِ تُمَثَّلُ (٢)
- ٣٩- ثُمَّ الوُضُوءُ بِمَسِّ الْفَرْجِ يُوجِبُهُ حَدِيثُ بُسْرَةَ (٣) لَا شَكَّ وَلَا جَدَلَ (٤)
- ٤٠- وَالتَّرَكُ فِي نَقْلِ طَلْقٍ (٥) لَا يُقَاوِمُهُ وَهُوَ الْقَدِيمُ فِيهِ السَّخُّ يُحْتَمَلُ (٦)
- ٤١- وَالْمَا مِنَ الْمَاءِ فِي بُضْعٍ شَرِبْتُهُ مَنْسُوخَةٌ ثُمَّ بِالْإِيلَاجِ يُغْتَسَلُ (٧)
- ٤٢- لَكِنَّهُ فِي احْتِلَامٍ غَيْرِ مُنْتَسَخٍ بَلْ مُحْكَمٌ وَعَلَيْهِ يُعْرَفُ الْعَمَلُ (٨)
- ٤٣- وَفِي التَّيْمُمِ لِلْإِبْطَيْنِ إِنْ ثَبَتَتْ فِيهِ الرَّوَايَةُ لَمْ تَجْتَهَّهَا عِلٌّ (٩)

- (١) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين (ص ٦٤ - ٦٨)، و«الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ١٥٦ - ١٦٥)، و«ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي (ص ١٠٤ - ١١٤).
- (٢) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي (ص ٧٥ - ٨٦)، و«الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ١٦٧ - ١٧١).
- (٣) بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى الْأَسَدِيَّةِ، صَحَابِيَّةٌ لَهَا سَابِقَةٌ وَهَجْرَةٌ. «التقريب».
- (٤) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين (ص ٨٤ - ٩٨)، وابن الجوزي (ص ١١٨ - ١٢٣)، و«الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ١٤٠ - ١٥٥).
- (٥) طَلِقُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحَنْفِيِّ السَّحِيمِيِّ، صَحَابِيُّ لَهُ وَفَادَةٌ. «التقريب».
- (٦) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين (ص ٨٤ - ٩٨)، وابن الجوزي (ص ١١٨ - ١٢٣) و«الاعتبار» للحازمي (ص ١٤٠ - ١٥٥) و«التلخيص الحبير» (١/ ١٨٤ - ١٩٣).
- (٧) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ١١٧ - ١٢٩) و«ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي (ص ١٢٤ - ١٣٧).
- (٨) انظر: المصدر السابق.
- (٩) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ١٨٠ - ١٨٤)، و«البدرد المنير» (٢/ ٦٣٦ - ٦٤٨).

- ٤٤- فَمَسْحُ كَفِّهِ بَعْدَ الْوَجْهِ نَاسِخُهَا بَضْرِبَةٌ وَهِيَ تَعْلُو كُلَّمَا نَقَلُوا (١)
- ٤٥- وَمَسْحُ رِجْلَيْهِ أَرْجُو فِي الْخِفَافِ قِرَاءَةُ الْجَرِّ إِذَا لَانَ نَصٌّ يَتَّصِلُ (٢)
- ٤٦- وَمَا رَوَّهُ بِدُونِ الْخَفْضِ مُضْطَرَبٌ ثُمَّ الرَّسُولُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ قَدْ عَسَلُوا (٣)

وَمِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ

- ٤٧- وَفَرَضُ طُولِ قِيَامِ اللَّيْلِ خَفَفَهُ وَالْخَمْسُ بَعْدَ إِلَيْهَا الْفَرَضُ مُتَقَبَلٌ (٤)
- ٤٨- وَمِنْ رُبَاعِيَّةٍ ثُنْتَيْنِ قَدْ فَرَضْتُ وَبَعْدَ ذَا تَمَمْتُ فِي الْحَضْرِ تَكْتَمَلُ (٥)
- ٤٩- وَبِالْفَجْرِ أَسْفِرُ تَحْدِيدًا لِآخِرِهِ وَدَامَ مِنْهُ عَلَيَّ تَغْلِيصُهُ الْعَمَلُ (٦)
- ٥٠- وَمَا رَوِيَ أَسْفَرُوا يَعْنِي تَبَيَّنَهُ وَمَنْ رَأَوْهُ لِتَأْخِيرٍ فَقَدْ عَفَلُوا (٧)

(١) انظر: «الاعتبار» (ص ١٨٠ - ١٨٤).

(٢) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين (ص ٩٨ - ١٠١)، و«الاعتبار في النسخ والمنسوخ» (ص ١٨٥ - ١٨٦)، وانظر: تفسير آية (٦) من سورة المائدة عند ابن جرير وابن كثير.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين (ص ١٤٠ - ١٤١).

قال الحافظ في «فتح الباري» (١/٦١٣) شرح حديث رقم (٣٥٠) وذكر الشافعي عن بعض أهل العلم أن صلاة الليل كانت مفروضة ثم نسخت بقوله تعالى: ﴿فَأَقْرَهُوْا مَا يَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠]، فصار الفرض قيام بعض الليل، ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس، واستنكر محمد بن نصر المروزي ذلك.

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٥٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٦٨٥).

(٦) انظر: «الاعتبار في النسخ والمنسوخ» (ص ٢٦٨ - ٢٧٥).

(٧) انظر: المصدر السابق.

- ٥١- وَقَبْلَةَ الْقُدْسِ بِالْقُرْآنِ قَدْ نَسِخَتْ فَوَلَّ وَجْهَكَ فِيهَا قَرَّرَ الْبَدْلُ (١)
- ٥٢- كَذَا التَّوَجُّهُ أَنِّي شَاءَ تَوَلِيَّةً لَمْ يَبْقَ إِلَّا بِنْفَلٍ شَاءَ مُرْتَحِلُ (٢)
- ٥٣- وَفِي الصَّلَاةِ بَعِيرِ الذِّكْرِ قَدْ مُنِعُوا مِنْ التَّكَلُّمِ إِذْ فِي فِعْلِهَا شُغْلُ (٣)
- ٥٤- وَعَمْدُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يُبْطَلُهَا مِنْ عَالِمِ النَّهْيِ لَيْسَ الْجَهْلُ وَالْوَهْلُ (٤)
- ٥٥- كَذَاكَ بِالْأَمْرِ فِيهَا بِالْخُشُوعِ أَتَى نَسْخُ التَّفَاتِ وَرَفَعُ الطَّرْفِ نَحْوُ عُلُو (٥)
- ٥٦- وَقَوْلُهُ اسْتَمِعُوا وَأَنْصِتُوا نَسِخَتْ قِرَاءَةُ الْمُقْتَدِي فِي الْجَهْرِ فَامْتَثِلُوا (٦)
- ٥٧- إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْقُرْآنِ إِذْ فَرَضَتْ لِلْكَلِّ وَأَقْرَأَ بِهَا فِي النَّفْسِ يَا رَجُلُ (٧)
- ٥٨- وَالْأَمْرُ بِالْوَضْعِ لِلْأَيْدِي عَلَى رُكْبٍ فِي رُكْعَةٍ بَدَلُ التَّطْبِيقِ مُمَثَّلُ (٨)
- ٥٩- وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى شَخْصٍ تُعَيِّنُهُ بِاللَّعْنِ أَوْ غَضَبٍ نَهَى بِهِ اعْتَزَلُوا (٩)

(١) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ١٩١ - ١٩٦).

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٢٠٥ - ٢١٤)، و«الناسخ والمنسوخ» لابن

الجوزي (ص ٢٣٣ - ٢٣٤).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٢٠٢ - ٢٠٤).

(٦) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٢٥٨ - ٢٦٧).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٢٣٢ - ٢٣٥)، و«ناسخ الحديث ومنسوخه»

لابن الجوزي (ص ٢٢١ - ٢٢٤).

(٩) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ١٣٩ - ٢٤٤).

- ٦٠- وَمَوْقِفُ اثْنَيْنِ مِنْ خَلْفِ الْإِمَامِ أَتَى عَنْ كَوْنِهِ بِهِمَا فِي الصَّفِّ يَتَّصِلُ (١)
- ٦١- وَبَدَأَ مَسْبُوقِهِمْ بِالْإِتْمَامِ تَلَى وَكَانَ مِنْ قَبْلِ ذَا بِالْفَوْتِ يَشْتَغِلُ (٢)
- ٦٢- وَفِي جُلُوسِ إِمَامِ الْقَوْمِ قَدْ أَمَرُوا صَلُّوا جُلُوسًا وَهَذَا عَنْهُ مُنْتَقِلُ (٣)
- ٦٣- إِذِ أَمَّهُمْ جَالِسًا فِي حَالِ عِلَّتِهِ وَهُمْ قِيَامٌ وَذَا إِذِ جَاءَهُ الْأَجَلُ (٤)
- ٦٤- وَصَحَّ أَنْ صَلَاةَ الْخَوْفِ نَاسِخَةٌ تَأْخِيرُهُ الْوَقْتَ إِذْ فِي خَنْدَقٍ شُغِلُوا (٥)
- ٦٥- وَالْجَمْعُ مِنْ دُونِ عُدْرِ كَانَ وَاحِدَةً فِي عُمُرِهِ ثُمَّ فِي الْأَفَاطِهَا خَلُّ (٦)
- ٦٦- فَقِيلَ كِلْتَيْهِمَا فِي وَقْتِهَا فُعِلَتْ وَقِيلَ مِنْ مَطَرٍ قَدْ نَالَهُمْ بَلُّ (٧)
- ٦٧- وَفِي تَبُوكِ رُويَ مِنْ بَعْضِهَا وَعَلَى كُلِّ فَلَيْسَ بِغَيْرِ الْمُحْكَمِ الْعَمَلُ (٨)
- ٦٨- وَجُمُعَةٌ كَانَ صَلَّى قَبْلَ خُطْبَتِهَا وَالنَّسْخُ بَعْدَ انْفِضَاضِ الْقَوْمِ إِذْ عَجَلُوا (٩)

(١) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٢٧٩ - ٢٨٢)، و«ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي (ص ٢٥٣ - ٢٥٥).

(٢) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٢٧٦ - ٢٧٨)، وهذا البيت كان مكتوبًا بحاشية المخطوط.

(٣) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٢٨٣ - ٢٥٣).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٣٠١ - ٣٠٤).

(٦) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين (ص ١٦١ - ١٦٣)، وابن الجوزي (ص ٢٤٣ - ٢٤٧).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: المصدر السابق.

(٩) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٣٠٥ - ٣٠٦).

٦٩- وَالْاِغْتِسَالُ لَهَا قَدْ كَانَ مُفْتَرَضًا فَوَسَّعَ اللَّهُ ثُمَّ الْفَضْلُ يَغْتَسِلُ (١)

وَمِنْ كِتَابِ الْجَنَائِزِ

٧٠- ثُمَّ الْجَنَازَةُ قَدْ كَانَ الْقِيَامُ لَهَا وَلَمْ يَقُمْ آخِرًا فَالِنَّسْخُ مُحْتَمَلٌ (٢)

٧١- وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى الْمَدْيُونِ مَاتَ وَلَمْ يَتْرُكْ قِضَاءً إِلَيَّ أَنْ دَيْنَهُ حَمَلُوا (٣)

٧٢- وَأَخِرُّ الْأَمْرِ صَلَّى ثُمَّ قَالَ وَمَنْ يَمُتْ مَدِينًا عَلَيَّ الدَّيْنُ أَحْتَمِلُ (٤)

٧٣- وَلَا صَلَاةَ عَلَيَّ أَهْلِ النَّفَاقِ وَلَا اسْتِغْفَارَ قَطُّ لِمَنْ بِاللَّهِ قَدْ عَدَلُوا (٥)

٧٤- وَفِي الْمَقَابِرِ نَهَيْ عَنْ زِيَارَتِهَا وَرُخْصَةً بَعْدَ مَخْصُوصٍ بِهَا الرَّجُلُ (٦)

وَمِنْ كِتَابِ الزَّكَاةِ

٧٥- وَبِالزَّكَاةِ فَعَنْ حَقِّ الْحَصَادِ عُنِي وَقِيلَ بَلْ هُوَ إِيَّاهَا فَلَا بَدَلَ (٧)

(١) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين (ص ٥٢ - ٥٣)، و«الناسخ والمنسوخ» لابن الجوزي (ص ١٣٧ - ١٤٣).

(٢) انظر: «الناسخ والمنسوخ» لابن شاهين (ص ٢٠٤ - ٢٠٩)، و«الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» للحازمي (ص ٣٠٨ - ٣١٣).

(٣) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين (ص ٢١٣)، و«الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٣٢٤ - ٣٢٦).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين (ص ٢١٤)، و«الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٣٢٢ - ٣٢٣).

(٦) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين (ص ١٩١ - ١٩٣)، و«الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٣٣٠ - ٣٣٢)، و«ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي (ص ٣١٣).

(٧) انظر: «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» لابن العربي (٢/ ٢١٦ - ٢١٨).

- ٧٦- وَقِيلَ بَلْ هِيَ فَرْضٌ وَهِيَ مَرْحَمَةٌ وَاللَّهُ قَدَّمَ قَوْمًا هُمْ بِهِ بَخِلُوا (١)
- ٧٧- وَرَفَعَ إِنْجَابٍ تَقْدِيمُ التَّصَدُّقِ فِي نَجْوَى الرَّسُولِ أَتَى مِنْ قَبْلِ أَنْ عَمِلُوا (٢)

وَمِنْ كِتَابِ الصِّيَامِ

- ٧٨- فِي الصَّوْمِ قَدْ كَانَ عَاشُورًا بِهِ أَمْرُوا وَكُلُّ شَهْرٍ ثَلَاثٌ مِنْهُ تُخْتَزَلُ (٣)
- ٧٩- وَبَعْدَ ذَلِكَ صَارَ الْكُلُّ نَافِلَةً وَعَنْ فَرِيضَتِهَا شَهْرُ الْهُدَى بَدَلُ (٤)
- ٨٠- وَكَانَ مَنْ يَشَاءُ الْإِفْطَارَ أَطْعَمَ مِسْرًا كَيْنًا وَلَوْ قَادِرًا لِلصَّوْمِ يَحْتَمِلُ (٥)
- ٨١- فَأَنْزَلَتْ فَلْيُصِمُّهُ عَزْمَةٌ وَبَقِي فِي حَقِّ ذِي كِبَرٍ فِي جِسْمِهِ نَحْلُ (٦)
- ٨٢- وَفَرَضَ الْإِمْسَاكِ بَعْدَ النَّوْمِ نَاسِخُهُ عَنْهُمْ أَحِلَّ لَكُمْ وَقَوْلُهُ وَكُلُوا (٧)
- ٨٣- كَذَا مِنَ الْفَجْرِ لِلْخَيْطَيْنِ شَارِحَةٌ صَحَبُ النَّبِيِّ بِهَا مَعْنَاهُمَا عَقَلُوا (٨)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» لابن العربي (٢/٣٨١ - ٣٨٢)، و«قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن الكريم» لمرعي بن يوسف الكرمي (ص ٢٦٥ - ٢٦٦).

(٣) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين (ص ٢١٩ - ٢٢١) و«الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٣٣٩ - ٣٤٢)، و«ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي (ص ٣٢٩ - ٣٣١).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» لابن العربي (٢/٢٠ - ٢١).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» لابن العربي (٢/٢٤ - ٢٦).

(٨) انظر: المصدر السابق، و«قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن» (ص ١٤١ -

- ٨٤- وَكَانَ يَفْسُدُ صَوْمٌ مُصْبِحٍ جُنْبًا مِنْ لَيْلَةٍ ثُمَّ أَمْضَاهُ وَيَغْتَسِلُ (١)
- ٨٥- وَنَسَخُ حُكْمٍ بِإِفْطَارٍ لِمُحْتَجِمٍ بِرُخْصَةٍ ثُمَّ بِالْفِعْلِ الَّذِي نَقَلُوا (٢)
- ٨٦- وَقَدْ رُوِيَ فِي اغْتِيَابِ النَّاسِ مَرَّ بِهِ (٣) فَقَالَهُ وَعَنَى أَنْ يَحْبَطَ الْعَمَلُ

وَمِنْ كِتَابِ الْمَنَاسِكِ

- ٨٧- وَتَرَكُ مُحْرَمِ الْأَبْوَابِ نَاسِخُهُ وَأَتُوا الْبَيْتَ فِيهِ النَّسْخُ مُحْتَمِلُ (٤)
- ٨٨- وَحُرْمَةُ الْبَيْتِ قَدْ عَادَتْ كَمَا بَدَأَتْ وَعَتِيقَةٌ مَا رَسَى فِي أَرْضِهِ جَبَلُ (٥)
- ٨٩- وَمَنْعُ أَكْلِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَالِثَةِ (٦) قَدْ كَانَ ذَلِكَ فِي عَامٍ بِهِ مَحَلُّ
- ٩٠- وَبَيِّنَ الْمُصْطَفَى فِي النَّسْخِ عَلْتَهُ بِرُخْصَةٍ وَعَلَى التَّفْصِيلِ تَشْتَمِلُ (٧)

- (١) انظر: «الاعتبار في الناسط والمنسوخ» (ص ٣٤٣ - ٣٤٧)، و«ناسخ الحديث ومنسوخه» (ص ٣١٧) لابن الجوزي.
- (٢) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» (ص ٢٣٠ - ٢٣٧) و«الاعتبار في الناسط والمنسوخ» (ص ٣٤٨ - ٣٥٦).
- (٣) كذا في المخطوط.
- (٤) انظر: «الاعتبار في الناسط والمنسوخ» (ص ٣٧٣ - ٣٧٤).
- (٥) انظر: «الاعتبار في الناسط والمنسوخ» (ص ٣٧٨ - ٣٧٩).
- (٦) في المخطوط: «ثالثة به» بزيادة به.
- (٧) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين (ص ٢٧٨ - ٢٩٠)، و«الاعتبار في الناسط والمنسوخ» (ص ٣٨٣ - ٣٨٧) و«ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي (ص ٣٦٣ - ٣٦٧).

وَمِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ

- ٩١- وَبَعْدَ الْأَعْرَاضِ وَالْهَجْرِ الْجَمِيلِ أَتَى إِذْنُ الْجِهَادِ وَفَرَضَ بَعْدَ مُمْتَلِّ (١)
- ٩٢- وَكَانَ أَوْلَاهُ دَفْعًا لِمُبْتَدِيٍّ فَصَارَ أَطْرًا لِمَنْ فِي السَّلْمِ مَا دَخَلُوا (٢)
- ٩٣- وَالنَّهْيُ فِيهِ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ أَتَى إِيَاحَةَ بَعْدَ إِنْ هُمْ حَارَبُوا قَتَلُوا (٣)
- ٩٤- وَالْآنَ خُفِّفَ فِيهِ التَّسَخُّ مُتَّضِحًا لِلأَمْرِ بِالصَّبْرِ إِنْ بَتَسَعَةَ فَضَلُوا (٤)
- ٩٥- وَرَفُعَ تَحْرِيجِ أَهْلِ الْعُدْرِ خُصَّ بِهِ عُمُومٌ نَفَرٍ لِيذِي خُفٍّ وَمَنْ ثَقَلُوا (٥)
- ٩٦- وَاسْتَدْرَكَ الْمُصْطَفَى إِحْرَاقَ كَافِرِهِمْ مِنْ بَعْدِ أَمْرٍ بِهِ وَقَبْلَ إِنْ فَعَلُوا
- ٩٧- وَالنَّهْيُ عَنِ مِثْلَةِ بَعْدِ الْحُدُودِ أَتَى وَبَعْدَ سَمَلِ الْأَوْلَى عَيْنَ الرُّعَا سَمَلُوا (٦)
- ٩٨- كَذَلِكَ فِي الْقَتْلِ صَبْرًا عَنْ قُرَيْشٍ نَهَى لَوْضَلِهِ رَحِمًا مِنْهُمْ بِهِ تَصِلُ (٧)
- ٩٩- وَقَبْلَ ذَا قَتْلَهُ صَبْرًا أُمِّيَّةً فِي بَدْرِ كَذَا كُلُّ مَنْ مِنْهُمْ بِهَا قُتِلُوا (٨)

(١) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٤٨٨ - ٤٩٧).

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٤٩٨ - ٥٠٠).

(٤) انظر: «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» لابن العربي (٢/٢٢٦ - ٢٢٧).

(٥) انظر: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي (ص ٤٠١ - ٤٠٥).

(٦) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٤٦٢ - ٤٦٦).

(٧) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٧٨٢).

(٨) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٣٠١).

- ١٠٠- وَحَوْزُهُ سَلْبًا مِنْ دُونَ بَيْنَةٍ لِقَاتِلٍ شَرْطُهَا بَعْدُ بِهِ الْعَمَلُ (١)
- ١٠١- وَالْأَمْتِحَانُ لِشَرْطِ الرَّدِّ نَاسِخَةٌ فِي الصُّلْحِ أَوْ إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ الرَّجُلُ (٢)

وَمِنْ كِتَابِ الْإِزْتِ وَالْوَصَايَا

- ١٠٢- وَبِالْمَوَارِيثِ فَالْإِيصَاءُ مُرْتَفَعٌ لِمَنْ عَلَى أَسْهُمِ الْمِيرَاثِ قَدْ حَصَلُوا (٣)
- ١٠٣- كَذَا أَوْلُو الْحِلْفِ مَنْسُوخٌ تَوَارِثُهُمْ بِأَوْلَوِيَّةِ ذِي رَحِمٍ بِهِ يَصِلُ (٤)

وَمِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ

- ١٠٤- وَلَا يَحِلُّ بِأَخْلَانَاكَ انْتَسَخَتْ فِي حَقِّ مَنْ خُتِمَتْ بِبَعْتِهِ الرُّسُلُ (٥)
- ١٠٥- وَمُنْعَةٌ قَدْ أُبِيحَتْ فِي ضَرُورَتِهِمْ وَهُوَ النِّكَاحُ عَلَى جُعْلٍ لَهُ [أَجَلٌ] (٦)
- ١٠٦- وَعَامَ حَجَّتِهِ تَأْيِيدُ حُرْمَتِهَا فَخَبِيَّةٌ لِذَوِي رَفْضٍ لَقَدْ جَهَلُوا (٧)

- (١) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٧٥١)، و«صحيح البخاري» برقم (٣١٤٢).
- (٢) انظر: «الناسخ والمنسوخ» لابن العربي (٢/٣٨٥ - ٣٨٦)، و«قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن» لمرعي الحنبلي (ص ٢٦٩ - ٢٧٠).
- (٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٧٤٧)، و«قلائد المرجان» (ص ١٤٠ - ١٤٢).
- (٤) انظر: «سنن أبي داود» برقم (٢٩٢٤)، و«مستدرک الحاكم» (٤/٤٩٢) بتذييل شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ وتفسير ابن كثير عند الآية رقم (٧٥) من سورة الأنفال.
- (٥) انظر: «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» لابن العربي (٢/٣٣١ - ٣٣٤)، و«قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن» لمرعي الحنبلي (ص ٢٣٣ - ٢٣٤).
- (٦) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٤٢٦ - ٤٣٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: «أحل» بدل «أجل».
- (٧) انظر: المصدر السابق.

- ١٠٧- وَقَدْ أَتَى النَّهْيُ عَن ضَرْبِ النَّسَاءِ فَنِي غَيْرِ الشُّوزِ لِأَجْلِ الْإِذْنِ قَدْ حَمَلُوا^(١)
- ١٠٨- وَالْحَوْلُ لِلْمُتَوَفَّى زَوْجَهَا نُسِخَتْ بِثُلْثِ عَامٍ وَعَشْرٍ مَا لَهَا حَوْلُ^(٢)
- ١٠٩- وَالْعَشْرُ مِنْ رَضَعَاتٍ كَانَ مُشْتَرَطًا بِحُرْمَةٍ وَبِحَمْسٍ أُسْقِطَ الْأَوَّلُ
- ١١٠- وَالْخُلْفُ فِي نَسْخِ إِرْضَاعِ الْكَبِيرِ أَتَى وَالْجُلُّ تَخْصِيصُهُ بِسَالِمٍ جَعَلُوا^(٣)

وَمِنْ كِتَابِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالزِّيْنَةِ

- ١١١- وَقَدْ رُوِيَ الْأَكْلُ لِلْأَهْلِيِّ مِنْ حُمْرٍ وَيَوْمَ خَيْبَرَ كَانَ الْحَظْرُ فَاغْتَرَلُوا^(٤)
- ١١٢- وَفِي الْقُدُورِ الَّتِي قَالُوا بِهَا طَبِخَتْ قَالَ اكْسِرُوهَا وَإِذْ قَالَ اغْسِلُوا غَسَلُوا^(٥)
- ١١٣- وَالْإِنْتِبَازُ نَهَى فِي بَعْضِ أَسْقِيَةٍ وَبَعْدُ فِيهِ بَيَانُ الْحِلِّ مُنْفَصِلُ^(٦)
- ١١٤- وَفَرَّقَهُ شَعْرًا مِنْ قَبْلِ يَسْدِلِهِ مُخَالَفًا لِلْكَتَابِيِّينَ إِذْ سَدَلُوا^(٧)
- ١١٥- وَوَضَعَهُ خَاتِمًا قَدْ كَانَ مُتَّخِذًا مِنْ عَسْجِدٍ إِذْ رَأَى أَصْحَابَهُ [فَعَلُوا]^(٨)

(١) انظر: «الاعتبار في النسخ والمنسوخ» (ص ٤٣٣ - ٤٣٥).

(٢) انظر: «الاعتبار في النسخ والمنسوخ» (ص ٤٣٩).

(٣) انظر: «النسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» (٢/٣١ - ٣٢)، و«الاعتبار في النسخ

والمنسوخ» (ص ٤٣٩ - ٤٤٢) وسالم هو مولى أبي حذيفة.

(٤) انظر: «الاعتبار في النسخ والمنسوخ» (ص ٣٩١ - ٣٩٦).

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: «الاعتبار في النسخ والمنسوخ» (ص ٥١٨ - ٥٢٠).

(٧) انظر: «الاعتبار في النسخ والمنسوخ» (ص ٥٤٢).

(٨) انظر: «الاعتبار في النسخ والمنسوخ» (ص ٥٢٤ - ٥٢٦).

١١٦- كَنَزَعِ ثَوْبَ حَرِيرٍ كَانَ لِابْنِهِ مِنْ قَبْلِ حَظْرٍ وَذَا مِنْ مُنْسَاءٍ جَعَلُوا^(١)

وَمِنْ كِتَابِ الْحَيَوَانَ

١١٧- وَمَنْعُ قَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا الْبَهِيمِ أَتَى مِنْ بَعْدِ أَمْرٍ بِهِ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلُوا^(٢)

١١٨- وَكَانَ بِالْقَتْلِ لِلْحَيَاتِ قَدْ أَمَرُوا فِي الْحِلِّ أَوْ حَرَمِ سَيَانَ لَا مَهْلٍ^(٣)

١١٩- وَبَعْدَ عَنِ قَتْلِ حَيَاتِ الْبُيُوتِ نَهَى لِمُسْلِمِي الْجَنِّ إِذْ فِي زِيَّهَا مُتَلُوا^(٤)

وَمِنْ كِتَابِ الْجَنَائِتِ وَالْحُدُودِ

١٢٠- وَالنَّهْيُ عَنِ مُسْلِمٍ قَتْلًا بِكَافِرِهِمْ نَسَخَ اقْتِيَادٍ بِهِ إِنْ صَحَّ مَا نَقَلُوا^(٥)

١٢١- وَقَصُّ جُرْحٍ قُبَيْلِ الْأَنْدِمَالِ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ النَّهْيُ إِلَّا حَيْثُ يَنْدَمِلُ^(٦)

١٢٢- وَجَلْدُ زَانٍ وَنَفْسِي تُمَّ رَجْمُهُمَا إِنْ أَحْصَيْنَا بَعْدَ حَبْسٍ وَالْأَذَى [بَدَلُ]^(٧)

(١) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٥٢٢ - ٥٢٣).

تنبيه: كتاب الأكل والشرب والزينة سقط على الناسخ فألحقه بحاشية المخطوط

اليمنى، ثم كتب بعده «ضع السَّقَط قبل كتاب الحيوان».

(٢) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٥٢٩ - ٥٣٣).

(٣) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٥٣٤ - ٥٣٧).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٤٥٣ - ٤٥٤).

(٦) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٤٥٥ - ٤٥٨).

(٧) انظر: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص ٤٧٢ - ٤٧٦).

- ١٢٣- وَجَمْعُ جَلْدٍ إِلَى رَجْمٍ لِمُحْصِنِهِمْ قَدْ ادَّعُوا فِيهِ نَسْخًا وَهُوَ مُحْتَمَلٌ (١)
- ١٢٤- وَمَنْ لِيَزُوجْتِهِ أَصَابَ جَارِيَةً فَالْحَدُّ لَابَدٍ إِذْ فِي تَرْكِهِ عَلَلٌ (٢)
- ١٢٥- وَقَتْلُ شَارِبِ خَمْرٍ بَعْدَ رَابِعَةٍ قَدْ صَحَّ مِنْ بَعْدِهِ تَرْكُ بِهِ عَمَلُوا (٣)

وَمِنْ كِتَابِ الْحُكْمِ وَالشَّهَادَةِ

- ١٢٦- وَآيَةُ احْكُمْ أَوْ أَعْرِضْ قِيلَ قَدْ نُسِخَتْ بِقَوْلِهِ وَأَنْ احْكُمْ فَادْرٍ مَا نَقَلُوا (٤)
- ١٢٧- كَذَا شَهَادَةُ أَهْلِ الْكُفْرِ فِي سَفَرٍ عَلَى وَصِيَّةٍ مَنْ قَدْ جَاءَهُ الْأَجَلُ (٥)
- ١٢٨- فَقِيلَ قَدْ نُسِخَتْ وَالْحَقُّ مُحْكَمَةٌ فِي حَالِ فَقْدٍ مِنَ الْإِسْلَامِ يُتَّحَلُّ (٦)
- ١٢٩- هَذَا الَّذِي عَلِمَ مُزْجِي الْبِضَاعَةِ قَدْ أَدَّى إِلَيْهِ فَرَفُؤًا إِنْ يَكُنْ خَلَلٌ (٧)
- ١٣٠- وَإِنَّمَا هِيَ أَعْمَالٌ بَيْنِيئَهَا وَلَمْ يُفْتِ رَبَّنَا قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ
- ١٣١- وَهُوَ الرَّقِيبُ عَلَيْهَا وَالْحَسِيبُ بِهَا فِي يَوْمٍ لَا نَافِعَ مَالٌ وَلَا خَوَلٌ

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «الاعتبار في النسخ والمنسوخ» (ص ٤٧٧ - ٤٧٨).

(٣) انظر: «الاعتبار في النسخ والمنسوخ» (ص ٤٦٧ - ٤٧١).

(٤) انظر: «النسخ والمنسوخ في القرآن» (٢/٢٠١ - ٢٠٢)، وتفسير آية (٤٢) من سورة المائدة

عند ابن كثير.

(٥) انظر: «قلائد المرجان في النسخ والمنسوخ من القرآن» (ص ١٧٤ - ١٧٥).

(٦) انظر: المصدر السابق، وتفسير آية رقم (١٠٦) من سورة المائدة عند ابن كثير.

(٧) كذا في المخطوط والمطبوع.

١٣٢- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْهَادِي وَشِيعَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الدَّارَيْنِ مُتَّصِلٌ

تَمَّ نَقْلُ الْمَنْظُومَةِ اللَّامِيَّةِ فِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ مِنْ أَبْوَابِ
الْفِقْهِ فِي غُرَّةِ شَهْرِ شَعْبَانَ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ ١٣٧١هـ، بِقَلَمِ عَلِيِّ بْنِ
قَاسِمِ الْفَيْفِي - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - .



فهرس محتويات المنظومة اللامية

٢٤٠	مقدمة
٢٤٢	فمن كتاب الطهارة
٢٤٤	ومن كتاب الصلاة
٢٤٧	ومن كتاب الجنائز
٢٤٧	ومن كتاب الزكاة
٢٤٨	ومن كتاب الصيام
٢٤٩	ومن كتاب المناسك
٢٥٠	ومن كتاب الجهاد
٢٥١	ومن كتاب الإرث والوصايا
٢٥١	ومن كتاب النكاح
٢٥٢	ومن كتاب الأكل والشرب والزينة
٢٥٣	ومن كتاب الحيوان
٢٥٣	ومن كتاب الجنائيات والحدود
٢٥٤	ومن كتاب الحكم والشهادة



مجمه تاريخ الأندلس

للعلامة

حافظ بن أحمد الحكمي

المتوفى سنة ١٣٧٧هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

أبي همام / محمد بن علي الصومعي البيضاني



مجمل تاريخ الأندلس في الإسلام

أولاً: فَتَحَ الْأَنْدَلُسَ (١) سَنَةَ (٩٢هـ) عَلَى يَدِ طَارِقِ (٢) بْنِ زِيَادِ مَوْلَى مُوسَى (٣) بْنِ نَصِيرٍ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (٤).

ثانياً: وَخَرَجَتْ مِنْ الْأُمَوِيِّينَ فِي يَدِ الْعَبَّاسِيِّينَ حِينَ تَغَلَّبُوا عَلَى

(١) الأندلس يقال: بضم الدال وفتحها، وانظر لتعريفها: «معجم البلدان» (١/٣١١).
(٢) طارق مولى موسى بن نصير وكان أميراً على طنجة بأقصى المغرب. «سير أعلام النبلاء» (٤/٥٠٠ - ٥٠٢).

(٣) هو موسى بن نصير الأمير الكبير أبو عبد الرحمن اللخمي متولي إقليم المغرب وفتح الأندلس، قيل: كان مولى امرأة من لخم، وقيل: ولاؤه لبني أمية، وكان أعرج مهيباً، ذا رأي وحزم. «سير أعلام النبلاء» (٤/٤٩٦ - ٥٠٠).

(٤) هو الخليفة أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الدمشقي، الذي أنشأ جامع بني أمية، مات سنة ست وتسعين. «سير أعلام النبلاء» (٤/٣٤٧ - ٣٤٨).

وقيل: إن طارقاً عندما افتتح الأندلس ركب البحر وعدا من الزقاق لكون الفرنج اقتتلوا فيما بينهم واشتغلوا فانتهاز الفرصة.

وقيل: بل عبر بمكاتبة صاحب الجزيرة الخضراء؛ ليستعين به على عدوه، فدخل طارق واستظهر على العدو وأمعن في بلاد الأندلس وافتتح قرطبة وقتل ملكها لذريق، وكتب إلى موسى بن نصير بالفتح، فحسده موسى على هذا الانفراد بهذا الفتح العظيم، وكتب الوليد يبشره بالفتح وينسبه إلى نفسه، وكتب إلى طارق يتوعده لكونه دخل بغير أمره ويأمره ألا يتجاوز مكانه؛ حتى يلحقه وسار مسرعاً بجيوشه ودخل الأندلس ومعه حبيب بن أبي عبيدة الفهري فتلقاه طارق وقال: إنما أنا مولاك وهذا الفتح لك.

انظر لذلك: «تاريخ الطبري» (٥/٥٢٠)، و«الكامل في التاريخ» (٤/٢٠٩)، و«تاريخ الإسلام» (٢/٢٥٤ - ٢٥٦).

الْوَلَايَةِ عَامَ (١٣٢هـ) (١).

ثَالِثًا: مَكَثَتْ فِي أَيْدِي الْعَبَّاسِيِّينَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، ثُمَّ انْتَرَعَهَا مِنْهُمْ صَقْرُ قُرَيْشٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٢) الدَّاخِلُ عَامَ (١٣٨هـ).

(١) انظر: «تاريخ الطبري» (٥/ ٢٤٩)، و«الكامل في التاريخ» (٤/ ٢٤٩)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٣٥).

(٢) هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أمير الأندلس وسلطانها، أبو المطرف الأموي المرواني المشهور بالداخل؛ لأنه حين انقرضت خلافة بني أمية من الدنيا وقُتِلَ مروان الحمار وقامت دولة بني العباس، هرب هَذَا فَنَجَا وَدَخَلَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَمَلَكَهَا. «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٢٤٤).

وبداية دخوله قيل: إنه كان قد دخل بلاد المغرب، فاجتاز بمن معه من أصحابه يقوم يقتتلون على عصبية اليمانية والمُضَرِّيَّة فبعث مولاه بدرًا إليهم فاستمالهم إليه فبايعوه ودخل بهم ففتح بلاد الأندلس واستحوذ عليها وانتزعها من يد نائبيها يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري وقتله، وسكن عبد الرحمن قرطبة واستمر في خلافته في تلك البلاد من هذه السنة - أعني: سنة ثمان وثلاثين ومائة - إلى سنة ثنتين وسبعين ومائة فتوفي وله من الملك أربع وثلاثون سنة وشهر، ثم قام من بعده ولده هشام ست سنين وشهراً، ثم مات فولي ولده الحكم بن هشام ستاً وعشرين سنة وأشهرًا، ثم من بعده ولده عبد الرحمن بن الحكم ثلاثاً وثلاثين سنة، ثم من بعده محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ستاً وعشرين سنة، ثم ابنه المنذر بن محمد، ثم أخوه عبد الله بن محمد، ثم ابن ابنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن المنذر وكانت أيامه بعد الثلاثمائة بدهر ثم زالت تلك الدولة...».

«البداية والنهاية» (١٣/ ٣٣٠ - ٣٣١)، وانظر: «تاريخ الطبري» (٦/ ٤٣٦)، و«الكامل في التاريخ» (٤/ ٦٣٦) أحداث سنة (١٣٩هـ)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٣٦٢).

رابعًا: خَرَجَتْ مِنْ أَيْدِي الْأُمَوِيِّينَ فِي أَيْدِي الْحَمُودِيِّينَ (١) عَامَ (٤٠٧هـ) مَعَ التَّنَازُعِ بَيْنَهُمُ الَّذِي انْتَهَى بِعَامِ (٤٢٢هـ).

خامسًا: مُلُوكُ الطَّوَائِفِ مِنْ (٤٢٢هـ) إِلَى (٤٨٤هـ) وَمِنْ أَشْهُرِهِمْ بَنُو عَبَّادٍ (٢) بِإِشْبِيلِيَّةٍ وَقَرْطُبَةَ وَهَكَذَا بَنُو هُودٍ بِسِرْقُسْتَةَ وَبَنُو صَمَادِحِ (٣) بِالْمَرِيَّةِ

(١) وأولهم علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن ربحانة رسول الله ﷺ الحسين بن علي بن أبي طالب، الناصر لدين الله الهاشمي العلوي الإدريسي، استولى على الأمر بقرطبة في أول سنة سبع وأربعمائة «سير أعلام النبلاء» (١٣٥/١٧)، فدخل قرطبة في المحرم من هذه السنة وقتل سليمان بن الحكم الأموي وقتل أباه أيضًا وكان شيخًا صالحًا، وبايعه الناس وتلقب بالمتوكل على الله ثم قُتل في الحمام في ثامن عشر ذي القعدة من هذه السنة عن ثمان وأربعين سنة وقام بالأمر من بعده أخوه القاسم بن حمود، وتلقب بالمأمون فأقام في الملك ست سنين، ثم كان ابن أخيه يحيى، ثم إدريس أخو يحيى. «البداية والنهاية» (٥٧٠/١٥) - (٥٧١)، و«تاريخ الإسلام» (١٥٨/٢٦ - ١٥٩)، وانظر: «الكامل في التاريخ» (٣٢٨/٧ - ٣٢٩).

(٢) انظر: «الذخيرة في محاسن الجزيرة» (١٣/٢ - ٢٣) للشنتريني، و«وفيات الأعيان» (٢٢/٥ - ٢٣)، و«الحلة السيرة» لابن الأبار (ص ١٩٢ - ٢١٢).

(٣) منهم: السُّلطان أبو يحيى التجيبي الأندلسي محمد بن معن، وقيل: معن بن محمد بن محمد بن أحمد بن صمادح، كان جده محمد صاحب مدينة وشقة، فحاربه ابن عمه الأمير منذر بن يحيى التجيبي فعجز عنه وترك له وشقة وهرب. وكان من دهاة الرجال وكان ابنه معن مصاهرًا لصاحب بلنسية عبد العزيز بن عامر وكانت المريّة قد صارت له فاستتاب عليها معنًا هذا فخافه وتملكها وتم له ذلك وتملكها من بعده ولده المعتصم محمد فكان حليمًا جوادًا مُمدِّحًا، وقد داخل ابن تاشفين ونصره، ثم إن ابن تاشفين عزم على أخذ البلاد من ابن صمادح وكان يملك المريّة وبجّانة والصمادحية فأظهر العصيان لابن تاشفين وكان فيه خير ودين وعدل وتواضع وعقل تام، نازلته عسكر ابن تاشفين مدة فتمرض فسمع مرة هيلة فقال: لا إله إلا الله نُغصُّ علينا كلُّ شيء حتى الموت.

وَالْأَفْطَسِ ^(١) بِبَطْلِيُوسَ وَهَكَذَا.
وَتَفَرَّقُوا شَيْعًا فَكُلُّ مَدِينَةٍ فِيهَا أَمِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْبَرٌ

سَادِسًا: دَوْلَةُ الْمُرَابِطِينَ مِنْ (٤٨٤هـ) إِلَى (٥٤٢هـ) وَمَوْسِسُهَا
يُوسُفُ ابْنُ تَاشَفِينٍ ^(٢) صَاحِبُ إِفْرِيقِيَّةَ.

قالت جاريته فدمعت عيناها فقال بصوت ضعيف:

تَرَفَّقَ بِدَمْعِكَ لَا تَفْنَهُ فَبَيْنَ يَدَيْكَ بَكَاءٌ طَوِيلٌ
فمات في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وأربعمائة. انظر: «سير أعلام النبلاء»
(١٨/٥٩٢)، و«تاريخ الإسلام» (٢٩/١٣٨) ترجمة برقم (١٣٤).
^(١) هو المظفر الأفتس سلطان الثغر الشمالي، ودار ملكه بطليوس كان رأساً في العلم
والأدب والشجاعة والرأي، كان مناغراً للروم، شجاً في حلوقهم، لا ينفس لهم
مخنتقاً، ولا يوجد لهم إلى الظهور مرتقى. «سير أعلام النبلاء» (١٨/٥٩٤).
^(٢) هو صاحب الغرب أمير المسلمين السلطان أبو يعقوب يوسف بن تاشفين اللمتوني البربري
الملثم، ويعرف أيضاً بأمير المرابطين وهو الذي بنى مراكش وصيرها دار ملكه.
وأول ظهوره هو لأئ الملثمين مع أبي بكر بن عمر اللمتوني، فاستولى على البلاد من
تلمسان إلى طرف الدنيا الغربي، واستتاب ابن تاشفين فطلع بطلاً شجاعاً شهماً عادلاً
مهيئاً فاخبط مراكش في سنة (٤٦٥)، اشترى أرضها بماله الذي خرج من صحراء
السودان وله جبل الثلج وكثرت جيوشه وخافته الملوك وكان بربرياً قحاً، وثار
الفرنجة بالأندلس فعبر ابن تاشفين ينجد الإسلام فطحن العدو، ثم أعجبته الأندلس
فاستولى عليها وأخذ ابن عباد وسجنه وأساء العشرة.
وقيل: كان ابن تاشفين كثير العفو، مقرباً للعلماء، وكان أسمر نحيفاً، خفيف اللحية،
دقيق الصوت، سائساً حازماً، يخطب لخليفة العراق، تملك بضعاً وثلاثين سنة وهو
وجيشه ملازمون للثام الضيق وفيهم شجاعة وعُتو وعسف، جاءته الخلع من
المستظهر وولي بعده ولده علي. مات سنة خمسمائة. «الكامل في التاريخ» (١٠/٤١٧)،
و«سير أعلام النبلاء» (١٩/٢٥٢ - ٢٥٤).

سَابِعًا: دَوْلَةُ الْمُوحِّدِينَ مِنْ (٥٤٢هـ) إِلَى (٦٢٨هـ) وَمُؤَسَّسُهَا مُحَمَّدٌ^(١) بْنُ تُوْمَرْتِ الْحُسَيْنِيِّ وَتَلَقَّبَ بِالْمَهْدِيِّ.

ثَامِنًا: دَوْلَةُ بَنِي الْأَحْمَرِ مِنْ سُلَالَةِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ الْخَزْرَجِيِّ مِنْ (٦٣٥هـ) إِلَى (٨٩٧هـ) وَمُؤَسَّسُهَا مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ يُوْسُفَ بْنِ الْأَحْمَرِ وَآخِرُهُمْ

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت، المنعوت بالمهدي الهرغي، رحل من السّوس الأقصى شاباً إلى المشرق فحج وتفقه وحصل أطرافاً من العلم، وكان أماراً بالمعروف، نهأ عن المنكر، قوي النفس، زعراً شجاعاً مهيباً، قوياً بالحق، عملاً على الملك، غاويًا في الرياسة والظهور، ذا هيبة ووقار وجلالة ومعاملة وتأله، انتفع به خلق واهتدوا في الجملة وملكوا المدائن وقهروا الملوك، وكان لهجًا بعلم الكلام، خائضًا في مزال الأقدام، ألف عقيدة لقبها بالمرشدة، فيها توحيد وخير بانحراف فحمل عليها أتباعه وسماهم الموحدين، ونبز من خالف المرشدة بالتجسيم، وأباح دمه -نعوذ بالله من الغي والهوى. انظر: «وفيات الأعيان» (٤٥/٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/٥٣٩).

(٢) هو محمد بن يوسف بن محمد من آل نصر بن الأحمر الخزرجي الأنصاري أبو عبد الله أمير المسلمين، الملقب بالغالب بالله، ويقال له: محمد الشيخ، مؤسس دولة بني الأحمر في الأندلس، ثار على محمد بن هود صاحب الأندلس، فاستولى على مدينة جيان، وبايعه جماعة سنة (٦٢٩هـ)، ثم امتلك عاصمة الأندلس غرناطة، سنة (٦٣٥هـ) وإشبيلية وقرطبة برهة يسيرة، وخرجتا عن نظره، وابتنى حصن «الحمراء» بغرناطة واستولى على مالقة والمرية، وتعاهد مع بني مرين أصحاب المغرب الأقصى على قتال الإسبانيين وعقد الصلح مع طاغية الروم سنة (٦٤٣هـ)، واستمر عزيز السلطان مرهوب الجانب إلى أن سقط عن فرسه بظاهر غرناطة وقد أسن فأركب إلى قصره فمات من أثر السقطة. انظر: «الاستقصاء» (١٨/٢ - ٤٠)، و«اللمحة البدرية» (ص ٣٠) و«الأعلام» للزركلي (٧/١٥١).

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ^(١) بَنُ عَلِيٍّ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ آخِرُ مُلُوكِ الْمُسْلِمِينَ بِهَا، وَبِهَذَا

(١) كَانَتْ دَوْلَةُ بَنِي الْأَحْمَرِ مَتَمَّاسِكَةً وَالْفِتْنَةُ بَيْنَ أَعْيَاصِهَا مَتَشَابِكَةً وَالْعَدُوُّ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ يَخَادِعُهُمْ عَمَّا بِأَيْدِيهِمْ وَيَرَاوِغُهُمْ وَيَسَالِمُهُمْ تَارَةً، وَيَحَارِبُهُمْ تَارَةً إِلَّا إِلَى أَنْ كَانَتْ دَوْلَةُ السُّلْطَانِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ السُّلْطَانِ سَعْدِ بْنِ الْأَمِيرِ عَلِيِّ بْنِ السُّلْطَانِ يَوْسُفِ بْنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ الْغَنِيِّ بِاللَّهِ، فَنَازَعَهُ أَخُوهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، الْمَدْعُوُّ بِالزَّغَلِ، قَدِمَ مِنْ بِلَادِ النَّصَارِيِّ وَبُؤَيِّعَ بِمَالِقَةَ، وَبَقِيَ بِهَا مَدَّةً وَعَظُمَ الْخَطْبُ وَاشْتَدَّتْ الْفِتْنُ وَشَرِقَ الْمُسْلِمُونَ بِدَاءِ الْخِلَافِ الْوَاقِعِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْأَخْوَيْنِ وَتَكَالَبَ الْعَدُوُّ عَلَيْهِمْ وَوَجَدَ السَّبِيلَ إِلَى تَفْرِيقِ كَلِمَتِهِمْ وَالتَّمَكُّنِ مِنْ فَسْخِ عَهْدِهِمْ وَذِمَّتِهِمْ، وَذَلِكَ أَعْوَامَ الثَّمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، ثُمَّ انْقَادَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِأَبِي الْحَسَنِ فَسَكَنْتْ أَحْوَالُ الْأَنْدَلُسِ لِبَعْضِ الشَّيْءِ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِ وَلَدَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، وَأَسْرَهُ النَّصَارِيُّ فِي بَعْضِ الْوَقَعَاتِ، فَرَاجَعَ النَّاسَ طَاعَةَ أَبِي الْحَسَنِ، ثُمَّ نَزَلَ لِأَخِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الزَّغَلَ عَنِ الْأَمْرِ لِأَفْءَ أَصَابَتِهِ فِي بَصْرِهِ. ثُمَّ إِنْ الْعَدُوُّ عَمِدَ لِأَسِيرِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَوَعَدَهُ وَمَنَاهُ وَأَظْهَرَ لَهُ مِنْ أَكَاذِبِهِ، وَخَدَعَهُ غَايَةَ مَنَاهُ، وَبَعَثَهُ لِلتَّشْغِيبِ عَلَى عَمِّهِ طَلَبًا لِتَفْرِيقِ كَلِمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَكْسَ مَرَادِهِمْ وَتَوْصُلًا إِلَى مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ حِصُونِ الْمُسْلِمِينَ وَبِلَادِهِمْ.

وَطَالَتْ الْفِتْنَةُ بَيْنَ الْعَمِّ وَابْنِ الْأَخِ وَكُلُّ عَقْدٍ كَانَ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَبَيْنَهُ انْحَلَّ وَانْفَسَخَ وَخَبَّتِ الْعَامَةُ الَّذِينَ هُمْ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ فِي ذَلِكَ وَوَضَعَتْ.

وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ الْمَعِينَةِ لِلْعَدُوِّ عَلَى التَّمَكُّنِ مِنْ أَرْضِ الْأَنْدَلُسِ وَالتَّهَامِهَا وَاسْتِئْصَالِ كَلِمَةِ الْإِسْلَامِ مِنْهَا.

ثُمَّ إِنْ ابْنُ الْأَخِ اسْتَوْلَى عَلَى غَرْنَاطَةَ بَعْدَ خُرُوجِ الْعَمِّ عَنْهَا إِلَى الْجِهَادِ، فَفَتَّ ذَلِكَ فِي عَضُدِهِ، وَعَطَفَ إِلَى وَادِي آشٍ، فَاعْتَصَمَ بِهَا وَحَاصِرَ الْعَدُوَّ مَالِقَةَ فَقَاتَلَهُ أَهْلُهَا بِكُلِّ مَا أَمَكْنَهُمْ حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدُوا لِلْقِتَالِ مَسَاعًا، نَزَلُوا عَلَى الْأَمَانِ فَاسْتَوْلَى الْعَدُوُّ عَلَيْهَا وَأَخْرَجَ شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، ثُمَّ اسْتَوْلَى بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى وَادِي آشٍ وَأَعْمَالِهَا صِلْحًا.

وَدَخَلَ فِي طَاعَتِهِ صَاحِبُهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَمِّ بَعْدَ أَنْ اسْتَهْوَى الْعَدُوُّ قَوَادِمَهُ بِالْأَمْوَالِ الْجَزِيلَةِ.

ثُمَّ إِنْ الْعَدُوُّ خَذَلَهُ اللَّهُ أَرْسَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبَ غَرْنَاطَةَ وَعَرَضَ عَلَيْهِ الدَّخُولَ فِي الْخِطَّةِ الَّتِي دَخَلَ فِيهَا عَمُّهُ مِنَ النَّزُولِ لَهُ عَنِ الْبِلَادِ عَلَى أَمْوَالِ جَزِيلَةٍ يَبْذُلُهَا

له ويكون تحت حكمه مخيراً في أي بلاد الأندلس شاء فشاور رعيته، فاتفق الناس على الامتناع والقتال فعند ذلك أرفه العدو حده وجعل غرناطة وأهلها من شأنه بعد أن استولى أثناء هذه الفتن والتضريبات على حصون كثيرة حتى لم يبق له إلا غرناطة وأعمالها.

ولما كان اليوم الثاني والعشرون من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثمانمائة خرج العدو بمحلاته إلى مرج غرناطة وأفسد الزرع ودوخ الأرض وهدم وأمر ببناء موضع بالسور والحفير فأحكمه، وكان الناس يظنون أنه عازم على الانصراف فإذا به قد صرف عزمه إلى الحصار والإقامة، وصار يضيق على غرناطة كل يوم ودام القتال سبعة أشهر واشتد الحصار بالمسلمين غير أن النصارى على بعد الطرق بين غرناطة والبشرات متصلة بالمرافق، والطعام يأتي من ناحية جبل شلير إلى أن تمكن فصل الشتاء وكتب البرد ونزل الثلج فانسد باب المرافق وانقطع الجالب وقل الطعام واشتد الغلاء وعظم البلاء، واستولى العدو على أكثر الأماكن خارج البلد ومنع المسلمين من الحرث والسبب وضاق الحال وبان الاختلال وعظم الخطب وذلك أول سنة سبع وتسعين وثمانمائة.

وطمع العدو في الاستيلاء على غرناطة بسبب الجوع والغلاء دون الحرب والقتال، ففرّ ناس كثيرون من الجوع إلى البشرات، ثم اشتد الأمر في شهر صفر من السنة وقل الطعام وتفاقم الخطب فاجتمع ناس مع من يشار إليه من أهل العلم كأبي عبد الله الموافق شارح «المختصر» وغيره وقالوا: انظروا لأنفسكم، وتكلموا مع سلطانكم، فأحضر السلطان أبو عبد الله بن أبي الحسن أهل دولته وأرباب مشورته وتكلموا في هذا الأمر، وأن العدو يزداد مدة كل يوم ونحن لا مدد لنا وكنا نظن أنه يقلع عنا في فصل الشتاء، فخاب الظن وبنى وأسس وأقام وقرب منا فانظروا لأنفسكم وأولادكم فاتفق الرأي على ارتكاب أخف الضررين.

وشاع أن الكلام وقع بين النصارى ورؤساء الأجناد قبل ذلك في إسلام البلد خوفاً عن نفوسهم وعلى الناس، ثم عددوا مطالب وشروطاً أداروها وزادوا أشياء على ما كان في صلح وادي آش منها: أن صاحب رومة يوافق على الالتزام والوفاء بالشرط إذا مكنوه من حمراء غرناطة والمعاقلة والحصون، ويحلف على عادة النصارى في العهود وتكلم الناس في ذلك، وذكروا أن رؤساء أجناد المسلمين لما خرجوا للكلام في ذلك، امتن عليهم

النصارى بمال جزيل وذخائر، ثم عقدت بينهم الوثائق على شروط قرئت على أهل غرناطة فانقادوا إليها ووافقوا عليها وكتبوا البيعة لصاحب قشتالة فقبلها منهم، ونزل سلطان غرناطة أبو عبد الله عن الحمراء ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وفي ثاني ربيع الأوّل من سنة سبع وتسعين وثمانمائة استولى النصارى على الحمراء ودخلوها بعد أن استوثقوا من أهل غرناطة منها تأمين الصغير والكبير في النفس والأهل والمال وإبقاء الناس في أماكنهم ودورهم ورباعتهم وعقارهم ومنها: إقامة شريعتهم على ما كانت، ولا يحكم على أحد منهم إلا بشريعته، وأن تبقى المساجد كما كانت، والأوقاف كذلك وألا يدخل النصارى دار مسلم، ولا يغصبوا أحدًا، وألا لا يؤلّى على المسلمين نصراني أو يهودي من يتولى عليهم من قبل سلطانهم وأن يفتك جميع من أسير في غرناطة حيث كانوا، وخصوصًا أعيانًا نصّ عليهم، ومن هرب من أسارى المسلمين ودخل غرناطة لا سبيل عليه لمالكة ولا لغيره، والسُّلطان يدفع ثمنه لمالكة، ومن أراد الجواز إلى العدو لا يُمنع، ويجوزون في مدة عينت في مراكز السُّلطان، لا يلزمهم إلا الكراء، ثم بعد تلك المدة يعطون عشر مالهم والكراء، وألا يؤخذ أحد بذنب غيره، وألا يجبر من أسلم على الرجوع للنصارى ودينهم، وأن من تنصر من المسلمين يوقف أيامًا حتى يظهر حاله، ويحضر له حاكم من المسلمين وآخر من النصارى، فإن أبى الرجوع إلى الإسلام تمادى على ما أراد، ولا يعاتب على من قتل نصرانيًا أيام الحرب، ولا يؤخذ منه ما سلب من النصارى أيام العداوة.

ولا يكلف المسلم بضيافة أجناد النصارى، ولا يسفر لجهة من الجهات، ولا يزيدون على المغارم المعتادة، وترفع عنهم جميع المظالم والمغارم المحدثه، ولا يطلع نصراني للسور، ولا يتطلع على دور المسلمين، ولا يدخل مسجدًا من مساجدهم، ويسير المسلم في بلاد النصارى آمنًا في نفسه وماله، ولا يجعل علامة كما يجعل اليهود وأهل الدجن، ولا يُمنع مؤذّن ولا صائم ولا مصل ولا غيره من أمور دينه، ومن ضحك منهم يعاقب، ويتركون من المغارم سنين معلومة، وأن يوافق على كلّ الشروط صاحب رومة ويضع خط يده.

وبعد انبرام ذلك ودخول النصارى للحمراء والمدينة جعلوا قائدًا بالحمراء وحكامًا ومقدمين بالبلد، ولما علم بذلك أهل البشرات دخلوا في هذا الصلح وشملهم حكمه على هذا الوجه، ثم أمر العدو ببناء ما يحتاج إليه في الحمراء وتحصينها، وتجديد بناء

التَّارِيخِ سَقَطَتْ فِي أَيْدِي الْإِسْبَانِ، وَتَقَلَّصَ عَنْهَا ظِلُّ الْإِسْلَامِ بَعْدَ امْتِدَادِهِ
طِيْلَةَ ثَمَانِيَةِ قُرُونٍ، وَأَضْحَتْ كَمَا قَالَ الْجُرْهُمِيُّ:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصِّفَا أَنْيْسُ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

وَلِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ، وَهَذِهِ سُنَّةُ اللَّهِ، وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ
تَبْدِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.



قصورها، وإصلاح سورها، وصار الطاغية يختلف إلى الحمراء نهارًا ويبيت بمحلتها
ليلاً، إلى أن اطمأن من خوف الغدر فدخل المدينة وتطوّف بها، وأحاط خبراً بما
يرومه منها.

ثم أمر سلطان المسلمين أن ينتقل لسكنى البشرات، وأنّها تكون له سكناه بأندرش،
فانصرف إليها وأخرج الأجناد منها، ثم احتال عدو الله في نفيه لبر العدو، وأظهر أن
السُّلطان المذكور طلب منه ذلك، ثم كتب لصاحب المرية أنه ساعة وصول كتابي
هَذَا لا سبيل لأحد أن يمنع مولاي أبا عبد الله من السفر حيث أراد من بر العدو، ومن
وقف على هَذَا الكتاب فليصرفه وليقف معه وفاءً بما عهد له.

فانصرف السُّلطان أبو عبد الله في الحين بنص هَذَا الكتاب وركب البحر، فنزل بمليّة،
واستوطن فاسًا، وكان قبل ذَلِكَ قد طلب الجواز لناحية مراكش، فلم يسعف بذلك،
وحين جوازه لبر العدو لقي شدةً وغلاءً وبلاءً.

ثم إن النصارى نكثوا العهد ونقضوا الشروط عدوة إلى أن آل الحال لحملهم
المسلمين على التنصر سنة أربع وتسعمائة بعد أمور وأسباب، وانقضى أمر الأندلس،
وعادت نصرانية كما كانت أول مرة، والله وارث الأرض ومن عليها، وهو خير
الوارثين. اهـ. «الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى» لأبي العباس السّلاوي
(١٧٠/٢ - ١٧٤) بتصرف يسير.

فهرس محتويات مجمل تاريخ الأندلس

- ٢٥٩ مجمل تاريخ الأندلس في الإسلام
- ٢٥٩ فتح الأندلس
- ٢٥٩ تغلب العباسيين على الأندلس
- ٢٦٠ انتقال الخلافة من يد العباسيين إلى الأمويين
- ٢٦٠ انتقال الخلافة من يد الأمويين إلى الحموديين
- ٢٦١ ملوك الطوائف وأشهرهم
- ٢٦٢ دولة المرابطين ومؤسسها ابن تاشفين
- ٢٦٣ دولة الموحدين ومؤسسها مُحَمَّد بن تومرت
- ٢٦٣ دولة بني الأحمر ومؤسسها مُحَمَّد بن يوسف بن الأحمر



لمع حافلة بذكر الفقه
والنقح والفقهاء فيج
الصحابة والتابعين

للعلامة

حافظ بن أحمد الحكي

المتوفى سنة ١٣٧٧هـ

تحقيق وتعليق وتخرير

أبي همام / محمد بن علي الصومعي البيضاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفقه لغة: الفهم^(١).

وفي العرف الشرعي: الفهم عن الله وعن رسوله ﷺ.

وفي أثر علي رضي الله عنه: «إلا فهما يُعطاه العبد في كتاب الله»^(٢).

وفي الحديث الصحيح: «من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين»^(٣).

وفي دعائه رضي الله عنه لابن عباس: «اللهم فقهه في الدين وعلمه

التأويل»^(٤).

(١) ومنه قوله: ﴿وَاحْتَلَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٧٧﴾ يَقْفَهُوا قَوْلِي ﴿٧٨﴾﴾ [طه: ٢٧، ٢٨].

وانظر: «روضة الناظر وجنة المناظر» لابن قدامة (١/ ٥٨ - ٥٩)، و«الإحكام» للآمدي (١/ ٦)، و«إرشاد الفحول» (١/ ٥٧ - ٥٨).

(٢) رواه البخاري برقم (٣٠٤٧) من حديث أبي جحيفة رضي الله عنه قال: «قلت لعلي رضي الله عنه: هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله؟ قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما أعلمه إلا فهماً يعطيه الله رجلاً في القرآن».

(٣) رواه «البخاري» برقم (٣١١٦)، و«مسلم» برقم (١٠٣٧) من حديث معاوية رضي الله عنه.

(٤) رواه «البخاري» برقم (١٤٣) بلفظ: «اللهم فقهه في الدين»، و«مسلم» برقم (٢٤٧٧) بلفظ: «اللهم فقهه»، أما قوله: «وعلمه التأويل» فهي عند أحمد (١/ ٢٦٦).

وانظر لذلك: «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (١/ ٥٦٦) لشيخنا الوادعي رضي الله عنه.

أُصُولُهُ الَّتِي يَعْتمِدُ عَلَيْهَا وَلَا يَعْتمِدُ عَلَى غَيْرِهَا

الْكِتَابُ - وَالسُّنَّةُ - وَإِجْمَاعُ الْأُمَّةِ - وَالْقِيَاسُ الْجَلِييُّ.

التَّفَقُّهُ فِي عَهْدِ الصَّحَابَةِ وَكِبَارِ التَّابِعِينَ

كَانَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ ﷺ يَتَلَقَّوْنَ عَنْهُ الْقُرْآنَ وَيَأْخُذُونَ عَنْهُ بَيِّنَاتُهُ فِي جَمِيعِ أَحْكَامِ الشَّرِيعِ وَالْعَقَائِدِ، وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا قَرَأَ خَمْسَ آيَاتٍ وَعَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يَتَجَاوَزْهَا حَتَّى يَعْلَمَ تَأْوِيلَهَا ^(١) وَالْعَمَلُ بِهَا.

وَكَانَ فُقَهَائُهُمْ يُعْرَفُونَ بِالْقُرَّاءِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُسَمَّى الْقَارِئُ إِلَّا بِالْأَحْكَامِ ^(٢) حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: «كَانَ أَحَدُنَا إِذَا قَرَأَ سُورَةَ الْبَقْرَةِ، جَدَّ فِيْنَا» ^(٣) أَي: عَظَمَ قَدْرَهُ.

وَقَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ ^(٤)، وَقَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ ^(٥)، الْآيَةُ وَغَيْرِهَا.

ثُمَّ كَانَ أَصْحَابُ الرَّسُولِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ بَعْدِهِ هُمُ الْمُبَلِّغُونَ عَنْهُ ﷺ الْكِتَابَ وَبَيِّنَاتُهُ، وَيُعِينُهُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا كَانُوا شَاهِدُوهُ مِنْ نُزُولِ الْقُرْآنِ

(١) أي: تفسيرها، وللفادة انظر: «مجموع الفتاوى» (٥/٣٥ - ٣٦) لابن تيمية.

(٢) كذا في المخطوط: ولعله: «لا يسمى القارئ قارئاً إلا إذا كان عارفاً بالأحكام» والله أعلم.

(٣) رواه أحمد (٣/١٢٠) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وسنده صحيح.

(٤) سورة النساء، الآية (٨٣).

(٥) سورة البقرة، الآية (١٢١).

وَأَسْبَابِ نَزُولِهِ وَحُكْمِ الرَّسُولِ ﷺ بِهِ.

كَمَا قَالَ جَابِرٌ فِي صِفَةِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «فَنظَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدَّ بَصْرِي وَمِنْ وَرَائِي وَعَنْ يَمِينِي مِثْلَ ذَلِكَ وَعَنْ يَسَارِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ وَهُوَ يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ...» (١).

وَهَذَا مَدْرَكٌ لِلْأَحْكَامِ، لَا يَحْصُلُ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَلَا جَرَمَ كَانُوا آخِرَ الْقُرُونِ وَأَفْضَلَهَا وَأَعْلَمَهَا بِمَا شَرَعَ اللَّهُ نَصًّا وَمَعْنَى، كَمَا كَانَ الْأَفْقَهُ بَعْدَهُمْ الْآخِذُونَ عَنْهُمْ مُبَاشَرَةً مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، وَأَفْقَهُهُمْ أَكْثَرُهُمْ مُلَازِمَةً وَحِرْصًا بَعْدَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ ﷻ عَلَيْهِمْ (٢).

(١) قطعة من حديث جابر الطويل في صفة حجة النبي ﷺ عند «مسلم» برقم (١٢١٨)، قَالَ جَابِرُ: «نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماش، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله، وما عمل من شيء عملنا به». والمؤلف رَوَى اللَّهُ يَمْلِي من حفظه إملاءً على طلابه لذا حصل اختلاف في بعض الألفاظ؛ فرحمه الله وأسكنه فسيح جنته إنه سميع مجيب.

(٢) قال ابن القيم في «إعلام الموقعين» (٩/٢): «ولما كان التلقي عنه ﷺ على نوعين: نوع بواسطة ونوع بغير واسطة، وكان التلقي بلا واسطة حظاً أصحابه الذين حازوا قصبات السباق، واستولوا على الأمد فلا مطمع لأحد من الأمة بعدهم في اللحاق، ولكن المبرز من اتبع صراطهم المستقيم واقتفى منهاجهم القويم، والمتخلف من عدل عن طريقهم ذات اليمين وذات الشمال فذلك المنقطع، التائه في بيداء المهالك والضلال... وألقوا إلى التابعين ما تلقوه من مشكاة النبوة خالصاً صافياً وكان سندهم فيهم نبههم ﷺ عن جبريل عن رب العالمين سنداً صحيحاً عالياً، وقالوا: هَذَا عَهْدُ نَبِينَا إِلَيْنَا، وَقَدْ عَهَدْنَا إِلَيْكُمْ، وَهَذِهِ وَصِيَّةُ رَبِّنَا وَفَرْضُهُ عَلَيْنَا وَهِيَ وَصِيَّتُهُ وَفَرْضُهُ عَلَيْكُمْ، فَجَرَى التَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ عَلَى مَنَاجِئِهِمْ الْقَوِيمِ وَاقْتَفَوْا عَلَى آثَارِهِمْ صِرَاطَهُمُ الْمُسْتَقِيمَ...». اهـ بتصرف يسير.

بَعْضُ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ انْتَشَرَتْ عَنْهُمْ الْفَتَوَى (١)

فَمِنْ كِبَارِ فَتَهَاءِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ انْتَشَرَتْ عَنْهُمْ الْفَتَوَى وَحُفِظَتْ:
الْخُلَفَاءُ الْأَرْبَعَةُ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ
وَعَائِشَةُ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢).

وَدُونَهُمْ فِي انْتِشَارِ الْفَتَوَى جَمَاعَةٌ كَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَى وَعَمَّارٍ وَمُعَاذِ
بْنِ جَبَلٍ وَأَنْسِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَشْبَاهِهِمْ.

وَالْكَثِيرُ مِنْهُمْ لَمْ يَقْضُرْ بِهِ قِلَّةٌ مُلَازِمَةٌ وَلَا قُصُورٌ فَهَمَّ وَلَا قُصُورٌ
حِفْظًا، بَلْ مِنْهُمْ مَنْ قَدْ شَهِدَ لَهُ الرَّسُولُ ﷺ [٣] بِالْأَعْلَمِيَّةِ وَالْفِقْهِ، وَإِنَّمَا
كَانَتْ قِلَّةُ الْفَتَوَى عَنْهُمْ؛ إِمَّا لِعَدَمِ تَصَدِّيهِمْ لَهَا؛ حَتَّى تَنْتَشِرَ مِنْ طَرِيقِهِمْ،
وَإِمَّا لِتَقَدُّمِ وَفَاةٍ فِي حِينِ اسْتِغْنَاءِ الْكَثِيرِ عَنِ الْإِسْتِفْتَاءِ لِمُشَارَكَتِهِمْ إِيَّاهُمْ
فِيمَا رَأَوْا وَسَمِعُوا وَحَفِظُوا، أَوْ إِمَّا بِالْإِنْزَوَاءِ عَنِ النَّاسِ.

كَحَالِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مُلِيَ بِالْعِلْمِ مِنْ
قَدَمِهِ إِلَى مُشَاشِهِ، ثُمَّ عَجَزَ فِيهِ» (٤).

(١) هَذَا الْعِنَانُ لَمْ يَكُنْ بِالْمَخْطُوطِ زِدْتَهُ؛ لِتَنَاسُبِ مَعَ تَرْتِيبِ الْكِتَابِ.

(٢) انظر: «الإحكام في أصول الأحكام» لابن حزم (٨٢/٢ - ٨٣)، و«إعلام الموقعين»
لابن القيم (١٨/٢).

(٣) ما بين المعقوفتين لم يكن بالمخطوط ولا بد منه.

(٤) رواه أحمد بن منيع كما في «المطالب العلية» (٢٥٩/١٦ - ٢٦٠) وهو أثر طويل وفيه...
قالوا: فأبو ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: وعاء ملئ علمًا، وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شحيحًا حريصًا على دينه،
حريصًا على العلم...». وحسنه المحقق، ولم أجده باللفظ الذي ذكره المؤلف.

وَدُونَ هَؤُلَاءِ مَنْ لَا يُحْفَظُ عَنْهُمْ إِلَّا الْعَدَدُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَسَائِلِ وَهُمْ كَثِيرٌ.

وَيَقُولُ مَسْرُوقٌ ^(١) التَّابِعِيُّ الْكَبِيرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَحَدَّثَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَالِإِخَاذِ ^(٢)، الْإِخَاذَةُ تَرْوِي الرَّكْبُ، وَالْإِخَاذَةُ تَرْوِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ، وَالْإِخَاذَةُ لَوْ وَرَدَهَا جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ لَأُصْدِرَتْهُمْ ^(٣)، وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ [مِنْ] ^(٤) تِلْكَ الْإِخَاذَةَ ^(٥)» يَعْنِي: ابْنُ مَسْعُودٍ.

انتشار الفقه والفتيا في عصر التابعين، وفقهاء كل بلد

انتشر الفقه والفتوى في مدينة الرسول ﷺ ودار هجرته عن جماعة من أصحابه من أفضلهم:

- (١) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم، مات سنة اثنتين، ويقال: سنة ثلاث وستين. «تقريب».
- (٢) قال ابن الأثير في «النهاية» (٤٣/١): «الإخاذا: هو مجتمع الماء، وجمعه: أخذ ككتاب وكتب، وقيل: هو جمع الإخاذا وهو: مصنع للماء يجتمع فيه، والأولى أن يكون جنسًا للإخاذا لا جمعًا، ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث قال: «تكفي الإخاذا الراكب، وتكفي الإخاذا الراكبين، وتكفي الإخاذا الفئام من الناس» يعني: أن فيهم الصغير والكبير، والعالم والأعلم». اهـ
- (٣) في المخطوط: «لأصدهم».
- (٤) غير واضحة في المخطوط: واستدركتها من «كتاب العلم» لأبي خيثمة.
- (٥) رواه أبو خيثمة النسائي في «كتاب العلم» (ص ٢٨) برقم (٥٩) بإسناد صحيح إلى مسروق قال: جالست أصحاب رسول الله ﷺ، فكانوا كالإخاذا يروي الراكب، والإخاذا يروي الراكبين، والإخاذا يروي العشرة، والإخاذا لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم وإن عبد الله من تلك الإخاذا. وصحح الألباني إسناده.

- عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: وَعَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ رَاوِيَّتُهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ (١)
 وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (٢) وَعَنْهُ (٣) أَبْنَاؤُهُ (٤) وَنَافِعٌ (٥) وَغَيْرُهُمْ (٦).
 وَعَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ: وَعَنْهَا الْقَاسِمُ (٧) بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ (٨)
 ابْنُ الْحَارِثِ وَعُرْوَةُ (٩) بْنُ الزُّبَيْرِ وَغَيْرُهُمْ (١٠).

- (١) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل... مات بعد التسعين. «التقريب» ترجمة برقم (٢٤٠٩).
 (٢) انظر: «تهذيب الكمال» (٣١٦/٢١ - ٣٢٦) ترجم برقم (٤٢٢٥).
 (٣) أي: عن عبد الله بن عمر.
 (٤) وهم عبد الرحمن وسالم وحمزة وعبيد الله. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢٧/١٥ - ٣٣٢) ترجمة برقم (٣٤٤٠)، و«خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (٩٧/٢) ترجمة برقم (٣٦٧٨).
 (٥) هو نافع أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت، فقيه، مشهور من الثالثة، مات سنة عشرة ومائة أو بعد ذلك. «تقريب» ترجمة برقم (٧١٣٦).
 (٦) انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢٧/١٥ - ٣٣٢) ترجمة برقم (٣٤٤٠).
 (٧) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التميمي، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، من كبار الثالثة، مات سنة ست ومائة على الصحيح. «تقريب» ترجمة برقم (٥٥٢٤).
 (٨) هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، أبو محمد المدني، له رؤية وكان من كبار ثقات التابعين، مات سنة ثلاث وأربعين. «تقريب» ترجمة برقم (٣٨٥٦).
 (٩) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه، مشهور، من الثالثة، مات قبل المائة سنة أربع وتسعين على الصحيح. «تقريب».
 (١٠) انظر: «تهذيب التهذيب» (٤٨٧/١ - ٤٨٩) ترجمة برقم (٨٩٣٠)، و«الإحكام في أصول الأحكام» (٨٧/٢) لابن حزم، و«إعلام الموقعين» (٤١/٢ - ٤٢).

وَأَنْتَشَرَ بِمَكَّةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَعَنْهُ عَطَاءٌ (١) طَاوُسٌ (٢) وَسَعِيدٌ (٣)
ابْنُ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٌ (٤) وَعِكرمةٌ (٥) وَغَيْرُهُمْ (٦).

وَهَكَذَا أَنْتَشَرَ فِي كُلِّ بَلَدٍ بَعْدَ الْفَتْوحِ عَمَّنْ سَكَنَهَا مِنَ الصَّحَابَةِ وَمَنْ
لَا زَمَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ.

وَلَيْسَ مَعْنَى ذَلِكَ الْأَقْتِصَارَ عَلَى مَنْ سُمِّيَ وَلَا أَنَّ الَّذِي سُمِّيَ اقْتَصَرَ عَلَى
الرِّوَايَةِ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، بَلِ الْكَثِيرُ مِنْهُمْ أَخَذَ عَنِ الْمِثَالِ مِنَ الصَّحَابَةِ كَالْحَسَنِ
بْنِ أَبِي الْحَسَنِ (٧) فَفِيهِ الْبَصْرَةَ، أَدْرَكَ خَمْسِمِائَةَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

(١) هو عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه، فاضل، لكنه كان كثير الإرسال
من الثالثة مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور، وقيل: إنه تغير بأخرة. «تقريب»
ترجمة برقم (٤٦٢٣).

(٢) هو طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، مولاهم الفارسي، يقال:
اسمه ذكوان وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ست ومائة وقيل
بعد ذلك. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٠٢٦).

(٣) هو سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت، فقيه، من الثالثة وروايته عن
عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسل، قتل بين يدي الحجاج دون المائة سنة خمس
وتسعين، ولم يكمل الخمسين. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٢٩١).

(٤) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في العلم، من
الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون. «تقريب
التهذيب» ترجمة برقم (٦٥٢٣).

(٥) هو عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم
يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة وقيل
بعد ذلك. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٧٠٧).

(٦) انظر: «تهذيب الكمال» (١٥٤/١٥ - ١٦٢) ترجمة برقم (٣٣٥٨)، و«إحكام الأحكام»
(٨١/٢) لابن حزم، و«إعلام الموقعين» (٤٢/٢ - ٤٣) لابن القيم.

(٧) هو الحسن بن أبي الحسن البصري الأنصاري، ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل

وَكُلُّ مَا سَبَقَ كَانَ اعْتِمَادُ غَالِيهِ عَلَى الْحِفْظِ وَالتَّنَاقُلِ دُونَ تَدْوِينِ الْمَسَائِلِ وَتَرْتِيبِ الْأَبْوَابِ، فَيَسَائِرُ الْفِقْهِ فِي ذَلِكَ سَائِرُ الْعُلُومِ قَبْلَ تَدْوِينِهَا؛ حَيْثُ كَانَتْ الْعَرَبُ أُمَّةً أُمِّيَّةً، تَكْتَفِي بِالْحِفْظِ وَتَضْبِطِ مَعَارِفِهَا بِهِ فِطْرَةً وَسَلِيْقَةً.

الْفِقْهُ بَعْدَ ابْتِدَاءِ التَّدْوِينِ وَالتِّزَامِ الْمَذَاهِبِ (١) فِيهِ

رَوَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ [مَا] (٢) بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ، أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَفِيَّةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَاءَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتْ الْمَاءَ [فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ] (٣) [فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا] (٤) [وَأَصَابَتْ] (٥) مِنْهَا طَائِفَةٌ [أُخْرَى] (٦) إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانٌ، لَا تُمَسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَاءً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» (٧).

كثيراً ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة، لم يسمع منهم، فيتجاوز ويقول: حدثنا وخطبنا - يعني: قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٢٣٧).

(١) في المخطوط: «الذاهب» وهو خطأ واضح.

(٢) ساقطة من المخطوط واستدركتها من «الصحيحين».

(٣) في المخطوط: «فانفع به الناس» والتصويب من «الصحيحين».

(٤) في المخطوط تقديم وتأخير والتصويب من «الصحيحين».

(٥) في المخطوط: «وكان» والتصويب من «الصحيحين».

(٦) ساقطة من المخطوط واستدركتها من «الصحيحين».

(٧) رواه البخاري برقم (٧٩)، و«مسلم» برقم (٢٢٨٢).

المثل الأول يشمل قسمين:

القسم الأول: ومثله النقيّة التي قبلت الماء فأنبت الكلاً والعشب الكثير، وينطبق هذا المثل على فقهاء الأمة الذين حفظوا [الأدلة] (١) وفرعوا عليها واستنبطوا منها وردّوا المتشابهة [إلى] (٢) المحكم والفروع إلى الأصول، وما لم يكن منصوصاً إلى نظيره (٣) من النصوص فلم تنزل حادثه ما لم يكن موجوداً في عصر التشريع إلا وأدرّكوا حكمها في كليات الشرع أو تفصيلاته؛ لكمال فهمهم ونير بصائرهم.

القسم الثاني: ومثلهم الطائفة التي أمسكت الماء فانتفع به الناس، وينطبق هذا المثل على حفاظ السنة والقرآن، الذين اعتنوا بضبط محفوظهم حتى أحصوا منه الاختلاف اليسير الذي يقع في الحرف بعد الحرف من الحديث الواحد بين روايته، وعملوا بواجب ما حفظوه بظاهر النصوص، و[بقدر ما] (٤) أدرّكوا من المفهوم، إلا أنّهم لم يكن لهم من القدرة على الاستنباط والتفريع ما وهبه الله للقسم الأول، ولكتّهم شاركوا في الفقه وعول عليهم الأوّلون في الحفظ، واتخذوا ما ضبطوه لهم أصولاً يرجع إليهم فيها وثوقاً وتوهمياً.

(١) ما بين المعقوفتين ليست في المخطوط، وزدتها ليزداد السياق وضوحاً.

(٢) في المخطوط: «على» و«إلى» متداخلتان في بعضهما فاخترت «إلى».

(٣) انظر: «إعلام الموقعين» (٢/٣٣٣).

(٤) في المخطوط: «بقدم» بإسقاط «الراء».

الْمَثَلُ الثَّانِي: لِمَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ، وَيَنْطَبِقُ عَلَى الْكُفَّارِ بِقِسْمِيهِمُ الْمُكْذِبِينَ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ، وَيُشِيرُ إِلَى الْمُكْذِبِينَ «مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا» وَالْمُسْتَكْبِرِينَ «مَنْ لَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ» وَمِثَالُهُ فِي الْأَرْضِ السَّبَاخُ الَّتِي لَا تَنْتَفِعُ هِيَ بِالْمَاءِ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْهَا (١).

(١) قَالَ الْحَافِظُ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (١/٢٣٣) شَرْحَ حَدِيثِ رَقْمِ (٧٩):

«قال القرطبي وغيره: ضرب النبي ﷺ لما جاء به من الدين مثلاً بالغيث العام الذي يأتي في حال حاجتهم إليه، وكذا كان الناس قبل مبعثه؛ فكما أن الغيث يحيي البلد الميت فكذا علوم الدين تحيي القلب الميت، ثم شبه السامعين له بالأرض التي ينزل بها الغيث. فمنهم: العالم العامل بالعلم فهو بمنزلة الأرض الطيبة شربت فانتفعت في نفسها وأنبت فنفعت غيرها.

ومنهم: الجامع للعلم، المستغرق لزمانه فيه، غير أنه لم يعمل بنوافله ولم يتفقه فيما جمع، لكنه أذاه لغيره؛ فهو بمنزلة الأرض التي يستقر فيها الماء؛ فينتفع الناس به، وهو المشار إليه بقوله: «نضر الله امرأ سمع مقالتي فادأها كما سمعها».

ومنهم: من يسمع العلم فلا يحفظه ولا يعمل به ولا ينقله لغيره، فهو بمنزلة الأرض السبخة أو الملساء التي لا تقبل الماء أو تفسده على غيرها.

وإنما جمع المثل بين الطائفتين الأوليين المحمودتين لاشتراكهما في الانتفاع بهما، وأفرد الطائفة الثالثة المذمومة لعدم النفع بها، والله أعلم.

ثم ظهر لي أن في كل مثل طائفتين:

فالأول: قد أوضحناه.

والثاني: الأولى منه من دخل في الدين ولم يسمع العلم أو سمعه فلم يعمل به ولم يعلمه ومثالها من الأرض السباخ وأشار إليها بقوله: «من لم يرفع بذلك رأساً» أي: أعرض عنه فلم ينتفع به ولا نفع.

والثانية منه: من لم يدخل في الدين أصلاً بل بلغه فكفر به ومثالها: «ولم يقبل هدى الله الذي جئت به».

قال الطيبي: بقي من أقسام الناس قسمان:

أحدهما: الذي انتفع بالعلم في نفسه ولم يعلمه غيره.

أئمة المذاهب الأربعة في الفقه

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى غَزَاةٍ عِلْمُهُمْ وَكَثْرَةُ فِتَاوِيهِمْ وَفِقْهِهِمْ وَكَثْرَةُ مَنْ أَخَذَ عَنْهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ عَلَى اخْتِلَافِ طَبَقَاتِهِمْ - لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَصْحَابٌ يَتَقَلَّدُونَ مَذْهَبَهُ وَيَتَسَبُّونَ إِلَيْهِ وَيَحْتَضِنُونَهُ عَيْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّ أَصْحَابَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ تَقَلَّدُوا عِلْمَهُ وَنَشَرُوهُ عَنْهُ كَمَذْهَبِ مُسْتَقِلٍّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْمُتَمَذِّبِ يَوْمَئِذٍ ذِكْرٌ، وَإِنْ كَانَ لِبَعْضِ أَصْحَابِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْتِصَاصٌ بِهِ وَتَحِيَّزٌ إِلَى قَوْلِهِ، لَكِنَّهُ لِكَثْرَةِ الشَّيْعِ فِيمَنْ يَتَسَبَّبُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ يُوثَقُ فِي النُّقْلِ عَنْهُمْ إِلَّا بِأَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْهُ وَإِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى قَلَّةِ رِوَايَتِهِمْ إِذَا سَلِمَتْ مِنْ تَلْوِيثِ الرَّافِضَةِ، وَقَدْ شَعَرَ بِذَلِكَ حَيْثُ قَالَ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ الْمَشْهُورَةِ وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ: «إِنَّ هَاهُنَا عِلْمًا لَوْ أَجِدُ لَهُ حَمَلَةً»^(١)... إلخ. فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ.

والثاني: من لم ينتفع به في نفسه وعلمه غيره.

قلت - والقائل هو الحافظ -: والأول داخل في الأول؛ لأن النفع حصل في الجملة وإن تفاوت مراتبه، وكذلك ما تنبته الأرض فمنه ما ينتفع الناس به ومنه ما يصير هشيماً. وأما الثاني: فإن كان عمل الفرائض وأهمل النوافل فقد دخل في الثاني كما قررناه، وإن ترك الفرائض أيضاً فهو فاسق، لا يجوز الأخذ عنه، ولعلّه يدخل في عموم «من لم يرفع بذلك رأساً» والله أعلم.

(١) ضمن نصيحة قالها لكميل بن زياد، رواها الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٨٣ - ١٨٢ / ١) برقم (١٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧٩ - ٨٠)، والسند ضعيف؛ لأن فيه أبا حمزة الثمالي واسمه ثابت بن أبي صفية كوفي ضعيف رافضي كما في «التقريب» برقم (٨٢٦)، وعبد الرحمن بن جندب الفزاري مجهول كما في «لسان الميزان» (٩١ / ٥) برقم (٤٦١١)، قَالَ الذَّهَبِيُّ: «عبد الرحمن بن جندب روى عن كميل بن زياد، روى عنه أبو حمزة الثمالي «مجهول». اهـ وعلى كل هذه النصيحة مشهورة جداً، لذا قَالَ ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله»

وَمَضَى عَلَى سَنَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ أَتْبَاعَهُمْ فِي عَدَمِ التَّزَامِ
 الْمَذَاهِبِ، حَتَّى الْأَيْمَةُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْفِقْهِ لَمْ يَكُونُوا يَأْذَنُونَ لِأَحَدٍ فِي
 تَقْلِيدِهِمْ وَلَا دَعَاوًا إِلَيْهِ، بَلْ نَهَوْا عَنْ ذَلِكَ وَشَدَّدُوا فِيهِ، وَنُصِصَهُمْ فِي
 ذَلِكَ مَعْرُوفَةً مَشْهُورَةً^(١)، وَلَكِنْ لَتَصَدِّقَهُمْ لِتَدْوِينِ الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ
 وَتَرْتِيبِهَا وَالِاخْتِجَاجِ بِهَا وَاسْتِنْبَاطِهَا وَ[...]^(٢) أَعْمَارَهُمْ عَلَى خِدْمَةِ
 الشَّرِيعَةِ فِي ذَلِكَ؛ حَتَّى أَحْصُوا جُمْلَتَهَا وَدَوَّنُوا جَمِيعَهَا، وَحَتَّى تَكَلَّمُوا
 فِي الْمَفْرُوضِ وَقُوْعِهِ مِنْهَا وَكَيْفَ حُكْمُهُ لَوْ وَقَعَ، وَتَلَقَّى ذَلِكَ عَنْهُمْ طَلَبَةُ
 الْعِلْمِ الْمُلَازِمُونَ لَهُمْ، وَاشْتَهَرَتِ الرَّحْلَةُ إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ مِنْ أَطْرَافِ
 الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَتَحَمَّلَ عَنْهُمْ مَنْ لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،
 فَحِينَئِذٍ اشْتَهَرَتِ النَّسَبَةُ إِلَى هَذِهِ الْمَذَاهِبِ الْمَعْرُوفَةِ، فَكُلٌّ مِنْ اجْتِهَادٍ فِي

(١/٢): وهو حديث مشهور عند أهل العلم يستغني عن الإسناد لشهرته عندهم.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٩/٤٧): «وله الأثر المشهور عن علي بن أبي طالب الذي أوله «القلوب أوعية فخيرها أوعاها» وهو طويل، وقد رواه جماعة من الحفاظ الثقات وفيه مواضع وكلام حسن - رضي الله عن قائله -».

قال ابن القيم في «إعلام الموقعين» (٢/٣٧): «وأما علي بن أبي طالب عليه السلام فانتشرت أحكامه وفتاواه - ولكن قاتل الله الشيعة - فإنهم أفسدوا كثيراً من علمه بالكذب عليه؛ ولهذا تجد أصحاب الحديث من أهل الصحيح، لا يعتمدون من حديثه وفتواه إلا ما كان من طريق أهل بيته، وأصحاب عبد الله بن مسعود كعبيدة السلماني وشريح وأبي وائل ونحوهم، وكان - رضي الله عنه وكرم وجهه - يشكو عدم حملة العلم الذي أودعه كما قال: «إن هاهنا علماً لو أصبت له حملة». اهـ

(١) انظر جمعاً طيباً لأزمة كثير من هذه الأقوال في مقدمة «أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم» للعلامة الألباني رحمته الله.

(٢) كلمة مطموسة لم أتبينها.

مَعْرِفَةٍ فَتَاوَى إِمَامٍ مِنْهُمْ وَنُصُوصِهِ وَمَا خَذَهُ فِيهِ وَوُجُوهِهِ؛ انْتَسَبَ إِلَيْهِ غَيْرُ
هَاضِمٍ مِنْ حَقِّ الْأَخْرِ شَيْئًا وَلَا مُتَّقِصٍ لَهُ.

أُصُولُهُمُ الَّتِي بَنَوْا عَلَيْهَا

لَا خِلَافَ بَيْنَ الْأُمَّةِ فِي أَنَّ مَصَادِرَ التَّشْرِيعِ هِيَ كِتَابُ اللَّهِ ﷻ
الَّذِي أَنْزَلَهُ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً، وَهُوَ صِرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ وَسُنَّةُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي هِيَ الْحِكْمَةُ الْمُقْتَرَنَةُ بِهِ فِي مَوَاضِعَ مِنْ ذِكْرِهِ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿وَيَعْلَمُهُمُ الْكُتُبَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ﴾ (١)، وَحَيْثُ لَا مَخْرَجَ مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَّا بِهِمَا، فَلَا مَانِعَ مِنَ الْحُورِ فِي
الضَّلَالَةِ وَالْعُودِ مِنْهَا إِلَّا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمَا.

ثُمَّ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ (٢) وَلَا بُدَّ مِنْ اسْتِنَادِهِ إِلَى هُدَاهُمَا؛ حَيْثُ إِنَّهُ لَمْ
تَجْتَمِعِ الْأُمَّةُ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَقَدْ عَرَفَتْ أَنَّ الضَّلَالَةَ مُنْحَصِرَةٌ فِي خِلَافِ
الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ نَفْيِ الضَّلَالَةِ عَنِ اجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ، أَنَّ اجْتِمَاعَهُمْ لَا
يَكُونُ إِلَّا عَلَى خِلَافِهِمَا أَوْ خِلَافِ شَيْءٍ مِنْهُمَا، ثُمَّ لَمَّا كَانَتْ نُصُوصُ
التَّشْرِيعِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ تَذَكُّرُ الْحُكْمِ فِي الشَّيْءِ مَقْرُونًا بِبَيَانِ عِلَّتِهِ،
عَرَفَ مِنْ ذَلِكَ فُقَهَاءُ الْأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ أَنَّ الْمُرَادَ:
اطْرَادُ تِلْكَ الْعِلَّةِ (٣) وَجَرِيَانُ الْحُكْمِ مَعَهَا حَيْثُمَا وَجِدَتْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ

(١) سورة آل عمران، الآية (١٦٤)، وسورة الجمعة، الآية (٢).

(٢) انظر: «الإحكام» للآمدي (١/١٩٥)، و«شرح الكوكب المنير» لابن النجار (٢/٢١٠)،
و«مذكرة في أصول الفقه» للشنقيطي (ص ٢٦٩).

(٣) انظر: «إعلام الموقعين» (٢/٣٤٢) وما بعدها.

ذَلِكَ الشَّيْءِ مِنَ الْأَعْيَانِ الْمَوْجُودَةِ فِي زَمَنِ التَّشْرِيعِ، وَحَيْثُ لَمْ نَجِدْ ذِكْرَهُ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ مُسَمًّى، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(١).

وَهَذِهِ الْأُصُولُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا بَيْنَ فُقَهَاءِ الْأُمَّةِ، وَإِنَّمَا يَخْتَلِفُونَ إِنْ اخْتَلَفُوا فِي مَسَالِكِ الْإِسْتِدْلَالِ.

فَمَثَلًا: التَّمَسُّكُ بِالظَّاهِرِ وَتَقْدِيمِ الثَّابِتِ مِنْ أَخْبَارِ الْأَحَادِ^(٢) [...] ^(٣) إِنْ خَالَفَ الْقِيَاسَ هُوَ فِي فُقَهَاءِ الْحَدِيثِ كَمَا لِكَ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ أَظْهَرُ مِمَّا هُوَ فِي فُقَهَاءِ الْعِرَاقِ، وَالتَّوَسُّعُ فِي النَّظَرِ وَالْإِسْتِنْبَاطِ وَالْقِيَاسِ هُوَ فِي فُقَهَاءِ الْعِرَاقِ، أَكْثَرَ مِنْهُمْ عِنْدَ فُقَهَاءِ الْحَدِيثِ.

وَهَكَذَا فِي مَدْلُولَاتِ الْأَلْفَافِ تَجِدُ مِنَ الْفُقَهَاءِ مَنْ يُقَدِّمُ الْعَامَّ عَلَى الْخَاصِّ [بِنَظَرٍ] ^(٤) أَنَّهُ دَاخِلٌ فِيهِ بِخِلَافِ تَخْصِيصِ الْعَامِّ فَإِنَّهُ مُخْرِجٌ بَعْضِ أَفْرَادِهِ مِنْ حُكْمِهِ فَهُوَ تَرْكٌ لِبَعْضِ مَدْلُولَاتِهِ.

كَمَا تَجِدُ الْكَثِيرَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَلَا سِيَّمَا أَهْلَ الْأَثَرِ يَحْكُمُونَ بِالْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ ^(٥) وَيَسْتَنْظِرُونَ أَنَّهُ هُوَ مُرَادُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ الْعَامِّ، وَهَكَذَا فِي حَمَلِ الْمُطْلَقِ عَلَى الْمُقَيَّدِ وَعَدَمِ الْحَمَلِ ^(٦).

(١) سورة الأنعام، الآية (٣٨).

(٢) انظر: «إرشاد الفحول» (١/ ٢٥٤ - ٢٥٥).

(٣) كلمة غير واضحة.

(٤) غير واضح في المخطوط، وبعد التأمل ظهر لي ما أثبت.

(٥) انظر: «المحصول» للرازي (٢/ ١٢٠)، و«إرشاد الفحول» (٢/ ٦٩٠).

(٦) انظر: «روضة الناظر وجنة المناظر» (٢/ ٧٦٥ - ٧٦٩)، و«المذكرة» للشنقيطي (ص ٤١).

وَهَكَذَا فِي مَسَائِلِ النَّظَرِ تَجِدُ مِنَ الْفُقَهَاءِ مَنْ يُقَدِّمُ الْحَظَرَ عَلَى
 الْإِبَاحَةِ مُعْتَمِدًا عَلَى أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ إِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الشَّيْءِ حَتَّىٰ يَكُونَ
 مُبَاحًا، وَإِلَّا فَهُوَ عَلَى الْحَظْرِ. كَمَا تَجِدُ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «إِنَّ الْأَصْلَ
 فِي الْأَشْيَاءِ الْإِبَاحَةُ» إِلَّا مَا وَرَدَ الشَّرْعُ بِحَظْرِهِ بِأَصْلٍ ﴿هُوَ الَّذِي
 خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^(١). وَهَكَذَا بِحَسَبِ مَا فَهِمُوا مِنْ
 اسْتِقْرَائِهِمْ كُلِّيَّاتِ الشَّرِيعَةِ.

وَكُلُّ مُجْتَهِدٍ فِي طَلَبِ الْحَقِّ وَعَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِ، وَلَهُ إِنْ أَصَابَ
 أَجْرَانِ وَإِنْ أَخْطَأَ أَجْرٌ وَاحِدٌ^(٢) وَالْخَطَأُ مَغْفُورٌ.

كَذَلِكَ انْفَرَدَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) بِمَدْرِكٍ مِنْ مَدَارِكِ الْأَحْكَامِ لَيْسَ لِغَيْرِهِ
 إِلَّا فِي أَتْبَاعِهِ هُوَ عَمَلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَيْثُ يَرَى اجْتِمَاعَهُمْ يُؤَدِّي مُؤَدًى
 الْإِجْمَاعِ؛ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَتْ بَعْدَ هِجْرَةِ الرَّسُولِ ﷺ هِيَ مَهْبِطُ الْوَحْيِ
 وَمُسْتَقَرُّ السُّنَّةِ، وَلَا سِيَّمَا الْأُمُورَ الْعِلْمِيَّةَ الْمُتَوَارِثَةَ؛ وَلِهَذَا لَمَّا سَأَلَ مَالِكًا
 بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَنْ مِقْدَارِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَالِكٌ: هُوَ خَمْسَةٌ
 أَرْطَالٍ وَثُلُثُ رَطْلٍ. فَقَالَ السَّائِلُ: خَالَفْتَ شَيْخَ الْقَوْمِ -يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ-
 فَقَالَ مَالِكٌ: وَكَمْ يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: «ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ». فَغَضِبَ مَالِكٌ

(١) سورة البقرة، الآية (٢٩)، وانظر: «القاعدة السادسة» من كتاب «القواعد والأصول
 الجامعة» لابن سعدي.

(٢) لقوله ﷺ: «إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم
 أخطأ فله أجر». متفق عليه من حديث عمرو بن العاص.

(٣) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه،
 إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين،
 وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة. «تقريب».

وَقَالَ: هَاتِ صَاعَ عَمِّكَ يَا فُلَانُ، وَهَاتِ صَاعَ جَدِّكَ يَا فُلَانُ، وَهَاتِ صَاعَ فُلَانٍ - لِأَصْحَابِ كَأَنْتَ يُؤَدِّي بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ وَغَيْرَهَا مِنْ الْمُؤَقَّتِ بِهَا فَكَانَتْ كَمَا قَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١).

[مُتَقَلِّدُو الْمَذَاهِبِ]

الْمَذْهَبُ الْحَنْفِيُّ

مِنْ أَعْيَانِ أَتْبَاعِ أَبِي حَنِيفَةَ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَبُو يُوسُفَ^(٣) الْقَاضِي وَمُحَمَّدُ^(٤) ابْنُ الْحَسَنِ شَيْخُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ بِالْعِرَاقِ، وَهُمَا أَشْهُرُ النَّاسِ بِأَبِي حَنِيفَةَ وَالزَّمَمُ لَهُ، وَلَهُمْ بَعْضُ الْإِخْتِيَارِ مَعَهُ، وَقَدْ يُخَالِفُونَهُ فِي أَشْيَاءَ؛ لِأَنَّ أَتْبَاعَهُمْ إِيَّاهُ لَمْ يَكُنْ تَقْلِيدًا، وَيُطَلَّقُ عَلَيْهِمَا: صَاحِبَا أَبِي حَنِيفَةَ. فَيَقُولُ نَاقِلُو أَقْوَالِ أَهْلِ الْمَذْهَبِ: هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَصَاحِبَيْهِ لَشُهْرَتِهِمَا بِهِ.

وَمِنْ أَعْيَانِ الْمَذْهَبِ الْحَنْفِيِّ: الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرِ الطَّحَاوِيِّ^(٥) صَاحِبُ

(١) انظر: «سنن الدارقطني» (١٥١/٢).

(٢) هو النعمان بن ثابت الكوفي أبو حنيفة الإمام، فقيه مشهور من السادسة، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح وله سبعون سنة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٢٠٣).

(٣) هو القاضي أبو يوسف العلامة فقيه العراقيين: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي، صاحب أبي حنيفة، مات في ربيع الآخر سنة ثنتين وثمانين ومائة. «تذكرة الحفاظ» (١/٢١٤).

(٤) هو محمد بن الحسن الشيباني مولاهم الفقيه أبو عبد الله، توفي سنة تسع وثمانين ومائة. «الوافي بالوفيات» (٢/٣٣٢ - ٣٣٤)، و«لسان الميزان» (٧/٦٠).

(٥) هو الإمام العلامة الحافظ، صاحب التصانيف البديعة: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي، مات في مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة. «تذكرة الحفاظ» (٣/٢١ - ٢٢).

«شَرْحُ مَعَانِي الْأَثَارِ»، «وَمُشْكِلَاتُ الْأَثَارِ»^(١) وَالْعَقِيدَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالطَّحَاوِيَّةِ وَغَيْرِهَا.

[الْمَذْهَبُ الْمَالِكِيُّ]

وَمِنْ أَعْيَانِ الْمَذْهَبِ الْمَالِكِيِّ: الْإِمَامُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى^(٢) وَالْقَعْنَبِيُّ^(٣) وَابْنُ وَهْبٍ^(٤) وَهُمْ مِنْ كِبَارِ رِوَاةِ «الْمَوْطَأِ».

وَمِنْ أَعْيَانِهِمْ: سُحْنُونُ^(٥) صَاحِبُ «الْمُدَوَّنَةِ»^(٦) الْمَشْهُورَةَ فِي الْمَذْهَبِ

(١) هما كتابان: «شرح معاني الآثار» و«مشكل الآثار»، والثاني شرحه الطحاوي نفسه، وسمي ذلكم الشرح بـ «شرح مشكل الآثار».

(٢) هو يحيى بن يحيى بن كثير الليثي، مولاهم القرطبي، أبو محمد صدوق فقيه، قليل الحديث، وله أوهام، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٧١٩).

(٣) هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري ثقة عابد، كان ابن معين وابن المدني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة، مات في أول سنة إحدى وعشرين بمكة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٧١٩).

(٤) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ، عابد التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٧١٨).

(٥) هو الإمام العلامة فقيه المغرب، أبو سعيد عبد السلام بن حبيب بن حسان بن هلال ابن بكار بن ربيعة الحمصي الأصل، المغربي القيرواني، المالكي، قاضي القيروان. «سير أعلام النبلاء» (١٢/٦٣ - ٦٩).

(٦) وأصل المدونة أسئلة سألتها أسد بن الفرات لابن القاسم، فلما ارتحل سحنون بها، عرضها على ابن القاسم فأصلح فيها كثيراً وأسقط، ثم رتبها سحنون وبوبها واحتج لكثير من مسائلها بالآثار من مروياته، مع أن فيها أشياء لا ينهض دليلها، بل رأي محض، وحكوا أن سحنون في أواخر الأمر علم عليها وهم بإسقاطها وتهذيب «المدونة» فأدركتها المنية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فكبراء المالكية يعرفون تلك المسائل ويقررون منها ما قدروا عليه ويوهنون ما ضعف دليله

المالكي، وابن حبيب^(١) وابن أبي زئيد^(٢) صاحب «الرسالة في اختصار المذهب»، و«النوادر»^(٣) في جمع مسائل المذهب، وابن الحاجب^(٤) وغيره. ومن متأخريهم: ابن العربي^(٥) صاحب «أحكام القرآن» وغيره من المؤلفات، والقاضي عياض^(٦) صاحب «المدارك» و«شرح مسلم» وغيره،

فهي لها أسوة بغيرها من دواوين الفقه وكل أحد فيؤخذ من قوله ويترك إلا صاحب ذلك القبر صلى الله عليه وسلم تسليماً. «سير أعلام النبلاء» (٦٨/١٢).

(١) الإمام العلامة فقيه الأندلس أبو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي العباسي الأندلسي، المالكي، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقيل: سنة تسع وثلاثين. «سير أعلام النبلاء» (١٠٢/٢).

(٢) هو الإمام العلامة القدوة الفقيه، عالم أهل المغرب أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي. «سير أعلام النبلاء» (١٠/١٧).

(٣) النوادر والزيادات نحو المائة جزء. «سير أعلام النبلاء» (١١/١٧).

وهي زيادات على «المدونة» للإمام مالك، ويوجد من كتاب «النوادر» نسخة مخطوطة في مكتبة القرويين بفاس (٨٤١-٩٠١) كما ذكر محقق «السير» (١١/١٧) حاشية.

(٤) هو الإمام العلامة المقرئ الأصولي الفقيه النحوي، جمال الأئمة والملة والدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الدويني الأصل، الإسناخي المولد المالكي، صاحب التصانيف، توفي سنة ست وأربعين وستمائة. «السير» (٢٣/٢٦٥ - ٢٦٦).

(٥) هو ابن العربي العلامة الحافظ القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي، توفي بفاس سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وقيل: سنة ست وأربعين، والأول الصحيح. «تذكرة الحفاظ» (٦١/٤ - ٦٣).

(٦) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض القاضي العلامة، عالم المغرب أبو الفضل اليحصبي السبتي الحافظ، توفي وسط سنة أربعين وخمسمائة. «تذكرة الحفاظ» (٦٧/٤ - ٦٩).

وَالْإِمَامُ الشَّاطِئِيُّ (١) صَاحِبُ «الْمَوَافَقَاتِ فِي أَسْرَارِ الشَّرِيعِ» (٢) وَغَيْرُهُمْ.
 وَمِنْ أَعْيَانِ الْمَذْهَبِ الْمَالِكِيِّ أَيْضًا: الْإِمَامُ أَبُو عُمَرَ (٣) يُونُسُ بْنُ
 عَبْدِ الْبَرِّ، صَاحِبُ الْمُصَنَّفَاتِ الْمَلِيحَةِ الْهَائِلَةِ ككِتَابِ «التَّمْهِيدِ بِشَرْحِ
 الْمَوْطَأِ» يُعْتَبَرُ شَرْحًا لِجَمِيعِ السُّنَّةِ وَبَسْطًا لِأَقْوَالِ أُمَّةِ الْأُمَّةِ، وَكِتَابِ
 «الْإِسْتِذْكَارِ فِي مَذَاهِبِ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ» وَهُوَ الْمُخْتَصَرُ لِلتَّمْهِيدِ (٤)
 وَ«الْإِسْتِيعَابِ» فِي أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ (٥) وَلَهُ غَيْرُ ذَلِكَ.
 وَغَالِبُ عُلَمَاءِ الْمَذْهَبِ الْمَالِكِيِّ كَانُوا بِالْمَغْرِبِ مِنْ نَاحِيَةِ الْأَنْدَلُسِ
 وَغَيْرِهَا.

- (١) هو إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي أبو إسحاق الشهير بالشاطبي الإمام العلامة المحقق القدوة الحافظ الجليل المجتهد... توفي في سنة تسع وسبعمائة. انظر: «الابتهاج» لبابا بكري أحمد بن عمر.
- (٢) المعروف بـ«الموافقات في أصول الشريعة».
- (٣) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم التمرى الأندلسي الفقيه، الحافظ المصنف، أبو عمر التجيبي القرطبي. «سير أعلام النبلاء» (١٨/١٥٣).
- (٤) قال مؤلفه في مقدمة «الاستذكار» (١/١٦٣ - ١٦٤): «فإن جماعة من أهل العلم وطلبه والعناية به من إخواننا - نفعهم الله وإيانا بما علمنا - سألونا في مواطن كثيرة مشافهة ومنهم من سألني ذلك من آفاق نائية مكاتبًا أن أصرف لهم كتاب «التمهيد» على أبواب «الموطأ» وتنسيقه وأحذف لهم منه تكرار شواهد وطرقه وأصل لهم شرح المسند والمرسل اللذين قصدت إلي شرحهما خاصة في التمهيد شرح جميع ما في الموطأ من أقاويل الصحابة والتابعين، وما لمالك فيه من قوله الذي بنى عليه مذهبه واختاره من أقاويل سلف أهل بلده الذين هم حجة عنده على من خالفهم وأذكر كل قول رسمه وذكره فيه ما لسائر فقهاء الأمصار من التنازع في معانيه حتى يتم شرح كتابه «الموطأ»...». اهـ.
- (٥) المعروف بـ«الاستيعاب في معرفة الأصحاب».

[المذهب الشافعي]

وَمِنْ أَعْيَانِ مُتَقَلِّدِي مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ ^(١): الْإِمَامُ الْمُرْزِي ^(٢)
 صَاحِبُ «الْجَامِعِ الْكَبِيرِ» وَمُخْتَصَرُ أَقْوَالِ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهَا، وَالرَّبِيعُ بْنُ
 سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيِّ رَاوِيَةٌ كُتِبَ «الْأُمَّ» وَ«مُخْتَلَفُ الْحَدِيثِ» وَ«رِسَالَةُ
 الْأُصُولِ» ^(٣) وَ«جَامِعُ الْمُسْنَدِ» مِنْ كُتُبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ. وَمِنْهُمْ الْبُؤَيْطِيُّ ^(٤)
 وَهُوَ الَّذِي خَلَفَ الشَّافِعِيَّ فِي حَلَقَتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَهُوَ لَأَهْلِ هُمْ رِوَاةُ الْمَذْهَبِ
 الْجَدِيدِ بِمِصْرَ، وَمِنْ رِوَاةِ الْمَذْهَبِ الْقَدِيمِ بِالْعِرَاقِ: الزَّعْفَرَانِيُّ ^(٥)

(١) هو الإمام العلم حبر الأمة: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبية، الشافعية، المكية، توفي سنة أربع ومائتين بمصر. «تذكرة الحفاظ» (١/٢٦٥ - ٢٦٦).

(٢) هو الإمام العلامة، فقيه الملة، عَلم الزهاد: أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني المصري، تلميذ الشافعية، توفي سنة أربع وستين ومائتين. «سير أعلام النبلاء» (١٢/٤٩٢ - ٤٩٧).

(٣) وأما سبب تصنيفه لهذا الكتاب «الرسالة» فقيل: إن عبد الرحمن بن مهدي كتب إلى الشافعية وهو شاب أن يضع له كتاباً فيه معاني القرآن، ويجمع قبول الأخبار فيه، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن فوضع له كتاب الرسالة. انظر: «مناقب الشافعية» للبيهقي (١/٢٣١ - ٢٣٦).

(٤) هو الإمام العلامة سيد الفقهاء يوسف أبو يعقوب بن يحيى المصري البويطية صاحب الإمام الشافعية لازمه مدة، وتخرج به، وفاق الأقران، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين. «سير أعلام النبلاء» (١٢/٥٨ - ٦١).

(٥) هو الإمام العلامة شيخ الفقهاء والمحدثين أبو علي الحسن بن محمد الصباح البغدادي الزعفراني، توفي سنة ستين ومائتين. «سير أعلام النبلاء» (١٢/٢٦٤ - ٢٦٥).

وَالْكَرَائِسِيُّ (١) وَغَيْرُهُمَا.

وَمِنْ أَعْيَانِ أَتْبَاعِ الْمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ: الْإِمَامُ الْبَيْهَقِيُّ (٢) الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ الْأُصُولِيُّ صَاحِبُ «السَّنَنِ الْكُبْرَى» الْجَامِعَةِ وَالْمُعَرِّفَةَ فِي أدَلَّةِ الْمَذْهَبِ وَجَامِعِ «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ»، لِلشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُصَنِّفَاتِ الْمُفِيدَةِ الْمُتَمَنِّةِ حَتَّى قِيلَ: مَا مِنْ شَافِعِيٍّ إِلَّا وَلِلشَّافِعِيِّ فِي عُنُقِهِ مَنَّةٌ إِلَّا الْبَيْهَقِيُّ فَإِنَّ لَهُ عَلَى الشَّافِعِيِّ مَنَّةً (٣) لِمَا جَمَعَ وَضَبَطَ مِنْ أدَلَّةِ إِخْصَاءٍ وَنَقْدًا.

وَمِنْ أَعْيَانِهِمْ: الْإِمَامُ أَبُو الْمَعَالِي (٤) وَابْنُهُ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ (٥) وَهُمَا

(١) هو العلامة فقيه بغداد أبو علي الحسين بن علي بن يزيد البغدادي، صاحب التصانيف، مات سنة ثمان وأربعين، وقيل: سنة خمس وأربعين ومائتين. «سير أعلام النبلاء» (١٢/٧٩ - ٨٢).

(٢) هو الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي البيهقي، صاحب التصانيف، مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. «تذكرة الحفاظ» (٣/٢١٩ - ٢٢١).

(٣) قال أبو المعالي الجويني: «ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا أحمد البيهقي فإن له على الشافعي منة لتصانيفه ونصرة مذهبه وأقاويله». «تبيين كذب المفتري» (١/٢٦٦)، وأصل هذا القول للإمام أحمد لكنه بلفظ: «ما من أحد مس محبرة ولا قلمًا إلا وللشافعي في عنقه منة». انظر: «تذكرة الحفاظ» (١/٢٦٥).

(٤) أبو المعالي كنية الابن، وليست كنية الأب، والأب هو شيخ الشافعية أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الطائي السَّنْبِسِي الجويني، والد إمام الحرمين، توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة. «سير أعلام النبلاء» (١٧/٦١٧ - ٦١٨).

(٥) هو الإمام الكبير شيخ الشافعية، إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك ابن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني، توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. «سير أعلام النبلاء» (١٨/٤٦٨ - ٤٧٦) للذهبي، و«طبقات الشافعية» (٢/٤٨ - ٥١) لابن كثير.

عُمْدَةُ طَرِيقَةِ الْخُرَّاسَانِيِّينَ، وَالْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ (١) صَاحِبُ «الْمُهَذَّبِ»
وَالْتَنْبِيهِ» وَغَيْرُهُمَا فِي الْمَذْهَبِ وَهُوَ الْعُمْدَةُ فِي طَرِيقَةِ الْعِرَاقِيِّينَ.

وَمِنْ أَخْيَارِ مُتَأَخَّرِيهِمْ: الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الصَّلَاحِ (٢) وَتَلْمِيذُهُ الْإِمَامُ
يَحْيَى (٣) بْنُ شَرَفِ النَّوَوِيِّ صَاحِبُ «الْمَجْمُوعِ شَرْحِ الْمُهَذَّبِ» (٤)
وَالرَّوَضَةِ فِي اخْتِصَارِ «شَرْحِ الْوَجِيزِ» لِلرَّافِعِيِّ (٥)، وَ«شَرْحِ مُسْلِمٍ»،
وَالْمِنْهَاجِ (٦) فِي الْمَذْهَبِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْكُتُبِ الْمُفِيدَةِ.

(١) هو الشيخ الإمام القدوة المجتهد شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، نزيل بغداد، لقبه جمال الدين، توفي سنة ست وسبعين وأربعمائة. «طبقات الشافعية» للسبكي (٣/ ٨٨ - ٩٠)، و«شذرات الذهب» (٣/ ٣٤٩ - ٣٥١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤٥٢ - ٤٦٤).

(٢) هو الإمام الحافظ المفتي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الشافعي، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة. «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٩ - ١٥١).

(٣) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حرام الشيخ الإمام، العلامة محيي الدين أبو زكريا الحزامي النووي الحافظ الفقيه، الشافعي، توفي سنة ست وسبعين وستمائة. «طبقات الشافعية» لابن كثير (٢/ ٣٤٧ - ٣٤٩)، و«طبقات الحفاظ» (ص ٥٣٩) للسيوطي.

(٤) شرح رُبْعِهِ. «طبقات الشافعية» لابن كثير (٢/ ٣٤٨) وأكملة المطيعي.

(٥) هو شيخ الشافعية، عالم العجم والعرب، إمام الدين: أبو القاسم عبد الكريم ابن العلامة أبي الفضل محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين الرافعي القزويني، مات سنة ثلاث وعشرين وستمائة. «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٢٥٢ - ٢٥٥).

(٦) اختصر فيه «المحرر» وزاد فيه ونقص. «طبقات الشافعية» (٢/ ٣٤٨) لابن كثير.

وَمِنْ مُتَأَخِّرِيهِمُ الْمُبَرِّزِينَ: الْإِمَامُ عَبْدُ الرَّحِيمِ ^(١) بِنُ الْحُسَيْنِ،
وَتَلْمِيزُهُ ابْنُ حَجْرٍ ^(٢) الْعَسْقَلَانِيُّ صَاحِبُ «فَتْحِ الْبَارِي» وَغَيْرِهِ مِنْ أَيْمَّةِ
الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -.

[الْمَذْهَبُ الْحَنْبَلِيُّ]

مُتَقَلِّدُو مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٣) وَغَالِبُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَثَرِ.
مِنْ كِبَارٍ مَنْ تَحَمَّلَ عَنْهُ: أَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ: عَبْدُ اللَّهِ ^(٤) وَصَالِحٌ ^(٥)

(١) هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الرازاني الأصل،
العراقي المصري الكردي الشافعي، زين الدين الأثري أبو الفضل الحافظ الكبير،
مات سنة ست وثمانمئة. «إنباء الغمر» (١٧٠/٥)، و«طبقات الحافظ» للسيوطي
(ص ٢٤٥)، و«شذرات الذهب» (٥٥/٧).

(٢) هو ابن حجر شيخ الإسلام وإمام الحافظ في زمانه وحافظ الديار المصرية، بل حافظ الدنيا
مطلقاً، قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي
بن محمود بن أحمد بن أحمد الكناني العسقلاني، ثم المصري الشافعي، مات سنة اثنتين
وخمسين وثمانمئة. و«طبقات الحافظ» (ص ٥٧٩) للسيوطي.

(٣) هو أحمد بن حنبل شيخ الإسلام وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة: أبو
عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني المروزي، ثم
البغدادي، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين. «تذكرة الحافظ» (١٥/٢ - ١٦).

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الإمام الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن،
محدث العراق، ولد لإمام العلماء أبي عبد الله الشيباني المروزي الأصل البغدادي،
مات سنة تسعين ومائتين. «تذكرة الحافظ» (١٧٣/٢ - ١٧٤).

(٥) هو صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الإمام المحدث الحافظ
الفقيه القاضي أبو الفضل الشيباني البغدادي، قاضي أصبهان، مات سنة ست وستين
ومائتين، وقيل: سنة خمس وستين. «سير أعلام النبلاء» (١٢/٥٢٩ - ٥٣٠).

وَحَبْلٌ^(١)، وَهُمْ مِنْ كِبَارِ حَمَلَةِ «الْمُسْنَدِ» عَنْهُ، وَمِمَّنْ حَمَلَهُ عَنْهُ الْإِمَامُ الْقَطِيعِيُّ^(٢) وَالْخَلَّالُ^(٣)، وَقَدْ كَتَبَ «مَسَائِلَ أَحْمَدَ»^(٤): أَبُو دَاوُدَ^(٥) السَّجِسْتَانِيُّ صَاحِبُ «السُّنَنِ»، وَالْخَلَّالُ وَكِتَابُهُ أَكْبَرُ كِتَابٍ فِي جَمْعِ مَسَائِلِ أَحْمَدَ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُصَنَّفٌ فِي الْفِقْهِ وَإِنَّمَا جَمَعَ الْأَثَرُ وَكَانَ إِذَا سُئِلَ يُجِيبُ بِالْأَثَرِ، وَتَكْتَبُ عَنْهُ تِلْكَ الْمَسَائِلُ حَتَّى رُوِيَ أَنَّهُ أَجَابَ عَنْ تِسْعِينَ^(٦) أَلْفَ قَضِيَّةٍ بِقَوْلِهِ حَدَّثَنَا وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ:

(١) ليس للإمام أحمد ابن اسمه حنبل وإنما هو ابن عمه وهو حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الحافظ الثقة، أبو علي الشيباني ابن عم الإمام أحمد وتلميذه، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين. «تذكرة الحفاظ» (٢/١٣٣).

(٢) هو الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي، راوي «مسند الإمام أحمد» و«الزهد» و«الفضائل»، مات سنة ثمان وستين ومائتين. «سير أعلام النبلاء» (١٦/٢١٠ - ٢١٣).

(٣) هو الإمام العلامة الفقيه شيخ الحنابلة وعالمهم أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الخلال، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة. «سير أعلام النبلاء» (١٤/٢٩٧ - ٢٩٨)، والخلال لم يحمل «المسند» عن الإمام أحمد، فإن ولادة الخلال كانت سنة أربع وثلاثين ومائتين، ووفاة أحمد سنة إحدى وأربعين ومائتين، فيكون بلغ سن الخلال عند وفاة أحمد سبع سنين، ولكن كما قال الحافظ الذهبي في «السير»: «فيجوز أن يكون رأى الإمام أحمد ولكنه أخذ الفقه عن خلق كثير من أصحابه...» «السير» (١٤/٢٩٧).

(٤) كان ممن صرف عنايته إلى الجمع لعلوم أحمد بن حنبل وطلبها وسافر لأجلها وكتبها عالية ونازلة. «تاريخ بغداد» (٦/٣٠).

(٥) هو أبو داود الإمام الثبت، سيد الحفاظ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، مات سنة خمس وسبعين ومائتين. «تذكرة الحفاظ» (٢/١٢٧ - ١٢٨).

(٦) الذي ذكروا عنه سبعين وليست تسعين كما سيأتي.

الصَّرْصَرِيُّ^(١):

حَوَى^(٢) أَلْفَ أَلْفٍ مِنْ أَحَادِيثِ أُسْنِدَتْ وَأَتَقَنَهَا حِفْظًا بِقَلْبٍ مُحَصَّلٍ
أَجَابَ عَلَيَّ سَبْعِينَ أَلْفَ قَضِيَّةٍ بِحَدَّثِنَا لَا مِنْ صَحَائِفَ نُقِلَ

وَاشْتَهَرَ عَنْهُ تَقْدِيمُ الْحَدِيثِ الضَّعِيفِ عَلَى الرَّأْيِ^(٣)، وَكَذَلِكَ آثَارُ
الصَّحَابَةِ إِذَا لَمْ تَتَعَارَضْ بِمِثْلِهَا، وَيَنْفِرُ مِنَ الرَّأْيِ نُفُورًا شَدِيدًا حَتَّى نُقِلَتْ
عَنْهُ الْكَلِمَاتُ الْقَاسِيَّةُ فِي أَهْلِ الرَّأْيِ.

وَمِنْ أَعْيَانِ الْمَذْهَبِ الْحَنْبَلِيِّ: الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْخِرَقِيُّ^(٤) صَاحِبُ
«الْمَسَائِلِ»، وَابْنُ قَدَامَةَ صَاحِبُ «الْمُغْنِي»^(٥) فِي شَرْحِهَا، وَهُوَ مِنْ أَتَمِّ كُتُبِ
الاجْتِهَادِ وَلِنَقْلِهِ الْخِلَافَ وَبَيَانَ الْمَآخِذِ فِي الْخِلَافِيَّاتِ، وَتَوَجَّهَ الْأَقْوَالِ.

حَتَّى قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ: «لَمْ أُسْتَجِرِ الاجْتِهَادَ حَتَّى قَرَأْتُ

(١) هو يحيى بن يوسف بن يحيى الأنصاري، أبو زكريا جمال الدين الصرصري، مات سنة ست وخمسين وستمائة. «شذرات الذهب» (١/٣٢٥)، و«العبر» (٣/٢٨٥).

(٢) في المخطوط: «روى» بدل «حوى»، وكل من ذكروا قصيدة الصرصري ذكروا «حوى»، لذا أثبتته ولم أهدد لقصيدته اللامية.

(٣) انظر: «إعلام الموقعين» (١/٣١)، و«المدخل» لابن بدران (ص ٤٣).

(٤) هو أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقى، الإمام العلامة البارع في مذهب الإمام أحمد بن حنبل «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص ١٧٢)، «المنتظم» (٦/٣٤٦)، و«وفيات الأعيان» (٣/٤٤١).

(٥) هو الإمام العلامة شيخ الأعلام موفق الدين أبو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، مات سنة عشرين وستمائة. «مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي (٨/٦٢٧ - ٦٣٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٢/١٦٥ - ١٧٣).

«المُعْنِي» لابن قدامة»، أو كلامًا هَذَا مَعْنَاهُ.

وَمِنْهُمْ: الإِمَامُ أَبُو يَعْلَى (١) وَابْنُ عَقِيلٍ (٢) صَاحِبُ «الْفُنُونِ».

وَمِنْ أَعْيَانِ الْمَذْهَبِ أَيْضًا: الإِمَامُ الْمُجْتَهِدُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ (٣) صَاحِبُ الْمَقَالَاتِ وَالْاِخْتِيَارَاتِ وَالرُّدُودِ السَّيِّدَةِ وَالتَّصَانِيفِ الْمُفِيدَةِ الَّتِي انْتَفَعَ بِهَا الْمُسْلِمُونَ بِقِرَاءَةِ الْمَوْجُودِ مِنْهَا أَحْسَنَ نَفْعٍ فِي أَصُولِ دِينِهِمْ وَفُرُوعِهِ، وَمَا أَكْثَرَ مَا ضَاعَ مِنْهَا وَعَبَّتْ بِهِ الْأَيْدِي الْعَابِثَةُ فِي تِلْكَ الْفِتَنِ.

وَمِنْ أَعْيَانِهِمْ: جَدُّهُ أَبُو الْبَرَكَاتِ (٤) صَاحِبُ «الْمُتَّقَى فِي الْحَدِيثِ»

وَ«الْمُحَرَّرِ فِي الْفِقْهِ» وَغَيْرِهِمَا، وَتَلْمِيزُهُ الإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ (٥) صَاحِبُ الْمُصَنَّفَاتِ الْكَثِيرَةِ الْمُحَرَّرَةِ فِي الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ، سَلَكَ طَرِيقَةَ

(١) هو عالم زمانه وفريد عصره: محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء أبو يعلى. «طبقات الحنابلة» (١٦٦/٢).

(٢) هو الإمام العلامة البحر شيخ الحنابلة أبو الوفاء علي بن عجيل بن محمد بن عجيل بن عبد الله البغدادي الطفري الحنبلي، مات سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. «سير أعلام النبلاء» (١٩/٤٤٣ - ٤٥١).

(٣) انظر ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٤/١٩٤).

(٤) هو الشيخ الإمام العلامة فقيه العصر، شيخ الحنابلة مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن علي الحراي، ابن تيمية، مات سنة اثنتين وخمسين وستمائة.

(٥) هو الإمام المحقق الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن حريز الزرعي الدمشقي ابن قيم الجوزية الحنبلي مات سنة إحدى وخمسين وسبعمائة. «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٤٤٧ - ٤٥٢)، «الدرر الكامنة» (٢/٢٤٥ - ٢٤٦).

شَيْخِهِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ تَيْمِيَّةَ فِي نَقْدِ الْمَقَالَاتِ وَتَعْلِيلِهَا وَكَلَامُهُ غَالِبًا كَشْرَحٍ لِكَلَامِ شَيْخِهِ لِسُهولةِ أُسْلُوبِهِ، وَتَيْسُرِ فَهْمِهِ، فَإِنَّ كَلَامَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ كَانَ مِنَ الْمَتَانَةِ بِمَكَانٍ لِعِظَمِ رُسُوخِهِ فِي جَمِيعِ الْعُلُومِ وَإِشْرَافِهِ عَلَى اخْتِلَافِ مَسَالِكِهَا وَقُوَّةِ مَدَارِكِهِ فِيهَا فَلَا يُحِيطُ بِهَا فَهَمًّا إِلَّا تَلْمِيذُهُ ابْنُ الْقَيْمِ.

وَأَعْيَانُ أئِمَّةِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ وَمُؤَلَّفُو الْكُتُبِ الْخَاصَّةِ بِهَا وَالشَّامِلَةِ لِلْأَقْوَالِ مِنْ غَيْرِهَا كَثِيرُونَ جِدًّا، لَا يُحْصِيهِمْ كِتَابٌ كَاتِبٍ. وَقَدْ صُنِّفَ فِي طَبَقَاتِهِمُ الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ كـ «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ» لِلنَّوَوِيِّ وَابْنِ كَثِيرٍ، وَ«طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» لِأَبِي يَعْلَى^(١) وَابْنِ رَجَبٍ^(٢) وَغَيْرِهَا مِنْ طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْمُفَسِّرِينَ وَالْقُرَّاءِ، مَا يَجْمَعُ الْكَثِيرَ مِنْ أَعْيَانِ كُلِّ مَذْهَبٍ فَلْتَرَجَعَ لَهَا الْكُتُبُ الْمُخْتَصَّةُ بِذَلِكَ.

(١) طبقات الحنابلة ليست لأبي يعلى وإنما لولده وهو القاضي الإمام أبو الحسين محمد ابن محمد بن الحسين بن أبي يعلى الحنبلي، مات سنة ست وعشرين وخمسمائة. «ذيل طبقات الحنابلة» (١/١٤٧) رقم (٧٦)، «شذرات الذهب» (٤/٧٩) ولعل «ابن» سقطت على الناسخ.

(٢) هو الإمام الحافظ المحدث زين الدين عبد الرحمن بن أحمد ابن الإمام رجب بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي الدمشقي الحنبلي، مات سنة خمس وتسعين وسبعمائة. «ذيل تذكرة الحفاظ» (ص ٣٦٧ - ٣٦٨) «الدرر الكامنة» (٢/٤٢٨ - ٤٢٩) وكتابه الَّذِي أشار إليه المؤلف هو «ذيل طبقات الحنابلة».

المذاهب المتنوعة غير الأربعة

وَمِنْهَا: مَذَهَبُ الْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ ^(١) بِالسَّامِ، وَكَثِيرًا مَا يُنْقَلُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرُهُ الْخِلَافَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعِرَاقِيِّينَ، وَمَذَهَبُهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ الْأَثَرِ.

وَمَذَهَبُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ^(٢) وَابْنِ عُيَيْنَةَ ^(٣) وَاللَيْثِ ^(٤) بْنِ سَعْدٍ وَدَاوُدَ ^(٥) بْنِ عَلِيِّ الظَّاهِرِيِّ وَابْنَ أَبِي لَيْلَى ^(٦)، وَكَثِيرًا مَا يُحْكَى الْخِلَافُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي حَنِيفَةَ بِاسْمِ الْعِرَاقِيِّينَ.

وَلَا تَبَاعِ الْأَئِمَّةِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - أَقْوَالُ انْفَرَدُوا بِهَا عَنْ أئِمَّتِهِمْ بَانَ

(١) هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل، مات سنة سبع وخمسين. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٩٩٢).

(٢) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٤٥٨).

(٣) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي، ثم المكي ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس، لكن عن الثقات وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات سنة ثمان وتسعين. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٤٦٤).

(٤) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، مات سنة خمس وسبعين. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٧٢٠).

(٥) هو داود بن علي الحافظ الفقيه المجتهد أبو سليمان الأصبهاني البغدادي، فقيه أهل الظاهر، مات سنة سبعين ومائتين. «تذكرة الحفاظ» (١/١١٥).

(٦) هو الإمام العلم مفتي الكوفة وقاضيها أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه المقرئ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. «تذكرة الحفاظ» (١/١٢٨ - ١٢٩).

لَهُمْ دَلِيلُهَا، أَخَذُوا بِهَا وَاتَّبَعُوا عَلَيْهَا كَالْمُزْنِيِّ (١) وَأَبِي ثَوْرٍ (٢) مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ، وَأَبِي يُوسُفَ (٣) مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَسُخْنُونَ (٤) وَابْنِ حَبِيبٍ (٥) مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ. وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ تَيْمِيَّةَ (٦) مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ (٧)، وَابْنِ حَزْمٍ (٨) مِنْ أَصْحَابِ دَاوُدَ (٩) بْنِ عَلِيٍّ.

[وَمِنْ كُتُبِ الْخِلَافِ]

وَمِنْ الْكُتُبِ الْمُحْتَوِيَةِ عَلَى الْخِلَافِ فِي الْأَحْكَامِ وَنَقْلِ الْإِجْمَاعِ فِي الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ: كُتُبُ الطَّحَاوِيِّ (١٠) مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَابْنُ

(١) هو الإمام العلامة فقيه الملة، علم الزهاد أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني المصري، تلميذ الشافعي، مات سنة أربع وستين ومائتين. «سير أعلام النبلاء» (١٢/٤٩٢ - ٤٩٧).

(٢) هو أبو ثور الإمام المجتهد الحافظ إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي، يكنى أيضًا أبا عبد الله، مات سنة أربعين ومائتين. «تذكرة الحفاظ» (٢/٧٤).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) أي: من أصحاب مذهبه.

(٨) هو الإمام العلامة الحافظ الفقيه المجتهد أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأموي اليزيدي القرطبي الظاهري، صاحب التصانيف، مات سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ست وخمسين وأربعمائة. «تذكرة الحفاظ» (٣/٢٢٧ - ٢٣٢).

(٩) تقدمت ترجمته قريبًا.

(١٠) تقدمت ترجمته.

عَبْدُ الْبَرِّ (١) فِي «التَّمْهِيدِ» وَ«الإِسْتِذْكَارِ»، وَابْنُ رُشْدٍ (٢) فِي «الْبِدَايَةِ» (٣) وَهُمَا مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ، وَ«الإِشْرَافُ» (٤) لِابْنِ الْمُنْذِرِ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَهُوَ عُمْدَةٌ كُلِّ مَنْ نَقَلَ الْخِلَافَ وَ«الإِجْمَاعَ» (٥) بَعْدَهُ كَالنَّوَوِيِّ (٦) فِي «المَجْمُوعِ»، وَابْنُ قُدَامَةَ (٧) فِي «المُعْنِي» وَغَيْرُهُمَا مِنْ شُرَاحِ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَغَالِبًا يُصَرِّحُونَ بِعَزْوِ النَّقْلِ إِلَيْهِ؛ إِمَّا مُبَاشَرَةً فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ، وَإِمَّا فِي خُطْبَةِ الْكِتَابِ، كَصَنِيعِ النَّوَوِيِّ فِي «المَجْمُوعِ» حَيْثُ قَالَ: وَاعْتَمَدْتُ فِي نَقْلِ الإِجْمَاعِ وَالْخِلَافِ عَلَى كِتَابِ: «الإِشْرَافِ عَلَى مَذَاهِبِ الْأَشْرَافِ» (٨) لِلْإِمَامِ ابْنِ (٩) الْمُنْذِرِ رَحِمَهُ اللهُ (١٠).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) هو الإمام العلامة شيخ المالكية، قاضي الجماعة بقرطبة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي المالكي، مات سنة عشرين وخمسائة. «سير أعلام النبلاء» (١٩/٥٠١ - ٥٠٢).

(٣) «بداية المجتهد ونهاية المقتصد».

(٤) «الإشراف على مذاهب العلماء» وقد طبع كاملاً بتحقيق صغير بن أحمد الأنصاري.

(٥) لابن المنذر أيضاً.

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) تقدمت ترجمته.

(٨) كذا في المخطوط: واسم الكتاب «الإشراف على مذاهب العلماء».

(٩) في المخطوط: «أبي» والصواب ما أثبت. وابن المنذر كنيته «أبو بكر».

(١٠) وكلام النووي في مقدمة «المجموع» (٥/١).

قال رَحِمَهُ اللهُ: وأكثر ما أنقله من كتاب «الإشراف» و«الإجماع» لابن المنذر والمؤلف ذكره بمعناه.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتَصِرُ عَلَى أَقْوَالِ الْأَرْبَعَةِ ^(١) خِلَافًا وَاتِّفَاقًا كَصَاحِبِ «الإفصاح» وَهُوَ الْوَزِيرُ ابْنُ هُبَيْرَةَ الْحَنْبَلِيُّ ^(٢) وَصَاحِبِ «الميزان» الشَّعْرَانِيُّ الشَّافِعِيُّ الصُّوفِيُّ، وَكِتَابُ «رَحْمَةِ الْأُمَّةِ فِي اخْتِلَافِ الْأَئِمَّةِ».

مَسْأَلَةُ الْخِلَافِ

وَمَسْأَلَةُ الْخِلَافِ فِي الْفُرُوعِ أَمْرٌ ضَرْوَرِيٌّ؛ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ نَزَلَتْ نُصُوصَهَا بِلُغَةِ الْعَرَبِ وَهِيَ مِنْ أَوْسَعِ اللُّغَاتِ، فَتُطْلَقُ الْكَلِمَةُ لِمَعَانٍ كَثِيرَةٍ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ عِدَّةُ كَلِمَاتٍ، وَالْجُمْلَةُ الْوَاحِدَةُ قَدْ تَحْتَمِلُ الْوُجُوهَ مِنَ الْمَعَانِي فَيَتَبَادَرُ إِلَى الذَّهْنِ مَعْنَى مِنْ تِلْكَ الْمَعَانِي فَيُؤْخَذُ بِهِ، وَيَفْهَمُ مِنْهُ آخَرُ بَعْضِ تِلْكَ الْوُجُوهِ فَيَأْخُذُ بِهِ.

وَقَدْ حَصَلَ الْخِلَافُ فِي الْفُرُوعِ فِي حَيَاةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُلِّ مِنْهُمْ فَهَمَ مَعْنَى وَأَخَذَ بِهِ، لَمْ يَأَلْ جُهْدًا فِي إِرَادَةِ طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَأَقْرَبُ مِثَالٍ لِهَذَا: اسْتِنْفَارُهُ ﷺ أَصْحَابَهُ إِلَى قُرَيْظَةَ وَقَالَ: «لَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ» ^(٣) فَأَدْرَكَتْهُمْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فِي الطَّرِيقِ

(١) أي: الأئمة.

(٢) هو أبو المظفر يحيى ابن محمد بن هبيرة الوزير، العالم العادل، مات سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. «المنتظم» (١٠/٢١٤ - ٢١٧)، و«وفيات الأعيان» (٦/٢٣٠ - ٢٤٤).

(٣) رواه «البخاري» برقم (٤١٢٠)، و«مسلم» برقم (١٧٧٠) إلا أنه عنده بلفظ: «لا يصلين أحد الظهر».

قال الحافظ في «فتح الباري» (٧/٥١٩): «قوله: «لا يصلين أحد العصر» كذا وَقَعَ فِي جَمِيعِ النسخ عند البخاري، ووقع في جميع النسخ عند مسلم: «الظهر»، مع اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد بإسناد واحد.. وقد جمع بعض العلماء بين الروایتين باحتمال

فَصَلَّى قَوْمَ الْعَصْرِ فِي وَفْتِهَا قَبْلَ وُضُولِهِمْ قُرَيْظَةَ، وَأَخَّرَهَا آخَرُونَ مِنْهُمْ، فَلَمْ يَصَلُّوا قُرَيْظَةَ إِلَّا بَعْدَ فَوَاتِ وَفْتِهَا، فَصَلُّوْهَا بَعْدَ الْوَقْتِ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُعْتَفَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَذَلِكَ لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمُ إِنَّمَا قَصَدَ الطَّاعَةَ، فَالَّذِينَ صَلُّوا فِي الطَّرِيقِ فَهَمُّوا مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِزَادَةَ الْمُبَادَرَةِ فِي الْخُرُوجِ بِأَلَّا تُدْرِكُهُمُ الْعَصْرَ قَبْلَ أَنْ يَنْفِرُوا لِأَنَّ أَرَادَ مِنْهُمْ تَأْخِيرَ الصَّلَاةِ عَنْ وَفْتِهَا.

وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى وَقَفَتْ مَعَ الظَّاهِرِ وَفَهِمَتْ أَنَّ الطَّاعَةَ مِنْهُمْ لَا تَتِمُّ إِلَّا بِفِعْلِهَا فِي بَيْتِي قُرَيْظَةَ، هَذَا فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ثُمَّ إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْتَشَرُوا بَعْدَ الْفَتْوحِ وَبَلَغَ [كُلُّ] (١) مِنْهُمْ مَا حَفِظَهُ عَنْهُ أَوْ شَاهَدَهُ، وَقَدْ يَكُونُ حَفِظَ غَيْرِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافَ ذَلِكَ فِي وَقْتٍ آخَرَ لَمْ يَشْهَدْهُ وَهُوَ مِنْ نَاسِخٍ أَوْ مُخَصَّصٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

فَعَمِلَ كُلُّ يَوْمٍ وَهُوَ [فَرَضُهُمْ] (٢) الَّذِي كَلَّفَهُمُ اللَّهُ بِهِ؛ وَلِهَذَا لَمَّا [أَلَّفَ] (٣) الْإِمَامُ مَالِكُ كِتَابَهُ «الْمَوْطَأُ» وَأَرَادَ الْخَلِيفَةَ (٤) أَنْ يَجْمَعَ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ، وَعَرَضَ رَأْيَهُ عَلَى مَالِكٍ، فَأَبَى عَلَيْهِ ذَلِكَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ انْتَشَرُوا فِي الْأَقْطَارِ وَبَلَغُوا عَنْهُ وَقَدْ عَمِلَ كُلُّ

أن يكون بعضهم قبل الأمر كان صلى الظهر، وبعضهم لم يصلها، فقبل لمن لم يصلها: «لا يصلين أحد الظهر»، ولمن صلاها: «لا يصلين أحد العصر»، وجمع بعضهم باحتمال أن تكون طائفة منهم راحت بعد طائفة، فقبل للطائفة الأولى الظهر، وقيل للطائفة التي بعدها: العصر وكلاهما جمع لا بأس به». اهـ المراد.

(١) في المخطوط: «وبلغ كلهم منهم» وما أثبت هو الأقرب للصواب.

(٢) غير واضحة في المخطوط.

(٣) غير واضحة في المخطوط: وبعد التأمل ظهر لي ما أثبت.

(٤) هو الإمام المنصور.

أَهْلٍ بَلَدٍ بِمَا بَلَّغَهُمْ وَانْتَهَوْا إِلَيْهِ، أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ^(١).

وَهَذَا كُلُّهُ فِي الْفُرُوعِ، فَأَمَّا الْأُصُولُ مِنْ عَقَائِدِ الْإِيمَانِ وَشَرَائِعِ
الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَقَعْ فِيهَا أَيُّ خِلَافٍ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا
تَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ وَلِهَذَا كُلُّ مَنْ أَظْهَرَ الْخِلَافَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَهُمْ وَوَسَمَ
بِطَائِعِ الْبِدْعَةِ، وَعُرِفَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لِلاِجْتِهَادِ فِيهَا مَجَالٌ
أَصْلًا، بَلِ الْوُقُوفُ مَعَ ظَوَاهِرِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَإِنَّمَا مَعَ كَوْنِهَا مُحْكَمَةً
حَصَلَتْ بِالْعِلْمِ الضَّرُورِيِّ الَّذِي لَا مَدْخَلَ لِلظَّنِّ فَضْلًا عَنِ الشَّكِّ فِيهِ.

رَفْعُ الْمَلَامِ عَنِ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ

اعْلَمْ أَنَّهُ كَمَا يَجِبُ مَحَبَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْوَلَاءُ وَالْبِرَاءُ فِيهِ، يَجِبُ
كَذَلِكَ مُوَالَاةُ^(٢) أَوْلِيَائِهِ مِنْ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ
وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾^(٣)، وَحَيْثُ وَجَبَ مُوَالَاةُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ

(١) القصة ذكرها ابن سعد كما في «السير» (٧٨/٨) قال: «حدثنا محمد بن عمر، سمعت مالكا يقول: لما حجَّ المنصور، دعاني فدخلت عليه فحادثته، وسألني فأجبته، فقال: عزمت أن أمر بكتبك هذه -يعني «الموطأ»- فتنسخ نُسخًا، ثم أبعث إلي كل مِصْرٍ من أمصار المسلمين بنسخة، وأمرهم أن يعملوا بما فيها ويدعوا ما سوى ذلك من العلم المحدث، فإني رأيت أصل العلم رواية أهل المدينة وعلمهم قلت: يا أمير المؤمنين، لا تفعل، فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل وسمعوا أحاديث ورووا روايات، وأخذ كل قوم بما سيق إليهم وعلموا به ودانوا به من اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم، وإن ردهم عما اعتقدوه شديد، فدع الناس وما هم عليه وما اختار أهل كل بلد لأنفسهم».

وفي إسنادها محمد بن عمر وهو الواقدي، متروك، لكن تابعه ابن مسكين ومحمد بن مسلمة عند الزبير بن بكار كما في «السير» (٧٩/٨).

(٢) في المخطوط: «مولاه» والصواب ما أثبت.

(٣) سورة التوبة، الآية (٧١).

فَمَوَالَاةٌ^(١) خَوَاصِّهِمْ مِنْ أَيْمَةِ الدِّينِ وَحَمَلَتُهُ الْمُقْتَدَى بِهِمْ فِيهِ أَوْلَى
وَأَكْبَرُ، فَيَجِبُ تَوْقِيرُهُمْ وَمَعْرِفَةُ حَقِّهِمْ لَهُمْ^(٢)، وَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمْ لَمْ يَأَلْ
جُهْدًا فِي طَلَبِ الْحَقِّ وَلَمْ يَعُدَّهُ إِلَى غَيْرِهِ إِلَّا لِعُذْرٍ فَحَيْثُ وُجِدَ عَنْ
أَحَدِهِمْ قَوْلٌ، جَاءَ الدَّلِيلُ بِخِلَافِهِ، وَجَبَ الْأَخْذُ بِالدَّلِيلِ كَمَا هُوَ الظَّنُّ بِهِ
لَوْ عِلْمُهُ وَقَوْلُهُ بِخِلَافِهِ لَا يَخْلُو مِنْ أُمُورٍ ثَلَاثَةٌ:

الأول: أَلَّا يَعْتَقَدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَهُ، وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ لَمْ يَبْلُغْهُ كَمَا بَلَغَ غَيْرُهُ أَوْ
بَلَغَهُ لَكِنْ مِنْ طَرِيقٍ غَيْرِ مَوْثُوقٍ، وَقَدْ بَلَغَ غَيْرُهُ مِنْ طَرِيقٍ مَوْثُوقٍ أَوْ بَلَغَهُ مِنْ
طَرِيقٍ غَيْرِ مَوْثُوقٍ عِنْدَهُ وَهُوَ [خَاضَهُ]^(٣) لِيَتَقَلَّ شَرْطُهُ كَمَا هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ
اخْتِلَافِهِمْ فِي شُرُوطِ الرُّوَاةِ، أَوْ كَانَ عِنْدَهُ مِنَ الدَّلِيلِ مَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ.

الثاني: أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَهُ، وَلَكِنْ لَمْ يَعْتَقِدْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ
مِنْهُ الْمَعْنَى الَّتِي فَهَمَهُ غَيْرُهُ؛ وَذَلِكَ كَمَا قَدَّمْنَا مِنْ سَعَةِ اللُّغَةِ وَاحْتِمَالِ
كَثِيرٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ وَالْجُمَلِ لِوُجُوهٍ مِنَ الْمَعَانِي.

(١) في المخطوط: «كولاة» وما أثبت أقرب.

(٢) قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي «رَفْعِ الْمَلَامِ عَنِ الْأَيْمَةِ الْأَعْلَامِ» (ص ١١): «فَيَجِبُ عَلَى
المُسْلِمِينَ بَعْدَ مَوَالَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ ﷺ مَوَالَاةَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ
خُصُوصًا الْعُلَمَاءَ الَّذِينَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ النُّجُومِ يُهْتَدَى بِهِمْ
فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى هِدَايَتِهِمْ وَدِرَايَتِهِمْ؛ إِذْ كُلُّ أُمَّةٍ قَبْلَ
مَبْعَثِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، فَعَلِمَاؤُهَا شَرَارَاهَا إِلَّا الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ عُلَمَاءَهُمْ خِيَارَهُمْ فَإِنَّهُمْ
خُلَفَاءُ الرَّسُولِ فِي أُمَّتِهِ، وَالْمَحْيُونَ لَمَّا مَاتَ مِنْ سُنَّتِهِ بِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا، وَبِهِمْ
نَطَقَ وَبِهِ نَطَقُوا».

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ.

وَيُمَثَّلُ لَهُ هُنَا بِحَدِيثٍ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»^(١). حَيْثُ يَحْتَمِلُ النَّفْيُ نَفْيَ الْإِجْرَاءِ وَنَفْيَ الْكَمَالِ، فَمِنْهُمْ مَنْ نَفَى الْإِجْرَاءَ وَقَصَى بِبُطْلَانِ الصَّلَاةِ كَثْرَةَ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ بِمَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ مِنْ لَفْظٍ: «لَا تُجْزَى»^(٢)، وَلَفْظٍ: «لَا تُقْبَلُ»^(٣)، وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَمَنْ فَهَمَ نَفْيَ الْكَمَالِ؛ لَمْ يَقْضِ بِبُطْلَانِ صَلَاةٍ مَنْ تَرَكَهَا مَعَ اعْتِقَادِ أَنَّهُ فَاتَهُ الْكَمَالُ، فَاسْتَظْهَرَ لَهُ أَيْضًا «فَهِيَ خِدَاجٌ»^(٤) غَيْرَ كَمَالٍ وَلِهَذَا أُمَّثَلَهُ كَثِيرَةً.

الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ بَلَغَهُ وَعَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْهُ، وَلَكِنْ اعْتَقَدَ أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ مَنْسُوخٌ فَأَخَذَ بِمَا ظَنَّهُ النَّاسِخَ.

مِثَالُ ذَلِكَ: الْخِلَافُ فِي لُبْسِ الْخُفَيْنِ لِلْمُحْرِمِ؛ حَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَ أَسْفَلَ مِنْ الْكَعْبَيْنِ»^(٥). وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ»^(٦). وَلَمْ يَأْتِ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ الْأَمْرُ بِالْقَطْعِ؛ إِمَّا لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَقْلُهَا اكْتِفَاءً بِمَا

(١) رواه «البخاري» برقم (٧٥٦)، و«مسلم» برقم (٣٩٤) من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه.
(٢) رواه الدارقطني (١/٣٢١)، وانظر: «تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق» لابن عبد الهادي (٢/٢٠٤ - ٢٠٥) وأصل «صفة صلاة النبي ﷺ» (١/٣٠٠)، وانظر: «الإشراف على مذاهب العلماء» (٢/١٤ - ١٥).

(٣) رواه أحمد (٥/٧٨) وغيره، وفيه رجل مبهم، وله شواهد يرتقي بها إلى الحسن منها: حديث عبادة المتقدم.

(٤) رواه مسلم برقم (٣٩٥).

(٥) رواه «البخاري» برقم (١٥٤٢)، و«مسلم» برقم (١١٧٧) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وفيه: «...إلا أحد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين...».

(٦) رواه «البخاري» برقم (١٧٤٠)، و«مسلم» برقم (١١٧٨) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

سَبَقَ أَوْ قَالَهَا وَلَكِنْ لَمْ يَحْفَظْهَا الرَّاوي؛ إِمَّا الصَّحَابِيُّ أَوْ مَنْ بَعْدَهُ،
فَاعْتَقَدَ بَعْضُ الْأَئِمَّةِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ نَاسِخٌ لِلْأَمْرِ بِالْقَطْعِ، فَقَالَ بِلُبْسِ
الْخُفَيْنِ لِلْمُحْرَمِ بِلا قَطْعٍ.

هَذِهِ أُصُولُ مَثَارَاتِ الْاِخْتِلَافِ^(١)، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْهَا عِنْدَ ذِكْرِ
الْاِخْتِلَافِ فِي أُصُولِهِمْ فِي طَرِيقِ الْاِسْتِدْلَالِ مِنْ حَمْلِ الْعَامِّ عَلَى
الْخَاصِّ، وَالْمُطْلَقِ عَلَى الْمُقَيَّدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَعَكْسِهِ عِنْدَ الْبَعْضِ.

وَعَلَى كُلِّ؛ فَالْحَقُّ لَا يَعْدُو إِجْمَاعَهُمْ وَلَا يَخْرُجُ عَنْ خِلَافِهِمْ، وَمَا
صَحَّ لِأَحَدِهِمْ مِنْ عُدْرٍ فَلَا يَصِحُّ عُدْرًا لِمَنْ بَعْدَهُ إِذَا اتَّصَحَّ مِنَ الدَّلِيلِ
خِلَافُهُ.

كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-: «إِذَا صَحَّ الْحَدِيثُ فَهُوَ
مَذْهَبِي، وَاضْرِبْ بِقَوْلِي الْحَائِطَ فَإِنِّي أَقُولُ بِهِ». أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ^(٢).



(١) وهذه الثلاثة الأمور المتقدم ذكرها، ذكرها ابن تيمية في كتابه: «رفع الملام على
الأئمة الأعلام» وقال: وهذه الأصناف الثلاثة تتفرع إلى أسباب متعددة، ثم أخذ يذكر
الأسباب حتى انتهى من الكتاب.

(٢) انظر لذلك: مقدمة «أصل صفة صلاة النبي ﷺ» للألباني.
وهذا هو نهاية الكتاب في المخطوط، والحمد لله رب العالمين.

فهرس محتويات لمع حافلة

- أصوله التي يعتمد عليها ولا يعتمد على غيرها ٢٧٢
- التفقه في عهد الصحابة وكبار التابعين ٢٧٢
- بعض الصحابة الذين انتشرت عنهم الفتوى ٢٧٤
- انتشار الفقه والفتيا في عصر التابعين وفقهاء كل بلد ٢٧٥
- الفقه بعد ابتداء التدوين والتزام المذاهب فيه ٢٧٨
- أئمة المذاهب الأربعة في الفقه ٢٨١
- أصولهم التي بنوا عليها ٢٨٣
- متقلدو المذاهب ٢٨٦
- المذهب الحنفي ٢٨٦
- [المذهب المالكي] ٢٨٧
- [المذهب الشافعي] ٢٩٠
- [المذهب الحنبلي] ٢٩٣
- المذاهب المتنوعة غير الأربعة ٢٩٨
- [ومن كتب الخلاف] ٢٩٩
- مسألة الخلاف ٣٠١
- رفع الملام عن أئمة الإسلام ٣٠٣



الزيادات على
المنظومة الشبراوية

للعلامة

حافظ بن أحمد الحكمي

المتوفى سنة ١٣٧٧هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

أبي همام / محمد بن علي الصومعي البيضاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم
النبیین والمرسلین محمد وآله وصحبه والتابعین
أما بعد فإني لما رأيت المنظومة الشبراوية من
أحسن وأخضر ما صنف في العربية لو ضوح معانيها
مع وجازة مبادئها غير أنه لم يتعرض لبعض أبوابها في
أحوال في بعض أمثالها لطلبها لطلبها أن أضيف
إليها مثلها على منوالها لتحصيل فائدها وتقريب منالها
مقتضرا على تحصيل مجملها واستدراك مهماتها
ولم أتخلل لبناء أبياته بغير اقتناء نحو بلايته كليات
علامات الأعراب وأحوال ظن والحقاق حروف الحفظ
ومعاني الأضافه وما علا ذلك من التكملة فهو تراجم
لما أهمله وذلك باب البناء والمبنيات و باب
المعارف والتكرات و باب أعراب الفعل وبذلك عاد
وترها إلى الشفع و تم بها انشاء الله عز وجل النفع وما
توفيقى الأباله غير تكلمت واليريب والاحول والافوة الأباله على العلم

صورة من مقدمة الزيادات على المنظومة الشبراوية

مُقَدِّمَةٌ

العلامة حافظ بن أحمد الحكيمي رَحِمَهُ اللهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَالْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فإني لما رأيت «المنظومة الشبراوية» من أحسن وأخصر ما صنفت في
العربية لوضوح معانيها مع وجازة مبانيها، غير أنه لم يتعرض^(١) لبعض
أبوابها وأحال في بعض أماكن طلبها لطلابها، أحببت أن أضيف إليها مثلها
على منوالها؛ لتحصيل فائتها، وتقريب منالها، مقتصرًا على تحصيل
مجمليها، واستدراك مهمليها، ولم أتخلل لبناء أبياتيه بغير اقتناء تحويلاته
كبيان علامات الإعراب، وأخوات ظن، وإلحاق حروف الخفض ومعاني
الإضافة، وما عدا ذلك من التكملة فهو تراجم لما أهمله، وذلك باب البناء
والمبنيات، وباب المعارف والنكرات، وباب إعراب الفعل.

وبذلك عاد وترها إلى الشفع، وتمم بها [إن شاء]^(٢) الله عز وجل النفع،
وما توفيقه إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم.

(١) يعني الشبراوي رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) في المخطوط: «إنشاء»، وهو خطأ.

ترجمة العلامة الشبراوي

اسمُهُ: هُوَ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ الشَّبْرَاوِيِّ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ، مُحَدِّثٌ فَقِيهٌ، أُصُولِيٌّ شَاعِرٌ، لَهُ نَظْمٌ.

مَوْلِدُهُ: وُلِدَ سَنَةَ (١٠٩٢هـ) تَقْرِيْبًا، وَلِي مَشِيخَةَ الْأَزْهَرِ.

وَفَاتُهُ: تُوُفِّيَ فِي السَّادِسِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ (١١٧١هـ).

مُؤَلَّفَاتُهُ: «عُنْوَانُ الْبَيَانِ وَبُسْتَانُ الْأَذْهَانِ» دِيْوَانُ شِعْرِ «نُزْهَةُ الْأَبْصَارِ فِي رَفَائِقِ الْأَشْعَارِ»، وَ«شَرْحُ الصُّدُورِ بِغَزْوَةِ أَهْلِ بَدْرٍ»، وَ«الْإِتْحَافُ بِحُبِّ الْأَشْرَافِ»^(١).

وَلَمْ تَذْكَرِ الْمَصَادِرُ الَّتِي تُرْجَمَ لِلسَّبْرَاوِيِّ فِيهَا شَيْئًا عَنِ مَنَظُومَتِهِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا إِلَّا أَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ أَنَّ لَهُ نَظْمًا فَلَعَلَّهُمْ يَعْنُونَهَا لِأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ بِالسَّبْرَاوِيَّةِ أَوْ بِ«مَنَظُومَةِ السَّبْرَاوِيِّ».

قَالَ السَّبْرَاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مُقَدِّمَةِ مَنَظُومَتِهِ:

«يَقُولُ الْفَقِيرُ عَبْدُ اللَّهِ الشَّبْرَاوِيُّ الشَّافِعِيُّ: قَدْ سَأَلَنِي مَنْ يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أَنْظِمَ لَهُ أَبْيَاتًا تَشْتَمِلُ عَلَيَّ قَوَاعِدِ فَنِّ الْعَرَبِيَّةِ، فَأَجَبْتُهُ لِمَا سَأَلَ طَالِبًا مِنَ اللَّهِ

(١) انظر: «هدية العارفين» (٤٨٣/٥) لإسماعيل باشا، و«معجم المؤلفين» (٦/١٢٤)،

و«الأعلام» (٣/١٥٤) للزركلي.

بُلُوغَ الْأَمَلِ وَرَتَّبْتُهُ عَلَى خَمْسَةِ أَبْوَابٍ:

الْبَابُ الْأَوَّلُ: فِي الْكَلَامِ عِنْدَ النَّحَاةِ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ.

الْبَابُ الثَّانِي: فِي الْأِعْرَابِ اضْطِلَاحًا.

الْبَابُ الثَّلَاثُ: فِي مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ.

الْبَابُ الرَّابِعُ: فِي مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ.

الْبَابُ الْخَامِسُ: فِي مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ.

فَقُلْتُ: وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ...»^(١).



(١) هذه المقدمة ليست موجودة في المخطوط، وإنما أضفتها من المطبوع من منظومة

الشبراوي.

البَابُ الْأَوَّلُ فِي الْكَلَامِ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

- ١- يَا طَالِبَ النَّحْوِ خُذْ مِنِّْي قَوَاعِدَهُ مَنْظُومَةً جُمْلَةً مِنْ أَحْسَنِ الْجُمَلِ
- ٢- فِي ضِمْنِ خَمْسِينَ بَيْتًا لَا تَزِيدُ سِوَى بَيْتٍ بِهِ قَدْ سَأَلْتُ الْعَفْوَ عَنْ زَلِّي
- ٣- وَزَادَتْ الضُّعْفُ مِنْ تَكْمِيلِ مُحْتَسِبٍ وَتَمَّ تَفْصِيلَهَا مَعَ غَالِبِ الْمُثَلِّ «ح»
- ٤- إِنْ أَنْتَ أَتَقْتَنَهَا هَانَتْ مَسَائِلُهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا مَلَلِ
- ٥- أَمَّا الْكَلَامُ اضْطِلَاحًا فَهُوَ عِنْدَهُمْ مُرَكَّبٌ فِيهِ إِسْنَادٌ كَقَامَ عَلِي (١)
- ٦- وَالْإِسْمُ وَالْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ جُمَلْتُهَا أَجْزَاؤُهُ فَهُوَ عَنْهَا غَيْرُ مُتَّقِلِ (٢)
- ٧- فَالْإِسْمُ يُعْرَفُ بِالتَّنْوِينِ ثُمَّ بِأَلٍ وَالْجَرُّ أَوْ بِحُرُوفِ الْجَرِّ كَالرَّجُلِ (٣)
- ٨- وَالْفِعْلُ بِالسَّيْنِ أَوْ قَدْ أَوْ بِسَوْفَ وَإِنْ أَرَدْتَ حَرْفًا فَمِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ خَلِي (٤)
- ٩- وَامْتَارَ بِالتَّاءِ مَاضٍ وَالْمُضَارِعُ لَمْ (٥) وَأَمْرُهُمْ طَلَبٌ بِالْفِعْلِ كَاعْتَزَلَ «ح» (٦)

- (١) انظر: «شرح التسهيل» (٥/١)، و«شرح ابن عقيل» (١٨/١)، و«توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك» (٢٤/١)، و«أوضح المسالك لألفية ابن مالك» (١٣/١).
- (٢) انظر: «شرح التسهيل» (٩/١ - ١٠)، و«شرح شذور الذهب» (ص ١٣).
- (٣) «شرح التسهيل» (١٠/١ - ١٣)، و«شرح قطر الندى» (ص ١٥ - ١٦)، و«الكواكب الدرية» (٣١/١ - ٣٤).
- (٤) انظر: «الكواكب» (٣٧/١ - ٣٨).
- (٥) انظر: «شرح التسهيل» (١٤/١)، و«شرح قطر الندى» (ص ٣٣ - ٣٤)، «الكواكب» (٣٨/١).
- (٦) «شرح شذور الذهب» (ص ٢٢)، «الكواكب» (٤٢/١).

الباب الثاني في البناءِ والمبنيّاتِ

- ١٠ - وَإِنْ أَوَّخِرُ هَذِي حَالَةً^(١) لَزِمَتْ فَهُوَ الْبِنَاءُ وَعَنْهُ الْحَرْفُ لَمْ يَحِلَّ «ح»
- ١١ - وَالزَّمَّ بِنَا الْأِسْمِ إِنْ بِالْحَرْفِ ذَا شَبَهٍ مِثْلُ الضَّمَائِرِ فِي وَضْعِ كَقُلْتَ وَلِي «ح»^(٢)
- ١٢ - كَذَا الشُّرُوطُ وَالِاسْتِنْفَهَامُ وَأِسْمُ إِشَا رَةٍ تَشَابَهَ مَعْنَى الْحَرْفِ فِي الْمَثَلِ «ح»^(٣)
- ١٣ - وَفِي افْتِقَارِ بِمَوْصُولَاتٍ لِاسْمٍ إِلَى وَضَلٍ وَشَابَهُهُ اسْمُ الْفِعْلِ فِي الْعَمَلِ «ح»^(٤)
- ١٤ - وَفِعْلٌ أَمْرٍ وَمَاضٍ فَابْنِهِ وَمُضَا عٍ يَرَى مِنْ وَلَا التُّونَاتِ غَيْرِ خَلِي «ح»^(٥)

الباب الثالث في الإعراب^(٦) «اصطلاحاً»

- ١٥ - وَحَدُّ الْإِعْرَابِ تَغْيِيرُ الْأَوَّخِرِ مِنْ إِسْمٍ وَفِعْلٍ أَتَى مِنْ بَعْدِ ذِي عَمَلٍ^(٧)

(١) في المخطوط: حالتا بدل «حالة» وهو خطأ، وقد عدله كذلك الشيخ الفيافي في المخطوط عند زيارتي له.

(٢) انظر: «شرح ابن عقيل» (١/٣٢)، و«الكواكب» (١/٥٠).

(٣) انظر: «أوضح المسالك» (١/٢٩ - ٣١)، و«الكواكب» (١/٤٦ - ٤٨).

(٤) انظر: «التسهيل» (١/٢٣١ - ٢٣٨)، و«توجيه اللمع شرح كتاب اللمع» لابن الخباز (ص ٤٨٧ - ٤٩٢).

(٥) انظر: «شرح قطر الندى» (ص ٣٩ - ٤٢ و ص ٤٥ - ٤٦)، و«شرح الأشموني على ألفية ابن مالك» (١/٤٥ - ٤٦).

(٦) هذا الباب هو الثاني في منظومة الشبراوي، فلما زاد الشيخ حافظ الباب الذي قبله صار هو الثالث.

(٧) انظر: «التسهيل» (١/٣٣) مع شرحه «شرح قطر الندى» (ص ٥٩).

- ١٦- فالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ فِي غَيْرِ الحُرُوفِ وَمَا (١)
يَخْتَصُّ بِالجَرِّ إِلَّا الإِسْمُ فَاحْتَفِلِ (٢)
- ١٧- وَالجَزْمُ لِلْفِعْلِ (٣) فَالْأَنْوَاعُ أَرْبَعَةٌ
وَلَيْسَ لِلحَرْفِ إِعْرَابٌ فَلَا تُطِيلِ (٤)
- ١٨- وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الإِسْمَ لَيْسَ لَهُ
جَزْمٌ وَلَيْسَ لِفِعْلِ جَرٍّ مُتَّصِلِ
- ١٩- لِكُلِّ نَوْعٍ عِلَامَاتٌ مُفَصَّلَةٌ
فَالرَّفْعُ أَرْبَعَةٌ فِي قَوْلِ كُلِّ وَلِي
- ٢٠- وَالنَّصْبُ خَمْسُ عِلَامَاتٍ وَثَالِثُهَا (٥)
خَفْضٌ ثَلَاثٌ وَلِلجَزْمِ اثْنَانِ تَلِي (٦)

الباب الرابع

في بيان علامات الإعراب (٧)

- ٢١- فالرَّفْعُ بِالضَّمِّ أَوْ بِالْوَاوِ أَوْ أَلِفِ
كَذَا بِثَابِتِ نُونٍ غَيْرِ مُنْفَصِلِ «ح» (٨)
- ٢٢- فالضَّمُّ فِي جَمْعِ تَكْسِيرٍ وَمُفْرَدِهِ
وَفِي المُضَارِعِ قَطْعًا غَيْرِ مُتَّصِلِ «ح» (٩)

- (١) انظر: «شرح التسهيل» (٣٩/١)، و«شرح قطر الندى» (ص ٥٨ - ٥٩).
- (٢) «شرح ابن عقيل» (٤٥/١)، و«شرح الأشموني على ألفية ابن مالك» (٤٨/١ - ٤٩).
- (٣) انظر: «شرح ابن عقيل» (٤٥/١)، و«شرح الأشموني على ألفية ابن مالك» (٤٨/١، ٤٩).
- (٤) انظر: «شرح التسهيل» (٣٩/١)، و«توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك» (٥٣/١ - ٥٤)، و«شرح ابن عقيل» (٤٥/١) و«الكواكب» (٤٥/١ - ٤٦).
- (٥) انظر: «شرح متن الأجرومية» (ص ٦٢ - ٦٣) للكفراوي.
- (٦) انظر: «الكواكب» (٦٨/١ - ٦٩).
- (٧) هَذَا البَابُ كُلُّهُ لِلشَّيْخِ حَافِظِ رَحِمَهُ اللهُ.
- (٨) انظر: «قطر الندى» (ص ٧٤ - ٧٥)، و«أوضح المسالك» (٦٦/١ - ٦٧)، و«شرح ابن عقيل» (٧٩/١٨).
- (٩) انظر: «شرح التسهيل» (٦٩/١ - ٧٣).

- ٢٣- بِيَاءِ أَنْثَى وَلَا وَاوٍ وَلَا أَلْفٍ وَنُونٍ تَوْكِيدٍ أَوْ نُونِ الْإِنَاثِ يَلِي «ح»^(١)
- ٢٤- وَسَالِمُ الْجَمْعِ فِي الْأُنْثَى وَمُلْحَقِهِ^(٢) وَالْوَاوُ فِي الْخَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ وَهِيَ تَلِي «ح»
- ٢٥- أَبٌ أَحٌ وَحَمٌّ ذُو حِكْمَةٍ وَفَمٌّ^(٣) يَخْلُو مِنَ الْمِيمِ وَأَنْهُمْ شَرْطُ ذَا الْعَمَلِ «ح»^(٤)
- ٢٦- إِنْ أَفْرِدَتْ لَمْ تُصَغَّرْ مَعَ إِضَافَتِهَا لِغَيْرِ يَاءٍ كَفُو ذِي الْعَدْلِ لَمْ يَمِلِ «ح»^(٥)
- ٢٧- وَسَالِمُ الْجَمْعِ تَذْكَيرٌ أَوْ لِمُلْحَقِهِ كَالْمُؤْمِنُونَ أَوْ لَوِ التَّصْدِيقِ لِلرُّسُلِ «ح»^(٦)
- ٢٨- وَفِي الْمُثْنَى وَمَا جَارَاهُ قُلْ أَلْفٌ وَالنُّونُ بِالْخَمْسَةِ الْأَفْعَالِ فَلْتَصِلِ «ح»^(٧)
- ٢٩- كَيْفَعْلَانِ هُمَا أَوْ تَفْعَلُونَ^(٨) بَتَا أَوْ بِيَاءٍ وَالْإِنْثَى تَفْعَلِينَ قَلِ «ح»
- ٣٠- وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحِ أَوْ بِالْكَسْرِ أَوْ أَلْفٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ حَذْفِ نُونِ الرَّفْعِ فِي الْأَوَّلِ «ح»^(٩)

(١) كتب هذا البيت في حاشية المخطوط وكتب فيها «ونون توكيدهم بالخف والثقل» فاخترت ما في الحاشية.

(٢) انظر: «أوضح المسالك» (٦٢/١)، و«شرح ابن عقيل» (٧٤/١ - ٧٥)، و«جامع الدروس العربية» (٢٢٧/٢ - ٢٣١)، و«الكواكب» (٥٥ - ٥٦).

(٣) انظر: «شرح التسهيل» (٤٣/١ - ٤٩)، و«شرح قطر الندى» (ص ٥٩).

(٤) انظر: «اللمع» لابن جني مع شرحه لابن الخباز (ص ٧٩) و«التحفة السنية» (ص ٣٨).

(٥) انظر: «شرح التسهيل» (٤٣/١ - ٤٧)، و«أوضح المسالك» (٣٩ - ٤١).

(٦) انظر: «اللمع» مع شرحه لابن الخباز (ص ٩٢ - ٩٥) و«أوضح المسالك» (٤٧/١ - ٥٣).

(٧) انظر: «شرح التسهيل» (٥٩/١ - ٦٩)، و«شرح قطر الندى» (ص ٧٤ - ٧٥)، و«أوضح المسالك» (٦٦/١ - ٦٧).

(٨) في المخطوط: يفعلون بالياء، وصوبها الشيخ الفيحي عندما عرضتها عليه وقال: صوابها تفعلون.

(٩) انظر: «شرح قطر الندى» (ص ٥٨ - ٥٩).

- ٣١- وَالْفَتْحُ فِيمَا بَضَمَّ قَدْ رَفَعَتْ سِوَى جَمْعِ الْإِنَاثِ فِيهِ الْكَسْرُ لَمْ يَمِلِ «ح»^(١)
- ٣٢- وَالنَّضْبُ فِي الْخَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ أَنْبِ الْأَفَاءِ كَيْمَا أَخَانَا اتَّبِعْ ذَا الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ «ح»^(٢)
- ٣٣- وَالْيَاءُ لِيَجْمَعَ ذُكُورٌ مَعَ سَلَامَتِهِ كَذَا بِتَثْنِيَّةٍ أَوْ مُلْحَقٍ كَأُولِي «ح»^(٣)
- ٣٤- وَالْخَفْضُ بِالْكَسْرِ أَوْ بِفَتْحَةٍ [وَبِيَا]^(٤) فَالْكَسْرُ لِمَا ضَمَّ رَفَعًا سَالِمَ الْعِلَلِ «ح»
- ٣٥- وَإِنْ تَجِدَ عِلَّةً لِلصَّرْفِ مَانِعَةً فَالْفَتْحُ عَوْضٌ كِبْرَاهِيمَ تَعْتَدِلِ «ح»^(٥)
- ٣٦- وَالْخَفْضُ بِالْيَاءِ فِيمَا قَدْ نَصَبْتَ بِهَا كَذَاكَ فِي الْخَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ كَذِي الْخَوْلِ «ح»^(٦)
- ٣٧- وَالْجَزْمُ فِي الْفِعْلِ بِالتَّسْكِينِ نَمَّ حَدْفًا لِنُونٍ خَلَتْ أَوْ أَحْرَفِ الْعِلَلِ «ح»^(٧)
- ٣٨- سَكَّنَ مُضَارِعَ فِعْلٍ صَحَّ آخِرُهُ وَحَدَفَكَ النُّونَ مِثْلَ النَّضْبِ لَا تُطِيلِ «ح»^(٨)

- (١) انظر: «شرح قطر الندى» (ص ٦٨ - ٦٩)، و«شرح ابن عقيل» (١/ ٧٤ - ٧٦)، و«الكواكب» (١/ ٦١ - ٦٢).
- (٢) «شرح التسهيل» (١/ ٤٣ - ٤٤)، و«أوضح المسالك» (١/ ٣٩)، و«شرح الأشموني على الألفية» (١/ ٤٩ - ٥١).
- (٣) انظر: «الأصول في النحو» لأبي بكر البغدادي (١/ ٤٦ - ٤٧)، و«شرح قطر الندى» (ص ٩٤ - ٩٧)، و«توجيه اللمع» (ص ٩٣ - ٩٥).
- (٤) ما بين المعقوفتين غير واضح في المخطوط.
- (٥) انظر: «شرح التسهيل» (١/ ٤١٨)، و«أوضح المسالك» (١/ ٦٤ - ٦٥)، و«توضيح المقاصد والمسالك» (١/ ٧٥)، و«شرح الأشموني على الألفية» (١/ ٧٢ - ٧٣).
- (٦) انظر: «الكواكب» (١/ ٦٢ - ٦٣).
- (٧) انظر: «شرح التسهيل» (١/ ٤٠ - ٤١).
- (٨) انظر: «شرح ابن عقيل» (١/ ٧٨ - ٧٩).

- ٣٩- وَنَحْوُ يَدْعُو يَرَى إِذَا جُرِمَتْ فَأَحْذِفْ أَوْ آخِرَهَا تَسْلَمَ مِنَ الْخَلَلِ «ح»^(١)
- ٤٠- وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ^(٢) فِيهِ انْوَهُ عَلَى أَلْفٍ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ فَاَنْوِ الضَّمَّ لِلثَّقَلِ «ح»^(٣)
- ٤١- وَعِلَّةُ الْإِسْمِ إِمَّا الْقَصْرُ نَحْوُ فَتَى أَوْ نَقْضُهُ نَحْوُ رَاقِي ذِرْوَةِ الْجَبَلِ «ح»^(٤)
- ٤٢- فِيهِ الْفَتْحُ الْحَرَكَاتُ الْكُلُّ قَدْ نُوتِ وَأَلْفَتْحُ خَفَّ عَلَى ذِي الْيَاءِ فَهُوَ جَلِي «ح»^(٥)
- ٤٣- وَأَنْوِ الْجَمِيعَ عَلَى مَا قَدْ أُضِيفَ لِيَا ذِي النُّطْقِ نَحْوُ رَفِيقِي صَالِحِ الْعَمَلِ «ح»^(٦)

الباب الخامس في التكررة والمعرفة^(٧)

- ٤٤- مُنْكَرٌ قَابِلٌ أَلْ حَيْثُ أَنْرَتِ التَّ تَعْرِيفٌ نَحْوُ غَلَامٌ فَارِسٌ رَجُلٌ «ح»

- (١) انظر: «شرح ابن عقيل» (١/ ٨٤)، و«شرح القطر» (١/ ٧٦ - ٧٧).
- (٢) في المخطوط: «والقلم»، والصواب ما أثبت؛ لأن الفعل المعتل الآخر يقدر فيه النصب والرفع على الألف ففي النصب نحو: لن يخشى فيخشى منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على الألف.
- وأما الرفع نحو: زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف.
- وانظر: «شرح ابن عقيل» (١/ ٨٤)، و«توضيح المقاصد والمسالك» (١/ ٨٠).
- (٣) انظر: «شرح قطر الندى» (ص ٧٧).
- (٤) انظر: «شرح القطر» (ص ٧٦ - ٧٧) و«توضيح المقاصد والمسالك» (١/ ٧٨ - ٧٩).
- (٥) انظر: «شرح القطر» (ص ٧٦ - ٧٧) و«توضيح المقاصد والمسالك» (١/ ٧٨ - ٧٩)، و«شرح ابن عقيل» (١/ ٨٠ - ٨١).
- (٦) «شرح قطر الندى» (ص ٧٦ - ٧٧) و«توضيح المقاصد والمسالك» (١/ ٧٨ - ٧٩)، و«شرح ابن عقيل» (١/ ٨٠ - ٨١).
- (٧) هذا الباب كله من نظم الشيخ حافظ رَحِمَهُ اللهُ.

- ٤٥- سِوَاهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَزَيْدٌ وَلِي لِيذِي الْمُحَلِّي بِأَلْ أَضْفَ لَهَا وَقُلِ «ح»
- ٤٦- غُلَامُهُمْ وَابْنُ زَيْدٍ وَابْنُ ذَا وَأَخْوَالُ لِيذِي أَنَا وَرَبِّ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ «ح»^(١)

البَابُ السَّادِسُ

فِي مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ^(٢)

- ٤٧- وَالرَّفْعُ أَبُوَابُهُ سَبْعٌ سَتَسَمَعُهَا تُتَلَّى^(٣) عَلَيْكَ بِوَضْعِ اللَّعْقُولِ جَلِي
- ٤٨- الْفَاعِلُ اسْمٌ لِفِعْلٍ قَدْ تَقَدَّمَ كَجَاءَ زَيْدٌ فَقَصَّرَ يَا أَخَا الْعَدَلِ^(٤)
- ٤٩- وَنَائِبُ الْفَاعِلِ اسْمًا جَاءَ مُتَّصِبًا فَصَارَ مُرْتَفِعًا لِلْحَذْفِ فِي الْأَوَّلِ^(٥)
- ٥٠- كَنِيْلَ خَيْرٌ وَصِيْمَ الشَّهْرِ أَجْمَعُ وَقِيْلَ قَوْلٌ وَزَيْدٌ بِالْوَشَاةِ بُلِي
- ٥١- وَالْمُبْتَدَأُ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَأَنَا فِي الدَّارِ وَهُوَ أَبُوهُ غَيْرٌ مُمَثِّلِ^(٦)

(١) انظر: «شرح التسهيل» (١/ ١١٥)، و«شرح قطر الندى» (ص ١٢٧ - ١٥٩)، و«شرح ابن عقيل» (١/ ٨٥ - ١١١)، و«شرح الأشموني على ألفية ابن مالك» (١/ ٨٥ - ١٠٨)، و«شرح الأجرومية» للكفراوي (ص ٢٠٥ - ٢١٣).

(٢) هَذَا الْبَابُ هُوَ الثَّلَاثُ فِي مَنْظُومَةِ الشَّبْرَاوِيِّ، وَلَكِنْ لَمَّا زَادَ الشَّيْخُ حَافِظُ قَبْلَهُ بَابَيْنِ وَبَابًا قَبْلَهُمَا صَارَ هَذَا الْبَابُ هُوَ السَّادِسُ.

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ: «تَمَلَّى» وَفِي الْمَطْبُوعِ مِنْ مَنْظُومَةِ الشَّبْرَاوِيِّ «تَتَلَّى».

(٤) انظر: «المقاصد والمسالك» (١/ ٢٣٩ - ٢٤٩)، و«حاشية الصبان على شرح الأشموني» (١/ ٥٢٠ - ٥٤٨).

(٥) انظر: «أوضح المسالك» (٢/ ٨٦ - ٩٧)، و«شرح ابن عقيل» (١/ ٤٥٣ - ٤٦٧)، و«الكواكب» (١/ ١٦٧).

(٦) انظر: «شرح التسهيل» (١/ ٢٦٧)، و«شرح قطر الندى» (ص ١٦١ - ١٧٥)، و«شرح ابن عقيل» (١/ ١٧٧ - ١٨٩)، و«شرح الأشموني» (١/ ١٧٧ - ٢١٨).

- ٥٢- وَمَا بِهِ تَمَّ مَعْنَى الْمُبْتَدَا خَبْرٌ كَالشَّانِ فِي نَحْوِ زَيْدٌ صَاحِبُ الدُّوَلِ^(١)
- ٥٣- وَفِعْلٌ مَدْحٍ وَذَمٍّ إِسْمِينَ قَدْ قُرْنَا كَنِعَمَ بِسِ الْفَتَى ذُو الْحِقْدِ وَالِدَّغْلِ «ح»
- ٥٤- فَالْفِعْلُ مَعَ مَا يَلِيهِ قَدَّمُوا خَبْرًا يَتْلُوهُ مَخْصُوصُهُ بِالْإِبْتِدَاءِ يَلِي «ح»^(٢)
- ٥٥- وَكَانَ تَرْفَعُ مَا قَدْ كَانَ مُبْتَدَأً اسْمًا وَتَنْصِبُ مَا قَدْ كَانَ بَعْدَ وَلِي
- ٥٦- وَمِثْلُهَا أَدَوَاتُ أَلْحَقْتُ عَمَلًا كَبَاتِ أَصْبَحَ ذُو الْأَمْوَالِ فِي الْحُلَلِ
- ٥٧- أَمْسَى وَأَضْحَى وَظَلَّ الْعَبْدُ مُبْتَسِمًا وَصَارَ لَيْسَ كِرَامِ النَّاسِ كَالسَّفَلِ
- ٥٨- وَأَرْبَعُ مِثْلُهَا وَالنَّفْيُ يَلْزُمُهَا أَوْ شِبْهُهُ كَالْفَتَى فِي الدَّارِ لَمْ يَزَلِ
- ٥٩- مَا دَامَ مَا فَتَى السَّاهُونَ فِي لَعِبٍ لَهَوًا وَمَا بَرِحَ الْأَخْيَارُ فِي وَجَلِ
- ٦٠- كَكَانَ مَا جَاءَ فِي مَعْنَى مُقَابَرَتِهِ كَكَانَ أَوْ شَكَّ أَنْ يَرْتَابَ ذُو الْجَدَلِ «ح»
- ٦١- وَمَا وَلَا وَلَاتِ إِنْ فِي النَّفْيِ قَدْ عَمِلَتْ كَلَيْسَ وَاطْلُبْ لَهَا النَّفْصِيلَ لَا تَهْلِ «ح»^(٣)
- ٦٢- وَإِنَّ تَفَعَّلَ هَذَا الْفِعْلَ مُنْعَكِسًا كَأَنَّ قَوْمَكَ مَعْرُوفُونَ بِالْجَدَلِ

(١) انظر: «اللمع» لابن جني «مع شرحه» (ص ١٠٥ - ١١٧)، و«شرح ابن عقيل» (١/ ١٨٩ - ٢٤٤)، و«جامع الدروس العربية» (٢/ ٢٥٩ - ٢٦٧).

(٢) انظر: «معني اللبيب» (٢/ ٣٩٨ - ٤٠٠)، و«الكواكب» (١/ ٣٩).

(٣) انظر لما تقدم: «أوضح المسالك» (١/ ١٨٩ - ٢٤٠)، و«توضيح المقاصد والمسالك» (١/ ١٧٧ - ١٩٣)، و«شرح الأشموني» (١/ ٢١٩ - ٢٧٢).

- ٦٣- لَعَلَّ لَيْتَ كَانَ الرَّكْبَ مُرْتَحِلٌ^(١) لَكِنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو غَيْرُ مُرْتَحِلٍ
- ٦٤- وَخُذْ بَقِيَّةَ أَبْوَابِ النَّوَاسِخِ إِذْ كَانَتْ ثَلَاثًا وَذَاكَ الثَّلَاثُ لَمْ يُقَلِّ
- ٦٥- فَظَنَّ تَنْصِبُ جُزْأَيِ جُمْلَةٍ نُسِخَتْ بِهَا وَضُمَّ لَهَا أَمْثَالُهَا وَسَلِّ
- ٦٦- مِثَالُهُ ظَنَّ زَيْدٌ خَالِدًا ثِقَةً وَقَدْ رَأَى النَّاسَ عَمْرًا وَاسِعَ الْأَمَلِ
- ٦٧- حَسِبْتُ خِلْتُ رَأَيْتُهُ زَعَمْتُ وَجَدْتُ حَسِبْتُ دَرَيْ وَتَعَلَّمْتُ وَاعْتَقِدُهُ وَهَبْتُ
- ٦٨- جَعَلْتُهُ وَاتَّخَذْتُ فِي تَصَرَّفُهَا وَتَلَّكَ سِتَّةَ أَبْوَابٍ سَأْتَبِعُهَا
- ٦٩- وَمَا كَأَعْلَمَ فَاَنْصِبُ ثَالِثًا تَصِلُ «ح»^(٢) بِالنَّعْتِ وَالْعَطْفِ وَالتَّوَكِيدِ وَالبَدَلِ
- ٧٠- كَزَيْدِ الْعَدْلِ قَدْ وَافَى وَخَادِمُهُ أَبُو الضِّيَا نَفْسُهُ^(٣) مِنْ غَيْرِ مَا مَهَلٍ

البَابُ السَّابِعُ فِي مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ^(٤)

- ٧٢- وَبَعْدَ ذِكْرِي لِمَرْفُوعَاتِ الْأَسْمِ عَلَى تَرْتِيبِهَا السَّابِقِ الْخَالِي مِنَ الزَّلَلِ

(١) في المخطوط: «مرتحلًا» بالنصب والصواب الرفع لأنه خبر لـ «كأن». وهي تعمل عكس ما تعمله كان، لذا قال الناظم: وإنَّ تفعل هَذَا الفعل منعكسًا؛ يعني: عكس ما تفعله كان وأخواتها كما تقدم من رفع المبتدأ ونصب الخبر، وهي كذلك في منظومة الشبراوية.

(٢) انظر لما تقدم: «شرح التسهيل» (٢/٥، ٧٦)، و«شرح ابن عقيل» (١/٣١٧ - ٤١٩)، و«أوضح المسالك» (١/٢٦٧ و ٣/٤٩).

(٣) في المطبوع: من منظومة الشبراوية: أبو الضياء من غير ما مهل.

(٤) هَذَا الباب هو الرابع في منظومة الشبراوية ولكن لزيادات الشيخ حافظ صار هو السَّابِع.

- ٧٣- أَقُولُ جُمْلَةً مَنْصُوبَاتِهِ عَدَدًا سَبْعَ وَعَشَرَ وَهَذَا أَوْضَحُ السُّبُلِ
 ٧٤- مِنْهَا الْمَفَاعِيلُ خَمْسٌ مُطْلَقٌ وَبِهِ (١)
 ٧٥- ضَرَبْتُ ضَرْبًا أَبَا عَمْرٍو عِدَاةً أَتَى وَجِئْتُ وَالنَّيْلَ خَوْفًا مِنْ عِتَابِكَ لِي
 ٧٦- وَلَا كَيْانَ لَهَا اسْمٌ بَعْدَهُ خَبْرٌ فَإِنْ يَكُنْ مُفْرَدًا فَافْتَحْهُ ثُمَّ صِلِ (٣)
 ٧٧- وَأَنْصِبْ مُضَافًا بِهَا أَوْ مَا يُشَابِهُهُ كَلَّا أَسِيرَ هَوَى يَنْجُو مِنَ الْخَطْلِ
 ٧٨- وَابْنِ الْمُنَادَى عَلَى مَا كَانَ مُرْتَفِعًا (٤) بِهِ وَقُلْ يَا إِمَامُ اعْدِلْ وَلَا تَمَلِ
 ٧٩- وَإِنْ تُنَادِ مُضَافًا أَوْ مُشَاكِلَهُ (٥) قُلْ يَا رَحِيمًا بِنَا يَا غَافِرَ الزَّلَلِ
 ٨٠- وَالْحَالِ نَحْوُ أَتَاكَ الْعَبْدُ مُبْتَسِمًا (٦) يَرْجُو رِضَاكَ وَمِنْهُ الْقَلْبُ فِي وَجَلِ

- (١) انظر: «شرح التسهيل» (١/١٧٨)، و«أوضح المسالك» (٢/١٣٤ - ١٤٥)، و«توضيح المقاصد والمسالك» (١/٢٨٢ - ٢٨٨).
- (٢) انظر: «شرح التسهيل» (١/١٤٧ و ١/٢٠٠)، و«شرح ابن عقيل» (١/٥٢٦ - ٥٣٥ و ١/٥٣٧ - ٥٤٢)، و«توضيح المقاصد والمسالك» (١/٢٨٩ - ٢٩١ و ١/٢٩٢ - ٢٩٥ و ١/٢٩٦ - ٢٩٩).
- (٣) انظر: «اللمع» مع شرحه (ص ١٥٧ - ١٦٣)، و«توضيح المقاصد» (١/٢١٥)، و«شرح ابن عقيل» (١/٣٦٠ - ٣٧٩).
- (٤) انظر: «الأصول في النحو» (١/٣٢٩)، و«اللمع» (ص ٣١٨)، و«أوضح المسالك» (٣/٣٠٥).
- (٥) انظر: «اللمع» (ص ٣١٨)، و«أوضح المسالك» (٣/٣٠٧).
- (٦) انظر: «شرح التسهيل» (١/٣٢١)، و«شرح قطر الندى» (ص ٧٢٧)، و«شرح الأشموني على ألفية ابن مالك» (٢/٣ - ٤٥)، و«حاشية الصبان على شرح الأشموني» (٢/٧١٤ - ٧٥٢).

- ٨١- وَإِنْ تُمَيِّزُ فَقُلْ عِشْرُونَ جَارِيَةً^(١) عِنْدَ الْأَمِيرِ وَفِنطَارًا مِّنَ الْعَسَلِ
- ٨٢- وَأَنْصِبْ بِإِلَّا إِذَا اسْتَشْنَيْتَ نَحْوَ أَتَتْ^(٢) كُلُّ الْقَبَائِلِ إِلَّا رَاكِبَ الْجَمَلِ
- ٨٣- وَجُرَّ مَا بَعْدَ غَيْرٍ أَوْ حَلَا وَعَدَا كَذَا سِوَى نَحْوِ قَامُوا غَيْرَ ذِي الْجِبَلِ^(٣)
- ٨٤- وَبَعْدَ نَفِيٍّ وَشِبْهِ النَّفْيِ إِنْ وَقَعَتْ إِلَّا يَجُوزُ لَكَ الْأَمْرَانِ فَاثْمَثِلِ^(٤)
- ٨٥- وَأَنْصِبْ بِأَنَّ^(٥) وَإِنْ اسْمًا يُكْمَلُهَا مَعَ تَابِعٍ مُّفْرَدٍ يُغْنِيكَ عَنِ جَمَلِ^(٦)

البَابُ الثَّامِنُ

فِي إِعْرَابِ الْفِعْلِ رَفْعًا وَنَصْبًا^(٧)

- ٨٦- وَارْفَعْ مُجَرَّدَ فِعْلٍ غَايِرٍ أَبَدًا عَنْ عَامِلِ النَّصْبِ أَوْ جَزْمٍ كَيُؤْمِنُ لِي «ح»^(٨)

- (١) انظر: «الأصول في النحو» (١/٢٢٢ - ٢٦١) لأبي بكر البغدادي، و«أوضح المسالك» (٢/٢٢٣)، و«توضيح المقاصد والمسالك» (١/٢٤٣ - ٣٣٨)، و«شرح شذور الذهب» (ص ٢٥٤).
- (٢) انظر: «مغني اللبيب» (١/٨٣)، و«أوضح المسالك» (٢/١٦٦ - ١٨٥)، و«شرح ابن عقيل» (١/٥٤٣).
- (٣) انظر: «أوضح المسالك» (٢/١٨٠ - ١٨٤)، و«توضيح المقاصد والمسالك» (٣٠٧ - ٣١٤).
- (٤) انظر: «شرح التسهيل» (٢/٢٦٤)، و«اللمع» مع شرحه (ص ٢١٣ - ٢٢٥).
- (٥) في منظومة الشبراوية: «بكان» بدل «بأن».
- (٦) انظر: «أوضح المسالك» (٣/٢٣٣)، و«شرح ابن عقيل» (٢/١٧٧).
- (٧) هَذَا الْبَابُ كُلُّهُ مِنْ نِظْمِ الشَّيْخِ حَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ.
- (٨) انظر: «أوضح المسالك» (١/٣٦ - ٣٧)، و«شرح قطر الندى» (ص ٤٣ - ٤٥).

- ٨٧- وَالنَّصْبُ فِيهِ بَأْنٌ أَوْ لَنْ وَكَيْ وَإِذَنْ^(١) إِنَّ صُدْرَتَ وَهُوَ آتٍ غَيْرُ مُنْفَصِلٍ «ح»^(٢)
- ٨٨- لَا مُقْسِمًا كَأِذَنْ وَاللَّهِ نَزَمِيهِمْ وَإِنْ عَطَفْتَ إِذَنْ لِلرَّفْعِ فَاحْتَمَلِ «ح»^(٣)
- ٨٩- وَسَتَّرْتُ أَنْ بَعْدَ لَامِ الْجَرِّ جَازَ وَأَظْ هِرَ فِي لَيْلًا وَجُوبًا غَيْرَ مُخْتَزِلٍ «ح»^(٤)
- ٩٠- وَبَعْدَ لَامِ الْجُحُودِ السَّتْرُ مُنْحَتِمٌ كَلِمٌ يَكُنْ لِيَصْبِحَ الْبَيْعُ بِالْحَيْلِ «ح»^(٥)
- ٩١- وَبَعْدَ حَتَّى كَجُدِّ حَتَّى تَسْوَدَ وَأَوْ مَكَانَ حَتَّى وَإِلَّا أَقْبَلَهُ فَهُوَ مَلِي «ح»
- ٩٢- وَبَعْدَ فَاءِ جَوَابِ النَّفْيِ أَوْ طَلَبِ أَوْ وَاوِ مَعَ وَادِرِهَا حَصْرًا بِذِي الْجُمَلِ «ح»
- ٩٣- مُرُّ وَاذَعُ وَإِنَّهُ وَسَلُّ وَاعْرِضْ لِحَضِّهِمْ تَمَنَّ وَارِجْ أَنْفُ ثُمَّ ادْرِبْ عَلَى الْمَثَلِ «ح»^(٦)
- ٩٤- وَعَطَفُ فِعْلٍ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ نَصَبَتْ هُ أَنْ كَصَبْرِي عَلَى جِهْدٍ وَيَغْفِرَ لِي «ح»
- ٩٥- وَبَعْدَ عِلْمٍ وَظَنَّ أَنْ تَحْيِيَّ عَلَى الـ تَخْفِيفٍ مِنْ أَنَّ ذَاتَ الْأَسْمِ وَالثَّقَلِ «ح»

(١) انظر: «اللمع» (ص ٣٥٧) مع شرحه لابن الخباز، «أوضح المسالك» (٤/ ٦٦ - ٧٦).

(٢) انظر: «اللمع» (ص ٣٥٧)، و«شرح قطر الندى» (ص ٨٣)، و«أوضح المسالك» (٤/ ٧٦ -

٧٨).

(٣) انظر: «شرح قطر الندى» (ص ٨٣).

(٤) انظر: «أوضح المسالك» (٤/ ٧٦ - ٧٨)، و«شرح قطر الندى» (ص ٨١ - ٨٣).

(٥) انظر: «أوضح المسالك» (٤/ ٨١ - ٨٢)، و«شرح قطر الندى» (ص ٩١ - ٩٢).

(٦) انظر: «قطر الندى» (ص ٩٢ - ٩٣).

البَابُ التَّاسِعُ

فِي عَوَامِلِ الْجَزْمِ «وَهُوَ خَاصٌّ بِالْفِعْلِ»

- ٩٦- وَجَزَمُ فِعْلٌ بِلَا وَاللَّامِ فِي طَلَبٍ وَلَمْ وَلَمَّا كَلَا تُخْلِدُ إِلَى الْكَسَلِ «ح» (١)
- ٩٧- وَإِنْ وَمَنْ مَا مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ وَمَهْ مَا أَيُّ إِذَا مَا وَأَنْنِي حَيْثُمَا احْتَقَلَ «ح» (٢)
- ٩٨- بِجَزْمِهَا فِعْلٌ شَرْطٌ وَالْجَوَابُ لَهُ (٣) مُضَارِعَيْنِ كِإِنْ تَسْتَحْيِ تَحْتَمِلِ «ح» (٤)
- ٩٩- أَوْ مَاضِيَيْنِ كِإِنْ أَحْسَنْتَ نَلْتَ هُدًى (٥) أَوْ بِاخْتِلَافِ كِإِنْ قُمْتُمْ يَقُمْ حَوْلِي «ح»
- ١٠٠- وَاقْرُنْ بِفَاءِ جَوَابًا لَوْ تُقَدِّرُهُ شَرْطًا لِذِي كَانَ مَنَعًا غَيْرَ مُنْقَبِلِ «ح» (٦)
- ١٠١- كِإِنْ تَضِيقُ فَعَسَى فَتُحَّ وَنَابَ إِذَا فُجَاءَةً كِإِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ تَلِي «ح» (٧)
- ١٠٢- وَالْأَمْرُ إِنْ ضَمَّنَ الشَّرْطُ الْجَوَابَ لَهُ اجْزِ زِمُهُ بِهِ كَانُجْ تَسَلَّمَ وَاجْتَهَدُ تَنَلِ «ح» (٨)

(١) انظر: لما تقدم من الأبيات الخمسة: «شرح قطر الندى» (ص ٨٤ - ٩٠).

(٢) انظر: «توضيح المقاصد والمسالك» (٣٢٨/٢)، و«شرح الأشموني» (٣/٢٢٩).

(٣) انظر: «شرح التسهيل» (٦٦/٢)، و«شرح قطر الندى» (ص ١١٧ - ١٢٦)، و«شرح

الأشموني» (٣/٢٤٠)، و«حاشية الصبان» (٤/١٤٢٠ - ١٤٢١).

(٤) انظر: «قطر الندى» (ص ١٢٦).

(٥) انظر: «توجيه اللمع» لابن الخباز (ص ٣٧٦)، و«أوضح المسالك» (٤/١٠٧)،

و«توضيح المقاصد» (٢/٣٣٩).

(٦) انظر: «شرح التسهيل» (٤/٧٣ - ٧٩)، و«أوضح المسالك» (٤/١١٣ - ١١٤)، و«توضيح

المقاصد والمسالك» (٢/٣٤٢).

(٧) انظر: «شرح التسهيل» (٤/٨٤ - ٨٥)، و«توضيح المقاصد» (٢/٣٤٤ - ٣٤٦).

(٨) انظر: «الأصول في النحو» (٢/١٥٦ - ١٦٣).

١٠٣- وَعَظْفُكَ الْفِعْلَ أَوْ إِبْدَالَهُ فَعَلَى مَا مَرَّ فِي الْإِسْمِ فَلْتَبِعْهُ فِي الْعَمَلِ «ح»

الباب العاشر

في مخفوضات الأسماء^(١)

١٠٤- وَاخْتِمْ بِأَبْوَابِ مَخْفُوضَاتِ الْإِسْمِ عَسَى نَنَالُ حُسْنَ خِتَامٍ مُنْتَهَى الْأَجَلِ

١٠٥- عَوَامِلُ الْحَفْضِ عِنْدَ الْقَوْمِ جُمِلَتْهَا ثَلَاثَةٌ إِنْ تُرِدَ تَمْثِيلَهَا فَقُلِ

١٠٦- غُلَامٌ زَيْدٍ أَتَى فِي مَنْظَرٍ حَسَنِ فَاَنْظُرْهُ وَاحْذَرْ سِهَامَ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ

١٠٧- اسْمٌ وَحَرْفٌ بِلَا خُلْفٍ وَتَابِعُهَا فِيهِ الْخِلَافُ نَمَا فَاسْأَلْ عَنِ الْعِلَالِ

١٠٨- يَعْنِي بِذَلِكَ مَجْرُورًا مُجَاوِرَةً كَالشَّانِ فِي سُنْدُسٍ خُضِرٍ بِذَيْنِ نَلِي «ح»

١٠٩- وَأَعْلَمُ بِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ قَدْ ذُكِرَتْ فِي الْكُتُبِ فَارْجِعْ لَهَا وَاسْتَعْنِ عَنِّ عَمَلِي

١١٠- وَجَدْتُهَا مِنْ إِيَّايَ فِي عَنِّ عَلِيٍّ وَبِيَا وَالْكَافِ وَاللَّامِ نَحْوُ الْجِلْسِ لِلْجَمَلِ «ح»

١١١- مُنْذُ مُنْذُرٍ وَوَاوٍ مِنْهُ أَوْ قَسَمٍ تَاللهِ بِاللهِ لَمْ يُشْرِكْ مَعَ الْهَمَلِ «ح»

١١٢- وَمَا أَضْفَتِ احْدَفِ التَّنْوِينِ مِنْهُ وَنَوٍ وَنَهْ كَقَوْمِي مُوَأَفُوكُمْ عَلَيَّ مَهَلِ

١١٣- وَالْحَفْضُ فِيهِ بِمَعْنَى اللَّامِ نَحْوُ غُلَا مِي أَوْ كَمَنْ نَحْوُ نَوْبِ الْحَزِّ فِي الْحَلَالِ «ح»

(١) هَذَا الْبَابُ هُوَ الْخَامِسُ عِنْدَ الشُّبْرَاوِيِّ فِي مَنْظُومَتِهِ وَلَكِنْ مَعَ زِيَادَاتِ الشَّيْخِ حَافِظِ

صَارَ هُوَ الْعَاشِرُ.

- ١١٤- أَوْ فِي كَذِكْرِ مَسَاءٍ وَالصَّبَاحِ وَقَدْ تَمَّتْ فَغُفِرَ أَنْكَ اللَّهُمَّ خَيْرٌ وَلِيَّ «ح»
- ١١٥- يَا رَبُّ عَفْوًا عَنِ الْجَانِي الْمُسِيءِ فَقَدْ ضَاقتْ عَلَيْهِ بِطَاحِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ (١)

خَتِمَتْ فِي غُرَّةِ شَهْرِ صَفَرٍ عَامِ تِسْعَةِ وَسِتِّينَ
بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ قَاسِمِ بْنِ سَلْمَانَ الْفَيْفِي
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ (٢)

- (١) انظر لما تقدم: «شرح التسهيل» (٣/١٤١ - ١٩٢)، و«أوضح المسالك» (٢/٥ - ١٣٧)، و«توضيح المقاصد والمسالك» (١/٣٤٥ - ٣٩٥)، و«شرح الأشموني» (٢/٥٩ - ١٤١)، و«حاشية الصبان على شرح الأشموني» (٢/٧٦٨ - ٨٢٥).
- (٢) قَالَ أَبُو هَمَامٍ كَانَ اللَّهُ لَهُ: انتهت من نسخ هذه المنظومة والتعليق عليها في الثلث الأخير من ليلة ١١/٦/١٤٢٨هـ بمكة المكرمة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

أبو همام/ محمد بن علي الصومعي البيضاني

فهرس محتويات الزيادات على المنظومة الشبراوية

- ٣١٢..... مقدمة العلامة حافظ بن أحمد الحكيمي رَحِمَهُ اللهُ
- ٣١٣..... ترجمة العلامة الشبراوي
- ٣١٥..... الباب الأول: في الكلام وما يتألف منه
- ٣١٦..... الباب الثاني: في البناء والمبنيات
- ٣١٦..... الباب الثالث: في الإعراب
- ٣١٦..... «اصطلاحًا»
- ٣١٧..... الباب الرابع: في بيان علامات الإعراب
- ٣٢٠..... الباب الخامس: في النكرة والمعرفة
- ٣٢١..... الباب السادس: في مرفوعات الأسماء
- ٣٢٣..... الباب السابع: في منصوبات الأسماء
- ٣٢٥..... الباب الثامن: في إعراب الفعل رفعًا ونصبًا
- ٣٢٧..... الباب التاسع: في عوامل الجزم «وهو خاصٌّ بالفعل»
- ٣٢٨..... الباب العاشر: في مخفوضات الأسماء



نصيحة الإخوان

عن تعاليم القات والتبغ والدخان

للعلامة

حافظ بن أحمد الحكي

المتوفى سنة ١٣٧٧هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

أبي همام / محمد بن علي الصومعي البيضاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- حَمْدًا لِمَنْ أَسْبَغَ النِّعْمَا وَالْهَمْنَا حَمْدًا عَلَيْهَا بِالْطَّافِ خَفِيَّاتِ
- ٢- ثُمَّ الصَّلَاةُ بِتَسْلِيمٍ تَدْوُمُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ
- ٣- يَا بَاحِثًا عَنِ عُفُونِ الْقَاتِ تَبَيَّنَانَهُ مَعَ إِجْزَازِ الْعِبَارَاتِ
- ٤- لَيْسَ السَّمَاعُ كَرَأْيِ الْعَيْنِ مُتَّضِحًا فَاسْأَلْ خَيْرًا وَدَعْ عَنكَ الْمَمَارَاتِ
- ٥- كُلُّهُ لِمَا شِئْتَ مِنْ وَهْنٍ وَمِنْ سَلْسٍ (١) وَمِنْ فُتُورٍ وَأَسْقَامٍ وَأَفَاتِ
- ٦- كُلُّهُ لِمَا شِئْتَ مِنْ لَهْوِ الْحَدِيثِ وَمِنْ إِهْلَاكِ مَالٍ وَمِنْ تَضْيِيعِ أَوْقَاتِ
- ٧- عَلَى الْعِبَادَةِ قَالُوا نَسْتَعِينُ بِهِ فَقُلْتُ لَا بَلْ عَلَى تَرْكِ الْعِبَادَاتِ
- ٨- إِنْ جَاءَهُ الظُّهْرُ فَالْوَسْطَى يُضَيِّعُهَا (٢) أَوْ مَغْرِبًا فَعِشَاءً قَطُّ لَمْ يَأْتِ
- ٩- وَإِنْ أَنَاهَا فَمَعَ سَهْوٍ وَوَسْوَسَةٍ (٣) فِي غَفْلَةٍ مَعَ تَفْوِيْتِ الْجَمَاعَاتِ (٤)

(١) أي: سلس البول، وسلس البول استرساله وعدم استمساكه، «المصباح المنير» مادة «سلس».

(٢) في المخطوط: «يضييها» بدل «يضييها».

(٣) أكل القات يفكر كثيرًا لاسيما بعد الانتهاء من أكله.

(٤) الكثير ممن يأكلون القات يؤدون الصلاة في المكان الذي يأكلون القات فيه، هذا إذا كانوا محافظين على الصلاة.

- ١٠- لَقَدْ عَجِبْتُ لِقَوْمٍ مُوَلِّعِينَ بِهِ وَهُمْ مُقَرَّرِينَ مِنْهُ بِالْمَضْرَّاتِ
- ١١- فِي الدِّينِ وَالْمَالِ وَالْأَبْدَانِ بَلْ بِسُكْرِهِمْ مِنْهُ فِي جُلِّ الْمَجَلَّاتِ (١)
- ١٢- إِنِّي أَقُولُ لِشَارِيهِ وَبَائِعِهِ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا لَقَدْ بَاءُوا بِزَلَّاتِ (٢)
- ١٣- مَعَ أَنَّهُمْ زَهَدُوا فِي مَا أَحَلَّ لَهُمْ وَاسْتَبَدَّلُوا عَنْهُ بِالْجَنيفِ الْعُقُونَاتِ
- ١٤- مِنْ أَجْلِ أَكْذُوبَةٍ فِي زَعْمِهِمْ حُكِيَتْ كَأَنَّمَا الدِّينُ جَانًا بِالْحِكَايَاتِ (٣)
- ١٥- قَالُوا أَتَى الْخَضِرُ الْمَشْهُورُ يَحْمِلُهُ حَاشَى النَّبِيِّونَ مِنْ حَمْلِ الْقُدُورَاتِ (٤)
- ١٦- تَاللَّهِ مَا قَدَّرُواهُمْ حَقَّ قَدْرِهِمُو حَتَّى رَمَوْهُمْ بِأَنْوَاعِ الْخُرَافَاتِ

(١) هَذَا فِيهِ مَبَالِغَةٌ فِي الدِّمِّ وَالتَّقْيِيحِ وَإِلَّا فَالْقَاتُ لَيْسَ مَسْكِرًا كإِسْكَارِ الْخَمْرِ.

(٢) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنَ الْمَخْطُوطِ وَمُثَبَّتٌ فِي الْمَطْبُوعِ وَمَكَانُهُ فِي الْمَخْطُوطِ بَيْتٌ آخَرٌ هَذَا نَصُّهُ:

نَتْنَا وَقَبْحًا لِشَارِيهِ وَبَائِعِهِ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا لَقَدْ بَاءُوا بِزَلَّاتِ
فَحَذَفَ قَوْلُهُ: نَتْنَا وَقَبْحًا لِشَارِيهِ وَبَائِعِهِ؛ لِأَنَّ التَّنَانَةَ هِيَ فِي الدِّخَانِ، لَا فِي الْقَاتِ، فَلَعَلَّ
هَذَا هُوَ الَّذِي جَعَلَهُ يَغْيِرُ صَدْرَ الْبَيْتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
(٣) وَإِنْ كَانَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَتَاعِطِي الْقَاتِ إِلَّا أَنَّهُ يَنْطَبِقُ عَلَيَّ مِنْ شَغْلُوا شَبَابِ الْأُمَّةِ
بِالْقَصَصِ الَّتِي لَا حَقِيقَةَ لَهَا وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ نَسْجِ الْخِيَالِ تَهْدِرُ فِيهَا الْأَوْقَاتُ لِسَاعَاتِ
كَمَا تَهْدِرُ فِي أَكْلِ الْقَاتِ.

(٤) قَوْلُهُ: «حَاشَى النَّبِيِّونَ» فِيهِ أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ بِمَيْلِ إِلَى أَنِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيٌّ.

- ١٧- وَالْبَرْدَقَانُ^(١) بِهَا^(٢) الْجُهَالُ قَدْ فُتِنُوا حَتَّى رَأَوْا أَكْلَهُ مِنْ خَيْرِ مُقْتَاتٍ
- ١٨- وَفِي الصِّيَامِ عَلَى عَمْدٍ لَهُ أَكَلُوا فَيَا خَسَارَتِهِمْ كُلَّ الْخَسَارَاتِ
- ١٩- فَهُمْ مِنَ النَّاسِ يَسْتَحْفُونَ مِنْ فَرْقٍ^(٣) وَلَمْ يُبَالُوا بِعَلَامِ الْحَقِيَّاتِ
- ٢٠- تَبًّا وَسُحْقًا لَهُمْ أَجْوَأُهُمْ مِلَّتْ نَارًا كَمَا صَيَّعُوا أَزْكَى الْعِبَادَاتِ
- ٢١- كَذَلِكَ مَعْشُوقَةُ الشَّيْطَانِ قَدْ نُصِبَتْ^(٤) بِهَا فِخَاخٌ لِأَرْبَابِ الْجَهَالَاتِ

(١) البردقان: هو بودرة مصنوعة من أوراق التنن بالإضافة إلى مادة نباتية أخرى تسمى بالدقدقة بحيث تخلط مع أوراق التنن - التنباك - فيتم طحنها بواسطة رحنى خاص، يطحنها حتى تصير مزيجًا ناعمًا حادَّ الطعم، قوي الرائحة، وعند الاستعمال يوضع إما بين الشفتين واللسان، وإما في أحد جانبي الفم مما يلي الأضراس، وبعد لحظة من وضعها في الفم يفرز المبردق لعابًا ملونًا قدرًا فيصقه على الأرض، ينتج عنه أذى لكل من يشاهده أو يشم رائحته إلا إذا كان من أساطينه، وقد يستعمل البردقان المذكور شتمًا عن طريق الأنف فيسمى نشوقًا، وذلك بأن يضع صاحبه كمية بين أصابعه ويستنشقه بقوة فيحدث له عطاسًا متتابعًا وإفرازات مؤذية تخرج من منخرية غير أنه لا يتأذى بها بل يتلذذ بها، كما تتلذذ الجعلان بشم العذرة». انظر: فتوى شيخنا زيد المدخلي - حفظه الله تعالى - عن حكم القات والدخان (ص ٦١) ضمن ثلاث رسائل بعنوان: «الفتاوى المضيات».

قال العلامة محمد بن سالم البيحاني رَحِمَهُ اللهُ فِي «إصلاح المجتمع» (ص ٦٧٠): «وأخبرني أحد أصدقائي أن قريبه الَّذِي كَانَ يَسْتَعْمَلُ الْبَرْدَقَانَ لَمَّا مَاتَ مَكَثَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ وَأَنْفَهُ يَتَصَبَّبُ خَبثًا». اهـ

(٢) في المخطوط: «به» وفي المطبوع: «بها» وتركته؛ لأن المعتمد هو المطبوع عند الشيخ حافظ كما أخبرني تلميذه شيخنا علي بن قاسم الفيافي.

(٣) الفرق - بالتحريك الخوف - : والفرع يقال: فَرَّقَ يَفْرُقُ فَرْقًا. «النهاية» (٢/ ٣٣٤) مادة «فَرَّقَ».

(٤) يعني: الشيشة أو المداعة.

- ٢٢- وَفِي الْمَسَاجِدِ هُمْ عَمَدًا لَهَا نَصَبُوا تَظَاهَرُوا مَا لَدَيْهِمْ مِنْ مَبَالَاتِ
- ٢٣- تَاللَّهِ مَا جُمِرَتْ بِالطَّيِّبِ مُدْبِنِيَّتِ إِلَّا بُخَارُهُمْو بِالْتَّنِ (١) وَالْقَاتِ
- ٢٤- وَبَعْضُ عِبَادِهِمْ فِي حَالِ أَكْلِهِمْو يَتْلُونَ نَصَّ أَحَادِيثِ وَآيَاتِ
- ٢٥- آذَيْتُمْو سَاكِنِي (٢) الْأَرْضِينَ فَاحْتَمَلُوا فَمَا أَذَاكُمْ لِأَمْلَاكِ السَّمَوَاتِ
- ٢٦- كَذَا الدُّخَانُ بِأَنْوَاعٍ لَهُ كَثُرَتْ وَعَيْرُ ذَلِكَ مِنْ نَوْعِ الدَّنِيَّاتِ
- ٢٧- دَاءٌ عُضَالٌ (٣) وَوَهْنٌ (٤) فِي الْقَوَى وَلَهَا رِيحٌ كَرِيهَةٌ مُخِلٌّ بِالْمُرُوءَاتِ

(١) التتن هو: التنباك أو التبغ.

قَالَ الْعَلَّامَةُ الْبِيحَانِي رَضِيَ اللَّهُ فِي «إِصْلَاحِ الْمَجْتَمَعِ» (ص ٦٦٩): «أما التنباك وهو التبغ فضرره أكبر ولا مصيبة به أعظم ولا يبعد أن يكون من الخبائث التي نهى الله عنها، ولو لم يكن فيه من الشر إلا ما تشهد به الأطباء لكان كافيًا في تجنبه والابتعاد عنه، وهو شجرة خبيثة دخلت بلاد المسلمين في حوالي سنة (١١١٢هـ) وانتشر في سائر البلاد واستعمله الخاصة والعامة، فمن الناس من يأخذه في لفائف السَّيِّجَارَةِ، ومنهم من يشعله في المشرعة، ومنهم من يشربه في النارجيلة وهي المداعة التي عمَّ استعمالها سائر البلاد اليمنية.. وأخبث من ذا وذاك من يمضغ التنباك ويجمعه مصحوبًا مع مواد أخرى، ثم يمضغه بين شفتيه وأسنانه، ويسمى ذَلِكَ بِالشِّمَّةِ، فيصق متعاطيها حيث كان بصاقًا تعافه النفوس ويتقذر به المكان وربما لفظها من فيه كسَلْحَةِ الدِّيكِ في أنظف مكان وللناس فيما يعشقون مذاهب، وبعضهم يستنشق التنباك بعد طحنه وهو البردقان، يصبه في أنفه صَبًّا، يفسد به دماغه ويجني به على سمعه وبصره، ثم لا ينفك عاطسًا، ويمتخط بيده وفي منديله أو على الأرض وأمام المسلمين». اهـ بتصرف يسير.

(٢) في المطبوع: «ساكنين» والمثبت من المخطوط وهو الأصوب؛ لأن نون الجمع تُحذف عند الإضافة.

(٣) العُضَالُ: هو المرض الَّذِي يُعجز الأطباء فلا دواء له. «النهاية» (١/٢٠٠).

(٤) الوهن: هو الضعف. «النهاية» (١/٨٨٦).

- ٢٨- سَأَلْتُهُمْ أَحْلَالُ ذَا الشَّرَابِ لَكُمْ مِنْ طَيِّبَاتٍ أَحَلَّتْ بِالذَّلَالَاتِ
- ٢٩- أَجَابَنِي الْقَوْمُ مَا حَلَّتْ وَلَا حَرَمْتُ
- ٣٠- أَنْفَعُ أَمْ مُضِرٌّ بَيْنُهُ لَنَا
- ٣١- قُلْنَا فَلَا شَكَّ أَنَّ الْأَصْلَ مُطَّرِدٌ
- ٣٢- أَلَيْسَ فِي آيَةِ الْأَعْرَافِ مُزْدَجَرٌ^(١) لَطَالِبِ الْحَقِّ عَنْ كُلِّ الْخَبِيثَاتِ^(٢)
- ٣٣- إِنْ تَنْكِرُوا كَوْنُ ذَا مِنْهَا فَلَيْسَ لَكُمْ
- ٣٤- أَنِّي لَكُمْ ذَا وَأَنْتُمْ شَاهِدُونَ بِتَخْ
- ٣٥- وَالنَّهْيُ جَاءَ عَنِ التَّبْذِيرِ مُتَّضِحًا
- ٣٦- جَاءَتْ بِذَلِكَ آيَاتٌ مُبَيَّنَةٌ^(٣) مَعَ الْأَحَادِيثِ مِنْ أَقْوَى الرُّوَايَاتِ^(٤)

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَيَحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

(٢) قَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي بَطِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّا نَرَى فِيهِ التَّحْرِيمَ لِعَلْتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا: حُصُولُ الْإِسْكَارِ فِيمَا إِذَا فَقَدَهُ شَارِبُهُ مَدَّةً، ثُمَّ شَرِبَهُ أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ إِسْكَارٌ حَصَلَ تَخْدِيرٌ وَتَفْتِيرٌ.

والعلة الثانية: أنه متنن مستخبث عند من لم يعتده واحتج العلماء بقوله تعالى: ﴿وَيُحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾ [الأعراف: ١٥٧]. اهـ. بواسطة «حكم القات والدخان» (ص ٧٠) لشيخنا زيد المدخلي ضمن ثلاث رسائل بعنوان: «الفتاوى المضيات»، وانظر: أقوال أهل العلم هنالك.

(٣) كقوله تعالى: ﴿وَلَا بُدْرَ بَدِيرًا﴾ (٦٦) إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (٧٧) ﴿[الإسراء: ٢٦، ٢٧].

وقوله: ﴿وَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (٣١) [الأعراف: ٣١].

(٤) كقوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمَهَاتِ، وَوَادَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ». متفق عليه من حديث المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- ٣٧- فَكَيْفَ إِحْرَاقُهُ بِالنَّارِ جَازَ لَكُمْ يَا قَوْمُ هَلْ مِنْ مُجِيبٍ عَنْ سُؤَالَاتِي
- ٣٨- دَعُ مَا يَرِيكَ يَا ذَا اللَّبِّ عَنْكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ فِي كُلِّ الْمُهِمَّاتِ (١)
- ٣٩- يَا رَبُّ يَا هَادِيَ الْحَيْرَانِ مِنْ ظُلْمِ الشَّدِّ شَكُّ الدَّمِيمِ إِلَى نُورِ الدَّلَالَاتِ
- ٤٠- يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْإِكْرَامِ مَغْفِرَةً لِمَا جَنَيْتَاهُ مِنْ إِثْمٍ وَزَلَّاتِ
- ٤١- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مَعَ التَّسْلِيمِ تَغْشَاهُ مَعَ أَزْكَى التَّحِيَّاتِ
- ٤٢- وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ عَلَى الشَّرِيعَةِ مِنْ مَاضٍ وَمِنْ آتِ

[تمت] (٢)



(١) وهو نص حديث رواه أحمد (٢٠٠/١) وغيره من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما، وهو صحيح، وقد صححه شيخنا في «الصحیح المسند» (٢٥٠/١) برقم (٣٠٨).

(٢) ما بين المعقوفتين ليست موجودة في المطبوع.

[الرَّدُّ عَلَى نَصِيحَةِ الْإِخْوَانِ^(١)]

هَذِهِ صُورَةٌ مَا أَجَابَ بِهِ الشَّيْخُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ - عَافَاهُ اللَّهُ - عَلَى أَبِيَاتِنَا فِي ذَمِّ الْقَاتِ وَالذُّخَانِ وَكَانَ بَلَّغَنِي هَذَا الرَّدُّ^(٢) وَاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ انْتِصَافَ شَهْرِ رَجَبٍ مِنْ عَامِ سَنَةِ (١٣٦٧هـ).

- ١- وَافَى نِظَامَ غَرِيبٍ فِي الْوَرِيْقَاتِ مُصَدَّرًا بِشَارِبِ الْبَرِيَّاتِ
- ٢- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا انْقِضَاءَ لَهُ حَمْدًا يُقَدَّسُ فِي أَعْلَى السَّمَوَاتِ
- ٣- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مُنْقِذِنَا مِنَ الضَّلَالِ وَأَنْوَاعِ الْغَوَايَاتِ
- ٤- لِمَا عَرَفْنَاهُ بَادِرْنَا بِلَا مَهَلٍ لِلرَّدِّ عَمَّا ذَكَرْتُمْ فِي السُّؤَالَاتِ
- ٥- لَقَدْ ظَفَرْتَ بِمُنْبِيكَ الْحَقِيقَةَ مِنْ مُخَبَّرٍ عَنِ يَقِينٍ لَا ظُنُونَاتِ
- ٦- إِلَيْكَ عَنِّي جَوَابًا لَا أُرِيدُ بِهِ فَخْرًا وَلَا جَدَلًا فَاسْمَعْ مَقَالَاتِي
- ٧- خُذِ الْجَوَابَ وَدَعْ عَنكَ السَّرَابَ وَلَا تَعِيبَ أَبْنَاءَ جِنْسِكَ بِالْبَدْءَاتِ
- ٨- كُفِّ السَّبَابَ وَأَقْصِرْ فِي الْعِتَابِ وَدَعْ مَا لَيْسَ يَعْنيكَ وَأَجْمَلْ فِي الْخِطَابَاتِ
- ٩- هَلْ كَانَ ذَا اللُّومِ لِلْقَوْمِ الْأَوْلَى انْهَمَكُوا عَلَى الدَّنَانِ وَأَنْوَاعِ الْمُدَامَاتِ
- ١٠- مَا كَانَ أَحْسَنَ إِهْمَالِ الْفُضُولِ لَدَيَّ أَهْلِ الْعُقُولِ وَأَرْبَابِ الدِّيَانَاتِ

(١) هَذَا رَدُّ عَلَى مَنْظُومَةِ الشَّيْخِ حَافِظِ الْمَتَقَدِّمَةِ مِنْ أَحَدِ مَعَاصِرِيهِ، فَذَكَرَهَا الشَّيْخُ حَافِظٌ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهَا وَعَدَّدَ أَبِيَاتَهَا خَمْسُونَ بَيْتًا.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: «الندود».

- ١١- قَدِ افْتَرَيْتَ مَقَالًا أَنَّهُمْ شَهَدُوا بِسُكْرِهِمْ مِنْهُ فِي جُلِّ الْمَحَلَّاتِ
- ١٢- وَيُلِّ لِمَنْ كَانَ دَاءُ الْجَهْلِ قَاتِلَهُ مُلِقٌ لَهُ فِي قَوَامِسِ الضَّلَالَاتِ
- ١٣- عَتَبْتَ لَا عَن دَلِيلٍ بَلْ مُجَازَفَةٍ هَاتِ الدَّلِيلَ وَأَنْصِفْ فِي الْجِدَالَاتِ
- ١٤- أَنَّى لَكَ الْيَوْمَ ذَا التَّحْرِيمِ^(١) جِئْتَ بِهِ لَقَدْ أَسَأْتَ بِبُحْبُوحٍ لَا اعْتِرَاضَاتِ
- ١٥- إِنَّ الْمُعَدَّاتِ فِي الْمَحْظُورِ قَدْ حُصِرَتْ فِي الذِّكْرِ وَالنَّهْيِ عَن خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ
- ١٦- كَفَى مِنَ الذِّكْرِ مَا فِي الْآيَتَيْنِ لِمَنْ تَأَمَّلَ الذِّكْرَ أَتْنَاءَ التَّلَاوَاتِ
- ١٧- فَهَلْ تَرَانَا بِحَالٍ نَرْتَضِي سُكْرًا وَفِعَلَ شَيْءٍ مُخِلٍّ بِالْمُرُوءَاتِ
- ١٨- مُحَافِظُونَ عَلَى الطَّاعَاتِ أَجْمَعِهَا مُوَاطِبُونَ عَلَى كُلِّ الْجَمَاعَاتِ
- ١٩- مِنْ دُونَ تَفْوِيتِ مَفْرُوضٍ وَلَا جُمْعٍ كَمَا وَصَفْتَ وَلَا تَضْيِيعِ أَوْقَاتِ
- ٢٠- مَا إِذَا تَقُولُ لِأَسْلَافٍ جَهَابِدَةٍ مَا مِنْهُمْ نَحْوُ إِلَّا كَالْقِلَادَاتِ
- ٢١- فِي كُلِّ عِلْمٍ لَهُمْ دَارَتْ مُذَاكِرَةٌ حَازُوا الْعُلُومَ وَأَنْوَاعَ الْأَدِلَاتِ
- ٢٢- مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ ثَبَّتَتْ مَعْصُومَةٌ^(٢) بِالْبَرَاهِينِ الْجَلِيَّاتِ
- ٢٣- فَلَمْ نَجِدْ لَهُمْ نَصًّا^(٣) وَلَا اتَّضَحَتْ عَنْهُمْ رِوَايَةٌ فِي نَفْسِي وَإِثْبَاتِ

(١) في المخطوط: «والتحريم».

(٢) ادعاء العصمة لآل البيت ادعاء باطل وهو شعار الرافضة، وسيأتي ردّ الشيخ حافظ على ذلك في «التأييد».

(٣) في المطبوع: «نص» بدل «نصًّا» وهو خطأ، والمثبت من المخطوط.

- ٢٤- وَلَمْ يُحِيزُوا بِحَالٍ ذَمَّ أَكِلِهِ
يَا قَائِلَ الشُّعْرِ أَقْصِرْ فِي الْمَلَمَّاتِ
- ٢٥- وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَا مَسْكِينُ مِنْ زَلَلٍ
وَمِنْ سَبَابٍ وَفُحْشِ الْإِنْتِقَادَاتِ
- ٢٦- إِنَّ الشَّرَائِعَ جَاءَتْنا مُبَيَّنَةً
عَنِ الرَّسُولِ بِإِسْنَادٍ مُنِيرَاتِ
- ٢٧- أَمَّا الصَّلَاةُ فَكَمْ مِنْ تَارِكِينَ لَهَا
مِنْ دُونَ قَاتٍ وَذَا فِعْلِ الْجَهَالَاتِ
- ٢٨- يَا حَبْدَا الْقَاتِ مَا أَحْلَى مَجَالِسَهُ
بِالذِّكْرِ شِيدَتْ^(١) وَحُفَّتْ بِالْعِبَادَاتِ
- ٢٩- كَمْ صَافَحْتَهُ نُسَيْمَاتُ الصَّبَا سَحْرًا
وَبَاكِرِ الظِّلِّ أَغْصَانِ رُطَبِيَّاتِ^(٢)
- ٣٠- تَمَسُّ أَغْصَانَهُ الْحَمْرَاءَ فِي حُلَلٍ
خُضِرَ عَلَى الْعُودِ فِي أَعْلَى الْمَقَامَاتِ
- ٣١- بَرْدٌ قَشِيبٌ عَلَى لَيْنِ الْقُدُودِ وَلَدٌ
أَطْيَارِ تَرْدِيدِ أَنْغَامِ^(٣) بِأَصْوَاتِ
- ٣٢- نَعْمَ الْأَنيسُ لِمَنْ كَانَ الْجَلِيسُ لَهُ
أَسْفَارُ عِلْمٍ وَكَشْفٌ لِلْمُهَمَّاتِ^(٤)
- ٣٣- كَأَنَّمَا أودَعَ الرَّحْمَنُ جَوْهَرَةً
سِرٌّ مُعِينٌ عَلَى نَيْلِ الْمَرَامَاتِ
- ٣٤- قَدْ قَالَ أَسْلَافُكَ الْغُرُّ الْكِرَامُ مِنَ الْ
أَخْبَارِ فِي [الْقَاتِ]^(٥) مِنْ عُرْبٍ وَسَادَاتِ

(١) في المطبوع: «بالذكر شيدت لها» بزيادة «لها» وهي لا توجد في المخطوط: لذا حذفها والسياق غير مستقيم بوجودها.

(٢) في «المطبوع»: «وباكرًا لظل منه أغصان طيبات، وفي «المخطوط»: «وباكر الظل أغصانًا، والباقي مطموس ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) في المخطوط: «ألحان» بدل «أنغام» والمثبت ما في المطبوع.

(٤) في «المخطوط» للهمومات والمثبت ما في المطبوع وهو الأقرب بقريته ذكر أسفار العلم؛ أي: أنه يكشف عن المسائل المشككة المعضلة المهمة، والله أعلم.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط.

- ٣٥- هُوَ الْحَلَالُ لِشَارِيهِ وَبَائِعِهِ وَالْمُسْتَطَابُ لِذِي أَكْلٍ وَلذَاتِ
- ٣٦- هُوَ الْمُعِينُ عَلَى الْأَعْمَالِ أَجْمَعِهَا هُوَ الْمُعِينُ عَلَى كُلِّ الْعِبَادَاتِ
- ٣٧- هَذَا وَكَمْ فِيهِ مِنْ نَفْعٍ لِأَكْلِهِ مِنْ شَحْذِ فِكْرٍ وَنَفْيِ لِلْهُمُومَاتِ
- ٣٨- كُلُّهُ لِمَا شِئْتَ مِنْ دُنْيَا وَآخِرَةِ قَالُوا بِهِذَا تَأْمَلُ فِي النُّصُوصَاتِ
- ٣٩- لَا مُوفِضُونَ إِلَيَّ لَهُوَ الْحَدِيثِ وَلَا تَمَسَّكُوا بِخُرَافَاتِ الْجَهَالَاتِ
- ٤٠- كَفَاكَ فِي الْقَاتِ مَا أَوْضَحْتَ مِنْ كَلِمٍ أَمَا الدُّخَانُ فَمِنْ حُسْنِ الْمُبَاحَاتِ^(١)
- ٤١- كَذَاكَ مَنْصُوبَةٌ حَسَنَاءٌ قَدْ بَرَزَتْ فِي تَيْهِ حُسْنٍ مُثِيرٍ لِلنَّشَاطَاتِ
- ٤٢- فَلَا تَلُومَنَّ أَقْوَامًا بِهَا اعْتَصَمُوا عَمَّا يَسِيغُ سِوَاهُمْ فِي الرُّجَاجَاتِ
- ٤٣- فَارْضَ^(٢) عَنْهُمْ وَالْعَنَ مِنْ حَسَا سَكْرًا مِنْ الْخُمُورَاتِ أَوْ شَبِّهِ الْحَشِيشَاتِ
- ٤٤- وَالْبَرْدَقَانَ حَقِيقَةً^(٣) مَا أَتَيْتَ بِهِ فَحَقُّهُ أَنْ يُسَمَّى بِالْعُقُونَاتِ
- ٤٥- وَبِالْكَرَاهَةِ لَا يَنْفَكُ مُتَسِمًا مُسْتَخْبَثٌ عِنْدَ أَرْبَابِ الشَّهَامَاتِ
- ٤٦- يُغَيِّرُ الطَّعْمَ وَالْأَسْنَانَ يُلْبِسُهَا ثُوبَ السَّوَادِ وَأَوْسَاحَ الدَّرَانَاتِ^(٤)
- ٤٧- لَكِنَّ لَا عَن دَلِيلٍ لَا نَحْرْمُهُ إِلَّا بِصَوْمٍ فَحَرَّمٌ لَا مُمَارَاتِ

(١) في «المطبوع»: «فرض» والمثبت من المخطوط.

(٢) في المخطوط: «حقيق» بدل «حقيقة» والمثبت من المطبوع.

(٣) لا والله ما هو كذلك وإنما هو من أخس الخبيثات.

(٤) الدرانات: جمع درن وهو الوسخ. «النهاية» (١/٥٦٦) مادة «درن».

- ٤٨- هَذَا جَوَابٌ مُقَرَّرٌ بِالْقُصُورِ وَفِي هَذَا الْمَجَالِ قَلِيلٌ فِي الْبِضَاعَاتِ
- ٤٩- عَفْوًا إِذَا تَمَّ عَيْبٌ أَوْ لَهُ حَلْلٌ فَالْعُذْرُ يَقْبَلُهُ أَهْلُ الْمُرُوءَاتِ
- ٥٠- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى طَهَ (١) وَعِثْرَتِهِ مَا رَفَرَ الْبَرْقُ لَيْلًا بِالْغَمَامَاتِ



(١) ليس هناك ما يثبت من الأدلة أن «طه» اسم من أسماء النبي ﷺ.

تأييد نصيحة الإخوان

وَهَذَا مَا أَجَبْنَا بِهِ النَّاطِمَ عَلَى «رَدِّهِ الْمَذْكُورِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ»:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي كُلِّ الْمَقَامَاتِ وَبَدءُ كُلِّ شُئُونِي وَاخْتِمَامَاتِي
- ٢- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خْتَمِ النَّبَوَاتِ مُحَمَّدٍ مَنْ أَنَا بِالْهِدَايَاتِ
- ٣- وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ أَرْبَابِ الْوَلَايَاتِ اللَّهُ وَالْبُغْضُ فِيهِ وَالْمُؤَالَاتِ
- ٤- يَا مُنْكَرًا حُكْمَ مَا أَمَلَيْتُ فِي الْقَاتِ وَفِي الدُّخَانِ وَأَنْوَاعِ الدَّنِيَّاتِ
- ٥- وَحَائِرًا تَائِهًا قَدْ قَامَ مُتَّصِرًا بَزَعْمِهِ لِأَسَافِيلِ الْبَطَالَاتِ
- ٦- وَجَائِرًا^(١) عَنِ سَبِيلِ الْعَدْلِ^(٢) مُنْحَرَفًا لِلْجُورِ وَالْحَيْفِ قَصْدًا لِلْمُجَارَاتِ^(٣)
- ٧- وَكَائِلًا مِنْ جُزَافِ الْقَوْلِ مُعْتَرِفًا مُزْخَرَفًا مِنْ تَهَاوِيلِ الْمَقُولَاتِ
- ٨- وَفَاقِدًا لِاعْتِبَارٍ فِي مُعَارَضَتِي وَنَاقِدًا دُونَ إِنْصَافِ مَقَالَتِي
- ٩- وَمَا ذَكَرْتَ عَلَيَّ دَعْوَاكَ مُسْتَنَدًا وَلَا أَجَبْتَ بِشَيْءٍ عَنِ سُؤَالَاتِي
- ١٠- وَلَمْ تُمَانِعْ^(٤) حِجَابًا فِي مُحَاوَرَتِي وَلَمْ تُمَانِعْ دَلِيلًا مِنْ دِلَالَتِي

(١) في «المطبوع» (حاءًا) بالحاء المهملة والمثبت من المخطوط وهو الصواب؛ فإن الجائر المائل عن الحق. قَالَ ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ [النحل]:

[٩]: «أَي حَائِدٌ مَائِلٌ زَائِعٌ عَنِ الْحَقِّ». اهـ.

(٢) في المخطوط: «الحق» بدل «العدل».

(٣) في المخطوط: «المجالات».

(٤) في المطبوع: «نمانع».

- ١١- وَلَمْ تُقَيِّدْ مِنَ الْبُرْهَانِ مُطْلَقَهُ
وَلَا أَتَيْتَ بِتَخْصِصِ الْعُمُومَاتِ
- ١٢- وَلَا رَدَدْتَ صِفَاتِ الدَّمِّ عَنْهُ وَلَا
مَا فِيهِ بَيَّنْتَ مِنْ نَوْعِ الْمَضَرَّاتِ
- ١٣- أَلَا دَلِيلَ أَلَا بُرْهَانَ تُوضِّحُهُ
أَلَا نُصُوصَ بِهَا قَطَعَ الْجِدَالَاتِ
- ١٤- إِلَّا لِحَاجًا وَتَشْغِيبًا بِلَا نَصْفٍ
وِنِسْبَةَ الْخَصْمِ بَعْيًا لِلْجَهَالَاتِ
- ١٥- مُجَرَّدُ الْقَوْلِ بِالتَّجْهِيلِ لَيْسَ هُدًى
وَلَا اعْتِمَادَكَ رَمِي بِافْتِرَاءِ اتِي
- ١٦- وَلَا احْتِجَاجَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ مَضَوْا
عَلَى تَوَلَّيْهِ مِنْ عُرْبٍ وَسَادَاتِ
- ١٧- وَلَا مَدِيحَكَ نَظْمًا قَدْ أَجَبْتَ بِهِ
بَأَنَّهُ عَنِ يَقِينٍ لَا ظُنُونَاتِ
- ١٨- كَلَّا وَلَا مُطْلَقُ اسْتِنكَارِكُمْ كَلِمِي
وَوَضْفُهُ دُونَ حَقِّ بِالْغَرَابَاتِ
- ١٩- فَخُذْ جَوَابَكَ مَبْنِيًّا عَلَيَّ نَصْفٍ
مُؤَيَّدًا بِالْبَرَاهِينِ الْجَلِيلَاتِ
- ٢٠- أَمَّا الَّذِي قُلْتَ مِنْ ذِكْرِ الْعِتَابِ وَمِنْ
سَبِّ وَشْتَمٍ وَقُبْحِ الْإِعْتِرَاضَاتِ
- ٢١- فَمَا عِتَابِي إِلَّا النَّصْحُ أُخْلِصْهُ
وَلَا سِبَابِي مِنْ جِنْسِ الْبِدْءَاتِ
- ٢٢- مَا كَانَ شَتْمِي إِلَّا مَا أَبْنَتْ لَكُمْ
مَا فِيهِ أُوْدِعَ مِنْ سُقْمٍ وَأَفَاتِ
- ٢٣- وَمَا يَحْسُنُ^(١) إِهْمَالُ الْفُضُولِ لَدَيَّ
أَهْلِ الْعُقُولِ وَأَرْبَابِ الدِّيَانَاتِ
- ٢٤- فَذَاكَ أَحْكَمُ قَوْلٍ لَوْ عَمِلْتَ بِهِ
مَا كَانَ دَعْوَاكَ فِي نَصْرِ الْفُضُولَاتِ
- ٢٥- وَمَا تَقُولُ افْتَرَيْنَا أَنَّهُمْ شَهِدُوا
بِسُكْرِهِمْ مِنْهُ فِي جُلِّ الْمَحَلَّاتِ

(١) في المخطوط: «تحسن» بدل «يحسن».

- ٢٦- فَإِنَّ هَذَا جُحُودٌ مِنْكَ يَفْضَحُهُ مَا فِيهِ قَدْ شَاعَ عَنْ أَهْلِ الدَّرَايَاتِ
- ٢٧- فَكَمْ بَذَا شَهِدُوا قَوْمًا^(١) قَدِ انْهَمَكُوا فِيهِ وَعَادَوْهُ مِنْ أَجْلِ الْمَضَرَّاتِ
- ٢٨- وَكَمْ تُرَدُّ بِلا قَدْحٍ شَهَادَتُهُمْ وَشَاهِدُ الْحَالِ يُغْنِي عَنْ شَهَادَاتِ
- ٢٩- وَمَا تَفَوَّهْتَ فِي عِرْضِ النَّظَامِ بِهِ فَقُلْتَ مُسْتَهْتِرًا فِي نُصْرَةِ الْقَاتِ
- ٣٠- وَيُلِّ لِمَنْ كَانَ دَاءُ الْجَهْلِ قَاتِلَهُ مُلِقٍ لَهُ فِي قَوَامِيسِ الضَّلَالَاتِ
- ٣١- أَقُولُ رَبُّكَ أَدْرَى حِينَ أَنْطَقْنَا بِأَيِّنَا كَانَ أَوْلَى بِالْجَهَالَاتِ
- ٣٢- وَنَاصِرًا لِهَوَاهُ نُمَّ شَهْوَتِهِ وَمَنْ يُنَادِي بِنُصْحٍ لِلْخَلِيقَاتِ
- ٣٣- وَقُلْتَ إِنَّ اعْتِرَاضِي عَنْ مُجَازَفَةٍ أَقُولُ بَلْ أَنْتَ عَنْهُ فِي عَمَايَاتِ
- ٣٤- قَدِ اعْتَرَضْتُ بِتَبْيَانٍ لَهُ شَهِدْتُ فَحَوِيَّ النُّصُوصِ الصَّحِيحَاتِ الصَّرِيحَاتِ
- ٣٥- وَسَوْفَ أَذْكَرُ أَيْضًا مَا يُؤَيِّدُهَا عِنْدَ الْجَوَابِ لِدَفْعِ الإِعْتِرَاضَاتِ
- ٣٦- فَإِنَّ قَنَعْتَ وَإِلَاهَاتِ نَاقِضَهَا فَإِنْ نَكَلْتَ فَسَلِّمَ لِلْقَضِيَّاتِ
- ٣٧- وَقُلْتَ مِنْ أَيْنَ ذَا التَّحْرِيمِ جِئْتَ بِهِ أَقُولُ هَذَا بِتَصْرِيحِ الرُّوَايَاتِ
- ٣٨- فَحُكْمُ حَظْرٍ عَلَى التَّحْذِيرِ عَلَّقَهُ وَالْعُرْبُ يَوْمَئِذٍ لَمْ تَدْرِ بِالْقَاتِ

(١) في المطبوع: «قوم» بدل «قومًا» والمثبت هو الصواب وهو اللذي في المخطوط، ومعنى هذا: أن أهل الدرايات شهدوا قومًا انهمكوا فيه ثم عادوه.

- ٣٩- وَإِنَّمَا جَاءَ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنْ عَجَمٍ
لَا حَبَدًا الْفَرَسُ يَا غَرَسَ الْبَطَالَاتِ (١)
- ٤٠- وَقُلْتَ إِنَّ ذَوَاتِ الْحَظْرِ قَدْ حُظِرَتْ
فِي الذُّكْرِ وَالنَّهْيِ عَنْ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ
- ٤١- أَي فِي الرِّوَايَاتِ حَظَرُ الْقَاتِ مَا ذَكَرْتَ
أَقُولُ قَدْ شَمِلْتَهُ بِالْعُمُومَاتِ
- ٤٢- وَالْأَيْتَيْنِ بِإِلَّا إِنْكَارِ كَافِيَةٍ
لِمَنْ تَأْمَلُهُمَا عِنْدَ التَّلَاوَاتِ
- ٤٣- لَكِنَّمَا هِيَ نَصٌّ فِي اللَّحُومِ وَمَا
تَنَاوَلْتَ حَظَرَ شَيْءٍ مِنْ نَبَاتَاتِ
- ٤٤- بَلْ فِي النَّبَاتِ نُصُوصُ السُّكْرِ قَدْ حَصَرْتَ
جَمِيعَ مَا كَانَ ذَا سُكْرٍ بِإِثْبَاتِ
- ٤٥- عَلَى السَّوَاءِ إِذَا قُلْتَ وَإِنْ كَثُرْتَ
وَلَوْ بِتَحْذِيرِهَا فِي بَعْضِ حَالَاتِ
- ٤٦- وَأَيُّ أَصْلِ أَتَتْ فِي الْفَرْعِ عِلَّتُهُ (٢)
فَلِأَصُولِ الْفُرُوعِ اِرْزُدُّ بِعَلَّاتِ
- ٤٧- مَعَ أَنَّ فِي الْقَاتِ مَا أَمْلَيْتُ مِنْ عِلَلٍ
وَعَبْرَ ذَلِكَ مِنْ شَرِّ الطَّبِيعَاتِ
- ٤٨- وَمَا تَفُوهُ بِهِ لِلنَّفْسِ تَرْكِيَةً
لَا تَرْضِي سُكْرًا قُلْنَا كَمَا يَأْتِي
- ٤٩- هَذَا اعْتِدَارُكَ عَنْ حَالِ رَضِيَّتَ بِهِ
وَمَا تَرَاهُ مُخْلَبًا بِالْمُرُوءَاتِ
- ٥٠- وَزِدْ عَلَيَّ رَأْيَكَ الْمَعْرُوفَ فِيهِ كَمَا
دَعَاكَ مُرْتَجِلًا رَدًّا لِأَبِيَاتِ
- ٥١- أَمَّا عَلَيَّ رَأْيَنَا فِيهِ فَلَيْسَ عَلَيَّ
هَذَا وَمَا الْحُكْمُ إِلَّا لِلدَّلَالَاتِ

(١) هَذَا الْبَيْتَ وَالَّذِي قَبْلَهُ غَيْرَ مَوْجُودِينَ فِي الْمَخْطُوطِ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: «وَأَيُّ فَرْعٍ أَتَى فِي الْأَصْلِ عِلَّتُهُ».

- ٥٢- فَأَيْنَا (١) كَانَ أَوْلَىٰ بِالِدَّلِيلِ فَذَا هُوَ الْمُحِقُّ غَدًا لَا بِالِدَّعَايَاتِ
- ٥٣- وَمَا تَقُولُ مِنَ الطَّاعَاتِ قُمتَ بِهِ فَذَا لِنَفْسِكَ لَا فَضْلُ الْخُصُومَاتِ
- ٥٤- أَمَا احْتِجَاؤُكَ بِالْأَسْلَافِ إِذْ سَكْتُوا وَلَمْ يَقُولُوا بِشَيْءٍ (٢) مِنْ مَقَالَتِي
- ٥٥- فَحُجَّةٌ هَلَكْتَ فِيهَا الْقُرُونُ فَكَمْ فِيهَا تَتَابَعَ أَرْبَابُ الضَّلَالَاتِ
- ٥٦- كُلُّ عَلَيٍّ رَأَىٰ أَسْلَافٍ لَهُمْ جَمَدُوا أَبٍ وَأُمَّ وَأَجْدَادٍ وَجَدَّاتِ
- ٥٧- أَمَا تَرَىٰ كَمْ قُبُورٍ جَهْرَةً عُبِدَتْ ذَبْحًا وَنَذْرًا وَأَنْوَاعَ الْعِبَادَاتِ
- ٥٨- وَكَمْ قِبَابًا عَلَيْهَا سُيِّدَتْ وَلَهَا الْأَوْقَافُ تُجْبَىٰ وَكَمْ مِنْ نَصْبِ رَايَاتِ
- ٥٩- وَكَمْ تُوَقِّتُ أَعْيَادَ لِزَائِرِهَا بِهَا يَكُونُ اجْتِمَاعُ اللَّزِيَّارَاتِ
- ٦٠- وَكَمْ يُنَادُونَهَا يَرْجُونَ نَجْدَتَهَا فِي جَلْبِ خَيْرٍ وَدَفْعِ لِلضَّرُورَاتِ
- ٦١- أَلَيْسَ ذَلِكَ شِرْكًَا لَسْتَ تُنْكِرُهُ يُنَاقِضُ الدِّينَ فِي كُلِّ الرَّسَالَاتِ
- ٦٢- وَمَنْ تُشِيرُ إِلَيْهِمْ شَاهِدُونَ بِهِ وَرُبَّمَا شَاهَدُوهَا فِي الْجَمَاعَاتِ
- ٦٣- لَمْ يُنْكِرُوهَا وَلَمْ يَنْهَوْهَا وَلَا أَمَرُوا وَلَمْ يَقُومُوا بِنُصْحِ اللَّبْرِيَّاتِ
- ٦٤- فَهَلْ يُسَوِّغُ يَا مَغْرُورٌ أَنْ سَكْتُوا شِرْكََ الْعِبَادِ بِجَبَّارِ السَّمَوَاتِ

(١) في المخطوط: «وأينا» بدل «فأينا».

(٢) في المخطوط: «كشيء» بدل «بشيء».

- ٦٥- وَهَلْ أَصَابُوا بِإِقْرَارِ الْعَوَامِّ عَلَيَّ
تِلْكَ الْقَبَائِحِ فِي الدِّينِ الشَّنِيعَاتِ
- ٦٦- أَضِفْ لِدَاكُمْ خُرَافَاتٍ وَكَمْ بَدَعَ
مُضِلَّةً وَاخْتِرَاعٍ لِلطَّرِيقَاتِ
- ٦٧- هَلْ غَارَ مِنْهُمْ لِدِينِ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ
بِنَفْسِي شِرْكٍَ وَقَمَعَ لِلخُرَافَاتِ
- ٦٨- إِلَّا بَقَايَا وَنُزَاعٍ قَدْ امْتَحَنُوا
بَيْنَ السَّوَادِ وَأَرْبَابِ الْوَلَايَاتِ (١)
- ٦٩- وَمَا أَدْعَيْتَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ عِصْمَتَهُمْ
فَاللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا الرَّفْضُ فِي الذَّاتِ
- ٧٠- لَا تَعْتَقِدْهُ وَلَا تَرْضَى الرُّكُونَ لَهُ
إِنْ كُنْتَ تَقْبَلُ نُصْحِي مِنْ عِبَارَاتِ
- ٧١- قَدْ خَصَّ خَالِقِنَا بِالرُّسُلِ عِصْمَتَهُ
فَجَعَلَهَا لِسَوَاهُمْ مِنْ ضَلَالَاتِ
- ٧٢- هَلِ ادَّعَاها أَبُو (٢) السَّبْطَيْنِ (٣) فِي عَمَلٍ
أَوْ حِينَ قَامَ بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَاتِ
- ٧٣- وَلَا الْحُسَيْنُ ادَّعَاها [لا] (٤) وَلَا حَسَنُ
كَلَّا وَلَا نَجَلُهُمْ مِنْ خَيْرِ سَادَاتِ
- ٧٤- وَلَا الصَّحَابَةُ ثُمَّ التَّابِعُونَ لَهُمْ
وَلَا الْأَئِمَّةُ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَاتِ
- ٧٥- لَمْ يَدَّعُوها وَلَا حَلَّوا بِها أَحَدًا
بَعْدَ النَّبِيِّ وَهُمْ أَهْلُ الدَّرَايَاتِ

(١) هَذَا الْبَيْتُ لَا يَوْجَدُ فِي الْمَخْطُوطِ.

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ: «أَبَا» وَفِي «الْمَخْطُوطِ» صُوِّبَتْ إِلَى «أَبُو» وَهُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

(٣) السَّبْطَانُ هُمَا: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَبْنَاءُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَمِيعًا.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعِ.

- ٧٦- وَالْقَوْمُ ^(١) أَوْلَىٰ بِآلِ الْمُصْطَفَىٰ وَبِهِ مِنْ رَافِضِيٍّ ^(٢) حَيْثُ الْإِعْتِقَادَاتِ
- ٧٧- نَرَىٰ عَلَيْنَا لَهُمْ فَرْضًا مَحَبَّتُهُمْ مَعَ اتِّبَاعِ هُدَاهُمْ وَالْمُؤَالَاتِ
- ٧٨- فَلَا الْغُلُوَّ وَلَا الْإِطْرَاءُ سُنَّتَهُمْ أَزْكَى السَّلَامِ عَلَيْهِمْ وَالتَّحِيَّاتِ
- ٧٩- أَمَّا مَقَالُكَ مَا أَحَلَّنِي مَجَالِسَهُ إِلَىٰ أَوَاخِرِ إِمْلَاءِ الدَّعَايَاتِ

(١) أي: الصحابة والتابعون وأئمة الهدى.

(٢) الرافضي يطلق على من انتحل مذهب الرافضة وهذا الاسم - أعني: الرافضة - يطلق على كل من تبرأ من الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وعلى كل من تبرأ من الصحابة. وسبب إطلاق هذا الاسم عليهم هو ما ذكره الشهرستاني في «الملل والنحل» (١/١٥٥) أن شيعة الكوفة حينما سمعوا زيد بن علي يتولى أبا بكر وعمر رضي الله عنهما؛ لأنهما وزيراً جده كما قال رفضوه. فقال لهم: رفضتموني؛ فسموا رافضة. وقد ذكر ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٤/٤٣٥) أنه قيل للإمام أحمد: من الرافضي؟ قال: الذي يسبُّ أبا بكر وعمر.

ورحم الله هارون بن سعد العجلي فقد كان رافضياً، ثم تاب من ذلك، فقال فيهم شعراً، قال:

ألم تر أن الرافضين تفرقوا
فطائفة قالوا إمام ومنهم
ومن عجب لم أقضه جلد
برئت إلى الرحمن ممن تجفرا
بصير بباب الكفر في الدين أعورا
عليها وأن يمضوا على الحق قصرا
ولو قال إن الفيل ضب لصدقوا
وأخلف من بول البعير فإنه
فقبح أقوام رموه بفريضة
«تأويل مختلف الحديث» (ص ١٥٥) لابن قتيبة.

وقوله: ومن عجب لم أقضه جلد جفروهم.

قال ابن قتيبة: وهو جلد جفروا أنه كتب فيه لهم الإمام كل ما يحتاجون إلى علمه، وكل ما يكون إلى يوم القيامة.

- ٨٠- فَلَيْسَ مَدْحُكَ أَمْرًا قَدْ فُتِنْتَ بِهِ
- ٨١- أَمَا مَدَحْتَ فَإِنَّ الْخَمْرَ شَارِبُهَا
- ٨٢- فَهَلْ تَرَى مَدْحَهُمْ فِيهَا يُحِلُّ لَهُمْ
- ٨٣- وَمَا تَقُولُ حَوْتٌ ذَكَرًا^(١) مَجَالِسُهُ
- ٨٤- وَمَا أَدْعَيْتَ مِنَ التَّنْشِيطِ فِيهِ عَلَى
- ٨٥- فَسَاعَةً مِنْ نَهَارٍ أَوْ عَشِيَّتِهِ
- ٨٦- مِمَّا عَدَدْنَا وَمِمَّا لَا نَعُدُّ مِنَ الْ
- ٨٧- مُخَلَّةُ بِحُقُوقِ اللَّهِ ثُمَّ حُقُوقِ النَّ
- ٨٨- أَيْمَّةِ الدِّينِ فِي إِحْيَائِهِ جَهْدُوا
- ٨٩- وَقَسِّمُوا اللَّيْلَ فِي تَسْبِيحِ خَالِقِهِمْ
- ٩٠- فَمَا تَوَانَوْا وَلَا مَلُّوا وَلَا كَسَلُوا
- ٩١- أَنْسَاهُمْ الشُّوقُ وَالذَّوْقُ الَّذِي وَجَدُوا
- ٩٢- وَاسْتَعْرِقُوا الْوَقْتَ فِي خَيْرِ بِهِ اشْتَغَلُوا
- ٩٣- أَوْلَيْكُمْ حَفِظَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِهِمْ
- ٩٤- مَا أَبْعَدَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْقَوْمِ فِي صِفَةٍ
- بِرَائِحٍ عِنْدَ أَرْبَابِ الْحَقِيقَاتِ
- يَقُولُ أَجْمَلَ مِمَّا قُلْتَ فِي الْقَاتِ
- شَرَابَهَا إِنَّ هَذَا مِنْ مُحَالَاتِ
- فَأَيْنَ ذَلِكَ مِنْ لَغْوٍ وَغِيَّاتِ
- مَبَاحِثٍ وَقِيَامِ لِلْعِبَادَاتِ
- وَأَيْنَ ذَلِكَ مِمَّا بَعْدَهُ يَأْتِي^(٢)
- خَلَاتٍ فِيهِ وَتَلْكُمُ شَرِّ خَلَاتِ
- نَفْسٍ وَالْأَهْلِ مَعَ نَقْصِ الْمُرُوءَاتِ
- لَيْلًا نَهَارًا وَمَا^(٣) اخْتَجُوا إِلَى الْقَاتِ
- وَبَحْثِ عِلْمٍ وَفِي أَبْوَابِ طَاعَاتِ
- وَلَا اسْتَعَانُوا بِمَضْغِ لِلنَّبَاتَاتِ
- عَنْ طَيِّبَاتٍ لَهُمْ حَلَّتْ وَلَدَاتِ
- فِي جُلٍّ أَوْقَاتِهِمْ عَنْ بَعْضِ أَقْوَاتِ
- مَعَالِمِ الشَّرْعِ مِنْ كُلِّ النَّقِیصَاتِ
- وَيَبْتَنِّيَا حُثَالَاتِ الْحُثَالَاتِ

(١) في المخطوط: «ذكر» وهو خطأ.

(٢) عند أكل القات ومضغه يكون آكله نشيطاً، فإذا أخرج الأكل من فيه بعد انتهائه منه حصل له أرق وكثرة تفكير ولا يحب أن يكلمه أحد وهذا هو الغالب على آكله.

(٣) في المخطوط: «ولم» بدل «وما».

- ٩٥- وَقُلْتَ بَعْدَ دَعَايَاتٍ وَزَخْرَفَةٍ قَالُوا بِهِذَا تَأْمَلُ فِي النُّصُوصَاتِ
- ٩٦- نَعَمْ تَأْمَلْتُ مَا أَمْلَيْتَهُ مَعَ مَا فِيهِ تَنَاقُضَتْ لَمْ تَدْرِ النَّقِیْضَاتِ
- ٩٧- فَأَنْتَ تَهْدِمُ مَا تَبْنِي عَلَى عَجَلٍ مَعَامِلُ الزُّورِ تُرْمَى^(١) بِأُصْطِدَامَاتِ
- ٩٨- قَدْ قُلْتَ مِنْ قَبْلُ^(٢) إِنَّ الْقَوْمَ مَا حَفِظْتُ عَنْهُمْ رِوَايَةٌ فِي نَفْسِي وَإِثْبَاتِ
- ٩٩- فَكَيْفَ أَثْبِتُ أَمْرًا قَدْ نَفَيْتَ بِلَا حَيَاءٍ أَمْ كَيْفَ تَنْفِي بَعْدَ إِثْبَاتِ
- ١٠٠- إِحْدَاهُمَا كَذِبٌ وَيَلُّ لِصَانِيعِهَا فِي الْكَاذِبِينَ إِذَا نَادَوْا بِوَيْلَاتِ
- ١٠١- وَقُلْتَ بَعْدَ مَدِيحِ الْقَاتِ مُنْصَرِفًا أَمَّا الدُّخَانُ فَمِنْ نَوْعِ الْمُبَاحَاتِ
- ١٠٢- قُلْنَا فَيُشْعِرُ أَنْ الْقَاتِ مِنْ سُنَنِ يَحِقُّ تَعْدَاةً فِي الْمُسْتَحَبَّاتِ
- ١٠٣- أَبْحَثْ دَاءً وَتَبْذِيرًا وَمَعْصِيَةً وَسَفَلَةً وَأَنْغَمَاسًا فِي الدَّنَاءَاتِ
- ١٠٤- يَشْوِي الْوُجُوهَ وَتَسْوَدُّ الشِّفَاهُ بِهِ وَالْقَلْبُ وَالصَّدْرُ مِنْهُ فِي مَضْرَاتِ^(٣)
- ١٠٥- كَمْ ذَا^(٤) تَأْذَى الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ بِهِ^(٥) وَفِي الْمَسَاجِدِ مُؤْذٍ لِلْجَمَاعَاتِ^(٦)

(١) في المخطوط: «تصمي» بدل «ترمي».

(٢) في المخطوط: «قد قلت قبل».

(٣) في المخطوط: «ويورث الصدر من شر المضرات».

(٤) في المخطوط: «قد» بدل «ذا».

(٥) يريد بقوله: «الكتابون» الملائكة، كما وصفهم الله بذلك بقوله في سورة «الانفطار»، آية

(١٠ - ١١): ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَبِيرِينَ ﴿١١﴾﴾.

(٦) وقد جاء النهي لمن أكل البصل أو الثوم أو الكراث وهي من المباحات أنه لا يقربن

المسجد، فكيف بمن جاء بشيء نتن ومحرم.

فعن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من أكل البصل أو الثوم أو الكراث فلا يقربن

مسجدنا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم». رواه مسلم برقم (٥٦٤ و٧٤).

- ١٠٦- مَعَ مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّخْدِيرِ فِيهِ وَمِنْ
تَفْتِيرِ جِسْمٍ وَمَحِقِّ لِلطَّبِيعَاتِ
- ١٠٧- وَقُلْتَ مَنْصُوبَةٌ حَسَنَاءٌ قَدْ بَرَزَتْ
فِي تَيْهِ حُسْنٍ مُثِيرٍ لِلنَّشَاطَاتِ
- ١٠٨- أَقُولُ وَيَحْكُ مَعْرُورًا فِتْنَتَ بِهَا
وَكَمَّ بِهَا فُتِنُوا أَهْلُ الْبَطَالَاتِ
- ١٠٩- مِنْ أَيِّ وَجْهِ إِلَيْهَا الْحُسْنُ جَاءَ لَقَدْ
أَخْطَا الطَّرِيقَ إِلَيْهَا فِي الْمَرَامَاتِ
- ١١٠- مِنْ حُسْنٍ طَلَعَتْهَا أَمْ نُورٍ لَمَعَتْهَا
أَمْ رِيحُهَا أَمْ حَمَاهَا بِالصِّيَانَاتِ
- ١١١- أَمْ طَبَلَةٌ قَدْ حَوَتْ مَاءً يُقَاسُ عَلَيَّ
بَوْلِ الْكِلَابِ لَدَى رِيحِ الْعُقُونَاتِ
- ١١٢- أَمْ ذَلِكَ الْعُنُقُ الْمُنْحَوْتُ مِنْ خَشَبٍ
أَمْ ذَلِكَ الْحَبْلُ مَطْوِيًّا بَلِيَّاتِ
- ١١٣- أَمْ ذَلِكَ الثَّوْبُ تَزْوِيرًا بِهِ كُسِيتِ
أَمْ حَلِيَّةٌ صِغْتُمُوهَا لِلإِضَاعَاتِ
- ١١٤- أَمْ ذَلِكَ الطَّبَقُ الْمَمْلُوءُ مِنْ قَبَسٍ
عَلَى حَشِيشٍ كَرِيهِ فِي الْبُخَارَاتِ
- ١١٥- أَمْ ذَلِكَ الثَّغْرُ دَارَ الْإِلْتِمَامِ لَهُ
مَعَ مَسْحَةٍ بَيْنَ أَهْلِ الْإِجْتِمَاعَاتِ (١)
- ١١٦- أَمْ ذَلِكَ الصَّوْتُ إِذْ غَنَّتْ مُعْرَغِرَةً
مِنْ جَذْبِ أَنْفَاسِ شُرَابِ الدُّخَانَاتِ
- ١١٧- تَضَمَّنَتْ كُلَّ شَيْءٍ مُطْلَقًا وَغَدَّتْ
شَوْهَا بَغِيًّا وَكَيْسَتْ مِنْ مَصُونَاتِ
- ١١٨- أَمَّا النَّشَاطُ فَسَلَّ عَنْهَا مُجَرَّبَهَا
وَقَدْ أَبَاحُوا بِهَا قَبْلَ السُّؤَالَاتِ

(١) يصف طريقة يفعلها شاربو الشيعة أو المداعة إذا اجتمعوا على تعاطيها وهو أنه إذا انتهى أحدهم من شَفْطِهِ إياها، ناولها مَنْ بجانبه فلا يزيد على أن يمسح الموضع الَّذِي يضعه بين شفتيه بأصابعه، وإنك لتعجب كيف ينزه شفتيه من موضع لمسته شفتا جليسه، ولا ينزه جسده وصدرة وقلبه من سموم هذه الآفة المدمرة.

- ١١٩- كَمْ وَهَنْتَ مِنْ قُوَى أَعْضَاءِ ذِي جَلْدٍ حَتَّى رَأَى الْمَشْيَ مِنْ عِظَمِ الْمُهْمَاتِ (١)
- ١٢٠- كَمْ خَرِبْتَ مِنْ صُدُورٍ بِالْفُكُوكِ وَكَمْ فِيهَا تَرَادَفٌ (٢) أَنْوَاعِ الْوَسَاخَاتِ
- ١٢١- وَكَمْ بِهَا وَلَدَتْ كَرْبًا وَحَشْرَجَةً مَعَ الزُّكَامِ وَتَوَلِيدِ السُّعَالَاتِ
- ١٢٢- مَعَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي النَّظْمِ الْقَدِيمِ وَمِنْ مَا لَا نُطِيلُ بِهِ نَظْمَ الْمَقَالَاتِ
- ١٢٣- وَقُلْتَ دَعِ لَوْمَ أَقْوَامٍ بِهِ اعْتَصَمُوا عَمَّا يُسَيِّغُ سِوَاهُمْ فِي الزُّجَاجَاتِ
- ١٢٤- فَارْضُ (٣) عَنْهُمْ وَالْعَنُ مِنْ حَسَا سَكْرًا مِنْ الْخُمُورِ وَأَنْوَاعِ الْحَشِيشَاتِ
- ١٢٥- أَقُولُ رَبِّي أَحَلَّ الطَّيِّبَاتِ لَنَا فَالْإِعْتِصَامُ بِهَا لَا بِالْحَيْثَاتِ
- ١٢٦- إِنَّ اعْتِصَامًا بِأَكْلِ الْخُبْثِ عَنِ خُبْثٍ كَغَسَلِ حَيْضٍ بِبَوْلٍ فِي النَّجَاسَاتِ
- ١٢٧- وَلَا أَرْضَى عَلَى الْفِعْلِ الذَّمِيمِ وَلَا كَنْ أَحْمَدُ اللَّهَ رَبِّي فِي مُعَافَاتِ
- ١٢٨- وَالْبَرْدَقَانِ (٤) فَقَدْ أَقْرَرْتَ فِيهِ بِمَا وَصَفْتُهُ بِبِقَيْنٍ (٥) لَا مُمَارَاتِ
- ١٢٩- وَقَدْ قَضَيْتَ بِأَنَّ الْخُبْثَ حَلِيئُهُ وَصَفًا لَهُ عِنْدَ أَرْبَابِ الشَّهَامَاتِ

(١) يجلي ﷻ حقيقة اعترف بها كل من تعاطى ذلك وهي أن المشي صار شاقاً عليهم، بل إنك لتسمع لصدر أحدهم بعد المشي أزيزاً كأنه يتنفس من ثقب إبرة ويجد ألمًا في صدره كوخز الإبر وحينئذ يتذكر أضرار تعاطي ذلك.

(٢) الترادف: التابع، «مختار الصحاح» مادة «ردف».

(٣) في المطبوع: «فرض» بدل «فارض».

(٤) تقدم تعريفه في التعليق على البيت رقم (١٧) من منظومة «نصيحة الإخوان».

(٥) في المخطوط: «ليقين» بدل «بيقين».

- ١٣٠- وَقُلْتَ كُرَّهُ بِمَاذَا أَنْتَ مُخْرِجُهُ مِنْ الْخَبِيثِ إِلَى حُكْمِ الْكَرَاهَاتِ
- ١٣١- وَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّ الْخُبِيثَ لَا زِمَهُ
- ١٣٢- وَأَعْجَبَ لِقَوْلِكَ بِاسْتِحْبَابِهِ مَعَ مَا
- ١٣٢- هَذَا حَلَالٌ وَذَا كُرَّهُ وَحَاكِمُهَا
- ١٣٤- فَزَقَّتْ مِنْ دُونَ فَرْقٍ بَيْنَ مُجْتَمَعِ
- ١٣٥- كَرَّهْتَ مَا دَقَّ مِنْهُ دُونَ مُحْرِقِهِ
- ١٣٦- فَإِنَّ كُلَّ الَّذِي كَرَّهْتَ مِنْ عِلَلِ
- ١٣٧- ثُمَّ الشَّرِيعَةُ مَنْ رَاعَى مَقَاصِدَهَا
- ١٣٨- مَعَ التَّبَصُّرِ فِي الْأَشْيَاءِ بَانَ لَهُ
- ١٣٩- فَحِظْ عَقْلٍ وَنَفْسٍ بَلْ وَصَحَّتْهَا
- مِنْ الْخَبِيثِ إِلَى حُكْمِ الْكَرَاهَاتِ
- تَحْرِيمِ مَوْصُوفِهِ فِي نَصِّ وَآيَاتِ
- قَدْ قُلْتَ فِي أُمَّ حَبِلٍ ^(١) بِاسْتِطَابَاتِ
- هَوَى النَّفْسِ بِلا تَحْرِيرِ إِثْبَاتِ
- أَمَّا الْجَمِيعُ هُوَ التَّنْبَاكُ بِالذَّاتِ
- فَارْجِعْ لِعَقْلِكَ وَاعْدِلْ فِي الْقَضِيَّاتِ
- فِي الْكُلِّ ^(٢) مُسْتَجَمَعَاتٍ مَعَ زِيَادَاتِ
- فِي الْجَلْبِ ^(٣) وَالذَّفْعِ ^(٤) مِنْ رَفْعِ وَإِثْبَاتِ
- قَطْعًا تَعَيَّنَ تَرْكُ التَّنِّ وَالْقَاتِ
- وَالْمَالِ وَالنَّسْلِ ^(٥) مِنْ قِسْمِ الضَّرُورَاتِ

(١) يريد بأم حبل: «الشيثة».

(٢) في المخطوط: «فالكل».

(٣) أي: جلب المنفعة.

(٤) أي: دفع المفسدة.

(٥) وهذه الأربع وهي حفظ العقل والنفس والمال والنسل إضافة إلى ذلك حفظ الدين، أطبقت الشرائع على حفظها.

أما حفظ العقل: فيكون بشرعية الحد على شرب المسكر، فإن العقل هو قوام كل فعل تتعلق به مصلحة فاختراله يؤدي إلى مفسد عظيمة.

وأما حفظ النفس: فيكون بشرعية القصاص فإنه لولا ذلك لتقاتل الخلق واختل نظام المصالح. وأما حفظ المال: فيكون بإيجاب الضمان على المتعدي فإن المال قوام العيش والقطع بالسَّرقة.

وأما حفظ النسل: فيكون بتحريم الزنا وإيجاب العقوبة عليه بالحد.

وأما حفظ الدين: فيكون بشرعية القتل بالردة والقتال للكفار.

انظر: «إحكام الأحكام» (٣/٤٢٧٤) للأمدى، و«إرشاد الفحول» (٢/٩٠٠ - ٩٠١).

- ١٤٠- وَالْتَنُّ وَالْقَاتُ ثُمَّ التَّبَعُ وَاحِدُهَا بِذِي الْمَقَاصِدِ مِنْ شَرِّ الْمُخَالَاتِ
- ١٤١- وَلَمْ تَجِدْ مُتَعَاطِيَهَا يَنَالُ بِهَا مَقْصُودَ حُسْنٍ وَلَا دَفْعًا لِحَاجَاتِ
- ١٤٢- بَلْ مَيَّزَ الْعِلْمَ فَحَصًّا مِنْ طَبَائِعِهَا سُمًّا بَطِيئًا وَقَدْ يُنْجَبُ بِعِلَّاتِ
- ١٤٣- فَبَانَ إِخْلَالُهَا بِالذِّينِ مُتَضَحًّا كَمَا أَخَلَّتْ يَقِينًا بِالْمُرُوءَاتِ
- ١٤٤- وَيَبَانَ بِالنَّقْلِ^(١) وَالْعَقْلِ الصَّحِيحِ^(٢) وَبِالطِّ
- طِبِّ الْحَدِيثِ لَنَا صِدْقُ الْمَقَالَاتِ^(٣)

(١) أي: الكتاب والسنة.

(٢) وهو الموافق للنقل الصريح.

(٣) أثبت الطب الحديث أن من مضاره ما يلي:

أ- اشتماله على مواد سامة خطيرة من أهمها «النيكوتين» وهو أعظم خطرًا وأشد فتكًا من الزرنبخ فقد قال الأطباء عنه: إنه لو وُضعت نقطة واحدة منه على جلد أرنب لقضت على حياته، ولو وضعت نقطتان منه على لسان قط أو كلب لمات لفوره، ولو وضعت خمس نقط من «النيكوتين» الموجودة في الدخان في فم جمل لقضت على حياته.

ب- ما ذكره الأطباء المتخصصون في تقاريرهم عن «التبغ» من أنه مضر بصحة الإنسان عمومًا حيث ذكروا من أضراره: التهاب الحنجرة والقصبات الهوائية وضيق التنفس ومرض السُّل والاضطرابات الهضمية والتهابات المعدة وانتقاب الأمعاء والحموضة في المعدة والإصابات الكبدية والضعف الجنسي وتصلب الشرايين الإكليلية وسرطان الحنجرة والقرحة المعدية وزيادة ضربات القلب والتأثير على الكليتين، هَذَا بِالإضافة إِلى ما يصاب به متعاطيه من كسل وخمول وصداع وضجر، وغير ذَلِكَ من الآفات الروحية والعقلية البدنية. «الدخينة» (ص ٢٥ - ٢٦)، و«المكيفات» (ص ١٨١ - ٢٠٤) بواسطة «فتوى في حكم القات والدخان» (ص ٦٥)، ضمن «ثلاث رسائل في حكم الدخان والشمة والقات».

- ١٤٥- وَبَانَ أَنَّكَ مَا خَالَفْتَ عَنْ نَظَرٍ وَلَا تَبَصَّرْتَ فِي عُقْبَى الْمَالَاتِ (١)
- ١٤٦- فَهَآكَ رَدَّ الَّذِي أَلْقَيْتَ مِنْ شُبِّهِ وَنَقُضَ مَا قُلْتَهُ فِي الْإِنْتِقَادَاتِ
- ١٤٧- عَلَى اخْتِصَارٍ وَإِجْازٍ بِلَا مَلَلٍ وَلِلنَّبِيِّهِ اكْتِفَاءً بِالْإِشَارَاتِ
- ١٤٨- هَذَا وَلَوْلَا اغْتِرَارُ الْعَافِلِينَ بِمَا أَلْقَيْتَهُ مَا اشْتَغَلْنَا بِالْجَوَابَاتِ
- ١٤٩- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْهَادِي وَتَابِعِهِ
- [تَمَّ الْجَوَابُ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى] (٢).



(١) من البيت رقم (١٣٦) إِلَى هَذَا الْبَيْتِ رَقْم (١٤٥) لَا تَوْجِدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فِي الْمَخْطُوطِ. فلعل الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أضافها في وقت متأخر بعدما كتبت الأبيات المنظومة.

(٢) ما بين المعقوفتين لا توجد في المطبوع.

فهرس محتويات نصيحة الإخوان

٣٣١.....	نصيحة الإخوان
٣٣٩.....	الرد على نصيحة الإخوان
٣٤٤.....	تأييد نصيحة الإخوان



المنظومة الميمية في
الوصايا والآداب العلمية

للعلامة

حافظ بن أحمد الحكمي

المتوفى سنة ١٣٧٧هـ

تحقيق وتعليق وتخرير

أبي همام / محمد بن علي الصومعي البيضاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى
- الآئِهِ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ وَالنَّعْمِ
- ٢- ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الـ
- بِرِّ الْمُهَيَّمِنِ مُبْدِي الْخَلْقِ مِنْ عَدَمٍ
- ٣- مَنْ عَلَّمَ النَّاسَ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَبَالَـ
- سِيَانٍ أَنْطَقَهُمْ وَالْخَطُّ بِالْقَلَمِ
- ٤- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ أَكْرَمِ مَبـ
- عُوثٍ بِخَيْرِ هُدًى فِي أَفْضَلِ الْأُمَّمِ
- ٥- وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْآتِبَاعِ قَاطِبَةً
- وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ لِنَهْجِهِمِ
- ٦- مَا لَاحَ نَجْمٌ وَمَا شَمْسٌ الضُّحَى طَلَعَتْ
- وَعَدُّ أَنْفَاسٍ مَا فِي الْكُونِ مِنْ نَسَمِ
- ٧- وَبَعْدُ مَنْ يُرِدُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِهِ
- خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي دِينِهِ الْقِيمِ
- ٨- وَحَثَّ رَبِّي وَحَضَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
- تَفْقَهُ الدِّينِ مَعَ إِنْذَارِ قَوْمِهِمْ (١)
- ٩- وَآمَنَنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ الْعِبَادِ وَكُلِّ الرُّ
- رُسُلٍ بِالْعِلْمِ فَادْكُرْ أَكْبَرَ النَّعْمِ
- ١٠- يَكْفِيكَ فِي ذَاكَ أَوْلَى سُورَةٍ نَزَلَتْ
- عَلَى نَبِيِّكَ أَعْنِي سُورَةَ الْقَلَمِ (٢)

(١) انظر: الآية رقم (١٢٢) من سورة التوبة.

(٢) وهي سورة «اقرأ» يقال سورة «القلم»؛ لقوله تعالى فيها: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾﴾

[العلق: ٤] وانظر جواب المؤلف عن السؤال رقم (١٦) من رسالة: «أمالي في السيرة

النبوية».

- ١١- كَذَّاكَ فِي عِدَّةِ الْآلَاءِ قَدَّمَهُ ذِكْرًا وَقَدَّمَهُ فِي سُورَةِ النَّعْمِ (١)
- ١٢- وَمَيَّزَ اللَّهُ حَتَّى فِي الْجَوَارِحِ مَا مِنْهَا يُعَلَّمُ عَنْ بَاغٍ وَمُعْتَشِمٍ (٢)
- ١٣- وَذَمَّ رَبِّي تَعَالَى الْجَاهِلِينَ بِهِ أَشَدَّ ذَمًّا فَهُمْ أَدْنَى مِنْ الْبُهْمِ (٣)
- ١٤- وَلَيْسَ غِبْطَةً إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ هُمَا الـ إِحْسَانُ فِي الْمَالِ أَوْ فِي الْعِلْمِ وَالْحَكْمِ (٤)
- ١٥- وَمِنْ صِفَاتِ أَوْلِي الْإِيمَانِ نَهْمَتُهُمْ فِي الْعِلْمِ حَتَّى اللَّقَى أُغِيبَ بِذِي النَّهْمِ
- ١٦- الْعِلْمُ أَعْلَى وَأَحْلَى مَا لَهُ اسْتَمَعَتْ أُذُنٌ وَأَعْرَبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ
- ١٧- الْعِلْمُ غَايَتُهُ الْقُصْوَى وَرُتِبَتْهُ الـ عَلِيَاءُ فَاسْعَوْا إِلَيْهِ يَا أَوْلِي الْهِمَمِ
- ١٨- الْعِلْمُ أَشْرَفُ مَطْلُوبٍ وَطَالِبُهُ لَلَّهِ أَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
- ١٩- الْعِلْمُ نُورٌ مُبِينٌ يَسْتَضِيءُ بِهِ أَهْلُ السَّعَادَةِ وَالْجُهَالِ فِي الظُّلْمِ
- ٢٠- الْعِلْمُ أَعْلَى حَيَاةٍ لِلْعِبَادِ كَمَا أَهْلُ الْجَهَالَةِ أَمَوَاتٌ بِجَهْلِهِمْ
- ٢١- لَا سَمْعَ لَا عَقْلَ بَلْ لَا يُبْصِرُونَ وَفِي السُّ سَعِيرٍ مُعْتَرِفٌ كُلُّ بِذَنْبِهِمْ

(١) وهي سورة النحل يقال لها سورة: «النعم».

(٢) انظر: آية رقم (٤) من سورة المائدة، وكتاب: «الإغراب في أحكام الكلاب» (ص ١٣٩ - ١٤٠) لابن المبريد.

(٣) انظر: الآية رقم (١٩٩) من سورة الأعراف، ورقم (٤٦) من سورة هود، ورقم (٦٣) من سورة الفرقان.

(٤) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٥٠٢٥)، و«صحيح مسلم» (٨١٥).

- ٢٢- فَالْجَهْلُ أَضْلُ ضَلَالِ الْخَلْقِ قَاطِبَةً
وَأَضْلُ شِقْوَتِهِمْ طُرًّا (١) وَظَلْمِهِمْ
- ٢٣- وَالْعِلْمُ أَضْلُ هُدَاهُمْ مَعَ سَعَادَتِهِمْ
فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ذُوو الْحِكْمِ
- ٢٤- وَالْخَوْفُ بِالْجَهْلِ وَالْحُزْنُ الطَّوِيلِ بِهِ
وَعَنْ أُولِي الْعِلْمِ مَنْفِيَّانِ فَاَعْتَصِمِ
- ٢٥- الْعِلْمُ وَاللَّهُ مِيرَاثُ النَّبُوَّةِ لَا
مِيرَاثَ يُشْبِهُهُ طُوبَى لِمُقْتَسِمِ (٢)
- ٢٦- لِأَنَّهُ إِزْثُ حَقٌّ دَائِمٌ أَبَدًا
وَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْإِفْنَاءُ وَالْعَدَمُ
- ٢٧- وَمِنْهُ إِزْثُ سُلَيْمَانَ النَّبُوَّةِ وَالْأَلِ
فَضْلَ الْمُبِينِ فَمَا أَوْلَاهُ بِالنَّعَمِ (٣)
- ٢٨- كَذَا دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ بِوَلِيِّ
الْأَلِ خَوْفَ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِهِمْ (٤)
- ٢٩- الْعِلْمُ مِيزَانُ شَرَعِ اللَّهِ حَيْثُ بِهِ
قَوَامُهُ وَبِدُونِ الْعِلْمِ لَمْ يَقُمْ
- ٣٠- وَكُلَّمَا ذُكِرَ السَّلْطَانُ فِي حُجَجٍ
فَالْعِلْمُ لَا سُلْطَةَ الْأَيْدِي لِمُحْتَكِمِ
- ٣١- فَسُلْطَةُ الْيَدِ بِالْأَبْدَانِ قَاصِرَةٌ
تَكُونُ بِالْعَدْلِ أَوْ بِالظُّلْمِ وَالْعُشْمِ
- ٣٢- وَسُلْطَةُ الْعِلْمِ تَنْقَازُ الْقُلُوبِ لَهَا
إِلَى الْهُدَى وَإِلَى مَرْضَاةِ رَبِّهِمْ
- ٣٣- وَيَذْهَبُ الدِّينُ وَالْدُنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْ
عِلْمُ الَّذِي فِيهِ مَنجَاةٌ لِمُعْتَصِمِ

(١) طُرًّا: أي قطعًا، وانظر: «النهاية» (١٠٦/٢)، مادة «طرر».

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٣٠٩٢، ٣٠٩٤) و«صحيح مسلم» برقم (١٧٥٧)، والجواب عن السؤال رقم (٧٩) من رسالة «أمالى في السيرة النبوية» ضمن هذا المجموع.

(٣) انظر: الآية رقم (٧٩) من سورة: «الأنبياء»، ورقم (١٥ - ١٦) من سورة «النمل».

(٤) انظر: آية رقم (١-٦) من سورة «مريم».

- ٣٤- الْعِلْمُ يَا صَاحِبِ اسْتَغْفِرْ لِصَاحِبِهِ
 ٣٥- كَذَاكَ تَسْتَغْفِرُ الْحَيْتَانَ فِي لُجَجِ
 ٣٦- وَخَارِجٍ فِي طِلَابِ الْعِلْمِ مُحْتَسِبًا
 ٣٧- وَإِنَّ أَجْنَحَةَ الْأَمْلَاقِ تَبْسُطُهَا
 ٣٨- وَالسَّالِكُونَ طَرِيقَ الْعِلْمِ يَسْلُكُهُمْ
 ٣٩- وَالسَّمَاعُ الْعِلْمَ وَالْوَاعِي لِيَحْفَظَهُ
 ٤٠- فَيَا نَضَارَتَهُ إِذْ كَانَ مُتَّصِفًا
 ٤١- كَفَاكَ فِي فَضْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ رُفِعُوا
 ٤٢- وَكَانَ فَضْلُ آبِنَا فِي الْقَدِيمِ عَلَى الدُّ
 ٤٣- كَذَاكَ يُوسُفُ لَمْ تَظْهَرَ فَضِيلَتُهُ
 (١) أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مِنْ لَمَمِ
 (٢) مِنَ الْبَحَارِ لَهُ فِي الضُّوِّ وَالظُّلَمِ
 مُجَاهِدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيُّ كَمِي
 لَطَالِيهِ رِضًا مِنْهُمْ بِصُنْعِهِمْ (٣)
 إِلَى الْحِنَانِ طَرِيقًا بَارِيَّ النَّسَمِ (٤)
 مُؤَدِّيًا نَاشِرًا إِيَّاهُ فِي الْأُمَمِ
 بَدَا بِدَعْوَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ (٥)
 مِنْ أَجْلِهِ دَرَجَاتٍ فَوْقَ غَيْرِهِمْ (٦)
 أَمْلَاقِ بِالْعِلْمِ مِنْ تَعْلِيمِ رَبِّهِمْ (٧)
 لِلْعَالَمِينَ بِغَيْرِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمِ (٨)

(١) انظر: «سنن ابن ماجه» برقم (٢٢٣، ٢٣٩).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) انظر: «صحيح مسلم» برقم (٢٦٩٩).

(٥) انظر: «سنن أبي داود» برقم (٣٦٦٠)، و«سنن الترمذي» برقم (٢٦٥٦)، و«سنن النسائي»

برقم (٥٨٤٧-تحفة)، و«الجامع الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٢٠/١) -

(٢١) برقم (١٠) لشيخنا الوداعي.

(٦) انظر: الآية رقم (١١) من سورة المجادلة.

(٧) انظر: الآية رقم (٣١) من سورة البقرة.

(٨) انظر: وتأمل في سورة «يوسف» تستفد.

- ٤٤- وَمَا اتَّبَاعُ كَلِيمِ اللَّهِ لِلْخَضِرِ الْ
مَعْرُوفِ إِلَّا لِعِلْمٍ عَنْهُ مُنْبِهِمِ (١)
- ٤٥- مَعَ فَضْلِهِ بِرِسَالَاتِ الْإِلَهِ لَهُ
وَمَوْعِدِ وَسَمَاعٍ مِنْهُ لِلْكَلِمِ (٢)
- ٤٦- وَقَدَّمَ الْمُصْطَفَى بِالْعِلْمِ حَامِلَهُ
أَعْظَمَ بِذَلِكَ تَقْدِيمًا لِذِي قِدَمِ (٣)
- ٤٧- كَفَاهُمُو أَنْ غَدَوْا لِلْوَحْيِ أَوْعِيَةً
وَأَضَحَّتِ الْآيُ مِنْهُ فِي صُدُورِهِمْ
- ٤٨- وَإِنْ غَدَوْا وَكَلَاءَ فِي الْقِيَامِ بِهِ
قَوْلًا وَفِعْلًا وَتَعْلِيمًا لِغَيْرِهِمْ
- ٤٩- وَخَصَّهُمْ رَبُّنَا بِبَصَرٍ بِخَشْيَتِهِ
وَعَقْلٍ أَمْثَالِهِ فِي أَصْدَقِ الْكَلِمِ (٤)
- ٥٠- وَمَعَ شَهَادَتِهِ جَاءَتْ شَهَادَتُهُمْ
حَيْثُ اسْتَجَابُوا وَأَهْلُ الْجَهْلِ فِي صَمَمِ (٥)
- ٥١- وَيَشْهَدُونَ عَلَيَّ أَهْلُ الْجَهَالَةِ بِالْ
مَوْلَى إِذَا اجْتَمَعُوا فِي يَوْمِ حَشْرِهِمْ
- ٥٢- وَالْعَالِمُونَ عَلَيَّ الْعِبَادِ فَضْلُهُمْ
كَالْبَدْرِ فَضْلًا عَلَيَّ الدَّرِيِّ فَاعْتَنِمِ (٦)
- ٥٣- وَعَالِمٌ مِنْ أَوْلِيِ التَّقْوَى أَشَدُّ عَلَيَّ الشُّ
شَيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عِبَادٍ بِجَمْعِهِمْ
- ٥٤- وَمَمُوتُ قَوْمٍ كَثِيرٍ وَالْعَدَّ أَيْسَرُ مِنْ
حَبْرِ يَمُوتُ مُصَابٌ وَاسِعُ الْأَلَمِ

(١) انظر: «صحيح البخاري» برقم (١٢٢)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٣٨٠).

(٢) انظر: الآية رقم (١٤٢ - ١٤٣) من سورة الأعراف، والآية رقم (١٦٤) من سورة النساء.

(٣) انظر: «صحيح مسلم» برقم (٦٧٣).

(٤) انظر: الآية رقم (٢٨) من سورة فاطر.

(٥) انظر: الآية رقم (١٨) من سورة آل عمران، و«مفتاح دار السعادة» (١/٥٠ - ٥١) ط. دار

الكتب العلمية.

(٦) انظر: مصادر التعليق على البيت رقم (٣٤).

- ٥٥- كَمَا مَنَافِعُهُ فِي الْعَالَمِ اتَّسَعَتْ
وَلِلشَّيَاطِينِ أَفْرَاحٌ بِمَوْتِهِمْ
- ٥٦- تَاللَّهِ لَوْ عَلِمُوا شَيْئًا لَمَّا فَرِحُوا
لَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْلَامِ حَتْفِهِمْ
- ٥٧- هُمْ الرُّجُومُ بِحَقِّ كُلِّ مُسْتَرَقٍّ
سَمْعًا كَشُهِبِ السَّمَاءِ أَعْظَمَ بِشُهِبِهِمْ
- ٥٨- لَأَنَّهَا لِكَيْلَا الْجِنْسَيْنِ صَائِبَةٌ
شَيْطَانِ إِنْسٍ وَجَنَّ دُونَ بَعْضِهِمْ
- ٥٩- هُمْ الْهُدَاةُ إِلَى أَهْدَى السَّبِيلِ وَأَهْدٍ
لِلْجَهْلِ عَنْ هَدْيِهِمْ ضَلُّوا لِجَهْلِهِمْ
- ٦٠- وَفَضْلُهُمْ جَاءَ فِي نَصِّ الْكِتَابِ وَفِي الْ-
حَدِيثِ أَشْهَرُ مِنْ نَارِ عَلَى عَلَمٍ

نبذة في وصية طالب العلم

- ٦١- يَا طَالِبَ الْعِلْمِ لَا تَبْغِي بِهِ بَدَلًا
فَقَدْ ظَفِرْتَ وَرَبَّ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ
- ٦٢- وَقَدْسِ الْعِلْمِ وَاعْرِفْ قَدْرَ حُرْمَتِهِ
فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْآدَابِ فَالْتَزِمِ
- ٦٣- وَاجْهَدْ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ لَا انْتِثَاءَ لَهُ
لَوْ يَعْلَمُ الْمَرْءُ قَدْرَ الْعِلْمِ لَمْ يَنْمِ
- ٦٤- وَالنُّصْحَ فَاذْذُلْهُ لِلطُّلَّابِ مُحْتَسِبًا (١)
فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ وَالْأُسْتَاذَ فَاحْتَرِمِ
- ٦٥- وَمَرْحَبًا قُلْ لِمَنْ يَأْتِيكَ يَطْلُبُهُ
وَفِيهِمْ أَحْفَظُ وَصَايَا الْمُصْطَفَى بِهِمْ
- ٦٦- وَالنِّيَّةَ اجْعَلْ لِرُؤُوسِهِ خَالِصَةً
إِنَّ الْبِنَاءَ بِدُونِ الْأَصْلِ لَمْ يَقُمْ
- ٦٧- وَمَنْ يَكُنْ لِيَقُولَ النَّاسُ يَطْلُبُهُ
أَخْسِرُ بِصَفْقَتِهِ فِي مَوْقِفِ النَّدَمِ

(١) في المخطوط: «مجتهدًا» بدل «محتسبًا».

- ٦٨- وَمَنْ بِهِ يَبْتَغِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ لَهُ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ حَظٍّ وَلَا قَسَمٍ
- ٦٩- كَفَى بَمَنْ كَانَ^(٢) فِي سُورَى وَهُودٍ وَفِي إِيَّاكَ وَاحْتَدَرَ مُمَارَاةَ^(٤) السَّفِيهِ بِهِ
- ٧٠- كَذَا مُبَاهَاةَ^(٥) أَهْلِ الْعِلْمِ لَا تَرْمِ إِلَى الْإِلَهِ أَلَدُ النَّاسِ فِي الْخِصَمِ^(٦)
- ٧١- وَالْعُجْبَ فَاخْتَدَرَهُ إِنَّ الْعُجْبَ مُجْتَرِفٌ وَبِالْمُهْمِ الْمُهْمِ ابْدَأْ لِتُنْذِرْكَهُ
- ٧٢- قَدَّمَ وَجُوبًا عُلُومَ الدِّينِ إِنَّ بِهَا وَكُلُّ كَسْرِ الْفَتَى فَاَلدِّينِ جَابِرُهُ
- ٧٣- وَقَدَّمَ النَّصَّ وَالْآرَاءَ فَاتَّهَمَ يَبِينُ نَهْجُ الْهُدَى مِنْ مُوجِبِ النَّقَمِ
- ٧٤- دَعَّ عَنْكَ مَا قَالَهُ الْعَصْرِيُّ مُنْتَحِلًا مَّا الْعِلْمُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْرُ
- ٧٥- وَالْكَسْرُ فِي الدِّينِ صَعْبٌ غَيْرُ مُلْتَمَمٍ وَبِالْعَيْقِ تَمَسَّكَ قَطُّ وَاعْتَصِمَ
- ٧٦- مِنْهُ اسْتَمَدَّ أَلَا طُوبَى لِمُغْتَنِمٍ مَّا تَمَّ عِلْمٌ سِوَى الْوَحْيِ الْمُبِينِ وَمَا
- ٧٧- يَجْلُو بِنُورِ هُدَاهُ كُلُّ مُنْبِهِمِ
- ٧٨- مَنَّهُ اسْتَمَدَّ أَلَا طُوبَى لِمُغْتَنِمٍ

(١) في «المطبوع»: «فليس به» وهو ضمن مجموع طبعته «دار الآثار» بمصر، و«دار المدائن العلمية».

(٢) في مطبوع «دار الآثار» «به من كان» بدل «بمن كان».

(٣) انظر: الآية رقم (٢٠) من سورة الشورى، والآية رقم (١٥ - ١٦) من سورة هود، والآية رقم (١٨ - ٢١) من سورة الإسراء.

(٤) في المخطوط: «ممارات».

(٥) في المخطوط: «مباهات».

(٦) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٤٥٧)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٦٦٨).

(٧) في مطبوع «دار الآثار»: «في سيله» بدل «بسيله».

- ٧٩- وَالْكَتْمُ لِلْعِلْمِ فَأَحْذَرِ إِنَّ كَاتِمَهُ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ (١)
- ٨٠- وَمَنْ عَقُوبَتِهِ أَنْ فِي الْمَعَادِ لَهُ مِنْ الْجَحِيمِ لِحَامًا لَيْسَ كَاللُّجْمِ (٢)
- ٨١- وَصَائِنُ الْعِلْمِ عَمَّنْ لَيْسَ يَحْمِلُهُ مَاذَا بِكِتْمَانٍ بَلْ صَوْنٌ فَلَا تَلْمِ
- ٨٢- وَإِنَّمَا الْكَتْمُ مَنَعُ الْعِلْمِ طَالِبَهُ مِنْ مُسْتَحِقِّ لَهُ فَافْهَمْ وَلَا تَهْمِ
- ٨٣- وَأَتَّبِعِ الْعِلْمَ بِالْأَعْمَالِ وَادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالتَّبَيَّانِ وَالْحِكْمِ (٣)
- ٨٤- وَاصْبِرْ عَلَى لَاحِقٍ مِنْ فِتْنَةٍ وَأَدِّى فِيهِ وَفِي الرُّسُلِ ذِكْرَى فَاقْتَدِهِ بِهِمْ (٤)
- ٨٥- لَوْ أَحَدٌ بِكَ يَهْدِيهِ إِلَاهُ لَذَا خَيْرٌ غَدًا لَكَ مِنْ حُمْرٍ مِنَ النِّعَمِ (٥)
- ٨٦- وَأَسْأَلُكَ سِوَاءَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَلَا تَعْدِلْ وَقُلْ رَبِّي الرَّحْمَنُ وَأَسْتَقِمِ

الوصية بكتاب الله عزَّ وجلَّ

- ٨٧- وَبِالتَّدْبِيرِ وَالتَّرْتِيلِ فَاتْلُ كِتَابَ اللَّهِ لَا سِيمًا فِي حِنْدِسِ (٦) الظُّلْمِ

(١) انظر: الآية رقم (١٥٩) من سورة «البقرة».

(٢) انظر: «مستدرک الحاکم» (١/١٠٢)، و«الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (١/٦١٥) برقم (٧٨٩) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ.

(٣) انظر: «تفسير سورة العصر» عند ابن كثير، والآية رقم (١٢٥) من سورة النحل.

(٤) انظر: الآية رقم (٣٥) من سورة الأحقاف، وهذا البيت كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الْمَخْطُوطِ الْيُسْرِيِّ.

(٥) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٢٩٤٢)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٤٠٦).

(٦) الحِنْدِسُ: الظلمة، وفي الصحاح: الليل الشديد الظلمة، «لسان العرب» (٢/١٦٩)، مادة «حندس».

- ٨٨- حَكْمٌ بَرَاهِينُهُ وَاعْمَلْ بِمُحْكَمِهِ
حَلًّا وَحَظْرًا وَمَا قَدْ حَدَّهُ أَقِمِ
- ٨٩- وَأَطْلُبْ مَعَانِيَهُ بِالنَّقْلِ الصَّرِيحِ وَلَا
تَخْضُ بِرَأْيِكَ وَاحْذَرْ بَطْشَ مُنْتَقِمِ
- ٩٠- فَمَا عَلِمْتَ بِمَحْضِ النَّقْلِ مِنْهُ فَقُلْ
وَكَلِّ إِلَى اللَّهِ مَعْنَى كُلِّ مُنْبِهِمِ
- ٩١- ثُمَّ الْمِرَا فِيهِ كُفْرٌ فَاحْذَرْنَهُ وَلَا
يَسْتَهْوِيَنَّكَ أَقْوَامٌ بِزَيْغِهِمِ
- ٩٢- وَعَنْ مَنَاهِيهِ كُنْ يَا صَاحِبَ مُنْزَجِرَا
وَالْأَمْرُ مِنْهُ بِلَا تَرْدَادٍ فَالْتَزِمِ
- ٩٣- وَمَا تَشَابَهَ فَوْضٌ لِلَّهِ وَلَا
تَخْضُ فَخَوْضُكَ فِيهِ مُوجِبُ النَّقَمِ
- ٩٤- وَلَا تُطِعْ قَوْلَ ذِي زَيْغٍ يُزْخِرِفُهُ
مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ فِي الدِّينِ مُتَّهِمِ
- ٩٥- حَيْرَانَ ضَلَّ عَنْ الْحَقِّ الْمُبِينِ فَلَا
يَنْفَكُ مُنْحَرِفًا مُعْوَجَّ لَمْ يَقْمِ
- ٩٦- هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي مَنْ قَامَ يَقْرُؤُهُ
كَأَنَّمَا خَاطَبَ الرَّحْمَنَ بِالْكَلِمِ
- ٩٧- هُوَ الصِّرَاطُ هُوَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ هُوَ الْدَلِيلُ
مِيزَانُ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمُعْتَصِمِ
- ٩٨- هُوَ الْبَيَانُ هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ هُوَ التَّوْحِيدُ
تَفْصِيلُ فَاقْنَعْ بِهِ فِي كُلِّ مُنْبِهِمِ
- ٩٩- هُوَ الْبَصَائِرُ وَالذِّكْرَى لِمُدَكِّرِ
هُوَ الْمَوَاعِظُ وَالْبُشْرَى لِغَيْرِ عَمِي
- ١٠٠- هُوَ الْمُنْزَلُ نُورًا بَيْنًا وَهُدًى
وَهُوَ الشِّفَاءُ لِمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ سَقَمِ
- ١٠١- لَكِنَّهُ لِأُولِي الْإِيمَانِ إِذْ عَمِلُوا
بِمَا آتَى فِيهِ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ حِكْمِ
- ١٠٢- أَمَّا عَلَيَّ مَنْ تَوَلَّى عَنْهُ فَهُوَ عَمِي
لِكُونِهِ عَنْ هُدَاهُ الْمُسْتَتِيرِ عَمِي
- ١٠٣- فَمَنْ يَقْمُهُ يَكُنْ يَوْمَ الْمَعَادِ لَهُ
خَيْرَ الْإِمَامِ إِلَى الْفِرْدَوْسِ وَالنَّعَمِ

- ١٠٤- كَمَا يَسُوقُ أُولِي الإِعْرَاضِ عَنْهُ إِلَى دَارِ الْمَقَامِيعِ وَالْأَنْكَالِ وَالْأَلَمِ
- ١٠٥- وَقَدْ أَتَى النَّصْرَ فِي الطُّولَيْنِ أَنَّهُمَا ظِلًّا لِتَالِيهِمَا فِي مَوْقِفِ الْغَمِّ (١)
- ١٠٦- وَأَنَّهُ فِي غَدِي يَأْتِي لِصَاحِبِهِ مُبَشِّرًا وَحَجِيجًا عَنْهُ إِنْ يُقَمِّ (٢)
- ١٠٧- وَالْمُلْكَ وَالْخُلْدَ يُعْطِيهِ وَيُلْبِسُهُ تَاجَ الْوَقَارِ الإِلَهِ الْحَقُّ ذُو الْكَرَمِ
- ١٠٨- يُقَالُ أَقْرَأُ وَرَتَّلْتُ وَارْقَ فِي عُرْفِ الْـ جَنَاتِ كَيْ تَنْتَهِيَ (٣) لِلْمُنْزِلِ النَّعْمِ (٤)
- ١٠٩- وَحُلَّتَانِ مِنَ الْفِرْدَوْسِ قَدْ كُسِبَتْ لَوَالِدَيْهِ لَهَا الْأَكْوَانُ لَمْ تَقْمِ (٥)
- ١١٠- قَالَا بِمَاذَا كُسِينَاهَا فَقِيلَ بِمَا أَقْرَأْتُمَا ابْنُكُمْمَا فَاشْكُرْ لِذِي النَّعْمِ (٦)
- ١١١- كَفَى وَحَسْبُكَ بِالْقُرْآنِ مُعْجِزَةً دَامَتْ لَدَيْنَا دَوَامًا غَيْرَ مُنْصَرِمِ
- ١١٢- لَمْ يَعْتَرِهِ قَطُّ تَبْدِيلٌ وَلَا غَيْرٌ وَجَلَّ فِي كَثْرَةِ التَّرْدَادِ عَنْ سَامِ
- ١١٣- مُهَيِّمِنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ مُصَدِّقًا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ (٧) فِي الْقَدَمِ (٨)

(١) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٨٧٣) وبرقم (١٣٨٦).

(٢) انظر: «صحيح مسلم» برقم (١٨٧٣).

(٣) في المخطوط: «ينتهي» بدل «تنتهي».

(٤) انظر: «سنن أبي داود» برقم (١٤٦٤)، و«سنن الترمذي» برقم (٢٩١٤ و٢٩١٥)، و«الصحيح

المسند مما ليس في الصحيحين» (١/٦١٧) برقم (٧٩٢) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ.

(٥) انظر: «مستدرک الحاكم» (١/٧٧٠) برقم (٢٣٩ و٢١٣٨) الَّذِي بتذليل شيخنا الوادعي

رَحِمَهُ اللهُ و«الصحيحة» (٦/٣٢٨) برقم (٢٨٢٩) للألباني رَحِمَهُ اللهُ.

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) في المخطوط: «للتنزيل» بدل «التنزيل».

(٨) انظر: الآية رقم (٤٨) من سورة «المائدة».

- ١١٤- فِيهِ التَّفَاصِيلُ لِلْأَحْكَامِ مَعَ نَبَأٍ
عَمَّا سَيَأْتِي وَعَنْ مَاضٍ مِنَ الْأُمَمِ
- ١١٥- فَانظُرْ قَوَارِعَ آيَاتِ الْمَعَادِ بِهِ
وَانظُرْ لِمَا قَصَّ عَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ
- ١١٦- وَانظُرْ بِهِ شَرْحَ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ هَلْ
تَرَى بِهَا مِنْ عَوِيصٍ غَيْرِ مُنْقَصِمِ
- ١١٧- أَمْ مِنْ صَلَاحٍ وَلَمْ يَهْدِ الْأَنَامَ لَهُ (١)
أَمْ بَابُ هُلْكَ وَلَمْ يَزُجُرْ وَلَمْ يَلْمِ (٢)
- ١١٨- أَمْ كَانَ يُغْنِي نَقِيرًا (٣) عَنْ هِدَايَتِهِ
جَمِيعُ مَا عِنْدَ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ نُظْمِ
- ١١٩- أَخْبَارُهُ عِظَّةٌ أَمْثَالُهُ عِبَرٌ
وَكُلُّهُ عَجَبٌ سَحَقًا (٤) لِدِي صَمَمِ
- ١٢٠- لَمْ تَلْبَثُ الْجِنُّ إِذْ أَصْغَتْ لِتَسْمَعُهُ
أَنْ بَادَرُوا نُذْرًا مِنْهُمْ لِقَوْمِهِمْ (٥)
- ١٢١- اللَّهُ أَكْبَرُ مَا قَدْ حَازَ مِنْ عِبَرِ
وَمِنْ بَيَانٍ وَإِعْجَازٍ وَمِنْ حِكْمِ
- ١٢٢- وَاللَّهُ أَكْبَرُ إِذْ أَعَيْتَ (٦) بِلَاغَتِهِ
وَحُسْنُ تَرْكِيبِهِ لِلْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
- ١٢٣- كَمْ مُلْحِدٍ رَامَ أَنْ يُبْدِيَ مُعَارَضَةً
فَعَادَ بِالذُّلِّ وَالْخُسْرَانِ وَالرَّغَمِ
- ١٢٤- هَيْهَاتَ بُعْدًا لِمَا رَامُوا وَمَا قَصَدُوا
وَمَا تَمَنَّوْا لَقَدْ بَاءُوا بِذُلِّهِمْ

(١) في المخطوط: «أَمْ مِنْ صَلَاحٍ وَلَا فِيهِ الْبَيَانُ لَهُ».

(٢) في المخطوط: «أَمْ مِنْ هَلَاكٍ» بدل «بَابُ هُلْكَ».

(٣) النقيير هو: النقرة التي في ظهر النواة، والنقيير أيضًا أصل خَشْبَةٍ يُنْقَرُ فَيَنْبُدُ فِيهِ فَيَشْتَدُ نَبِيذُهُ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ، «مختار الصحاح» مادة «نقر».

قلت: ومراد الناظم رَضِيَ اللَّهُ الْأَوَّلُ.

(٤) في المخطوط: «سهقا» بدل «سحقا».

(٥) انظر: «سورة الجن» والآية رقم (٢٩ - ٣٢) من سورة الأحقاف.

(٦) في المخطوط: «إذ أعيت» بدل «إذ أعيت».

- ١٢٥- خَابَتْ أَمَانِيَهُمْ شَاهَتْ وُجُوهُهُمْ زَاعَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ هَدْيِهِ الْقِيَمِ
- ١٢٦- كَمْ قَدْ تَحَدَّى قُرَيْشًا فِي الْقَدِيمِ وَهُمْ أَهْلُ الْبَلَاغَةِ بَيْنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
- ١٢٧- بِمِثْلِهِ وَبِعَشْرِ نُسَمٍ وَاحِدَةٍ فَلَمْ يَرُومُوهُ إِذْ ذَا الْأَمْرِ لَمْ يُرَمِ (١)
- ١٢٨- الْإِنْسُ وَالْجِنُّ لَمْ يَأْتُوا لَوْ اجْتَمَعُوا بِمِثْلِهِ وَلَوْ انْضَمُّوا لِمِثْلِهِمْ (٢)
- ١٢٩- أَنَّى وَكَيْفَ رَبُّ الْعَرْشِ قَائِلُهُ سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ شِبْهِ لَهُ وَسَمِي
- ١٣٠- مَا كَانَ خَلْقًا وَلَا فَيْضًا تَصَوَّرَهُ نَيْتًا لَا وَلَا تَعْيِيرُ ذِي نَسَمِ
- ١٣١- بَلْ قَالَهُ رَبُّنَا قَوْلًا وَأَنْزَلَهُ وَحِيًّا عَلَى قَلْبِهِ الْمُسْتَيْقِظِ الْفَهْمِ
- ١٣٢- وَاللَّهُ يَشْهَدُ وَالْأَمْلَاقُ شَاهِدَةٌ وَالرُّسُلُ مَعَ مُؤْمِنِي الْعُرْبَانِ وَالْعَجَمِ

الوصية بالسنة

- ١٣٣- اِرْوِ الْحَدِيثَ وَلَا زِمَ أَهْلَهُ فَهُمْ النَّدَّ نَاجُونَ نَصًّا صَرِيحًا لِلرُّسُولِ نَمِي (٣)
- ١٣٤- سَامِتٌ مَنَابِرَهُمْ وَاحِمِلٌ مَحَابِرَهُمْ وَالزَّمَّ أَكَابِرَهُمْ فِي كُلِّ مُزْدَحَمِ
- ١٣٥- اسْلُكْ مَنَارَهُمْ وَالزَّمَّ شِعَارَهُمْ وَاحْطُطْ رِحَالَكَ (٤) إِنْ تَنْزَلَ بِسُوجِهِمْ
- ١٣٦- هُمْ الْعُدُولُ لِحَمْلِ الْعِلْمِ كَيْفَ وَهُمْ أَوْلُو الْمَكَارِمِ وَالْأَخْلَاقِ وَالشَّيَمِ

(١) انظر: الآية رقم (٨٨) من سورة «الإسراء»، والآية رقم (٢٣) من سورة البقرة.

(٢) البيت رقم (١٣٠ و١٣١ و١٣٢) كلها كُتِبَتْ في حاشية المخطوط اليسرى.

(٣) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٧٣١١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٩٢٠ و١٩٢١).

(٤) في «المطبوع» ضمن مجموع «دار الآثار»: «رحلك» بدل «رحالك» وأثبت ما في

- ١٣٧- هُمُ الْأَفْضَلُ حَازُوا خَيْرَ مَنْقَبَةٍ
هُمُ الْأَلَى^(١) بِهِمُ الدِّينُ الْحَنِيفُ حُمِي
- ١٣٨- هُمُ الْجَهَابِدَةُ الْأَعْلَامُ تَعْرِفُهُمْ
بَيْنَ الْأَنَامِ بِسِيمَاهُمْ وَوَسْمِهِمْ
- ١٣٩- هُمُ نَاصِرُو الدِّينِ وَالْحَامُونَ حَوَزَتُهُ
مِنَ الْعَدُوِّ بِجَيْشٍ غَيْرِ مُنْهَزِمٍ
- ١٤٠- هُمُ الْبُدُورُ وَلَكِنْ لَا أَقُولَ لَهُمْ
بَلِ الشُّمُوسُ وَقَدْ فَاقُوا بِنُورِهِمْ
- ١٤١- لَمْ يَبْقَ لِلشَّمْسِ مِنْ نُورٍ إِذَا أَفَلَتْ
وَنُورُهُمْ مُشْرِقٌ مِنْ بَعْدِ رَمْسِهِمْ^(٢)
- ١٤٢- لَهُمْ مَقَامٌ رَفِيعٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ
مِنَ الْعِبَادِ سِوَى السَّاعِي كَسَعِيهِمْ
- ١٤٣- أَبْلَغُ بِحُجَّتِهِمْ أَرْجَحُ بِكِفَّتِهِمْ
فِي الْفَضْلِ إِنْ قِسْتَهُمْ وَزَنَّا بِغَيْرِهِمْ
- ١٤٤- كَفَاهُمُ شَرَفًا أَنْ أَصْبَحُوا خَلْفًا
لِسَيِّدِ الْحَنْفَا فِي دِينِهِ الْقِيمِ
- ١٤٥- يُحْيُونَ سُنَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَلَهُمْ
أَوْلَى بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
- ١٤٦- يَرُودُونَ عَنْهُ أَحَادِيثَ الشَّرِيعَةِ لَا
يَأْلُونَ حِفْظًا لَهَا بِالصَّدْرِ وَالْقَلَمِ
- ١٤٧- يَنْفُونَ عَنْهَا انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَحَدُّ
رَيْفَ الْغُلَاةِ وَتَأْوِيلَ الْغُويِ اللَّئِيمِ^(٣)
- ١٤٨- أَدَّوْا مَقَالَتَهُ نُصْحًا لِأُمَّتِهِ
صَانُوا رُؤَايَتَهَا^(٤) عَنْ كُلِّ مُتَّهِمٍ

(١) في المخطوط: «الأولى»، وهو خطأ، و«الألى» اسم موصول للجمع مطلقاً كما في «جامع الدروس العربية» (٢/٢٣).

(٢) أي: دفنهم، يقال: رمس الميت دفنه، وانظر: «مختار الصحاح» مادة «رَمَسَ».

(٣) انظر: مقدمة كتاب «الرد على الجهمية» (ص ١٧٠) للإمام أحمد، بتحقيق دغش العجمي.

(٤) في المخطوط: «رويتها» بدل «روايتها».

- ١٤٩- لَمْ يُلْهِهِمْ قَطُّ مِنْ مَالٍ وَلَا خَوْلٍ^(١) وَلَا ابْتِيَاعٍ وَلَا حَرْثٍ وَلَا نَعَمٍ
 ١٥٠- هَذَا هُوَ الْمَجْدُ لَا مُلْكٌ وَلَا نَسَبٌ كَلًّا وَلَا الْجَمْعُ لِلْأَمْوَالِ وَالْخَدَمِ
 ١٥١- فَكُلُّ مَجْدٍ وَضِيعٍ عِنْدَ مَجْدِهِمُو وَكُلُّ مُلْكٍ فَخْدَامٌ لِمُلْكِهِمْ
 ١٥٢- وَالْأَمْنُ وَالنُّورُ وَالْفَوْزُ الْعَظِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْبُشْرَى لِحِزْبِهِمْ
 ١٥٣- فَإِنْ أَرَدْتَ رُقِيًّا نَحْوُ رُتْبَتِهِمْ وَرُمْتَ مَجْدًا رَفِيْعًا مِثْلَ مَجْدِهِمْ
 ١٥٤- فَأَعْمِدْ إِلَى سَلَمِ التَّقْوَى الَّذِي نَصَبُوا وَاصْعَدْ بِعَزْمٍ وَجِدِّ مِثْلَ جِدِّهِمْ
 ١٥٥- وَاعْكُفْ عَلَى السُّنَّةِ الْمُتْلَى كَمَا عَكَّفُوا حِفْظًا مَعَ الْكُشْفِ عَنِ تَفْسِيرِهَا وَدَمِ
 ١٥٦- وَاقْرَأْ كِتَابًا يُفِيدُ الْاِصْطِلَاحَ بِهِ تَدْرِي الصَّحِيحَ مِنَ الْمُؤْصُوفِ بِالسَّقَمِ
 ١٥٧- أَحْكِمْ قَوَاعِدَهُ وَاحْرِزْ قَوَائِدَهُ تَحْزُنُ عَوَائِدَهُ كَالدَّرِّ تَنْتَظِمُ^(٢)
 ١٥٨- فَهِيَ الْمَحَجَّةُ فَاسْلُكْ غَيْرَ مُنْحَرِفٍ وَهِيَ الْخَنِيْفَةُ السَّمْحَاءُ فَاعْتَصِمِ
 ١٥٩- وَخَيِّ مِنَ اللَّهِ كَالْقُرْآنِ شَاهِدُهُ فِي سُورَةِ النَّجْمِ^(٣) فَاحْفَظْهُ^(٤) وَلَا نِهِمْ
 ١٦٠- خَيْرُ الْكَلَامِ وَمِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ بَدَا مِنْ خَيْرِ قَلْبٍ بِهِ قَدْ فَاهَ خَيْرٌ فَمِ

(١) الخَوْل: الحشم، وخول الرجل حشمه. «مختار الصحاح» مادة «خ ول».

(٢) هَذَا الْبَيْتُ لَا يَوْجَدُ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ طَبْعَةِ «دَارِ الْآثَارِ» بِمِصْرَ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي الْمَخْطُوطِ.

(٣) الْآيَةُ رَقْمٌ (٣ - ٥).

(٤) فِي الْمَطْبُوعِ: مِنْ طَبْعَةِ «دَارِ الْآثَارِ» ضَمِنَ «الْمَجْمُوعُ الْعَلِيِّ»: «فَاحْفَظْ» بَدَلِ «فَاحْفَظْهُ».

- ١٦١- وَهِيَ الْبَيَانُ لِأَسْرَارِ الْكِتَابِ فَبَالَ
إِعْرَاضٍ عَنْ حُكْمِهَا كُنْ غَيْرَ مُتَّسِمٍ
- ١٦٢- حَكْمٌ نَبِيَّكَ وَأَنْقَدْ وَارْضَ سُنَّتَهُ
مَعَ الْيَقِينِ وَحَوْلِ الشُّكِّ لَا تَحْمِ
- ١٦٣- وَأَعْضُضْ عَلَيْهَا وَجَانِبُ كُلِّ مُحَدَّثَةٍ
وَقُلْ لِيذِي بِدَعَةٍ يَدْعُوكَ لَا نَعَمِ
- ١٦٤- فَمَا لِيذِي رِبِيَّةٍ فِي نَفْسِهِ حَرَجٌ
مِمَّا قَضَى قَطُّ فِي الْإِيمَانِ مِنْ قَسَمِ
- ١٦٥- «فَلَا وَرَبِّكَ» أَقْوَى زَاجِرًا لِأَوْلِيِ الدِّ
الْبَابِ وَالْمُلْحِدِ الزَّنْدِيقِ فِي صَمَمِ

في الفرائض والآلة والتحذير من العلوم المبتدعة

- ١٦٦- وَبِالْفَرَائِضِ نِصْفُ الْعِلْمِ فَاعْنِ كَمَا
أَوْصَى الْإِلَٰهَ وَخَيْرُ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ (١)
- ١٦٧- مِنْ فَضْلِهَا أَنْ تَوَلَّى اللَّهُ قِسْمَتَهَا
وَلَمْ يَكِلْهَا إِلَى عُرْبٍ وَلَا عَجَمِ
- ١٦٨- يُوصِيكُمُ اللَّهُ مَعَ مَا بَعْدَهَا (٢) اتَّصَلَتْ
وَفِي الْكَلَالَةِ أُخْرَى فَاذْنُ وَاغْتَنِمِ (٣)
- ١٦٩- وَخُذْ إِذَا شِئْتَ مَا قَدْ تَسْتَعِينُ بِهِ
مِنْ آلَةٍ تُلْفِيهَا حَلًّا لِمُنْبِهِمْ
- ١٧٠- كَالنَّخْوِ وَالصَّرْفِ وَالتَّجْوِيدِ مَعَ لُغَةٍ
يُدْرِي بِهَا حَلُّ مَا يَخْفَى مِنَ الْكَلِمِ
- ١٧١- وَاحْذَرْ قَوَائِنَ أَرْبَابِ الْكَلَامِ فَمَا
بِهَا مِنْ الْعِلْمِ غَيْرِ الشُّكِّ وَالتُّهَمِ
- ١٧٢- قَامُوسٌ فَلَسْفَةٌ مِفْتَاحٌ زَنْدَقَةٌ
كَمْ مِنْ مُلِمٍّ بِهِ قَدْ بَاءَ بِالنَّدَمِ

(١) انظر: الآية رقم (١١ - ١٢) من سورة النساء.

(٢) في المطبوع: من طبعة «دار الآثار» ضمن «المجموع العلمي» «من بعدها اتصلت» وأثبت ما في المخطوط.

(٣) انظر: الآية رقم (١٧٦) من سورة النساء.

- ١٧٣- رَأَمُوا بِهَا عَذْلَ حُكْمِ اللَّهِ وَاقْتَرَحُوا لِلْحَقِّ رَدًّا وَإِنْفَادًا^(١) لِحُكْمِهِمْ
- ١٧٤- يَرُوكَ إِنْ تَزِنَ الْوَحْيَيْنِ مُجْتَرِّئًا عَلَيْهِمَا بِعُقُولِ الْغُفْلِ^(٢) الْعَجَمِ
- ١٧٥- وَأَنْ تُحَكِّمَهَا فِي كُلِّ مُشْتَجِرٍ إِذْ لَيْسَ فِي الْوَحْيِ مِنْ حُكْمٍ لِمُحْتَكِمٍ
- ١٧٦- أَمَّا الْكِتَابُ فَحَرَّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ إِذْ لَيْسَ يُعْجِزُكَ التَّحْرِيفُ لِلْكَلِمِ
- ١٧٧- كَذَا الْأَحَادِيثُ أَحَادٌ وَلَيْسَ بِهَا بُرْهَانٌ حَقٌّ وَلَا فَضْلٌ لِمُخْتَصِمٍ
- ١٧٨- وَقَدْ أَبَى اللَّهُ إِلَّا نَصَرَ مَا خَدَلُوا وَكَسَرَ مَا نَصَرُوا مِنْهُمْ عَلَى رَغَمٍ
- ١٧٩- كَذَا الْكُهَّانَةُ وَالتَّنْجِيمُ إِنَّهُمَا كُفْرَانٍ قَدْ عَبَّأَ بِالنَّاسِ مِنْ قِدَمٍ
- ١٨٠- إِسْنَادُهَا حِزْبُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ كَمَا مُتُونَهَا أَكْذَبُ الْمَنْقُولِ مِنْ كَلِمِ
- ١٨١- مَا لِلتُّرَابِ وَمَا لِلْغَيْبِ يُدْرِكُهُ مَا لَلتَّصَرُّفِ وَالْمَخْلُوقِ مِنْ عَدَمٍ
- ١٨٢- لَوْ كَانَتْ الْجِنُّ تَدْرِي الْغَيْبَ مَا لَبِثَتْ دَهْرًا تُعَالِجُ^(٣) أَصْنَافًا مِنَ الْأَلَمِ^(٤)
- ١٨٣- أَمَّا النُّجُومُ فَزَيْنٌ لِلسَّمَاءِ وَرُجُومٌ مَا لِلشَّيَاطِينِ طَرْدًا لِاسْتِمَاعِهِمْ^(٥)

(١) في «المطبوع» طبعة «دار الآثار»: «إنقاذًا» بدل «إنفاذاً» والمثبت ما في المخطوط.

(٢) في المطبوعة من طبعة «دار الآثار»: «المغفل» بدل «الغفل». وانظر: «لسان العرب» مادة «غفل» وكذا «النهاية» (٢/٣١٣).

(٣) في المخطوط: «تعالجوا» وهو خطأ واضح.

(٤) انظر: الآية رقم (١٣ - ١٤) من سورة سبأ.

(٥) انظر: «معارج القبول» (٢/٧٠٣ - ٧٠٥) ط. دار ابن الجوزي.

- ١٨٤- كَذَا^(١) بِهَا يَهْتَدِي السَّارِي لَوْجَهْتِهِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَيْثُ السَّيْرُ فِي الظُّلْمِ^(٢)
- ١٨٥- وَالنَّيِّرَيْنِ بِحُسْبَانٍ وَذَلِكَ تَقَفَ حِدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ الْمُسْبِغِ النَّعْمِ^(٣)
- ١٨٦- فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا غَيْرَ ذَاكَ قَفَا مَا لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَهُوَ الْكُذُوبُ سَمِ عَزَوْ النَّصْرَفِ وَالتَّأْيِيرِ لِلنُّجْمِ
- ١٨٧- كَالْمُقْتَنِينَ لِعِبَادِ الْهَيَاكِلِ فِي عَقْدًا وَكَيْفًا وَتَوْقِيئًا لِنُسُكِهِمِ
- ١٨٨- وَالكَاتِبِينَ نِظَامًا فِي عِبَادَتِهَا فَذَا سُعُودٌ وَذَا نَحْسٌ وَطَلْسَمَةٌ
- ١٨٩- وَاحْذَرُ مَجَالَاتِ سُوءٍ فِي الْمَلَا نُشِرَتْ تَدْعُو لِنَبْذِ الْهُدَى وَالِدِّينِ أَجْمَعِهِ
- ١٩٠- وَلِلرُّكُونِ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا وَالرَّثَعِ كَالْحَيَوَانِ السَّائِمِ الْبُهْمِ
- ١٩١- وَالتَّهْتِكِ جَهْرًا وَالْخَلَاعَةِ مَعَ دُونَ الْمُسَبِّبِ وَالْخَلَاقِ مِنْ عَدَمِ^(٤)
- ١٩٢- وَالاعْتِمَادِ عَلَى الْأَسْبَابِ مُطْلَقِهَا وَالْوَحْيِ مَعَ قَدَرٍ وَالْبَعْثِ لِلرَّمَمِ
- ١٩٣- وَلاَعْتِنَاقِ الطَّبِيعِيَّاتِ لَيْسَ لَهَا مُدَبَّرٌ فَاعِلٌ مَا شَاءَ لَمْ يَضْمِ

(١) في المطبوع: من طبعة «دار الآثار»: «كما» بدل «كذا». والمثبت من المخطوط.

(٢) انظر: «معارج القبول» (٢/ ٧٠٣ - ٧٠٥).

(٣) انظر: الآية رقم (٩٦) من سورة «الأنعام».

(٤) انظر: «الفتاوى الكبرى» (٥/ ٢٣١) لابن تيمية.

- ١٩٧- قَامَتْ لَدَيْهِمْ بِلَا قِيَوْمٍ أَبَدَعَهَا
مُسَخَّرَاتٍ لِعَايَاتٍ مِّنَ الْحِكْمِ
- ١٩٨- سَمَّوْهُ مَدْحًا لَهُ الْعِلْمَ الْجَدِيدَ بَلِ الْا
كُفْرَ الْقَدِيمِ وَمِنَهُ الْقَوْلُ بِالْقَدَمِ
- ١٩٩- تَقَسَّمُوهُ الْمَلَا حِيدُ الطُّغَاةُ عَلَيَّ
سَهْمٍ وَأَكْثَرَ لَا أَهْلًا بِذِي الْفِسَمِ
- ٢٠٠- وَكُلَّمَا مَرَّ قَرْنٌ أَوْ قُرُونٌ آتَوْا
بِهِ عَلَيَّ صُورَةَ أُخْرَى لِحُبِّهِمْ
- ٢٠١- بَعْضُ الْخَبِيثِ عَلَيَّ بَعْضِ سَيْرِكُمْهُ
رَبِّي وَيَجْعَلُهُ فِي النَّارِ لِلضَّرَمِ (١)
- ٢٠٢- وَاعْجَبْ لِعُدْوَانِ قَوْمٍ حَاوَلُوا سَفْهًا
أَنْ يَجْمَعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فِي كَمَمِ
- ٢٠٣- كَالنَّارِ فِي الْمَاءِ أَوْ طَهَّرِ عَلَيَّ حَدَثٍ
فِي وَقْتِهِ أَوْ إِخَاءِ الدُّنْبِ وَالْغَنَمِ

خاتمة

في تحصيل ثمرات العلم النافعة

واجتناء قطوفه الدانية البانعة

- ٢٠٤- وَحَاصِلُ الْعِلْمِ مَا أُمْلِي الصِّفَاتِ لَهُ
فَأَصْغِ سَمْعَكَ وَاسْتَنْصِتْ إِلَيَّ كَلِمِي
- ٢٠٥- وَذَلِكَ لَا حِفْظَكَ الْفُتْيَا بِأَحْرُفِهَا
وَلَا بِتَسْوِيدِكَ الْأَوْرَاقِ بِالْحَمَمِ
- ٢٠٦- وَلَا تَصُدِّرْ صَدْرَ الْجَمِيعِ (٢) مُحْتَبِيًا
تُمْلِيهِ لَمْ تَفْقَهُ الْمَعْنِيَّ بِالْكَلِمِ
- ٢٠٧- وَلَا الْعِمَامَةَ إِذْ تُرَخِي ذُؤَابَتُهَا
تَصْنَعُهَا وَخِصَابَ الشَّيْبِ بِالْكَتَمِ

(١) انظر: الآية رقم (٣٧) من سورة الأنفال.

(٢) في المطبوع: من طبعة «دار الآثار» بمصر: «الجميع» بدل «الجمع».

- ٢٠٨- وَلَا بِقَوْلِكَ يَعْنِي دَائِبًا وَنَعَمَ
 كَلًّا وَلَا حَمْلَكَ الْأَسْفَارَ كَالْبُهْمِ
- ٢٠٩- وَلَا بِحَمَلِ شَهَادَاتٍ مُبْهَرَجَةٍ
 بِزُخْرُفِ الْقَوْلِ مِنْ نَثْرٍ وَمُنْتَظِمٍ^(١)
- ٢١٠- بَلْ خَشِيَةُ اللَّهِ فِي سِرِّ وَفِي عَلَنِ
 فَاعْلَمْ هِيَ الْعِلْمُ كُلُّ الْعِلْمِ فَالْتَزِمِ
- ٢١١- فَلْتَعْرِفِ اللَّهَ وَلْتَذْكَرْ تَصَرُّفَهُ
 وَمَا عَلَى عِلْمِهِ قَدْ خَطَّ بِالْقَلَمِ
- ٢١٢- وَحَقَّهُ اعْرِفْ وَقُمْ حَقًّا بِمُوجِبِهِ
 وَمَنْهَجَ الْحَقِّ فَاسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَ عَمِي
- ٢١٣- أَشَقِي وَأَسْعَدَ مُخْتَارًا أَضَلَّ هَدَى
 أَدْنَى وَأَبْعَدَ عَدَلًا مِنْهُ فِي الْقِسَمِ
- ٢١٤- أَوْحَى وَأَرْسَلَ وَصَّى أَمْرًا وَنَهَى
 أَحَلَّ حَرَّمَ شَرَعًا كَامِلَ الْحِكْمِ
- ٢١٥- يُحِبُّ الْإِحْسَانَ وَالْعِصْيَانَ يَكْرَهُهُ
 وَالْبِرَّ يَرْضَاهُ مَعَ سُخْطٍ لِحُرْمِهِمْ
- ٢١٦- بِمُقْتَضَى ذَيْنِ فِي الدَّارَيْنِ مُطْرِدٌ
 لَا ظُلْمَ يُخْشَى وَلَا خَيْرٌ بِمُنْهَضِمٍ^(٢)
- ٢١٧- فَاعْمَلْ عَلَى وَجَلٍ وَادَّأَبْ إِلَى أَجَلٍ
 وَاعْزَلْ عَنِ اللَّهِ سُوءَ الظَّنِّ وَالتُّهْمِ
- ٢١٨- لِلشَّرْعِ فَانْقَدْ وَسَلِّمْ لِلْقَضَاءِ وَلَا
 تُحَاصِمَنَّ بِهِ كَالْمُلْحِدِ الْحَصِمِ
- ٢١٩- وَبِالْمَقَادِيرِ^(٣) كُنْ عَبْدًا لِمَالِكِهِ
 وَعَابِدًا مُخْلِصًا فِي شَرْعِهِ الْقِيمِ
- ٢٢٠- إِيَّاهُ فَاعْبُدْ وَإِيَّاهُ اسْتَعِنْ فَبِذَا
 تَصِلْ إِلَيْهِ وَإِلَّا حُرْتَ فِي الظُّلْمِ

(١) هَذَا الْبَيْتُ كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الْمَخْطُوطِ الْيَمْنِيِّ وَكُتِبَ عَلَيْهِ «صَح».

(٢) كَانَ هَذَا الْبَيْتُ مُتَقَدِّمًا كَمَا فِي الْمَخْطُوطِ ثُمَّ وَضَعْتَهُ هُنَا كَمَا فِي الْمَطْبُوعِ.

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ: «فَبِالْمَقَادِيرِ».

- ٢٢١- وَخُذْ بِالْأَسْبَابِ وَاسْتَوْهَبْ مُسَبِّبَهَا
وَشِقْ بِهِ دُونَهَا تُفْلِحْ وَلَمْ تَضْمِ
- ٢٢٢- بِالشَّرْعِ زَنْ كُلِّ أَمْرٍ مَا هَمَمْتَ بِهِ
فَإِنْ بَدَا صَالِحًا أَقْدِمْ وَلَا تَجِمِ
- ٢٢٣- أَخْلِصْهُ وَأَصْدُقْ أَصْبُ وَاهْضِمْ فِذِي شُرْطَتْ
فِي صَالِحِ السَّعْيِ أَوْ فِي طَيْبِ الْكَلِمِ
- ٢٢٤- أَخْلِصْهُ لِلَّهِ وَأَصْدُقْ عَازِمًا وَأَصْبُ
صِرَاطَهُ وَاهْضِمَنَّ النَّفْسَ تَنْهَضِمِ
- ٢٢٥- لَا تَعْجَبَنَّ بِهِ يُحْبَطُ وَلَا تَرَهُ
فِي جَانِبِ الذَّنْبِ وَالتَّقْصِيرِ وَالتَّعَمِّ
- ٢٢٦- وَحَيْثُ كَانَ مِنَ النَّهْيِ اجْتَنِبْهُ وَإِنْ
زَلَلْتَ تُبْ مِنْهُ وَاسْتَغْفِرْ مَعَ النَّدَمِ
- ٢٢٧- وَأَوْقِفِ النَّفْسَ عِنْدَ الْأَمْرِ هَلْ فَعَلْتَ
وَالنَّهْيِ هَلْ نَزَعْتَ عَنْ مُوجِبِ النَّقَمِ
- ٢٢٨- فَإِنْ زَكَتْ فَاحْمَدِ الْمُؤَلَى مُطَهَّرَهَا
وِنِعْمَةَ اللَّهِ بِالشُّكْرَانِ فَاسْتَدِمِ
- ٢٢٩- وَإِنْ عَصَتْ فَاعْصِهَا وَاعْلَمْ عَدَاوَتَهَا
وَخَذَرْنَهَا وَرُودَ الْمَوْرِدِ الْوَحِمِ
- ٢٣٠- وَأَنْظُرْ مَخَازِي الْمُسِيئِينَ الَّتِي أَخْذُوا
بِهَا وَحَازِرْ ذُنُوبًا مِنْ عِقَابِهِمْ
- ٢٣١- وَالزَّمْ صِفَاتِ أَوْلِي التَّقْوَى الَّذِينَ بِهَا
عَلَيْهِمْ اللَّهُ أَثْنَى وَاقْتَدِهِ بِهِمْ
- ٢٣٢- وَاقْنُتْ وَبَيْنَ الرَّجَا وَالْخَوْفِ قُمْ أَبَدًا
تَخْشَى الذُّنُوبَ وَتَرْجُو عَفْوَ ذِي الْكَرَمِ
- ٢٣٣- فَالْخَوْفُ مَا أَوْرَثَ التَّقْوَى وَحَثَّ عَلَى
مَرْضَاةِ رَبِّي وَهَجَرَ الْإِثْمِ وَالْأَثْمِ
- ٢٣٤- كَذَا الرَّجَا مَا عَلَى هَذَا يَحْتُ لِتَضْمِ
لِدَيْقٍ بِمَوْعُودِ رَبِّي بِالْجَزَا الْعِظَمِ
- ٢٣٥- وَالْخَوْفُ إِنْ زَادَ أَفْضَى لِلْقُنُوطِ كَمَا
يُفْضِي الرَّجَاءُ لِأَمْنِ الْمَكْرِ وَالنَّقَمِ

- ٢٣٦- فَلَا تُفَرِّطْ وَلَا تَفْرُطْ وَكُنْ وَسَطًا
وَمِثْلُ مَا أَمَرَ الرَّحْمَنُ فَاسْتَقِمِ
- ٢٣٧- سَدِّدْ وَقَارِبْ وَأَبْشِرْ وَاسْتَعِنْ بِغَدِ
وَالرَّوَّاحِ (١) وَأَذْلِجْ قَاصِدًا وَدُمِ (٢)
- ٢٣٨- فَمِثْلُ مَا خَانَتِ الْكَسْلَانَ هِمَّتُهُ
فَطَالَ مَا حُرِمَ الْمُنْبِتُ (٣) بِالسَّامِ
- ٢٣٩- وَدُمِ عَلَى الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَحَوْ
قِلِ (٤) وَأَسْأَلِ اللَّهَ رِزْقًا حُسْنًا مُخْتَمًا
- ٢٤٠- وَأَضْرِعْ إِلَى اللَّهِ فِي التَّوْفِيقِ مُبْتَهَلًا
فَهُوَ الْمُجِيبُ وَأَهْلُ الْمَنِّ وَالْكَرَمِ
- ٢٤١- يَا رَبِّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ مَغْفِرَةً
لِمَا جَنَيْتُ مِنَ الْعِصْيَانِ وَاللَّئِمِ
- ٢٤٢- وَآمِنُنْ عَلَيَّ بِمَا يُرْضِيكَ وَأَفْضِهِ لِي
مِنِ اعْتِقَادٍ وَمِنِ فِعْلٍ وَمِنِ كَلِمِ
- ٢٤٣- وَأَعْلِ دِينَكَ وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ كَمَا
وَعَدْتَهُمْ رَبَّنَا فِي أَصْدَقِ الْكَلِمِ
- ٢٤٤- وَأَقْصِمِ (٥) بِأَسْكَ رَبِّي حِزْبَ خَاذِلِهِ
وَرُدِّ كَيْدَ الْأَعَادِي فِي نُحُورِهِمْ
- ٢٤٥- وَأَشْدُدْ عَلَيْهِمْ بَزْلَ زَالٍ وَدَمْدَمَةً
كَمَا فَعَلْتَ بِأَهْلِ الْحَجْرِ فِي الْقَدَمِ
- ٢٤٦- وَاجْعَلْهُمْو رَبَّنَا لِلْخَلْقِ مَوْعِظَةً
وَعِبْرَةً يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ وَالنَّقْمِ

(١) في المخطوط: «ووالرواح».

(٢) انظر: «صحيح البخاري» برقم (٦٤٦٣).

(٣) انظر: «الضعيفة» (٢١/١) برقم (٢٤٨٠)، و«ضعيف الجامع» برقم (٢٠٢٢).

(٤) في المطبوع: من طبعة «دار الآثار»: «قلن» بدل «قل».

(٥) في المطبوع: من طبعة «دار الآثار» ضمن «المجموع العلمي» «واقسم» بدل

«واقصم».

- ٢٤٧- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَعْصُومِ مِنْ خَطَا
مُحَمَّدٍ خَيْرٌ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
- ٢٤٨- وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ
وَتَمَّ نَظْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ ذِي النِّعَمِ (١)



(١) جاء في آخر المخطوط: يقول كاتبه من عند مؤلفه الأستاذ حافظ بن أحمد حكيمي، فرغت من نسخه على نسخة المؤلف يوم الأحد انسلاخ محرم، عام تسع وستين بعد الثلاثمائة والألف هجرية صحح علي بن قاسم الفيافي.

قال أبو همام -عفا الله عنه-: انتهيت من نسخه والتعليق عليه في عصر يوم الأحد الموافق ٢٣/ من شهر ربيع الثاني ١٤٣٠هـ بمكة المكرمة بمنزلي الكائن بمحلة «جبل أبو سلاسل»، والحمد لله رب العالمين.

فهرس محتويات المنظومة الميمية

٣٦٦.....	نبذة في وصية طالب العلم.....
٣٦٨.....	الوصية بكتاب الله ﷻ.....
٣٧٢.....	الوصية بالسنة.....
٣٧٥.....	في الفرائض والآلة والتحذير من العلوم المبتدعة.....
٣٧٨.....	خاتمة في تحصيل ثمرات العلم النافعة واجتناء قطوفه الدانية اليانعة.....



اللؤلؤ المكنون في
أحوال الأسانيد والمتون

للعلامة

حافظ بن أحمد الحكمي

المتوفى سنة ١٣٧٧هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

أبي همام / محمد بن علي الصومعي البيضاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

- ١- الْحَمْدُ كُلُّ الْحَمْدِ لِلرَّحْمَنِ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعْمَةِ وَالْإِحْسَانِ
٢- ثُمَّ عَلَى رَسُولِهِ خَيْرِ الْأَنْامِ وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

[أَهَمِّيَّةُ السُّنَّةِ وَمَنْزِلَتُهَا]

- ٣- وَبَعْدُ إِنَّ أَشْرَفَ الْعُلُومِ بَعْدَ كِتَابِ الصَّمَدِ الْقَيُّومِ
٤- عِلْمُ الْحَدِيثِ إِذْ هُوَ الْبَيَانُ لِمَا بِهِ قَدْ أَنْزَلَ الْقُرْآنُ
٥- فَسُنَّةُ الرَّسُولِ وَخِي ثَانٍ (١)
٦- وَإِنَّمَا طَرِيقُهَا الرَّوَايَةُ فَافْتَقَرَ الرَّاوي إِلَى الدَّرَايَةِ (٢)
٧- بِصِحَّةِ الْمَرْوِيِّ عَنِ الرَّسُولِ لِيُعْلَمَ الْمَرْدُودُ مِنْ مَقْبُولِ
٨- لَا سِيَّمَا بَعْدَ تَظَاهُرِ الْفِتَنِ وَلَبَسِ إِيكَ الْمُحَدِّثِينَ بِالسُّنَنِ
٩- فَقَامَ عِنْدَ ذَلِكَ الْأَيْمَةُ بِخِدْمَةِ الدِّينِ وَنُصِحَ الْأُمَّةُ

(١) في المطبوع: «ثاني».

(٢) انظر: «ما لا يسع المحدث جهله» (ص ٣)، و«تدريب الراوي» (١/٤٧)، و«فتح

الباقي» (ص ٤١).

- ١٠- وَخَلَّصُوا صَاحِبَهَا مِنْ مُفْتَرَى حَتَّى صَفَتْ نَقِيَّةً كَمَا تَرَى
 ١١- ثُمَّ إِلَيْهَا قَرَّبُوا الْوُضُولا لَغَيْرِهِمْ فَأَصَلُوا أَصُولًا
 ١٢- وَلَقَّبُوا ذَاكَ بِعِلْمِ الْمُصْطَلَحِ حَيْثُ عَلَيْهَا الْكُلُّ مِنْهُمْ اصْطَلَحَ

[مَوْضُوعُ عِلْمِ الْمُصْطَلَحِ وَتَعْرِيفُ الْحَدِيثِ وَالْآثَرِ]

- ١٣- وَزَادَ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ عَلَيْهَا بِحَسَبِ اخْتِياجِهِمْ إِلَيْهَا
 ١٤- وَكُلُّ بَحْثٍ أَهْلُ هَذَا الْفَنِّ فِي حَالِ الْإِسْنَادِ وَحَالِ الْمَتْنِ
 ١٥- عُنُوا بِالْإِسْنَادِ الطَّرِيقِ الْمُوصِلَةَ لِلْمَتْنِ عَمَّنْ قَالَهُ أَوْ فَعَلَهُ^(١)
 ١٦- وَالْمَتْنُ مَا إِلَيْهِ يَنْتَهِي السَّنَدُ^(٢) مِنْ الْكَلَامِ وَالْحَدِيثِ مَا وَرَدَ
 ١٧- عَنِ النَّبِيِّ وَقَدْ يَقُولُونَ الْخَبَرَ^(٣) كَمَا أَتَى عَنْ غَيْرِهِ كَذَا الْآثَرُ^(٤)
 ١٨- وَهَآكَ تَلْخِيسَ أَصُولٍ نَافِعَةٍ لِحُجْلٍ مَا قَدْ أَصَلُوهُ جَامِعَةً
 ١٩- وَلِتُحْفَظَ الْأَنْوَاعُ مِنْهُ مُجْمَلَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ نَخُوضَهَا^(٥) مُفَصَّلَةً

(١) انظر: «النزهة» (ص ٥٣، وص ١٤٠)، و«فتح المغيث» (١/ ٢٣)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٥٢) بتحقيقي (ص ٥٢).

(٢) انظر: «تدريب الراوي» (١/ ٤١ - ٤٢)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٥٢).

(٣) انظر: «اختصار علوم الحديث» (١/ ١٤٧ - ١٤٨)، و«نزهة النظر» (ص ٥٢ - ٥٣)، و«الدراية في أصول علم الحديث» (ص ٨) للسيوطي بتحقيقي.

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) كذا في المخطوط، والمطبوع: «تخوضها» ولعل الأقرب: «نخوضها»، والله أعلم.

- ٢٠- قُلْ مُتَوَاتِرٌ وَآحَادٌ شَهْرٌ عَزِيزٌ فَرْدٌ وَغَرِيبٌ اِغْتَبِرُ (١)
- ٢١- مُتَابِعٌ وَشَاهِدٌ لَهُ اِنْجَلَى (٢)
- ٢٢- وَمُحَكَّمٌ مَعَارِضٌ وَمُخْتَلِفٌ (٣)
- ٢٣- وَالرَّاجِحُ الْمَرْجُوحُ ثُمَّ الْمُسْكِلُ مُعَلَّقٌ وَمُرْسَلٌ وَمُعْضَلٌ (٥)
- ٢٤- مُنْقَطِعٌ مُدَلِّسٌ قَدْ اِحْتَمِلَ مَوْضُوعٌ مَتْرُوكٌ وَمَوْهَمٌ مَعَلٌ (٦)
- ٢٥- وَمُنْكَرٌ مُقَابِلٌ مَعْرُوفُهُمْ وَشَاذٌ قَابِلٌ مَحْفُوظًا لَهُمْ (٧)
- ٢٦- مُدْرَجٌ مَقْلُوبٌ مَزِيدٌ مُضْطَرَبٌ مُصَحَّفٌ مُحَرَّفٌ قَدْ اِكْتَتَبَ (٨)
- ٢٧- مَجْهُوَلٌ عَيْنٌ ثُمَّ مَسْتُورٌ وَوَجِدٌ مُخْتَلَطٌ سَيِّئٌ حِفْظٌ اِنْتَهَدَ (٩)
- ٢٨- مَرْفُوعٌ مَوْقُوفٌ وَمَقْطُوعٌ اَنَى وَمُسْنَدٌ مُتَّصِلٌ قَدْ بُتِيََا (١٠)

(١) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ٥٦ - ٦٦).

(٢) انظر: «النزهة» (ص ٩٩ - ١٠٢)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٦٦ - ٦٨).

(٣) انظر: «النزهة» (ص ١٠٣).

(٤) انظر: «النزهة» (ص ١٠٥ - ١٠٧)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٠٢ - ١٠٥).

(٥) انظر: «النزهة» (ص ١٠٨ - ١١٢)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١١٢ - ١١٩).

(٦) انظر: «النزهة» (ص ١١٢ - ١١٣ و ١١٨ - ١٢٣)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٢٥ - ١٤٣).

(٧) انظر: «النزهة» (ص ٩٧ و ١٢٢).

(٨) انظر: «النزهة» (ص ١٢٤ - ١٢٧)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٤٤ - ١٦٤).

(٩) انظر: «النزهة» (ص ١٣٥ - ١٣٩)، «الدراية في أصول علم الحديث» (ص ٣٥ - ٤٣)

و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٦٨ - ١٧٢).

(١٠) انظر: «النزهة» (ص ١٤٠ - ١٥٤)، و«عقد الدرر في شرح مختصر نخبة الفكر» (ص ٣٤٥ -

٣٤٩)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٧٦ - ١٩٣).

- ٢٩- مَعْرِفَةُ الصَّحْبِ وَتَابِعِيهِمْ وَطَبَقَاتِهِمْ وَمَنْ يَلِيهِمْ (١)
- ٣٠- عَالٍ وَنَازِلٍ وَفَاقٍ وَبَدَلٍ تَصَافِحٌ كَذَا التَّسَاوِي لَا جَدَلٌ (٢)
- ٣١- وَسَابِقٌ وَلَا حِقُّ أَكْبَابِرُ عَنِ الْأَصَاغِرِ وَبِعَكْسٍ يَكْثُرُ (٣)
- ٣٢- أَقْرَانُهُمْ ثُمَّ مُدَبِّحٌ عِلْمٌ وَإِخْوَةٌ وَالْأَخَوَاتُ قَدْ فَهِمُ (٤)
- ٣٣- وَصِيغُ الْأَدَا وَالْأَسْمَا وَالْكَنَى أَلْقَابُهُمْ أَنْسَابُهُمْ (٥) لِإِلَاعِنَا (٦)
- ٣٤- مُتَّفِقٌ مُفْتَرِقٌ وَالْمُهْمَلُ مُؤْتَلِفٌ مُخْتَلِفٌ قَدْ سَجَّلُوا (٧)
- ٣٥- مُشْتَبَهُ وَالطَّبَقَاتُ بِالْوَلَا جَرِحٌ وَتَعْدِيلٌ وَأَقْسَامُ الْوَلَا (٨)
- ٣٦- سِنٌّ تَحْمَلُ مَعَ التَّحْدِيثِ وَحَدَانُهُمْ وَسَبَبُ الْحَدِيثِ (٩)

(١) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ١٨٣ - ١٩٤).

(٢) انظر: «علوم الحديث» (ص ٢٥٥ - ٢٦٠)، و«النزهة» (ص ١٥٦ - ١٥٩)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٠١ - ٢٠٥). وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: «تصافحًا» بدل «تصافح».

(٣) انظر: «النزهة» (ص ١٦٠ - ١٦٢)، و«عقد الدرر» (ص ٣٥٩ - ٣٦٣)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٠٥ - ٢٠٨).

(٤) انظر: «النزهة» (ص ١٥٩ - ١٦٠ و ص ٢٠٤)، و«فتح الباقي» (ص ٥٥٣ - ٥٥٤).

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ: «أنسابهم ألقابهم».

(٦) انظر: «النزهة» (ص ١٦٨)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢١٨).

(٧) انظر: «النزهة» (ص ١٧٥ - ١٧٦)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٣٤ - ٢٣٧).

(٨) فِي الْمَخْطُوطِ: «تلا» بدل «الولا»، وانظر: «النزهة» (ص ١٧٩ - ١٩٣).

(٩) انظر: «النزهة» (ص ٢٠٦ - ٢٠٩ و ص ١٣٤).

- ٣٧- كَذَا تَوَارِيخُ الْمُتُونِ جَمَعًا وَأَدَبُ الطَّالِبِ وَالشَّيْخِ مَعًا (١)
- ٣٨- كِتَابَةُ الْحَدِيثِ وَالْمُقَابَلَةُ سَمَاعُهُ إِسْمَاعُهُ الرَّحْلَةُ لَهُ (٢)
- ٣٩- نَصْنِيفُهُ فَهَذِهِ الْقَابُ مَا يُشْهَدُ مِنْهُ وَالْجَمِيعُ قِسْمًا (٣)
- ٤٠- وَسَأَعِيدُ الْكُلَّ فِي مَوَاضِعِهِ فِي النَّظْمِ إِجْمَالًا وَتَفْصِيلًا فِعَهُ
- ٤١- مُبَيِّنًا أَنْوَاعَهُ مُعْتَبِرًا جِهَاتٍ تَقْسِيمَاتِهِ مُحَرَّرًا
- ٤٢- فَلَا يُمَلِّنْكَ مَا تَكْرَّرَا لَعَلَّهُ يَحُلُّو إِذَا تَقَرَّرَا

[المتواتر]

- ٤٣- اعْلَمْ بِأَنَّ أَهْلَ هَذَا الشَّانِ قَدْ قَسَمُوا الْأَخْبَارَ بِالتَّبَيَّانِ (٤)
- ٤٤- لِذِي تَوَاتُرٍ يُفِيدُ الْعِلْمَ لَا يَنْظُرُ بَلْ بِالضَّرُورَةِ أَنْجَلَى (٥)
- ٤٥- وَهُوَ الَّذِي جَمَعُ رَوَاهُ اتَّفَقُوا أَحَالَتِ الْعَادَةُ أَنْ يَخْتَلِفُوا (٦)
- ٤٦- عَنْ مِثْلِهِمْ رَوَوْا بِلا امْتِرَاءٍ مِنْ ابْتِدَاءِ الْإِسْنَادِ لِانْتِهَاءِ (٧)

(١) انظر: «علوم الحديث» (ص ٢٣٦ - ٢٤٥)، و«نزهة النظر» (ص ٢٠٤ - ٢٠٥)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٥٧).

(٢) انظر: «النزهة» (ص ٢٠٧ - ٢٠٨)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٥٩ - ٢٦٢).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: البيت رقم (١١) من «ألفية العراقي».

(٥) انظر: «علوم الحديث» (ص ٢٦٧)، و«نزهة النظر» (ص ٥٨ - ٥٩).

(٦) انظر: «النزهة» (ص ٥٣ - ٥٥)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٥٦).

(٧) انظر: المصدر السابق.

- ٤٧- وَأَسْتَنَدَ انْتِهَاءُ هُمْ لِلْحِسِّ لَا مَحْضَ اقْتِضَاءِ الْعَقْلِ وَأَنْضَافَ إِلَى (١)
- ٤٨- ذَلِكَ أَنْ يَصْحَبَ ذَلِكَ الْخَبَرَ إِفَادَةُ الْعِلْمِ الْيَقِينِ لَا مِرَا (٢)
- ٤٩- فَقَدْ يَحْيِي فِي لَفْظِهِ التَّوَاتُرُ وَجَاءَ فِي مَعْنَاهُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ (٣)
- ٥٠- أَمَّا الْقُرْآنُ فَهُوَ قَدْ تَوَاتَرَ لَفْظًا وَمَعْنَى كُلُّهُ لَا يُمْتَرَى (٤)

[أَقْسَامُ خَبَرِ الْأَحَادِ وَتَعْرِيفُ الْمَشْهُورِ]

- ٥١- وَالثَّانِي (٥) أَحَادٌ فَمِنْهُ مَا اشْتَهَرَ كَذَا عَزِيزٌ ثُمَّ فَرَدٌ قَدْ ظَهَرَ (٦)
- ٥٢- فَإِنْ أَتَى مِنْ طَرُقٍ ثَلَاثٍ أَوْ مِنْ فَوْقِهَا فَذَلِكَ مَشْهُورًا رَأَوُا (٧)
- ٥٣- وَحَيْثُ عَمَّتْ شُهْرَةٌ كُلَّ السَّنَدِ فَالْمُسْتَفِيضُ عِنْدَهُمْ بِدُونِ رَدِّ (٨)

- (١) انظر: «النزهة» (ص ٥٥ - ٥٦)، و«اليواقيت والدرر» (١/ ٢٤٤).
- (٢) انظر: «النزهة» (ص ٥٨)، و«شرح نخبة الفكر» (ص ١٧٩) لملا علي القاري.
- (٣) انظر: «فتح المغيث» (٣/ ٣٩٦ - ٤١١)، و«قطف الأزهار المتناثرة» (ص ٢٣ - ٢٧)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٥٦ - ٥٨).
- (٤) انظر: المصدر السابق.
- (٥) في المطبوع: «الثان».
- (٦) انظر: «علوم الحديث» (ص ٢٦٥ و ٢٧٠)، و«النزهة» (ص ٦٢ - ٦٤)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٥٨ - ٦١).
- (٧) انظر: المصدر السابق.
- (٨) انظر: «النزهة» (ص ٦٢ - ٦٣)، و«اليواقيت والدرر» (١/ ٢٧٤)، و«إسبال المطر على قصب الشكر» (ص ٣٠) للصنعاني.

[العزیز والغریب]

- ٥٤- وَمَا عَنِ اثْنَيْنِ رَوَاهُ اثْنَانِ فَهُوَ الْعَزِيزُ فَافْهَمَنْ نَبِيَانِي (١)
- ٥٥- وَمَا بِهِ الْوَاحِدُ قَدْ تَفَرَّدَا فَالْفَرْدُ مُطْلَقًا وَنَسَبِيًّا غَدَا (٢)
- ٥٦- فَالْمُطْلَقُ الْفَرْدُ بِهِ الصَّحَابِي عَنِ النَّبِيِّ عَنِ سَائِرِ الْأَصْحَابِ (٣)
- ٥٧- وَغَيْرُهُ النَّسَبِيُّ مِنْ دُونَ خَفَا وَبِالْغَرِيبِ عِنْدَهُمْ قَدْ عُرِفَا (٤)
- ٥٨- وَبِاعْتِبَارِ مَوْضِعِ التَّفَرُّدِ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٌ فَرْدٍ فَاعْدُدِ (٥)
- ٥٩- فَمِنْهُ فَرْدٌ مَثْنُهُ وَالسَّنَدُ وَمِنْهُ مَا فِي السَّنَدِ التَّفَرُّدُ (٦)
- ٦٠- وَفَرْدٌ بَعْضُ الْمَثْنِ أَوْ بَعْضُ السَّنَدِ وَلَمْ تَجِدْ غَرِيبَ مَثْنٍ لَا سَنَدَ (٧)
- ٦١- وَقَيْدُ النَّسَبِيِّ (٨) أَيْضًا بِنَثْقِهِ كَذَا بِرَاوٍ وَبِمُضَرٍّ حَقَّقَهُ (٩)

(١) انظر: مصادر الهامش رقم (٨).

(٢) انظر: «علوم الحديث» (ص ٢٧٠ - ٢٧١)، و«النزهة» (ص ٧٨ - ٨١)، و«النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٧٥٥)، و«اليواقيت والدرر» (١/ ٣٢٦)، و«إسبال المطر على قصب السكر» (ص ٥٣).

(٣) انظر: «النزهة» (ص ٧٨).

(٤) انظر: «النزهة» (ص ٨١).

(٥) انظر: «علوم الحديث» (ص ٢٧٠ - ٢٧١)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٦١ - ٦٢).

(٦) انظر: المصدر السابق و«فتح المغيث» (٣/ ٣٨٣).

(٧) انظر: «علوم الحديث» (ص ٢٧١).

(٨) في المخطوط: «النسبة» بدل «النسبي».

(٩) انظر: «النكت» (٢/ ٧٥٥) وتعليق شيخنا النجمي على «البيقونية» بتعليقي (ص ٦٧ - ٦٨).

[المتابع والشاهد]

- ٦٢- وَإِنْ تَجِدَ مُتَابِعًا أَوْ شَاهِدًا لِحَبْرِ الْأَحَادِ كَانَ عَاضِدًا (١)
- ٦٣- زَالَ بِهَا تَفَرُّدٌ عَنْ فَرْدٍ وَأَشْتَهَرَ الْعَزِيمُ زُذُونٌ رَدٌّ (٢)
- ٦٤- وَازْدَادَ شُهْرَةً بِهَا الَّذِي اشْتَهَرَ وَكَشَفُهُ بِالْإِعْتِبَارِ قَدْ ظَهَرَ (٣)
- ٦٥- فَإِنَّمَا يَحْصُلُ ذَا لِمَنْ سَبَرَ طُرُقَ الْحَدِيثِ ثُمَّ إِيَّاهَا اعْتَبَرَ (٤)
- ٦٦- مِنْ سُنَنِ وَمِنْ جَوَامِعٍ وَمِنْ مَعَاجِمٍ وَمِنْ مَسَانِيدٍ فِدِينٌ (٥)
- ٦٧- فَمَا عَلَيَّ مَرْوِيٌّ قَدْ تَابَعَهُ عَنِ ذَا الصَّحَابِيِّ آخِرٌ مُتَابِعَهُ (٦)
- ٦٨- فَإِنْ تَكُنْ لِنَفْسِهِ فَوَافِرَهُ (٧) أَوْ شَيْخِهِ فَصَاعِدًا فَقَاصِرَهُ (٨)

- (١) انظر: «علوم الحديث» (ص ٨٢ - ٨٤)، و«النزهة» (ص ٩٩ - ١٠١)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٦٧ - ٦٨).
- (٢) انظر: المصدر السابق.
- (٣) انظر: «علوم الحديث» (ص ٨٢)، و«النكت» (٢/ ١٥٩)، و«النزهة» (ص ١٠٢)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٦٩).
- (٤) انظر: ما تقدم.
- (٥) انظر: «النزهة» (ص ٦٢ و ص ١٠٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: «مجامع» بدل «جوامع».
- (٦) انظر: «علوم الحديث» (ص ٨٣)، و«النزهة» (ص ١٠٠ - ١٠١)، و«فتح المغيث» (١/ ٢٤٨)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٦٦ - ٦٧).
- (٧) أي: تامة.
- (٨) انظر: «النزهة» (ص ١٠٢)، و«فتح المغيث» (١/ ٢٤٢).

- ٦٩- وَمَا لَهُ يُشْهَدُ مَثْنٌ عَنْ سِوَى ذَاكَ الصَّحَابِيِّ فَشَاهِدٌ^(١) سِوَا^(٢)
- ٧٠- فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى أَوْ الْمَعْنَى فَقَطْ لَكِنَّمَا مَرْتَبَةُ الثَّانِي أَحَطُّ^(٣)
- ٧١- وَهُوَ يُفِيدُ الْعِلْمَ أَعْنِي النَّظْرِي عِنْدَ ثُبُوتِهِ فَبَعْدَ النَّظْرِ^(٤)
- ٧٢- ثَلَاثَةٌ أَحْكَامٌ نَقَلَ تُعْرَفُ^(٥) قَبُولُهُ وَالرَّدُّ وَالتَّوَقُّفُ^(٦)
- ٧٣- فَالْأَصْلُ فِي الْقَبُولِ صِدْقٌ مَنْ نَقَلَ وَالْكَذِبُ أَصْلُ الرَّدِّ يَا مَنْ قَدْ عَقَلَ^(٧)
- ٧٤- وَلَا لِيَتَّيَسَّرَ الْحَالِ قِفٌ فِيهِ إِلَيَّ بَيَانِهِ إِنْ بِالْقَرَائِنِ أَنْجَلِي^(٨)

[أقسامُ المقبُولِ]

- ٧٥- وَأَرْبَعٌ مَرَاتِبُ الْمَقْبُولِ بَيْنَهُمَا أَيْمَةُ النُّقُولِ^(٩)
- ٧٦- صَحِيحُهُمْ لِدَاتِهِ أَوْ غَيْرِهِ وَمِثْلُ ذَيْنِ حَسَنٍ فَلْتَدْرِهِ^(١٠)

(١) في المخطوط: «فشاهدًا» بدل «فشاهد» وهو خطأ واضح.

(٢) انظر: «اللزّمة» (ص ١٠٢).

(٣) انظر: المصدر السابق، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٦٧ - ٦٨).

(٤) انظر: «اللزّمة» (ص ٧٣)، و«إرسال المطر على قصب السكر» (ص ٣٩ - ٥٢).

(٥) في المخطوط: «الأحكام نقلًا تعرف».

(٦) انظر: «اللزّمة» (ص ٧٢ - ٧٣)، و«اليواقيت والدرر» (١/ ٢٩٦ - ٢٩٨).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: «اللزّمة» (ص ٧٣)، و«اليواقيت والدرر» (١/ ٢٩٧).

(٩) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ٧٠).

(١٠) انظر: «اللزّمة» (ص ٧٤)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٧١ - ٨٣).

٧٧- وَكُلُّهَا فِي عَمَلٍ بِهِ اشْتَرَكُ وَبَيْنَهَا تَفَاوُتٌ بِدُونِ شَكٍّ (١)

[تَعْرِيفُ الصَّحِيحِ]

٧٨- فَمَا رَوَى الْعَدْلُ عَنِ الْعُدُولِ وَتَمَّ ضَبْطُ الْكُلِّ لِلْمَنْقُولِ (٢)

٧٩- مُتَّصِلًا وَلَمْ يَشْذَأْ أَوْ يُعَلِّقْ فَهُوَ لِذَاتِهِ صَحِيحٌ قَدْ حَصَلَ (٣)

٨٠- وَالْعَدْلُ مَنْ يُلْزَمُ تَقَى الْخَلْقِ مُجْتَنِبًا مَسَاوِيءَ الْأَخْلَاقِ (٤)

٨١- وَالضَّبْطُ ضَبْطَانٌ بِصَدْرٍ وَقَلَمٍ فَالْأَوَّلُ الَّذِي مَتَى يَسْمَعُهُ لَمْ (٥)

٨٢- يَنْسُ فَحِينَمَا يَشَأُ أَدَّاهُ مُسْتَحْضِرَ اللَّفْظِ الَّذِي وَعَاهُ (٦)

٨٣- وَالثَّانِ مَنْ فِي سَفَرِهِ (٧) قَدْ جَمَعَهُ وَصَانَهُ (٨) لَدَيْهِ مُنْذُ سَمِعَهُ (٩)

٨٤- حَتَّى يُؤَدِّي مِنْهُ أَيَّ وَقْتٍ وَسَمَّ مَا يَجْمَعُهُ بِالثَّبُوتِ (١٠)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «النزهة» (ص ٨٣)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٧٠ - ٧١).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) في المخطوط: «في سفر».

(٧) في المخطوط: «فصانه».

(٨) انظر: المصدر السابق.

(٩) انظر: «النزهة» (ص ٨٣).

(١٠) انظر: المصدر السابق.

- ٨٥- وَالْإِتِّصَالُ كَوْنُ كُلِّ سَمِعَا عَنْ شَيْخِهِ مِنَ الرَّوَاةِ وَوَعَى (١)
- ٨٦- وَمَا لَشَاذٌ (٢) مِنَ التَّعْرِيفِ وَلِلْمُعَلِّ يَأْتِي فِي تَعْرِيفِي

[مَرَاتِبُ الصَّحِيحِ وَالْجَزْمُ بِأَصَحِّ الْأَسَانِيدِ]

- ٨٧- وَقَدْ تَفَاوَتْ رُتَبُ الصَّحِيحِ بِحَسَبِ الْمَوْجِبِ لِلتَّصْحِيحِ (٣)
- ٨٨- مِنْ أَجْلِ ذَا قَالُوا أَصَحُّ سَنَدٍ أَصَحُّ سُنَّةٍ لِأَهْلِ الْبَلَدِ (٤)
- ٨٩- وَمَا رَوَى الشَّيْخَانِ فِيهِ قَدَّمُوا ثُمَّ الْبُخَارِيُّ يَلِيهِ مُسْلِمٌ (٥)
- ٩٠- فَمَا عَلَيَّ شَرْطُهُمَا فَمَا عَلَيَّ شَرْطِ الْبُخَارِيِّ شَرْطُ مُسْلِمٍ تَلَا (٦)

[مَعْنَى قَوْلِهِمْ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ]

- ٩١- يَعْنُونَ أَنْ يُنْقَلَ عَنْ رِجَالٍ قَدْ نَقَلُوا لَهُمْ مَعَ إِتِّصَالِ (٧)
- ٩٢- وَمَا يُمَانِلُهُ وَكَانَ الضَّبْطُ خَفُ فَحَسَنٌ لِذَاتِهِ فَإِنْ يُحْفُ (٨)

(١) انظر: «علوم الحديث» (ص ٤٤).

(٢) في المخطوط: «لشاذ».

(٣) انظر: «علوم الحديث» (ص ١٤).

(٤) انظر: «علوم الحديث» (ص ١٥ - ١٧)، و«الاقتراح» (ص ١٨٨ - ١٩٠).

(٥) انظر: «علوم الحديث» (ص ٢٧ - ٢٨)، و«النزهة» (ص ٨٩ - ٩٠)، و«توضيح الأفكار»

(١/ ٤٨ و ٨٦ و ١٣٠).

(٦) انظر: المصدر السابق، و«التقييد والإيضاح» (١/ ٢٤٧ - ٢٤٨)، و«النكت» (١/ ١٧٢).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: «النزهة» (ص ٩١).

- ٩٣- بِمِثْلِهِ صُحِّحَ بِالْمَجْمُوعِ وَاکْتَسَبَ الْقُوَّةَ بِالْجُمُوعِ (١)
- ٩٤- وَيُطْلَقُ الْوُضْفَانِ لِلتَّرْدُدِ إِنَّ أَطْلَقُوهُمْ مَعَ التَّفَرُّدِ (٢)
- ٩٥- وَيُطْلَقَانِ بِاعْتِبَارِ الطُّرُقِ فِي غَيْرِ فَرْدٍ فَادِرِهِ وَحَقَّقِ (٣)
- ٩٦- وَأَقْبَلَ زِيَادَةً بِهَا تَفَرَّدَا رَاوِيهِمَا مَا لَمْ يُنَافِ (٤) الْأَجُودَا (٥)

[الْحَسَنُ لِغَيْرِهِ]

- ٩٧- وَمَا رَوَى الْمَسْتُورُ أَوْ مَنْ دَلَّسَا وَالْمُرْسَلُ الْخَفِيُّ وَمَنْ فِي الْحِفْظِ سَا (٦)
- ٩٨- عِنْدَ اجْتِمَاعِ الطُّرُقِ الْمُعْتَبَرِهِ فَحَسَنٌ لِغَيْرِهِ فَاعْتَبِرْهُ (٧)
- ٩٩- وَقَوْلُهُمْ أَصْحُ شَيْءٍ فِيهِ أَوْ أَحْسَنُهُ لَيْسُوا ثُبُوتُهُ عَنْوَا (٨)
- ١٠٠- بَلْ زَعَمُوا أَشْبَهُ شَيْءٍ وَأَشْفُ وَأَنَّهُ أَقْلٌ ضَعْفًا وَأَخْفُ (٩)

(١) انظر: «النزهة» (ص ٩٢).

(٢) انظر: «النزهة» (ص ٩٣)، و«اليواقيت والدرر» (١/ ٣٩٧).

(٣) انظر: «النزهة» (ص ٩٣)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٨٧).

(٤) في المخطوط والمطبوع «ينافي» وما أثبت هو الصواب؛ لكون الفعل مجزومًا بـ«لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء.

(٥) انظر: «النزهة» (ص ٩٥)، و«النكت» (١/ ١٦٣ - ١٧٨)، و«توضيح الأفكار» (٢/ ٣٨)، ومقدمة شيخنا الوداعي رَحِمَهُ اللهُ لِتَحْقِيقِ «الإلزامات والتبع» للدارقطني.

(٦) انظر: «النزهة» (ص ١٣٩ - ١٤٠).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: «الأذكار» (ص ٢٦٩) للنووي، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٨٣).

(٩) انظر: المصدر السابق.

- ١٠١- وَلَيْسَ فِي الْقَبُولِ شَرْطًا الْعَدَدُ بَلِ اشْتِرَاطُ ذَلِكَ بَدْعَةٌ تُرَدُّ (١)
- ١٠٢- وَيُقَسَّمُ الْمَقْبُولُ مِنْ حَيْثُ الْعَمَلُ إِلَى مُعَارِضٍ وَمُحَكَّمٍ اسْتَقْلًا (٢)

[المُحَكَّمُ الْمُعَارِضُ]

- ١٠٣- فَالْمُحَكَّمُ النَّصُّ الَّذِي مَا عَارَضَهُ نَصٌّ كَمِثْلِهِ بِحَيْثُ نَاقَضَهُ
- ١٠٤- فَمَنْ أَتَتْهُ سُنَّةٌ صَاحِبِيحَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ثَابِتَةٌ صَرِيحَةٌ (٣)
- ١٠٥- فَمَالَهُ عَنْهَا عُدُولٌ الْأَبْدُ لِأَيِّ قَوْلٍ كَانَ مِنْ أَيِّ أَحَدٍ (٤)
- ١٠٦- وَغَيْرُهُ مُعَارِضٌ إِنْ أَمَكْنَا بَيْنَهُمَا الْجَمْعُ فَقَدْ تَعَيَّنَا (٥)
- ١٠٧- كَالْأَمْرِ إِنْ عُورِضَ بِالْجَوَازِ (٦) فِي تَرْكٍ لِمَأْمُورٍ إِلَى النَّدْبِ (٧) أَصْرَفِ (٨)
- ١٠٨- وَمِثْلُهُ النَّهْيُ لِكُرْهِ صُرْفًا بِحِلِّ إِيْتَانٍ (٩) وَحَظَرٍ انْتَفَى (١٠)

(١) انظر: «النزهة» (ص ٦٥).

(٢) انظر: «النزهة» (ص ١٠٣ - ١٠٤).

(٣) انظر: مقدمة «أصل صفة صلاة النبي ﷺ» للألباني.

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «النزهة» (ص ١٠٣ - ١٠٤)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٩٤ - ١٠١).

(٦) في المخطوط: «بالرخصة» بدل «بالجواز».

(٧) في المخطوط: «فللندب».

(٨) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ٩٥).

(٩) في المخطوط: «برخصة الإتيان».

(١٠) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ١٠١).

- ١٠٩- وَأَخْصَصَ بِمَا خُصَّ عُمُومًا وَرَدًّا وَالْمُطْلَقَ أَحْمَلُهُ عَلَى مَا قَيَّدَا (١)
- ١١٠- وَهَكَذَا فَاجْمَعِ بِلا تَعْسُفِ بَلْ بَيْنَ مَدْلُوبَيْهِمَا فَالَّفِ (٢)
- ١١١- وَلَا يَجُوزُ رَدُّكَ الْمُعَارِضَا مَا أَمَكْنَ الْجَمْعُ بِوَجْهِ يُرْتَضَى (٣)
- ١١٢- وَحَيْثُ لَمْ يُمَكِّنْ وَسَابِقُ دُرِي عَيْنِ نَسَخِ حُكْمِهِ بِالْآخِرِ (٤)
- ١١٣- وَيُعْرَفُ النَّسَخُ بِنَصِّ الشَّارِعِ أَوْ صُحْبَةِ ثُمَّ بِتَارِيخِ فَعِ (٥)
- ١١٤- وَلَيْسَ الْإِجْمَاعُ عَلَى تَرْكِ الْعَمَلِ بِنَاسِخٍ لَكِنْ عَلَى النَّاسِخِ دَلٌّ (٦)
- ١١٥- وَعِنْدَ فَقْدِ الْعِلْمِ بِالْمُقَدَّمِ فَارْجَحِ النَّصَّيْنِ فَلْيُقَدِّمِ (٧)
- ١١٦- كَكُونِهِ أَشْهَرُ أَوْ أَصَحُّ أَوْ نَاقِلُهُ أَجَلُّ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ (٨)
- ١١٧- أَوْ حُكْمُهُ فَيَمَنْ رَوَاهُ قَدْ أَتَى وَمَنْ نَفَى قَدَّمَ عَلَيْهِ الْمُثْبِتَا (٩)
- ١١٨- كَذَلِكَ مَا خُصَّ عَلَى الْعُمُومِ وَقَدَّمَ الْمَنْطُوقَ عَنِ مَفْهُومِ (١٠)

(١) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ٩٩ - ١٠٠).

(٢) انظر: المصدر الآتي.

(٣) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ١٠١).

(٤) انظر: المصدر السابق (ص ١٠٢).

(٥) انظر: المصدر السابق (ص ١٠٣).

(٦) انظر: المصدر السابق (ص ١٠٤)، و«إرشاد الفحول» (ص ١٩٢).

(٧) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ١٠٦).

(٨) انظر: المصدر السابق (ص ١٠٦).

(٩) انظر: المصدر السابق (ص ١٠٨).

(١٠) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ١٠٨).

- ١١٩- إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ هَذِهِ شَيْئًا فَاقِفْ فِي شَأْنِهِ حَتَّىٰ عَلَىٰ الْحَقِّ تَقِفَ (١)
- ١٢٠- وَدُونَ بُرْهَانٍ بِنَصِّ لَا تَرُدُّ نَصًّا فَإِنَّ بَعْضَهَا بَعْضًا يَشُدُّ (٢)
- ١٢١- وَلَا تُسَيِّئِ الظَّنَّ بِالشَّرْعِ وَلَا تُحَكِّمَنَّ العَقْلَ فِيمَا نُقِلَا (٣)
- ١٢٢- إِيَّاكَ وَالْقَوْلَ عَلَىٰ اللَّهِ بِلا عِلْمٍ فَلَا أَعْظَمَ مِنْهُ زَلَالَا (٤)

[المزدود وأسباب الردّ وبيان الخبر الموضوع]

- ١٢٣- وَكُلَّمَا شَرَطَ قَبُولٍ فَقَدَا فَهُوَ مِنَ المَرْدُودِ لَنْ يُعْتَمَدَا (٥)
- ١٢٤- وَالطَّعْنُ فِي الرَّاويِ وَسَقَطٌ فِي ضِدَّانِ لِلْقَبُولِ أَصْلَانِ لِرَدِّ (٦)
- ١٢٥- وَجُمْلَةُ الأَسْبَابِ مِنْهَا تُحْصَرُ خَمْسَةً عَشْرًا فَادْرِ مَا أُسْطَرُّ (٧)
- ١٢٦- فَخَمْسَةٌ تُخْرُجُ بِالْعَدَالَةِ أَسْوَأَهَا (٨) الكِذْبُ بِلا مَحَالِهِ (٩)

(١) انظر: المصدر السابق (ص ١١٠).

(٢) انظر: «النزهة» (ص ١٠٨)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١١٢).

(٣) بل يقدم النقل على عقله ما دام ثابتاً ويتهم عقله القاصر، وانظر: «صحيح البخاري» برقم (٣١٨١).

(٤) انظر: الآية رقم (٣٦) من سورة الإسراء، والآية رقم (١٤٤) من سورة الأنعام.

(٥) انظر: «النزهة» (ص ١٠٨)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١١٢).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر: «النزهة» (ص ١٠٨-وما بعدها).

(٨) في المخطوط: «أسوأها» وفي المطبوع: «أسوأها».

(٩) انظر: المرجع الآتي.

- ١٢٧- فَذَٰكَ مَوْضُوعٌ وَمَنْ بِهِ اتَّهَمَ وَلَمْ يَبْنِ عَنْهُ فَمَتْرُوكٌ وَسَمٌّ (١)
- ١٢٨- وَمَنْ عَلَى النَّبِيِّ تَعَمَّدًا كَذَبَ فَلْيَرْتَدِ (٢) الْمَقْعَدَ مِنْ نَارِ لَهَبٍ (٣)
- ١٢٩- وَمَنْ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ يَعْلَمُ تَكْذِيبَهُ عَلَيْهِ مِنْهُ قَسَمٌ (٤)

[حُكْمُ خَبَرِ الْفَاسِقِ وَالْمُبْتَدِعِ]

- ١٣٠- وَالثَّالِثُ الْفِسْقُ بِدُونِ الْمُعْتَقَدِ وَالرَّابِعُ الْبِدْعَةُ عِنْدَ مَنْ نَقَدَ (٥)
- ١٣١- فَمَا رَوَاهُ فَاسِقٌ فَقَدْ دَخَلَ فِي مُنْكَرٍ فِي رَأْيِ بَعْضٍ مَنْ نَقَلَ (٦)
- ١٣٢- وَفِي قَبُولِ خَبَرِ الْمُبْتَدِعِ خُلَاصَةُ الْبَحْثِ سَأْمَلِيهِ فَعِ (٧)
- ١٣٣- مَنْ لَمْ تَكُنْ بِدَعْتِهِ مُكْفَرَهُ وَلَيْسَ دَاعِيًا لَهَا فَاعْتَبِرْهُ (٨)
- ١٣٤- مَعَ حِفْظِ دِينِهِ وَصَدَقَ لَهْجَتَهُ لَا إِنْ رَوَى مُقَوِّيًا لِبِدْعَتِهِ (٩)

(١) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ١٢٥).

(٢) كذا في المخطوط والمطبوع، ولعل الصواب «فليرد» والله أعلم.

(٣) انظر: «علوم الحديث» (ص ٩٨- ١٠٠)، و«شرح التبصرة والتذكرة» (١/ ٣٠٥-٣١٩)، و«النكت الوفية» (١/ ٥٤٦-٥٧٩).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «النزهة» (ص ١١٧)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٣٩).

(٦) انظر: «النزهة» (ص ١٢٢)، و«الدراية في أصول الحديث» (ص ٣٧) للسيوطي بتحقيقي.

(٧) كما سيأتي.

(٨) انظر: «علوم الحديث» (ص ١١٤)، و«النزهة» (ص ١٣٦)، و«هدي الساري» (ص ٣٨٥).

(٩) انظر: «النزهة» (ص ١٣٨) ومقدمة تحقيق شيخنا الوداعي رَحِمَهُ اللهُ لكتابي: «الإلزامات والتتبع» للدارقطني.

[حُكْمُ رِوَايَةِ الْمَجْهُولِ]

- ١٣٥- حَامِسُهَا الْمَجْهُولُ وَهُوَ يُقْسَمُ مَجْهُولٌ عَيْنٌ وَيُسَمَّى الْمُبْهَمُ (١)
- ١٣٦- وَسَبَبُ الْإِبْهَامِ أَلَا يُذْكَرَا أَوْ ذَكَرَهُ بِمَا بِهِ مَا اشْتَهَرَا (٢)
- ١٣٧- وَلَا يَضُرُّ مُبْهَمُ الصَّحَابِي لِثِقَةِ الْكُلِّ بِبِلَا اِزْتِيَابِ (٣)
- ١٣٨- ثَانِيهِمَا مَنْ حَالُهُ قَدْ جُهَلَا وَذَاكَ مَسْتُورٌ وَفِي الذِّكْرِ خَلَا (٤)
- ١٣٩- وَأَصْلُهُ قَلَّةٌ مَنْ عَنْهُ نَقَلَ لِكَوْنِهِ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَقْلُ (٥)

[الْمَعْلُ]

- ١٤٠- وَخَمْسَةٌ تَخْرُجُ بِالضَّبْطِ وَتِي (٦) وَهَمٌّ وَفُحْشٌ غَلَطٌ وَغَفْلَةٌ (٧)
- ١٤١- وَكَثْرَةُ الْخِلَافِ لِلثَّقَاتِ وَسُوءٌ حِفْظٍ فَادِرٍ تَفْصِيَلَاتِ (٨)

(١) انظر: «علوم الحديث» (ص ١١١-١١٢)، و«اختصار علوم الحديث» (١/ ٢٩٣)، و«النزهة»

(ص ١٣٥)، و«فتح المغيث» (١/ ٢٩٠)، «دليل أرباب الفلاح» (ص ١٦٨-١٧٠).

(٢) انظر: «النزهة» (ص ١٣٢)، و«فتح المغيث» (٤/ ٣١١).

(٣) انظر: «الكفاية» (ص ٩٣-٩٦) للخطيب البغدادي.

(٤) انظر: «النزهة» (ص ١٣٥-١٣٦).

(٥) انظر: «النزهة» (ص ١٣٤).

(٦) «تي» اسم إشارة للمفردة المؤنثة، وللفائدة انظر: «متممة الأجرومية» (١/ ٥٢٢) مع

شرحها «الكواكب الدرية» فقله: «وتي» أي: «وهي» إشارة إلى «وهمٌ وفُحْشٌ» وما

بعدهما مما تخرج عن الضبط.

(٧) انظر: «النزهة» (ص ١٢٣).

(٨) انظر: «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٨٦)، و«النزهة» (ص ١٢٣).

- ١٤٢- فَالْوَهْمُ أَنْ يَرُويَ عَلَيَّ التَّوَهُّمِ وَهُوَ الْمُعَلُّ عِنْدَهُمْ فَلْيُفْهِمِ (١)
- ١٤٣- عَلَّتْهُ طَوْرًا (٢) بِالِاسْتِنَادِ تَقَعُ كَرَفَعِ مَوْقُوفٍ وَوَضَلِ مَا انْقَطَعَ (٣)
- ١٤٤- وَتَارَةً فِي الْمَتْنِ [حَيْثُ] (٤) أُدْخِلَا فِي الْمَتْنِ لَفْظٌ مِنْ سِوَاهُ نُقِلَا (٥)
- ١٤٥- وَقَسَمَ الْحَاكِمُ (٦) عَشْرًا الْعِلْلَ مَرَجِعُهَا هَذَيْنِ مِنْ دُونِ خَلَلِ (٧)
- ١٤٦- وَفَاحِشُ الْعَقْلَةِ حَيْثُ يَنْفَرِدُ كَفَاحِشِ الْأَغْلَاطِ مُنْكَرٌ يَرِدُ (٨)
- ١٤٧- وَفِي الْمُخَالَفَاتِ أَقْسَامٌ تُعَدُّ مِنْ ذَاكَ شَاذٌ وَمُنْكَرٌ يُرَدُّ (٩)
- ١٤٨- وَمُدْرَجُ الْمَتْنِ وَمُدْرَجُ السَّنَدِ وَالْقَلْبُ وَالْمَزِيدُ فِيهِ قَدْ وَرَدَ (١٠)
- ١٤٩- وَمِنْهُ مَا بِالِاضْطِرَابِ يُعْرَفُ كَذَلِكَ التَّصْحِيفُ وَالْمُحَرَّفُ (١١)

(١) انظر: «علوم الحديث» (ص ٨٩-٩٣)، و«النزهة» (ص ١٢٣)، و«الدراية في أصول علوم الحديث» (ص ٣٧) للسيوطي.

(٢) الطور: التارة «مختار الصحاح» مادة «ط ور».

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط.

(٥) انظر: «علوم الحديث» (ص ٨٩-٩٣).

(٦) هو الحافظ العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن البيع النيسابوري الشافعي، مات سنة (٤٠٥هـ)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٣٩)، و«السير» (١٧/ ١٦٢-١٧٧).

(٧) انظر: «معرفة علوم الحديث» (ص ١٤٠ - ١٤٨)، «ذكر النوع السابع والعشرين».

(٨) انظر: «النزهة» (ص ١٢٢-١٢٣)، و«تدريب الراوي» (١/ ١٢٧).

(٩) انظر: «علوم الحديث» (ص ٧٦-٨٢).

(١٠) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ١٤٤-١٥٠).

(١١) انظر: المصدر السابق (ص ١٥٨-١٦٣).

[الشَّاذُّ وَالْمُنْكَرُ]

- ١٥٠- فَالشَّاذُّ مَا خَالَفَهُمْ بِهِ الثَّقَّةُ قَابَلَهُ مَحْفُوظُهُمْ فَحَقَّقَهُ (١)
- ١٥١- وَمَا يُخَالَفُهُمْ بِهِ الضَّعِيفُ فَمُنْكَرٌ قَابَلَهُ الْمَعْرُوفُ (٢)

[الْمُدْرَجُ]

- ١٥٢- وَمُدْرَجُ الْمَتْنِ كَلَامٌ أَجْنَبِي يُدْخِلُهُ النَّاقِلُ فِي لَفْظِ النَّبِيِّ (٣)
- ١٥٣- فَغَالِبًا يَكُونُ فِي آخِرِهِ وَقَلَّ فِي أُنْتَائِهِ أَوْ صَدْرِهِ (٤)
- ١٥٤- يُعْرَفُ بِالْبَيَانِ مِمَّنْ قَدْ نَقَلَ أَوْ اسْتَحَالَ أَوْ [مِنْ] (٥) الْمَتْنِ أَنْفَصَلَ (٦)
- ١٥٥- وَمَا بِتَغْيِيرِ (٧) سِيَاقَاتِ السَّنَدِ خَالَفَهُمْ فَذَاكَ مُدْرَجُ السَّنَدِ (٨)
- ١٥٦- كَأَنْ يَكُونَ الْمَتْنُ عَنْ جَمْعٍ نُقِلَ كُلُّ لَهُ فِيهِ طَرِيقٌ مُسْتَقِلٌ (٩)

(١) انظر: المصدر السابق (ص ١٦٣-١٦٥).

(٢) انظر: «النزهة» (ص ٩٧-٩٨).

(٣) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ١٤٤-١٥٠).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط

(٦) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ١٤٤-١٥٠).

(٧) في المخطوط: «وما بتغيير ساق السند»، وفي المطبوع: «وما بتغيير سياقات السند».

(٨) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ١٤٤-١٥٠).

(٩) انظر: المصدر السابق.

- ١٥٧- فَيَجْمَعُ الْكُلَّ عَلَى طَرِيقِ مَنْ غَيْرِ تَبْيِينِ وَلَا تَفْرِيقِ (١)
- ١٥٨- وَمِنْهُ مَرْوِيٌّ بَعْضُ مَتْنِ بَسْنَدِ لَا طَرَفًا فَمَنْ رَوَاهُ قَدْ وَرَدَ (٢)
- ١٥٩- رَوَاهُ بِالْأَوَّلِ بِالتَّمَامِ ثُمَّ أَضَافَ الزَّيْدَ لِلِاتِّمَامِ (٣)
- ١٦٠- وَمِنْهُ مَتْنَانِ بِإِسْنَادَيْنِ رَوَاهُمَا بَوَاحِدٍ مِنْ ذَيْنِ (٤)
- ١٦١- مُقْتَصِرًا أَوْ زَادَ مِنْ ذَا (٥) الْآخِرِ فِي ذَاكَ لَفْظًا كَانَ مِنْهُ قَدْ بَرِيَ (٦)
- ١٦٢- وَمِنْهُ أَنْ يَعْرِضَ آخِرَ السَّنَدِ قَوْلٌ يُظَنُّ مَتْنٌ ذَلِكَ السَّنَدِ (٧)

[المقلوب]

- ١٦٣- وَمَا بِالْإِنْعَاسِ وَالْإِبْدَالِ فَذَاكَ مَقْلُوبٌ بِلَا جِدَالِ (٨)
- ١٦٤- فَمِنْهُ قَلْبٌ سَنَدٌ دُونَ مَرَا أَنْ يُبَدَلَ الرَّاوي بِرَاوٍ آخِرًا (٩)

- (١) انظر: «النزهة» (ص ١٢٤)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٤٤-١٤٥).
- (٢) انظر: «النزهة» (ص ١٢٤)، و«النكت الملاح» (ص ١٤٥).
- (٣) انظر: المصدر السابق.
- (٤) انظر: «النزهة» (ص ١٢٤)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٤٦).
- (٥) في المخطوط: «ذي» بدل «ذا» وهو خطأ.
- (٦) انظر: «النزهة» (ص ١٢٤)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٤٦-١٤٧).
- (٧) انظر: «النزهة» (ص ١٢٤)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٤٧).
- (٨) انظر: «علوم الحديث» (ص ١٠١)، و«النزهة» (ص ١٢٥)، «فتح الباقي» (ص ٢٢٨)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٥١-١٥٤).
- (٩) انظر: ما تقدم من المصادر.

- ١٦٥- وَمِنْهُ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ فِي
الاسْمَا كَجَعَلِ الْأَبِ ابْنًا فَاعْرِفِ (١)
- ١٦٦- وَقَلْبُ مَتْنٍ وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ مَا
يَخْتَصُّ بِالشَّيْءِ لِضِدِّ عِلْمًا (٢)
- ١٦٧- كَقَوْلِهِ فِيَمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٣)
فِي أَحَدِ السَّبْعَةِ مَنْ لَا تَعْلَمُ (٤)
- ١٦٨- يَمِينُهُ مَا بِالشُّمَالِ أَنْفَقَا
وَالْبَدْلُ مِنْ شَأْنِ الْيَمِينِ مُطْلَقًا (٥)
- ١٦٩- وَمِنْهُ أَنْ يُجْعَلَ مَتْنًا (٦) لَسَنَدٍ
وَقَلْبُ مَتْنِهِ لِذَلِكَ السَّنَدِ (٧)
- ١٧٠- وَسَوْغُوا هَذَا لِلِاخْتِيَارِ
لِحَاجَةٍ مِنْ دُونِ مَا إِضْرَارِ (٨)

[المزيد في متصّل الأسانيد]

- ١٧١- وَإِنْ يُزْدُ فِي السَّنَدِ الْمُتَّصِلِ
رَاوٍ فَذَا الْمَزِيدُ فِيهِ فَصِّلِ (٩)
- ١٧٢- فَإِنْ يَكُنْ مَنْ لَمْ يَزِدْهُ أَتَقْنَا
وَقَالَ قَدْ سَمِعْتُ أَوْ حَدَّثْنَا (١٠)

(١) انظر: ما تقدم من المصادر.

(٢) انظر: ما تقدم من المصادر.

(٣) برقم (١٠٣١).

(٤) انظر: «النزهة» (ص ١٢٦)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٥٢).

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) في المخطوط: «متن» بدل «متنًا».

(٧) انظر: «النزهة» (ص ١٢٧).

(٨) انظر: «اختصار علوم الحديث» (٢/٤٨٥)، و«النزهة» (ص ١٢٦)، و«فتح الباقي» (ص ٣٠٦).

(٩) انظر: «الباعث» (٢/٤٨٩) لأحمد شاكر.

(١٠) انظر: «النزهة» (ص ١٢٦)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٥٥-١٥٧).

- ١٧٣- تَرْجَحَ الإِسْقَاطُ لَا شَكَّ وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَدْ زَادَهُ أَتَقَنَّ مِنْ (١)
- ١٧٤- مُسْقِطِهِ لَا سِيَّامًا إِنْ عَنَّاعَا فَلَيْكَ تَرْجِيحُ الْمَزِيدِ أَيْنَا (٢)
- ١٧٥- وَيَسْتَوِي الْأَمْرَانِ حَيْثُ احْتَمَلَا إِنْ كَانَ عَنْ كِلَيْهِمَا قَدْ نَقَلَا (٣)

[المضطربُ]

- ١٧٦- وَإِنْ يَكُنْ رَاوٍ بِرَاوٍ أَبْدِلَا كَذَلِكَ مَرُويٌّ بِمَرُويٍّ وَلَا (٤)
- ١٧٧- جَمْعٌ وَلَا تَرْجِيحٌ فِيهِ حَصَلَا فَإِنَّهُ مُضْطَرَبٌ لَا جَدَلَا (٥)
- ١٧٨- فِي سَنَدٍ تُلْفِيهِ أَوْ مَتْنٍ وَقَدْ يَكُونُ فِي كِلَيْهِمَا وَهُوَ أَشَدُّ (٦)
- ١٧٩- وَلَيْسَ قَدْحًا خُلْفُهُمْ فِي اسْمِ الثُّقَّةِ أَوْ فِي صَحَابِيٍّ لَهُ فَحَقَّقَهُ (٧)

[معرفة المصحف]

- ١٨٠- وَمَا يَكُونُ لَفْظُهُ قَدْ غِيَّرَا أَوْ رَسَمًا أَوْ مَعْنَى فَتَصْحِيفٌ يُرَى (٨)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: «علوم الحديث» (ص ٩٤)، و«النزهة» (ص ١٢٦)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٥٨).

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: «النكت» (٤/٤٢٢)، و«فتح المغيث» (٧٠/٢)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٦٣).

(٨) انظر: «النزهة» (ص ١٢٧-١٢٨)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٦٣-١٦٤).

- ١٨١- كَاخْتَجَرَ النَّبِيُّ قَبْلَ اخْتِجَمَا وَصَحَّفُوا (١) مُزَاحِمًا مُرَاجِمًا (٢)
- ١٨٢- وَاخْضَصُ مُحَرَّمًا بِشَكْلِ أُبْدَلَا نَحْوُ سَلِيمٍ بِسَلِيمٍ مَثَلًا (٣)
- ١٨٣- وَمِنْهُ إِبْدَالُ أَبِي بِأَبِي وَصَامٍ سِتًّا قَبْلَ شَيْئًا فَكُتِبَ (٤)

[حُكْمُ رَوَايَةِ سَيِّئِ الْحِفْظِ]

- ١٨٤- وَسَيِّئُ الْحِفْظِ الَّذِي مَا رُجِّحَا عَنْ خَطِئِهِ جَانِبٌ مَا قَدْ صَحَّحَا (٥)
- ١٨٥- فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ قَدْ لَازَمَ لَهُ فَشَادُّ فِي رَأْيِ بَعْضِ النَّقْلَةِ (٦)
- ١٨٦- وَسَمَّهُ مُخْتَلِطًا حَيْثُ طَرَا وَرُدَّ مَا بَعْدَ اخْتِلَاطِ خُبْرًا (٧)
- ١٨٧- وَحَمَلُوا مَا فِي الصَّحِيحِينَ أَتَى مِنْهُ بِأَنْ قَبْلَ اخْتِلَاطِ ثَبَاتًا (٨)

[الْمَعْلَقُ]

- ١٨٨- وَخَمْسَةٌ تَخْرُجُ بِاتِّصَالِ وَهِيَ مُعَلَّقٌ وَدُوْا إِرْسَالِ (٩)

- (١) في المخطوط: «وصححوا».
- (٢) انظر: «علوم الحديث» (ص ٢٧٩)، و«النزهة» (ص ١٢٧).
- (٣) انظر: «فتح المغيث» (٣/ ٧٢-٧٣)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٦٣-١٦٤).
- (٤) انظر: المصدر السابق.
- (٥) انظر: «النزهة» (ص ١٣٨ - ١٣٩)، و«هدي الساري» (ص ٤٦٠)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٧٢).
- (٦) انظر: المصدر السابق.
- (٧) انظر: تعليقي على «دليل أرباب الفلاح» (ص ١٧٢).
- (٨) انظر: المصدر السابق.
- (٩) انظر: «النخبة» مع «النزهة» (ص ١٠٨ - ١١٤).

- ١٨٩- وَمَعْضَلٌ مُنْقَطِعٌ مُدَلَّسٌ وَالْمُرْسَلُ الْخَفِيُّ عُدَّ السَّادِسُ
 ١٩٠- فَحَيْثُ كَانَ السَّقْطُ مِنْ أَصْلِ السَّنَدِ صُنِعَ مُصَنَّفٍ فَتَعْلِيْقُ يُعَدُّ (١)
 ١٩١- فَمَا يَجِيءُ فِي كِتَابٍ يُلْتَزَمُ صِحَّتُهُ ثُمَّ بِهِ الرَّاوي جَزَمَ (٢)
 ١٩٢- فَاقْبَلُهُ (٣) مَعْرُوفًا كَنَحْوِ (٤) أَخْبَرَا وَنَحْوِ قَالٍ وَرَوَى وَذَكَرَا (٥)
 ١٩٣- وَمَا كَقِيلَ وَكَيُرَوَى قَدْ ذُكِرَ مُمَرَّضًا فَفِيهِ فَتْشٌ وَاخْتَبِرَ (٦)
 ١٩٤- وَمِثْلُهُ مَا جَا بِكُتُبِ جَامِعِهِ لِذِي قَبُولٍ وَلِمَرْدُودٍ مَعَهُ (٧)

[المرسل]

- ١٩٥- وَمَا يَكُونُ السَّقْطُ فَوْقَ التَّابِعِي مَعَ رَفَعٍ مَتْنِهِ فَمُرْسَلٌ فَع (٨)
 ١٩٦- فَبَعْضُهُمْ لِلَاخْتِجَاجِ أَطْلَقَا وَالْبَعْضُ لِلرَّدِّ وَبَعْضٌ حَقَّقَا (٩)
 ١٩٧- فَاقْبَلُوهُ إِنْ يَكُنْ قَدْ أُسْنِدَا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى كَذَا إِنْ عُضِدَا (١٠)

(١) انظر: «النزهة» (ص ١٠٨)، و«تغليق التعليق».

(٢) انظر: «علوم الحديث» (ص ٢٤ - ٢٥)، و«اختصار علوم الحديث» (١/ ١٢١ - ١٢٢).

(٣) في المخطوط: «فلته» بدل «فاقبله».

(٤) في المطبوع: «كنجو».

(٥) انظر: التعليق الآتي.

(٦) انظر: «علوم الحديث» (ص ٢٤ - ٢٥)، و«اختصار علوم الحديث» (١/ ١٢١ - ١٢٢).

(٧) انظر: «علوم الحديث» (٢/ ٢٥٤) مع «التقييد والإيضاح»، و«هدي الساري» (ص ١٩).

(٨) انظر: «علوم الحديث» (ص ٥١ - ٥٥)، و«النزهة» (ص ١٠٩ - ١١١).

(٩) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ١١٢ - ١١٥).

(١٠) انظر: المصدر السابق.

- ١٩٨- بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ صَحِبٍ أَوْ سَلَفٍ عَلَيْهِ إِفْتَاءٌ جَمَاهِيرِ السَّلَفِ^(١)
- ١٩٩- وَغَيْرُهُ رُدٌّ بِلاَ اِزْتِيَابٍ وَلَا يَضُرُّ مُرْسَلُ الصَّحَابِيِّ^(٢)

[المعضل والمنقطع]

- ٢٠٠- وَسَاقِطٌ اِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا وَلَا^(٣) مِنْ وَسَطِ الْإِسْنَادِ سَمٌّ مُعْضَلًا^(٤)
- ٢٠١- وَمِنْهُ حَذْفُ صَاحِبٍ وَالْمُصْطَفَى وَمَمْتَنُهُ عَنِ تَابِعِيٍّ وَقِفَا^(٥)
- ٢٠٢- إِنْ مِنْ طَرِيقٍ وَاقِفٍ قَدْ أُسْنِدَا وَجَازَ غَيْرُ رَفْعِهِ عَنِ أَحْمَدَا^(٦)
- ٢٠٣- لِيُخْرِجَ الْمَوْقُوفَ قَيْدَ الْأَوَّلِ كَذَلِكَ بِالثَّانِي خُرُوجَ الْمُرْسَلِ^(٧)
- ٢٠٤- وَوَاحِدٌ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ أَكْثَرَا بِلاَ وَلَا^(٨) مُنْقَطِعٌ دُونَ مِرَا^(٩)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «علوم الحديث» (ص ٥٦).

(٣) بكسر الواو، أي: متابعة؛ لأن الموالاة المتابعة يقال: وآلى بين الأمر موالاةً وولاء تابع، انظر: «لسان العرب» مادة «وَلِيَّ».

(٤) انظر: «علوم الحديث» (ص ٥٩ - ٦٠)، و«النزهة» (ص ١١٢)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١١٨ - ١١٩).

(٥) انظر: «علوم الحديث» (ص ٥٩ - ٦٠)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١١٨ - ١١٩).

(٦) انظر: «شرح علل الترمذي» (ص ١٧٩)، و«اختصار علوم الحديث» (١/ ١٥ - ١٥٩)، و«تدريب الراوي» (١/ ٢٩٤ - ٣١٦).

(٧) انظر: ما تقدم من المراجع.

(٨) و«لا» أصله «ولاء» حذفت الهمزة منه، وقد تقدم الكلام عن معناه قريباً في التعليق على البيت برقم (٢٠٠).

(٩) انظر: «علوم الحديث» (ص ٥٦ - ٥٨)، و«النزهة» (ص ١١٢)، و«النكت الوفية» (١/ ٣٩٩).

[التدليس]

- ٢٠٥- وَحَدَّثُهُ وَأَسْطَهَ عَمَّنْ لَقِيَ بِصَيْغَةِ ذَاتِ احْتِمَالِ اللَّقْيِ (١)
- ٢٠٦- كَعَنَ وَأَنَّ مُوَهَّمًا وَقَالَ تَدْلِيْسُ إِسْنَادٍ يُرَى اتِّصَالًا (٢)
- ٢٠٧- وَمِنْهُ أَنْ يَقْطَعَ صَيْغَةَ الْأَدَا بِالسَّكْتِ عَنْ مُحَدَّثٍ ثُمَّ ابْتَدَأَ (٣)
- ٢٠٨- وَمِنْهُ أَنْ يَعْطِفَ شَيْخًا مَا سَمِعَ مِنْهُ عَلَى الشَّيْخِ الَّذِي مِنْهُ سَمِعَ (٤)
- ٢٠٩- وَحَدَّثُهُ الضَّعِيفَ بَيْنَ الثَّقَتَيْنِ وَسَمَّهَ تَسْوِيَةً بِدُونِ مَيِّنٍ (٥)
- ٢١٠- وَالثَّانِي تَدْلِيْسُ الشُّيُوخِ إِنْ ذَكَرَ (٦) شَيْخَالَهُ بِاسْمِ سَوِيٍّ الَّذِي اشْتَهَرَ (٧)
- ٢١١- وَكُلُّهُ غِشٌّ شَدِيدٌ وَعَرَزٌ وَضِدُّ نُضْحٍ عِنْدَ نُقَادِ الْأَثَرِ (٨)
- ٢١٢- وَحَيْثُ كَانَ ثِقَةً مَن فَعَلَهُ فَحُكْمُهُ رَدُّ الَّذِي قَدْ نَقَلَهُ (٩)

(١) في المخطوط: «للقي» بدل «اللقي».

(٢) انظر: «علوم الحديث» (١/٤٤٦ - ٤٥٧) مع «التقييد والإيضاح»، و«النكت» (٢/٩٥)، و«فتح المغيث» (١/٣١٤)، و«تدريب الراوي» (١/٣٥٢ - ٣٦٦)، و«إسبال المطر على قصب السكر» (ص ١١٦).

(٣) انظر: ما تقدم من المصادر.

(٤) انظر: ما تقدم من المصادر.

(٥) انظر: ما تقدم من المصادر.

(٦) في المخطوط: «إذ ذكر».

(٧) انظر: «علوم الحديث» (١/٤٤٦ - ٤٥٧) مع «التقييد والإيضاح»، و«تدريب الراوي» (١/٣٥٢ - ٣٦٦)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١١٩ - ١٢٢).

(٨) انظر: المصادر السابقة.

(٩) انظر: ما تقدم من المصادر.

- ٢١٣- مَا لَمْ يَقُلْ سَمِعْتُ أَوْ حَدَّثَنَا أَوْ جَاءَ بِاسْمِ شَيْخِهِ مُبَيَّنًا (١)
- ٢١٤- وَيُعْرَفُ التَّوَدُّيسُ بِالْإِقْرَارِ أَوْ جَزَمَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْأَثَارِ (٢)

[المرسل الخفي]

- ٢١٥- وَالنَّقْلُ عَنْ مُعَاصِرٍ لَمْ يُعْرَفِ لِقَاؤُهُ إِيَّاهُ مُرْسَلٌ خَفِي (٣)
- ٢١٦- كَالرَّفْعِ مِنْ مُحَضَّرٍ قَدْ عَاَصَرَ نَبِيَّنَا دُونَ لِقَاءِ أُثْرَا (٤)

[حكم العمل بالحديث الضعيف]

- ٢١٧- وَقَدْ أَتَى أَوْهَى الْأَسَانِيدِ كَمَا أَصَحُّهَا فِيمَا مَضَى تَقَدَّمَ (٥)
- ٢١٨- وَبِالضَّعِيفِ لَا يَتْرَكُ وَصَفَا وَلَا لِمَدْلُولِ الصَّحِيحِ قَدْ نَفَى (٦)
- ٢١٩- يُؤْخَذُ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ لَا الْفَرُضِ وَالْحَرَامِ وَالْحَلَالِ (٧)

(١) انظر: ما تقدم من المصادر.

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) انظر: «النزهة» (ص ١١٤)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٢٣ - ١٢٤).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ٧١ - ٧٨).

(٦) انظر: «فتح المغيث» (ص ٤٦) للعراقي، و«تدريب الراوي» (١/ ٢٦٣ - ٢٦٧)،

و«الفوائد المجموعة» (ص ٢٨٣) للمعلمي، و«مقدمة صحيح الجامع» للألباني.

(٧) انظر: المصدر السابق.

[المرفوعُ]

- ٢٢٠- ثُمَّ انْتَهَا الْإِسْنَادُ^(١) إِنْ كَانَ إِلَى بَيِّنَا فَذَلِكَ مَرْفُوعٌ عَلَا^(٢)
- ٢٢١- مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وَمِنْ تَقْرِيرٍ تَصْرِيحًا أَوْ حُكْمًا بِلا نَكِيرٍ^(٣)
- ٢٢٢- نَحْوُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَوْ فَعَلَ أَوْ فِعْلٌ شَخْصٍ مِنْ حُضُورِهِ حَصَلَ^(٤)

[المرفوعُ حُكْمًا]

- ٢٢٣- وَالْحَقَّنْ يَنْمِيهِ أَوْ يَبْلُغُ بِهِ كَذَا مِنَ السُّنَّةِ أَطْلَقُوا انْتِبَهَ^(٥)
- ٢٢٤- كَذَا أَمَرْنَا أَوْ نَهَيْنَا إِنْ صَدَرَ مِنَ الصَّحَابِيِّ كَذَا كُنَّا نَقْرُ^(٦)

[الموقوفُ والمقطوعُ]

- ٢٢٥- وَحَيْثُ يَنْتَهِي إِلَى الصَّحَابِيِّ فَذَلِكَ مَوْقُوفٌ بِلا اِرْتِيَابٍ^(٧)

(١) في المطبوع: «الإسناد» بدل «الإسناد».

(٢) انظر: «علوم الحديث» (ص ٤٥ - ٥١)، و«اللزعة» (ص ١٤٠ - ١٤٨)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٧٦ - ١٨٢).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: «الكفاية» (ص ٥٨٦) للخطيب، و«علوم الحديث» (ص ٥٠ - ٥١)، و«اللزعة» (ص ١٤٣)، و«تدريب الراوي» (١/ ١٩٢).

(٦) انظر: «علوم الحديث» (ص ٤٧ - ٥١)، و«اللزعة» (ص ١٤٠ - ١٤٨)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٧٦ - ١٨٢).

(٧) انظر: «علوم الحديث» (ص ٤٦)، و«اللزعة» (ص ١٤٨ - ١٥١).

- ٢٢٦- وَهُوَ الَّذِي لَقِيَ النَّبِيَّ مُؤْمِنًا بِهِ وَمَاتَ مُسْلِمًا تَيَقُّنًا (١)
- ٢٢٧- أَوْ انْتَهَى لِلتَّابِعِي وَهُوَ الَّذِي لَقِيَ الصَّحَابِيَّ فَمَقْطُوعٌ خُذ (٢)

[المسند]

- ٢٢٨- وَمَا الصَّحَابِيُّ بِاتِّصَالِ السَّنَدِ يَرْفَعُهُ فَسَمَّهَ بِالْمُسْنَدِ (٣)

[الإسناد العالي وأقسامه والإسناد النازل]

- ٢٢٩- وَمَا يَقِلُّ عَدَدُ الرَّجَالِ فِيهِ أَوْ الْمُدَّةُ فَهُوَ الْعَالِي (٤)
- ٢٣٠- فَمُطْلَقٌ إِنْ كَانَ لِلنَّبِيِّ وَغَيْرُهُ سَمَّوَهُ بِالنَّسَبِيِّ (٥)
- ٢٣١- وَفِي الْأَخِيرِ تُوجَدُ الْمُوَافَقَةُ وَبَدَلُ كَذَا التَّسَاوِي لِاحِقَهُ (٦)
- ٢٣٢- تَصَافِحٌ وَسَابِقٌ وَلَا حِقُّ فَالْأَوَّلُ الرَّاوي بِهِ يُوَافِقُ (٧)

(١) انظر: ما تقدم من المصادر.

(٢) انظر: «علوم الحديث» (ص ٤٧)، و«شرح التبصرة والتذكرة» (١/ ١٨٥)، و«النزهة» (ص ١٥٢ و ص ١٥٤)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٩٣).

(٣) انظر: «علوم الحديث» (ص ٤٢)، و«اختصار علوم الحديث» (١/ ١٤٤)، و«النكت» (١/ ٣٣٤)، و«النزهة» (ص ١٥٤ - ١٥٥).

(٤) انظر: «علوم الحديث» (ص ٢٥٥ - ٢٦٤)، و«شرح التبصرة والتذكرة» (٢/ ٥٩ - ٧١)، و«النزهة» (ص ١٥٦ - ١٥٩)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٠١ - ٢٠٥).

(٥) انظر: ما تقدم من المصادر.

(٦) انظر: ما تقدم من المصادر.

(٧) انظر: ما تقدم من المصادر.

- ٢٣٣- مُصَنَّفًا فِي شَيْخِهِ أَيِّ مَنْ سِوَى طَرِيقِهِ أَوْ عَنْ سِوَاهُ قَدْ رَوَى (١)
- ٢٣٤- أَوْ شَيْخِ شَيْخِهِ فَصَاعِدًا بَدَلُ ثُمَّ التَّسَاوِي إِنْ إِلَى مَتْنٍ وَصَلِ (٢)
- ٢٣٥- بِسَنَدٍ كَسَنَدِ الْمُصَنَّفِ أَوْ مَنْ رَوَى عَنْهُ تَصَافُحٌ يَفِي (٣)
- ٢٣٦- وَاثْنَانِ حَيْثُ اشْتَرَكَا فِي الْأَخْذِ عَنْ شَيْخٍ وَبَيْنَ أَخْذَ ذَا وَذَا زَمَنَ (٤)
- ٢٣٧- وَأَوَّلُ بِالْمَوْتِ مِنْهُمَا سَبَقُ فَسَابِقٌ وَلَا حِقُّ قَدْ اتَّسَقُ (٥)

[الإِسْنَادُ النَّازِلُ]

- ٢٣٨- وَمَا بَضِدٌ ذَاكَ فَهُوَ النَّازِلُ وَهُوَ لِأَقْسَامِ الْعُلُومِ مُقَابِلُ (٦)

[رِوَايَةُ الْأَكَابِرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ]

- ٢٣٩- وَهَاكَ أَنْوَاعٌ لَطَائِفِ السَّنَدِ وَهُوَ جَلِيلٌ عِلْمُهُ فَلْيُسْتَفَدَ (٧)

- (١) انظر: ما تقدم من المصادر.
- (٢) انظر: ما تقدم من المصادر.
- (٣) انظر: ما تقدم من المصادر.
- (٤) انظر: «شرح التبصرة والتذكرة» (٢/١٩٣ - ١٩٤)، و«النزهة» (ص ١٦٢)، و«فتح المغيث» (٤/١٩٤).
- (٥) انظر: ما تقدم من المصادر.
- (٦) الناظم رَحِمَهُ اللهُ ذَكَرَ الْعَالِي، ثُمَّ السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ، ثُمَّ النَّازِلِ؛ لِأَنَّ السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ نَوْعٍ مِنَ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عِلُومِ الْحَدِيثِ» (ص ٢٦١) بِخِلَافِ صَنِيعِ الْحَافِظِ فِي «النزهة» (ص ١٦٢) فَإِنَّهُ جَعَلَهُ قِسْمًا مُسْتَقِلًّا.
- (٧) انظر: ما سيأتي.

- ٢٤٠- مِنْهَا عَنِ الْأَصْغَرِ يَرْوِي الْأَكْبَرُ كَالأَبِ عَنِ ابْنِ لَهُ قَدْ يُخْبِرُ (١)
 ٢٤١- وَالشَّيْخُ عَنْ تَلْمِيذِهِ وَالصَّحْبِ عَنْ تَابِعِهِمْ وَعَكْسُ ذَا الْأَكْثَرُ عَنْ (٢)

[رَوَايَةُ الْأَبْنَاءِ عَنِ الْأَبَاءِ]

- ٢٤٢- وَمَنْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ فَصَاعِدًا أَرْبَعَةَ عَشَرَ (٣) يَنْتَهِي (٤)
 ٢٤٣- وَأَمْرَأَةٌ عَنْ أُمَّهَا عَنْ جَدَّةٍ لَهَا وَذَا النَّوْعِ قَلِيلِ الْجِدَّةِ (٥)

[الْأَقْرَانُ وَالْمَدْبِجُ]

- ٢٤٤- وَمَا رَوَى الْقَرِينُ عَنْ قَرِينِهِ شَرِيكُهُ فِي شَيْخِهِ وَسِنَّهُ (٦)
 ٢٤٥- مِثْلُ الصَّحَابِيِّ عَنِ صَحَابِيٍّ نَمَا (٧) كَذَلِكَ مَنْ بَعْدُ فَأَقْرَانٌ سَمَا (٨)
 ٢٤٦- فَإِنْ رَوَى عَنْهُ وَذَا عَنْهُ رَوَى فَذَا مُدْبِجٌ وَأَقْرَانٌ حَوَى (٩)

- (١) انظر: «علوم الحديث» (ص ٣١٣ - ٣١٤)، و«النزهة» (ص ١٦٠) ومن البيت رقم (٢٣٤) إلى (٢٣٩) غير واضح بالمخطوط.
 (٢) انظر: «النزهة» (ص ١٦٠)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٠٦).
 (٣) في المخطوط: «أربع عشر».
 (٤) انظر: «النزهة» (ص ١٦٢)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٠٨).
 (٥) انظر «دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٠٩).
 (٦) انظر: ما سيأتي.
 (٧) في المخطوط: «نما» بدل «سما».
 (٨) انظر: «علوم الحديث» (ص ١٠٩ - ١١٠)، و«النزهة» (ص ١٥٩)، «فتح الباقي» (ص ٥٥٣ - ٥٥٤).
 (٩) انظر: المصدر السابق.

[رَوَايَةُ الْإِخْوَةِ عَنِ بَعْضِهِمْ]

٢٤٧- وَإِخْوَةٌ وَالْأَخَوَاتُ فَلْيُعَدَّ لَاسِيَّمَا عِنْدَ اجْتِمَاعٍ فِي سَنَدٍ (١)

[المسلسلُ]

٢٤٨- هَذَا وَمِنْ أَلْفِهَا الْمُسْلَسَلُ وَهُوَ الَّذِي بِصِفَةٍ يَتَّصِلُ (٢)

٢٤٩- نَحْوُ اتِّفَاقِ الْإِسْمِ فِي الرُّوَاةِ أَوْ فِي انْتِسَابِهِمْ أَوِ الصِّفَاتِ (٣)

٢٥٠- أَوْ بِاتِّفَاقِ صِيغَةِ التَّحْمُلِ أَوْ زَمَنِ أَوْ بِمَكَانٍ فَأَعْقِلِ (٤)

٢٥١- أَوْ صِفَةٍ قَارَنْتِ الْأَدَا مَعَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ كَذَا إِنْ جُمِعَا (٥)

٢٥٢- وَأَفْضَلُ الْمُسْلَسَلَاتِ مَا أَتَى بِصِيغَةٍ تَحْوِي اتِّصَالَ ثَبَاتًا

٢٥٣- وَقَدْ يَعُمُّ السَّنَدَ التَّسْلُسُلُ وَتَارَةً أَنْتَاؤُهُ قَدْ يَحْصُلُ (٦)

[طُرُقُ التَّحْمُلِ وَصِيغِ الْأَدَاءِ]

٢٥٤- وَصِيغُ الْأَدَا ثَمَانٌ فَاعْتَنِ سَمِعْتُهُ حَدَّثَنِي أَخْبَرَنِي (٧)

(١) انظر: «علوم الحديث» (ص ٣١٠ - ٣١٢)، «شرح التبصرة والتذكرة» (٢/ ٧٥ - ١٧٩).

(٢) انظر: «علوم الحديث» (ص ٢٧٥ - ٢٧٦)، و«شرح التبصرة والتذكرة» (٢/ ٩٠ - ٩٥)، و«النزهة» (ص ١٦٧)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢١٤).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: ما تقدم من المصادر.

(٥) انظر: ما تقدم من المصادر.

(٦) انظر: ما تقدم من المصادر.

(٧) انظر: «النزهة» (ص ١٦٨ - ١٧٠)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢١٨).

- ٢٥٥- قَرَأْتُهُ قُرِي عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ثُمَّ أَنْبَانِي وَالْجَمْعُ نَا (١)
- ٢٥٦- وَرَمَزُوا ثَنَا إِلَى حَدَّثَنَا وَنَا وَبِالْهَمْزِ إِلَى أَخْبَرْنَا (٢)(٣)
- ٢٥٧- وَعَنْ عَلَى السَّمَاعِ مِمَّنْ عَاصِرًا لَا مِنْ مُدَلِّسٍ فَلَنْ تُعْتَبَرَا (٤)
- ٢٥٨- وَاشْتَرَطَ الْجُعْفِيُّ (٥) لَفِيًّا يُعَلِّمُ وَشَيْخُهُ (٦) وَرَدَّ ذَلِكَ مُسْلِمٌ (٧)
- ٢٥٩- ثُمَّ أَجَازَهُ مَعَ الْمُنَاوَلَةِ أَوْ دُونَهَا كِتَابَةً أَوْ قَاوَلَةً (٨)
- ٢٦٠- وَإِنَّمَا تُعْتَبَرُ الْإِجَازَةُ إِنْ عَيَّنَ الشَّخْصَ الَّذِي أَجَازَهُ (٩)
- ٢٦١- أَمَّا عُمُومًا أَوْ لِمَنْ لَمْ يُوجَدِ تَوْسَعًا فَلَيْسَ بِالْمُعْتَمَدِ (١٠)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) من البيت رقم (٢٥٠) إلى رقم (٢٥٧) غير واضح في المخطوط.

(٣) انظر: «الإلماع» (١١٦ - ١٢٤) للقاضي عياض، و«اختصار علوم الحديث» (١/ ٣٢٣ - ٣٣٤)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢١٨ - ٢٢٢).

(٤) انظر: «النزهة» (ص ١٦٩ - ١٧١).

(٥) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه وقيل: بردزبه البخاري، مات سنة (٢٥٦ هـ)، «السير» (٣٩١/١٢)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٤٨).

(٦) هو الإمام محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي، مات سنة (٢٥٨ هـ)، «السير» (٢٧٣/١٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٣٠).

(٧) هو الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، مات سنة (٢٦١ هـ)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ١٢٥).

(٨) انظر: ما سيأتي.

(٩) انظر: «الإلماع» (ص ٩١) للقاضي عياض و«علوم الحديث» (ص ١٥١ وما بعدها)، و«النزهة» (ص ١٧٢ - ١٧٤).

(١٠) انظر: «الإلماع» (ص ٩٨ - ٩٩)، و«علوم الحديث» (ص ١٥٤ - ١٥٥)، و«النزهة» (ص ١٧٣ - ١٧٤).

- ٢٦٢- وَالْخُلْفُ فِي مُجَرَّدِ الْمُنَاوَلَةِ كَذَاكَ فِي الْإِعْلَامِ (١) وَالْإِيصَاءُ لَهُ (٢)
- ٢٦٣- كَذَا وَجَادَةٌ وَمَنْعُهَا أَصَحُّ إِلَّا إِذَا الْإِذْنُ بِأَنْ يَرْوِيَهُ صَحُّ (٣)
- ٢٦٤- وَحَذَفُوا قَالِ بِصِيغَةِ الْأَدَا كِتَابَةً وَلَيْتُهَا مَنْ سَرَدَا (٤)
- ٢٦٥- وَكَتَبُوا الْحَاءَ (٥) لِتَحْوِيلِ السَّنَدِ وَالْفِظُّ بِهَا إِذَا قَرَأَتْ دُونَ مَدِّ (٦)

[أَسْمَاءُ الرُّوَاةِ وَأَنْسَابُهُمْ وَكُنَاهُمْ وَالْقَابِهُمُ]

- ٢٦٦- ثُمَّ بِأَسْمَاءِ الرُّوَاةِ وَالْكُنَى الْقَابِهُمُ أَنْسَابِهِمْ فَلْيُعْتَنَى (٧)

[مَوَالِيدُ الرُّوَاةِ وَوَفِيَاتِهِمْ وَطَبَقَاتِهِمْ]

- ٢٦٧- وَالْوَفِيَّاتِ وَالْمَوَالِيدِ لَهُمْ وَطَبَقَاتِهِمْ كَذَا أَحْوَالِهِمْ (٨)
- ٢٦٨- وَكُلُّ هَذِي (٩) مَحْضٌ نَقْلٌ فَاعْرِفِ فَرَاغِ الْكُتُبِ الَّتِي بِهَا تَفِي (١٠)

(١) في المخطوط: «كذلك الأعلام».

(٢) انظر: «الإلماع» (ص ٨٥ - ٨٨)، و«علوم الحديث» (ص ١٦٥ - ١٦٩).

(٣) انظر: «الإلماع»، (ص ١١٢)، و«علوم الحديث» (ص ١٧٨ - ١٨٠)، و«النزهة» (ص ١٧٣).

(٤) انظر: «مقدمة النووي لشرح صحيح مسلم» (ص ٣٧)، و«تدريب الراوي» (٦٧/٢)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٧١).

(٥) في المخطوط: «الخاء» وهو خطأ واضح.

(٦) انظر: «علوم الحديث» (٦٩٧/٢) مع «التقييد والإيضاح»، و«مقدمة شرح مسلم» (ص ٣٨) للنووي و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٧٦).

(٧) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٢٧ - ٧٣١).

(٨) انظر: «النزهة» (ص ١٨٥)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ١٢٧ وما بعدها).

(٩) في المخطوط: «وكان هذا محض».

(١٠) أي تفي بهذا الفن، وسيأتي ذكر بعضها في البيت الآتي.

٢٦٩- كَطَبَةِ سَاتِهِمْ وَكَالْتَهْذِيبِ وَمَا حَوَى التَّهْذِيبُ مَعَ تَقْرِيْبِ (١)

[الْمَتَّفِقُ وَالْمَفْتَرِقُ]

٢٧٠- وَمَا بَلْفُظٍ وَبِرْسَمٍ يَتَّفِقُ وَاخْتَلَفَ الْأَشْخَاصُ فَهُوَ الْمُتَّفِقُ (٢)

٢٧١- نَحْوُ ابْنِ زَيْدٍ فِي الصَّحَابِ اثْنَانِ رَاوِي الْوُضُو (٣) وَصَاحِبُ الْأَذَانِ (٤)

[الْمَهْمَلُ]

٢٧٢- وَإِنْ عَنِ اثْنَيْنِ رَوَى وَاتَّفَقَا فِي الْأَسْمِ وَأَسْمِ الْأَبِ ثُمَّ أُطْلِقَا (٥)

٢٧٣- بِدُونِ تَمْيِيزٍ فَمَهْمَلٌ وَلَا يَضُرُّ إِنْ كِلَاهُمَا قَدْ عُدَّ لَا (٦)

٢٧٤- وَفِي الْبُخَارِيِّ مِنْهُ جَا كَمْ تَرَجَمَهُ أَوْضَحَهَا الْحَافِظُ فِي الْمُقَدِّمَةِ (٧)

(١) يعني: «تهذيب الكمال» للمزي، و«تهذيب التهذيب» و«تقريب التهذيب» كلاهما للحافظ ابن حجر.

(٢) انظر: «علوم الحديث» (ص ٣٥٨ - ٣٦٥)، و«النزهة» (ص ١٩٦ - ١٩٨).

(٣) هو عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الأنصاري المازني أبو محمد صحابي، شهير، روى صفة الوضوء، وغير ذلك استشهد بالحررة سنة (٦٣هـ) «تقريب التهذيب».

(٤) هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي أبو محمد المدني الذي أُرِيَ الْأَذَانَ صحابي مشهور، مات سنة (٣٢هـ)، وقيل: استشهد بأحد «تقريب التهذيب».

(٥) انظر: المصدر الآتي.

(٦) انظر: «النزهة» (ص ١٦٣)، و«اليواقيت والدرر» (٢/ ٢٦٧ - ٢٧٠)، و«إرسال المطر على قصب السكر» (ص ٢٨٣)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٣٤).

(٧) أي مقدمة «فتح الباري» المعروفة بـ«هدي الساري».

٢٧٥- وَيُعْرَفَانِ بِاخْتِصَاصِ النَّاقِلِ وَحَيْثُ لَا فَبِالْقَرَائِنِ ابْتَلِي (١)

[المؤتلف والمختلف]

٢٧٦- وَمَا يَكُونُ النَّطْقُ فِيهِ يَخْتَلِفُ مَعَ اتِّفَاقِ الرَّسْمِ فَهُوَ الْمُؤْتَلَفُ (٢)

٢٧٧- نَحْوُ شُعَيْثٍ بِشُعَيْبٍ تَشْتَبَهُ وَكَالنَّشَائِي بِالنَّسَائِي فَانْتَبَهُ (٣)

[المتشابه]

٢٧٨- وَمَا بِهِ الْأَسْمَاءُ وَالْأَبَاءُ تَتَّفِقُ فِي الرَّسْمِ وَالْأَبَاءُ فِيهِ تَفْتَرِقُ (٤)

٢٧٩- فِي النَّطْقِ أَوْ بِالْعَكْسِ فَهُوَ الْمُشْتَبَهُ وَهُوَ بِالْإِعْتِنَا جَدِيرٌ فَاغْنَبَهُ (٥)

٢٨٠- كَابِنِ عَقِيلٍ وَعُقَيْلٍ وَجِدَا كِلَاهُمَا كَانَ اسْمُهُ مُحَمَّداً (٦)

٢٨١- وَمَثَلُ الْعَكْسِ ابْنِي النُّعْمَانِ سُرَيْجٌ فَاغْلَمَ وَشُرَيْحُ الثَّانِي (٧)

(١) انظر: «النزهة» (ص ١٦٣)، و«اليواقيت والدرر» (٢/٢٧٠ - ٢٧٨)، و«إرسال المطر» (ص ٢٨٣).
(٢) انظر: «علوم الحديث» (٢/١١٧٣ - ١٢٦٤) مع «التقييد والإيضاح»، و«شرح التبصرة والتذكرة» (٢/٢١٦ - ٢٥٧)، و«فتح المغيث» (٤/٢٢٢ - ٢٨٤)، و«تدريب الراوي» (٢/١٧٠ - ١٨٠).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: «النزهة» (ص ١٧٩ - ١٨٠)، و«العالي الرتبة» (ص ١٧٠) للشُّمْنِي، و«اليواقيت والدرر» (٢/٣٢٨).

(٥) انظر: ما تقدم من المصادر.

(٦) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٣٩ - ٢٤٢).

(٧) انظر: المصدر السابق.

[أنواع تتركب مما سبق]

٢٨٢- وفيه مع ما قبله أنواع فيها افتراق فادر واجتماع (١)

[الوحدان]

٢٨٣- ويُعرف الوحدان وهو من روى عن واحد أو عنه راو لا سوى (٢)

٢٨٤- ومن كلاهذين فيه وُجداً أو ما روى إلا حديثاً واحداً (٣)

٢٨٥- ومن له اسم مفرد أو لقب أو كنية مفردة أو نسب (٤)

٢٨٦- كسندر أو كسفينه التقي أبو العبيدين ونحو اللبقي (٥)

[طبقات الرواة]

٢٨٧- ولاشترالك يطلقون الطبقة في السن مع لقا الشيوخ حقه (٦)

٢٨٨- واختلف اصطلاح من قد صنفاً في الطبقات وهو عرف لا خفاً (٧)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «علوم الحديث» (ص ٣١٩ - ٣٢٣).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: ما تقدم.

(٥) في المخطوط: «اللبقا».

(٦) انظر: «علوم الحديث» (١/ ٨٠٤) مع «التقييد والإيضاح»، و«دليل أرباب الفلاح»

(ص ٢٣٣).

(٧) انظر: «علوم الحديث» (ص ٣٩٨ - ٣٩٩)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٤٢).

٢٨٩- وَقَدْ يَكُونُ الشَّخْصُ أَيْضًا عِنْدَهُمْ مِنْ طَبَقَاتٍ بَاعْتِبَارَاتٍ لَهُمْ (١)

[مَرَاتِبُ التَّعْدِيلِ]

٢٩٠- وَالْعِلْمُ بِالتَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيحِ مِنْ أَهْمِّهِ فَهُوَ بِتَحْقِيقِ قِمْنِ (٢)

٢٩١- مَرَاتِبُ التَّعْدِيلِ سَبْعًا رَتَّبَ أَوْلَهَا بُبُوتُ صُحْبَةِ النَّبِيِّ (٣)

٢٩٢- فَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ أَوْ مَا أَشْبَهَهَا كَجَبَلِ الحِفْظِ إِلَيْهِ الْمُتَهَيُّ (٤)

٢٩٣- ثُمَّ مُوَكَّدٌ بِتَكَرِيرِ الصِّفَةِ كَثِقَّةٍ ثِقَهُ كَذَا مَا رَادَفَهُ (٥)

٢٩٤- ثُمَّ بَوَصْفٍ (٦) وَاحِدٍ مَا أَكَّدَا كَحَافِظٍ ثَبَّتْ ثِقَهُ قَدْ أُفْرِدَا (٧)

٢٩٥- ثُمَّ صَدُوقٌ أَمِنُوا لَا بَأْسَ بِهِ فَصَالِحُ الحَدِيثِ مَعَ مُقَارِبِهِ (٨)

٢٩٦- ثُمَّ صُويِلِحٌ وَمَا مَائِلَهَا مِنْ الصِّفَاتِ قَسٌ بِتَرْتِيبٍ لَهَا (٩)

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: «علوم الحديث» (ص ٣٩٨ - ٣٩٩)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٤٢).

(٣) انظر: «شرح التبصرة والتذكرة» (١/ ٣٧٠ - ٣٧٩)، و«النزهة» (ص ١٨٧ - ١٨٩)، و«شذا

الفياح» (١/ ٢٣٥)، و«فتح المغيث» (٢/ ١٥٦ - ٢٧٦)، و«اليواقيت والدرر» (١/ ٣٥٢ -

٣٥٥)، و«ضوابط الجرح والتعديل» (ص ١٢٩ - ١٥٨).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: المصادر السابقة.

(٧) في المطبوع: «بواصف» فحذفت الألف ليستقيم البيت.

(٨) هَذَا البيت لا يوجد في المخطوط.

(٩) انظر: «مقدمة تقريب التهذيب» و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٤٤ - ٢٤٦).

- ٢٩٧- وَالْخُلْفُ فِي التَّعْدِيلِ مَعَ إِبْهَامٍ وَالرَّدُّ قَوْلَ أَكْثَرِ الْأَعْلَامِ (١)
 ٢٩٨- كَقَوْلِهِ أَخْبَرَنِي الْعَدْلُ الثَّقَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ عُرْفًا لَهُ فَحَقَّقَهُ (٢)

[الْجَرْحُ مِمَّنْ يُقْبَلُ]

- ٢٩٩- وَالْجَرْحُ عِنْدَ الدَّاعِ نُصْحٌ فَأَعْلَمَهُ صِيَانَةً لِلشَّرْعَةِ الْمُكْرَمَةِ (٣)
 ٣٠٠- وَإِنَّمَا يَجُوزُ مِنْ عَدْلٍ فَقِيهِهُ مُطَّلَعٌ يُقْبَلُ مِنْهُ الْقَوْلُ فِيهِ (٤)
 ٣٠١- وَالرَّاجِحُ اشْتِرَاطُ أَنْ يُفَسَّرَا وَكَوْنُهُ مِنْ وَاحِدٍ مُعْتَبَرًا (٥)

[الْحَذَرُ مِنَ التَّسَاهُلِ فِي التَّجْرِيحِ]

- ٣٠٢- وَلِيَحْذَرَ الْعَبْدُ مِنَ التَّسَاهُلِ فِيهِ وَمِنْ خَوْضِ بِلَا تَأَهُلٍ (٦)

[مَرَاتِبُ التَّجْرِيحِ]

- ٣٠٣- مَرَاتِبُ التَّجْرِيحِ سَبْعٌ فَكُتِبَ كَأَكْذَابِ النَّاسِ وَرُكْنِ الْكُذْبِ (٧)

(١) انظر: «دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٤٤ - ٢٤٥).

(٢) انظر: «النزهة» (ص ١٣٥).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: «مقدمة شرح صحيح مسلم» (١/ ١٢٤ - ١٢٥) للنووي، و«النزهة» (ص ١٩٢).

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: «الكفاية» (١/ ٣١٧ - ٣٤٣)، و«علوم الحديث» (١/ ٥٥٧ - ٥٦٦) مع «التقييد

والإيضاح»، و«الموقظة» (ص ٨٢ - ٨٦)، و«النزهة» (ص ١٩٣)، و«تدريب الراوي»

(١/ ١٦٦ - ١٧١).

(٧) انظر: المصادر السابقة.

- ٣٠٤- يَلِيهِ كَذَابٌ وَوَضَّاعٌ دَعَا وَبَعْدَهُ يَكْذِبُ كَذَاكَ يَضَعُ^(١)
- ٣٠٥- رَابِعُهَا^(٢) مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ وَالْوَضْعُ سَاقِطٌ هَالِكٌ كَذَاهِبٍ^(٣)
- ٣٠٦- لَيْسَ بِمَأْمُونٍ كَذَا فِيهِ نَظَرٌ مَثْرُوكٌ عَنْهُ سَكَّتُوا لَا يُعْتَبَرُ^(٤)
- ٣٠٧- يَلِيهِ مَطْرُوحٌ وَوَاهٍ أَيُّ شَيْءٍ مَمَّوَةٌ أَرْمَ بِهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ^(٥)
- ٣٠٨- وَهَوْلَاءٍ عَنْهُمْ^(٦) لَا يُكْتَبُ مَا قَدْ رَوَوْهُ^(٧) بَلْ عَلَيْهِ يُضْرَبُ^(٨)
- ٣٠٩- ثُمَّ ضَعِيفٌ مُنْكَرٌ مُضْطَرِبٌ فَفِيهِ^(٩) ضَعْفٌ أَوْ مَقَالٌ مُوجِبٌ
- ٣١٠- لَيْسَ بِذَاكَ فِيهِ خُلْفٌ طَعُنُوا فِيهِ كَذَا سَيِّئٌ حِفْظٌ لَيْنٌ
- ٣١١- يَعْرِفُ وَيُنْكَرُ فِيهِ قَدْ تَكَلَّمُوا وَكَتَبُوا عَنْ هَوْلَاءٍ مَا نَمُو

(١) انظر: المصادر السابقة.

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) في المخطوط: «رابعهم».

(٤) انظر: مصادر الحاشية رقم (٦).

(٥) انظر: المصادر السابقة.

(٦) في المطبوع: «عنهموا» بزيادة ألف والصواب ما أثبت، والواو تُزاد بعد ميم الجمع نتيجة إشباع ضمة الميم، وللفائدة انظر: «الإيجاز في الإملاء العربي» (ص ١١٩).

(٧) في المخطوط: «رواه» بدل «رووه».

(٨) انظر لما تقدم: «الكفاية» (١/٣١٧ - ٣٤٣)، و«علوم الحديث» (١/٥٥٧ - ٥٦٦) مع «التقييد والإيضاح»، و«الموقظة» (ص ٨٢ - ٨٣)، و«النزهة» (ص ١٩٣)، و«تدريب الراوي» (١/١٦٦ - ١٧١).

(٩) انظر: «علوم الحديث» (٢/١٣٥٢ - ١٣٦٩) مع «التقييد»، و«شرح التبصرة والتذكرة» (٢/٢٨٧)، و«فتح المغيث» (٤/٣٤٥ - ٣٦١)، و«تدريب الراوي» (٢/١٩٤ - ١٩٨).

٣١٢- للاعتبارِ دونَ أن يُحتجَّ به وَعِلْمُ ذَا النَّوعِ مُهِمٌّ فَاَنْتَبِهْ

[حُكْمُ تَعَارُضِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ]

٣١٣- وَقَدَّمَ الْجَرْحَ عَلَى التَّعْدِيلِ عِنْدَ الْجَمَاهِيرِ عَلَى تَفْصِيلِ

[الْمُبْتَهَمُ]

٣١٤- وَالْمُبْتَهَمَاتُ مِنْ أَهَمِّ الْفَنِّ فِي سَنَدٍ وَقُوْعُهَا أَوْ مَثْنٍ

٣١٥- وَعِلْمُهَا يُدْرَى بِجَمْعِ الطُّرُقِ أَوْ أَخَذِهَا عَنْ عَالِمٍ مُحَقِّقٍ (١)

[أَسْبَابُ وُرُودِ الْحَدِيثِ وَتَارِيخُهُ]

٣١٦- وَعِلْمُ أَسْبَابِ الْحَدِيثِ وَكَذَا تَارِيخُهُ مِنْ الْمُهْمِّ فَخُذَا (٢)

[مَعْرِفَةُ الْوَلَاءِ]

٣١٧- وَلْيُعْرِفِ الْوَلَاءَ عَلَى أَقْسَامِ بِالْعِتْقِ وَالْحِلْفِ وَبِالإِسْلَامِ (٣)

[سِنُّ التَّحْمُلِ وَالْأَدَاءِ]

٣١٨- وَصَحَّ مَعَ تَمْيِيزِهِ التَّحْمُلُ أَمَّا الْأَدَاءُ فَوَقْتُهِ التَّأَهُلُ (٤)

(١) انظر: ما تقدم من المصادر.

(٢) انظر: «النزهة» (ص ٢٠٤).

(٣) انظر: «علوم الحديث» (٢/ ١٤٨٦ - ١٤٨٨) مع «التقييد»، و«النزهة» (ص ٢٠٤).

(٤) انظر: «النزهة» (ص ٢٠٤ - ٢٠٦)، و«العالي الرتبة» (ص ١٩٣ - ١٩٧)، و«اليواقيت

والدرر» (٢/ ٤٢١ - ٤٢٨).

[آداب الشيخ والطالب]

٣١٩- وَيُعْرِفُ الطَّالِبُ لِأَدَابِ مَا يُبْنِي لِلشَّيْخِ وَالتُّلَّابِ (١)

[صفة كتابة الحديث وضبطه]

٣٢٠- وَالصُّنْعَ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ وَالْعَرْضَ وَالسَّمَاعَ وَالتَّحْدِيثَ (٢)

٣٢١- وَاعْتَنَ بِالضَّبْطِ وَبِالتَّصْحِيحِ لَهُ فَكَتُبَهُ وَاضِحًا وَبَيِّنَ مُشْكَلَهُ (٣)

٣٢٢- وَرَحَلَهُ فِيهِ كَذَا التَّصْنِيفُ لَهُ وَمَا بِهِ مِنَ التِّبَاسِ شَكَلَهُ (٤)

٣٢٣- وَأَعْرَضَ عَلَى شَيْخِكَ أَوْ ثَانٍ ثِقَهُ أَوْ فَعَلَى أَصْلٍ صَحِيحٍ حَقَّقَهُ (٥)

٣٢٤- وَعِنْدَمَا يَسْمَعُهُ لَا يَشْتَعِلُ بِأَيِّ شَيْءٍ بِاسْتِمَاعِهِ يُخْلُ

[صفة أداء الشيخ لحديثه]

٣٢٥- وَالشَّيْخُ مِنْ أَصْلِ لَهُ يُودِّي وَلْيَفْصِلِ الْحَدِيثَ دُونَ سَرْدِ

٣٢٦- وَوَأَجِبْ أَدَاؤُهُ بِلَفْظِهِ لَا غَيْرَهُ إِلَّا لِفَوْتِ حِفْظِهِ

(١) انظر: «النزهة» (ص ٢٠٤ - ٢٠٦)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٥٧ - ٢٥٨).

(٢) انظر: «النزهة» (ص ٢٠٧ - ٢٠٨)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٥٩ - ٢٦٠).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: المصدر السابق.

- ٣٢٧- جَازَ بِمَعْنَاهُ لِأَهْلِ الْفَهْمِ حَفْظًا وَتَبْلِيغًا لِذَلِكَ (١) الْحُكْمِ
 ٣٢٨- وَبِحَدِيثِ مِضْرِهِ فَلْيَتَدِي ثُمَّ حَدِيثِ غَيْرِهِ مِنْ بَلَدِ
 ٣٢٩- وَكَثْرَةِ الْمَسْمُوعِ فِيهِ يَعْتَبِي لَيْسَ بِتَكْثِيرِ الشُّيُوخِ فَافْطَنَ

[صِفَةُ التَّصْنِيفِ فِي الْحَدِيثِ]

- ٣٣٠- وَالْجَمْعُ لِلْحَدِيثِ إِنْ شَاءَ أَسْنَدُهُ حَدِيثَ كُلِّ صَاحِبٍ عَلَى حِدَةٍ
 ٣٣١- وَإِنْ يَشَاءُ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ أَوْ فَعَلَى الْأَبْوَابِ لِلْفِقْهِ أَفْهَمِ
 ٣٣٢- وَقَصْرُهُ عَلَى الصَّحِيحِ وَالْحَسَنِ أَوْلَى وَمَعَ تَبْيِينِهِ الْجَمْعُ حَسَنٌ
 ٣٣٣- وَإِنْ يَشَاءُ رَتَّبَهُ عَلَى الْعِلْلِ مُبَيَّنًا فِيهِ اخْتِلَافَ مَنْ نَقَلَ
 ٣٣٤- أَوْ فَعَلَى الْأَطْرَافِ ثُمَّ لَيْسَتْ فِي كُلِّ مَتْنٍ مَالَهُ مِنْ طُرُقِ
 ٣٣٥- مُسْتَوْعِبًا جَمِيعَ مَا قَدْ وَرَدَا أَوْ بِخُصُوصِ كُتُبِ تَقْيِيدًا (٢)
 ٣٣٦- وَتَمَّ مَا أَمْلَيْتُ بِافْتِصَارِ عَلَى أَصُولِهِ مَعَ اخْتِصَارِ
 ٣٣٧- إِذْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ لَا يُحِيطُ بِهِ مُطَوَّلٌ وَلَا بَسِيطٌ
 ٣٣٨- لَكِنْ مَنْ كَانَ أَصُولَهُ وَعَى لَمْ يُعِيهِ مِنْهُ الَّذِي تَفَرَّعًا (٣)
 ٣٣٩- وَهُوَ فُتُونٌ كُلُّ فَنٍّ مِنْهُ قَدْ أُفْرِدَ تَصْنِيفًا فَمَنْ جَدَّ وَجَدَّ

(١) في المخطوط: «كذاك» بدل «لذاك».

(٢) انظر لما تقدم: «دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٥٩ - ٢٦٠).

(٣) في المخطوط: «بها يعي منه الذي تفرعا».

- ٣٤٠- وَحِينَ تَمَّتْ قُرَّةُ الْعُيُونِ سَمَّيْتُهَا بِاللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ
 ٣٤١- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خِتَامًا وَابْتِدَاءً ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدًا
 ٣٤٢- عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَجْمَعِينَ وَاللَّهُ وَرَجُو رَحْمَةً وَمَغْفِرَةً
 ٣٤٣- فَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَافِرُ التَّوَّابُ لَدُنِّيْنَا وَتَوْبَةً مُكْفِّرَةً
 ٣٤٤- أَبْيَاتُهَا قُلْ (قَمْرٌ) بِهِ اسْتَنْزَرُ يَدِهِ الْخَيْرُ هُوَ الْوَهَّابُ
 ٣٤٥- تَارِيخُهَا (زَجَاءُ غَيْمٍ يَنْهَمِرُ) (١)



(١) هَذَا الْبَيْتُ فِيهِ ذِكْرُ عَدَدِ الْأَبْيَاتِ وَتَارِيخِ الْإِنْتِهَاءِ وَهَذَا عَلَى حِسَابِ عَدِّ الْجُمَّلِ فَقَوْلُهُ: «قَمْرٌ» أَي أَنَّ عَدَدَ الْأَبْيَاتِ ٣٤٠ بَيْتًا، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَافَ بِـ(١٠٠) وَالْمِيمَ بِـ(٤٠) وَالرَّاءَ بِـ(٢٠٠) فَالْمَجْمُوعُ (٣٤٠). وَقَوْلُهُ: وَتَارِيخُهَا (زَجَاءُ غَيْمٍ يَنْهَمِرُ) يَعْنِي بِتَارِيخِ ١٣٦٦ هـ وَذَلِكَ أَنَّ الزَّايَ بِـ(٧) وَالْحَجِيمَ بِـ(٣) وَالْأَلْفَ بِـ(١) وَالغَيْنَ بِـ(١٠٠) وَالْيَاءَ بِـ(١٠) وَالْمِيمَ بِـ(٤٠) وَالْيَاءَ بِـ(١٠) وَالنُّونَ بِـ(٥٠) وَالْهَاءَ بِـ(٥) وَالْمِيمَ بِـ(٤٠) وَالرَّاءَ بِـ(٢٠٠) فَالْمَجْمُوعُ ذَلِكَ (١٣٦٦ هـ).
 وَانظُرْ: (ص ٢٤٦) مِنْ «الْمَسَلِكِ الْوَاضِحِ الْمَأْمُونِ لِشَرْحِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ» لِلدُّكْتُورِ حَافِظِ بْنِ مُحَمَّدٍ ط. «دَارُ عِفَانٍ».

فهرس محتويات اللؤلؤ المكنون

٣٨٧.....	المقدمة
٣٨٧.....	أهمية السنة وميزاتها
٣٨٨	موضوع علم المصطلح وتعريف الحديث والأثر
٣٩١	المتواتر
٣٩٢	أقسام خبر الآحاد وتعريف المشهور
٣٩٣.....	العزیز والغریب
٣٩٤.....	المتابع والشاهد
٣٩٥	أقسام المقبول
٣٩٦.....	تعريف الصحيح
٣٩٧.....	مراتب الصحيح والجزم بأصح الأسانيد
٣٩٧.....	معنى قولهم على شرط الشيخين
٣٩٨.....	الحسن لغيره
٣٩٩.....	المحكم المعارض
٤٠١	المردود وأسباب الرد وبيان الخبر الموضوع
٤٠٢	حكم خبر الفاسق والمبتدع
٤٠٣.....	حكم رواية المجهول
٤٠٣.....	المُعَلُّ

- ٤٠٥ الشاذ والمنكر
- ٤٠٥ المدرج
- ٤٠٦ المقلوب
- ٤٠٧ المزيد في متصل الأسانيد
- ٤٠٨ المضطرب
- ٤٠٨ معرفة المصحف
- ٤٠٩ حكم رواية سبى الحفظ
- ٤٠٩ المعلق
- ٤١٠ المرسل
- ٤١١ المعضل والمنقطع
- ٤١٢ التدليس
- ٤١٣ المرسل الخفي
- ٤١٣ حكم العمل بالحديث الضعيف
- ٤١٤ المرفوع
- ٤١٤ المرفوع حكمًا
- ٤١٤ الموقوف والمقطوع
- ٤١٥ المسند
- ٤١٥ الإسناد العالي وأقسامه والإسناد النازل
- ٤١٦ الإسناد النازل
- ٤١٦ رواية الأكابر عن الأصاغر

- ٤١٧ رواية الأبناء عن الآباء
- ٤١٧ الأقران والمدبج
- ٤١٨ رواية الإخوة عن بعضهم
- ٤١٨ المسلسل
- ٤١٨ طرق التحمّل وصيغ الأداء
- ٤٢٠ أسماء الرواة وأنسابهم وكناهم وألقابهم
- ٤٢٠ مواليذ الرواة ووفياتهم وطبقاتهم
- ٤٢١ المتفق والمفترق
- ٤٢١ المهمل
- ٤٢٢ المؤتلف والمختلف
- ٤٢٢ المتشابه
- ٤٢٣ أنواع تتركب مما سبق
- ٤٢٣ الوجدان
- ٤٢٣ طبقات الرواة
- ٤٢٤ مراتب التعديل
- ٤٢٥ الجرح ممن يقبل
- ٤٢٥ الحذر من التساهل في التجريح
- ٤٢٥ مراتب التجريح
- ٤٢٧ حكم تعارض الجرح والتعديل
- ٤٢٧ المبهم

- ٤٢٧ أسباب ورود الحديث وتاريخه
- ٤٢٧ معرفة الولاء
- ٤٢٧ سِنُّ التَّحَمُّلِ والأداء
- ٤٢٨ آداب الشيخ والطالب
- ٤٢٨ صفة كتابة الحديث وضبطه
- ٤٢٨ صفة أداء الشيخ لحديثه
- ٤٢٩ صفة التصنيف في الحديث



تعريفات فيج
فن علم المصطلح

للعلامة

حافظ بن أحمد الحلمي

المتوفى سنة ١٣٧٧هـ

تحقيق وتعليق وتخرير

أبي همام / محمد بن علي الصومعي البيضاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- الصَّحِيحُ لِذَاتِهِ هُوَ: «رِوَايَةٌ عَدْلٍ تَامَ الصَّبْطُ مُتَّصِلُ السَّنَدِ غَيْرُ مُعَلٍّ وَلَا شَاذٍّ»^(١).

٢- ٣- الْحَسَنُ لِذَاتِهِ هُوَ: «مَا جَمَعَ شُرُوطَ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ الصَّبْطَ خَفَّ، فَإِنْ اعْتَضَدَ بِمِثْلِهِ فَالصَّحِيحُ لِغَيْرِهِ بِاجْتِمَاعِ طُرُقِهِ»^(٢).

٤- الْحَسَنُ لِغَيْرِهِ هُوَ: «رِوَايَةٌ الْمُسْتَوْرِ وَالْمُدَلِّسِ وَسَيِّئِ الْحِفْظِ الصَّدُوقِ وَالْمُرْسَلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِذَا اعْتَضَدَ بِمِثْلِهِ صَارَ حَسَنًا لِغَيْرِهِ»^(٣).

٥- الضَّعِيفُ هُوَ: «مَا قَصَرَ عَنِ رُتْبَةِ الْحَسَنِ لِغَيْرِهِ» وَهُوَ أَفْسَامٌ بَعْضُهَا أَوْهَى مِنْ بَعْضٍ^(٤).

٦- الْمَرْفُوعُ هُوَ: «مَا أُضِيفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ تَقْرِيرٍ»^(٥).

-
- (١) انظر: «علوم الحديث» (١/ ٧١-٧٢) مع «التقييد»، و«النزهة» (ص ٨٢-٨٣).
- (٢) انظر: «التقريب» (ص ٤) للنووي، و«السير» (٧/ ٣٣٩)، و«النزهة» (ص ٩١-٩٢) و«ص ٨٢-٩٢»، و«اليواقيت والدرر» (١/ ٣٩٤-٣٩٥).
- (٣) انظر: «علوم الحديث» (ص ١١١-١١٢)، و«النزهة» (ص ١٣٩)، و«إتمام المنة» (ص ٣١)، و«التوشيح الحديث» (ص ١٧-١٨) بقلمي.
- (٤) انظر: «علوم الحديث» (ص ٤١)، و«النكت» (١/ ٤٩٣)، و«تدريب الراوي» (١/ ١٧٩).
- (٥) انظر: «النزهة» (ص ١٤٠)، و«فتح المغيث» (١/ ١٨٦)، و«تدريب الراوي» (١/ ١٨٣)، و«التوشيح الحديث».

- ٧- الْمُقْطُوعُ هُوَ: «مَا أُضِيفَ إِلَى التَّابِعِيِّ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ فِعْلِهِ»^(١).
- ٨- الْمُسْنَدُ هُوَ: «مَرْفُوعٌ صَحَابِيٌّ بِسَنَدٍ ظَاهِرُهُ الْاِتِّصَالُ»^(٢).
- ٩- الْمُتَّصِلُ هُوَ: «مَا سَلِمَ سَنَدُهُ مِنْ سُقُوطٍ فِيهِ بِحَيْثُ يَكُونُ كُلُّ مَنْ رَجَالِهِ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ شَيْخِهِ»^(٣).
- ١٠- الْمُسْلَسَلُ هُوَ: «مَا وَرَدَ عَلَى صِفَةِ قَوْلِيَّةٍ أَوْ فِعْلِيَّةٍ فِي الرَّاوي أَوْ الْمَرْويِّ عَنْهُ»^(٤) أَوْ الرَّوَايَةِ»^(٥).
- ١١- الْعَزِيْزُ هُوَ: «مَا لَمْ يَزُوهِ أَقْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ عَنْ أَقْلٍ مِنْ اثْنَيْنِ»^(٦).
- ١٢- الْمَشْهُورُ هُوَ: «مَرْويٌّ ثَلَاثَةً فَصَاعِدًا»^(٧).
- ١٣- الْمُعْنَعُنُ هُوَ: «مَا أَتَتْ»^(٨) رِوَايَتُهُ بِصِيغَةِ (عَنْ)»^(٩).

- (١) انظر: «اللزّمة» (ص ١٥٤)، و«اليواقيت والدرر» (٢/ ٢٢٥).
- (٢) انظر: «اللزّمة» (ص ١٥٤ - ١٥٥)، و«النكت» (١/ ٣٣٤)، و«فتح المغيث» (١/ ١٠٠).
- (٣) انظر: «علوم الحديث» (ص ٤٤)، و«شرح التبصرة والتذكرة» (١/ ١٨٤)، و«اللزّمة» (ص ٨٢).
- (٤) كذا في المخطوط، والصواب: «والمروي» ولو قال: «في الرواة» بدل قوله «في الراوي والمروي» لكان أحسن وأخصر.
- (٥) انظر: «علوم الحديث» (ص ٢٧٤ - ٢٧٦)، و«شرح التبصرة والتذكرة» (٢/ ٩٠ - ٩٥)، و«تدريب الراوي» (٢/ ١٨٨)، و«اليواقيت والدرر» (٢/ ٩٢)، و«توضيح الأفكار» (٢/ ٤١٤).
- (٦) انظر: «علوم الحديث» (١/ ٨١٢) مع التقييد، و«اللزّمة» (ص ٥٧ - ٥٩)، و«اليواقيت والدرر» (١/ ٢٩٠).
- (٧) انظر: «تدريب الراوي» (٢/ ١٠٢)، و«اليواقيت والدرر» (١/ ٢٧٠ - ٢٧٩).
- (٨) في المخطوط «أديت» بدل «أتت»، والصواب ما أثبت.
- (٩) انظر: «علوم الحديث» (ص ٦١ - ٦٢)، و«فتح المغيث» (٣/ ٣)، و«تدريب الراوي» (١/ ١٣).

- ١٤- الْمُبْهَمُ هُوَ: «مَا فِي سَنَدِهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ» (١).
- ١٥- الْعَالِي: «مَا قَرَّبَتْ فِيهِ الْوَسَائِطُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ» (٢).
- ١٦- النَّازِلُ هُوَ: «مَا كَثُرَتْ فِيهِ الْوَسَائِطُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ» (٣).
- ١٧- الْمَوْقُوفُ هُوَ: «مَا أُضِيفَ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ» (٤).
- ١٨- الْمُرْسَلُ هُوَ: «مَرْفُوعٌ التَّابِعِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ» (٥).
- ١٩- الْغَرِيبُ هُوَ: «مَا لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا وَاحِدٌ» (٦).
- ٢٠- الْمُنْقَطِعُ هُوَ: «مَا لَمْ يَتَّصِلْ إِسْنَادُهُ بِحَالٍ» (٧).
- ٢١- الْمُعْضَلُ: «مَا سَقَطَ مِنْ سَنَدِهِ اثْنَانِ فَصَاعِدًا عَلَى التَّوَالِي» (٨).

- (١) انظر: «علوم الحديث» (١/ ٣٨٥) مع «التقييد»، و«اللزهة» (ص ٤٣٤ - ٤٣٥)، و«فتح المغيث» (٤/ ٣٠٢).
- (٢) انظر: «علوم الحديث» (ص ٢٥٥ - ٢٦٤)، و«مختصر علوم الحديث» (٢/ ٤٤٣)، و«اللزهة» (ص ١٥٦ - ١٥٧)، و«تدريب الراوي» (٢/ ٩٤)، و«دليل أرباب الفلاح» (ص ٢٠١ - ٢٠٥) بتحقيقي.
- (٣) انظر: «علوم الحديث» (١/ ٧٥٤ - ٧٥٥) مع «التقييد»، و«اللزهة» (ص ١٥٦ - ١٥٧).
- (٤) انظر: «علوم الحديث» (ص ٤٦ - ٥١)، و«اللزهة» (ص ١٤٨)، و«النكت» (١/ ٣٩).
- (٥) انظر: «النكت» (٢/ ٣٣)، و«النكت الوفية» (١/ ٣٦٤ - ٣٦٥)، و«فتح المغيث» (١/ ٢٣٩).
- (٦) انظر: «اللزهة» (ص ٧٠ و ص ٧٨ - ٨٢)، و«اليواقيت والدرر» (١/ ٣٢٦).
- (٧) انظر: «علوم الحديث» (ص ٥٦ - ٥٩)، و«اللزهة» (ص ٨١ - ٨٢)، و«فتح الباقي» (ص ١٥٠).
- (٨) انظر: «علوم الحديث» (١/ ٤١٠)، مع «التقييد» و«النكت» (٢/ ٥٩ - ٦٥)، و«اللزهة» (ص ١٠٨)، «العالي الرتبة في شرح النخبة» (ص ٨٢ - ٨٣) لتقي الدين الشُّمْنِيِّ.

٢٢- المَدْلَسُ هُوَ: «مَا أَسْقَطَ رَاوِيهِ مَن حَدَّثَهُ وَنَقَلَهُ عَمَّنْ (١) فَوْقَهُ بِـ(عَنْ) وَ(أَنَّ) وَنَحْوِهِمَا أَوْ يَذْكُرُ مَن حَدَّثَهُ لَكِنْ بغيرِ مَا اشْتَهَرَ بِهِ مِنْ اسْمٍ أَوْ صِفَةٍ» (٢).

٢٣- الشَّادُّ هُوَ: «مَا خَالَفَ بِهِ الثَّقَةُ الثَّقَاتِ» وَمُقَابِلُهُ الْمَحْفُوظُ (٣).

٢٤- الْمَقْلُوبُ: «مَا أُبْدِلَ رَاوِيهِ بِغَيْرِهِ أَوْ قَلْبَ إِسْنَادٍ لِغَيْرِ مَتْنِهِ» (٤).

٢٥- الْفَرْدُ: «مَا فُيِّدَ بِثِقَةٍ أَوْ بَلَدٍ أَوْ رَاوٍ فَيَقَالُ لَمْ يَرَوْهُ ثِقَةً إِلَّا فُلَانٌ، وَلَمْ يَرَوْهُ إِلَّا أَهْلُ مَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةِ، أَوْ نَحْوَهَا: لَمْ يَرَوْهُ عَنْ فُلَانٍ إِلَّا فُلَانٌ» (٥).

٢٦- الْمُعَلُّ: «مَا اطَّلَعَ فِيهِ الْحَافِظُ الْمُتَمِّنُ عَلَى عِلَّةٍ غَامِضَةٍ خَفِيَّةٍ قَادِحَةٍ فِي صِحَّةِ إِسْنَادِهِ أَوْ مَتْنِهِ» (٦).

(١) في المخطوط «عن من».

(٢) انظر: «الكفاية» (ص ٣٥٧ - ٣٥٨)، و«علوم الحديث» (١/٤٤٦) مع «التقييد»، و«الاقتراح» (ص ٢١٥)، و«النكت» (٢/٩٥)، و«فتح المغيث» (١/١٧٠)، و«تدريب الراوي» (١/١٩٠).

(٣) انظر: «معرفة علوم الحديث» (ص ٣٧٥)، و«علوم الحديث» (١/٣٠٨) مع «التقييد»، و«النكت» (١/١٣)، و«النزهة» (ص ٩٧).

(٤) انظر: «علوم الحديث» (١/٥٤٨) مع «التقييد»، و«النكت» (٢/٣٢٢)، و«النزهة» (ص ١٢٥ - ١٢٦)، و«فتح المغيث» (٢/١٣٣).

(٥) انظر: «علوم الحديث» (١/٥٠١) مع «التقييد»، و«النكت» (٢/١٧٩ - ١٨٤).

(٦) انظر: «علوم الحديث» (ص ٨٩ - ٩٣)، و«النكت» (٢/٢٢٠ - ٢٤١)، و«النزهة» (ص ١٢٣ - ١٢٤)، و«فتح المغيث» (١/٢٣٦).

- ٢٧- الْمُضْطَرِبُ: «مَا اخْتَلَفَ سَنَدُهُ أَوْ مَتْنُهُ مَعَ تَعَدُّرِ التَّرْجِيحِ» (١).
- ٢٨- الْمُدْرَجُ: «كَلَامٌ أَجْنَبِيٌّ عَارِضٌ يُدْخِلُهُ النَّاقِلُ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ لِتَفْسِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ» (٢).
- ٢٩- الْمُدَبَّجُ: «مَا رَوَى كُلُّ مِنَ الْقَرِينَيْنِ عَنِ الْآخِرِ» (٣).
- ٣٠- الْمُنْفَقُ وَالْمُفْتَرَقُ: «مَا اتَّفَقَتْ فِيهِ أَسْمَاءُ الرُّوَاةِ وَاخْتَلَفَتْ أَشْخَاصُهُمْ» (٤).
- ٣١- الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ: «مَا إِذَا اتَّفَقَتْ الْكَلِمَاتُ خَطًّا وَاخْتَلَفَتْ لَفْظًا بِمُغَايِرَةِ نَقْطٍ أَوْ شَكْلِ» (٥).
- ٣٢- الْمُنْكَرُ هُوَ: «رِوَايَةٌ مَنْ لَا يُحْتَمَلُ تَفَرُّدُهُ». فَإِنْ خَالَفَ الثَّقَاتِ فَمُقَابِلَةٌ الْمَحْفُوظُ (٦).

(١) انظر: «علوم الحديث» (١/ ٥٢٤) مع «التقييد»، و«النكت» (٢/ ٢٤٢)، و«اللزومة» (ص ١٢٧).

(٢) انظر: «الباعث الحثيث» (١/ ٢٣٦) لأحمد شاكر، و«توضيح الأفكار» (٢/ ٦٤ - ٦٥)، و«الدرر البيضاوية على المنظومة البيقونية» (ص ٧٧ - ٨١)، و«التوشيح الحثيث» (ص ٧٤ - ٧٩).

(٣) انظر: «علوم الحديث» (٢/ ١٠١٤) مع «التقييد» و«اللزومة» (ص ١٦٠)، و«تدريب الراوي» (٢/ ١٤١)، و«شرح البيقونية» (ص ٩٥ - ٩٦) للزرقاني.

(٤) انظر: «تدريب النواوي» (٢/ ١٨٧) مع «تدريب الراوي»، و«اللزومة» (ص ١٧٥ - ١٧٦)، و«فتح المغيث» (٤/ ٢٨٥).

(٥) انظر: «علوم الحديث» (ص ٣٤٤ - ٣٦٩)، و«شرح التبصرة والتذكرة» (٢/ ٢١٦)، و«اللزومة» (ص ١٧٦ - ١٧٩).

(٦) انظر: «علوم الحديث» (ص ٨٠ - ٨٢)، و«النكت» (٢/ ١٥٢ - ١٥٣)، و«اللزومة» (ص ٩٩)، و«تدريب الراوي» (١/ ١٢٨).

٣٣- المَمْرُوكُ هُوَ: «مَنْ أَجْمَعَ نُقَادُ الرَّجَالِ عَلَيَّ ضَعْفِهِ»^(١).

٣٤- الْمَوْضُوعُ هُوَ: «الْكَلَامُ الْمَكْذُوبُ عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ»^(٢).

تَمَّتْ وَبِالْخَيْرِ أُتِمَّتْ عَامَ (١٣٦٩).



تنبيه: لقد دمج ﷺ بين المنكر والشاذ؛ لأنه قَالَ «فإن خالف» أي راوي المنكر الثقات فمقابله المحفوظ، والصحيح أن يقال: فمقابله «المعروف» لأن المقابل للمنكر المعروف والمقابل للشاذ المحفوظ، وانظر: شرحي لهذا النوع في رسالتي «زوال الترح بشرح تعريفات العلامة حافظ بن أحمد الحكمي في فن علم المصطلح».

(١) انظر: «المعرفة والتاريخ» (١٩١/٢) للفسوي، و«سير أعلام النبلاء» (٨٦/٥ - ٨٧)، و«زوال الترح عن منظومة ابن فرح» (ص ٥٦) لابن جماعة، و«نزهة النظر» (ص ١١٧)، و«الدرر البيضانية» (ص ٨٨ - ٨٩).

(٢) انظر: «النكت» (٢/٢٩٩)، و«النزهة» (ص ١١٨)، و«فتح المغيث» (١/٢٨٠)، و«تدريب الراوي» (١/١٤٩).

قال أبو همام عفا الله عنه: تم التعليق على هذه التعريفات ليلة الثلاثاء الموافق ١٤٣٠/٥/٣ هـ بمكة المكرمة زادها الله تشریفًا.

وقد يسر الله لي شرح هذه التعريفات وسميت ذلك الشرح «زوال الترح بشرح تعريفات العلامة حافظ بن أحمد الحكمي في فن علم المصطلح» وطبع بـ«دار الاستقامة» بمصر، والحمد لله على ذلك.

فهرس تعريفات في فن علم المصطلح

٤٣٧	الصحيح لذاته
٤٣٧	الحسن لذاته
٤٣٧	الحسن لغيره
٤٣٧	الضعيف
٤٣٧	المرفوع
٤٣٨	المقطوع
٤٣٨	المسند
٤٣٨	المتصل
٤٣٨	المُسَلْسَلُ
٤٣٨	العزير
٤٣٨	المشهور
٤٣٨	المعنعن
٤٣٩	المبهم
٤٣٩	العالي
٤٣٩	النازل
٤٣٩	الموقوف
٤٣٩	المرسل

- ٤٣٩ الغريب
- ٤٣٩ المنقطع
- ٤٣٩ المعضل
- ٤٤٠ المدلس
- ٤٤٠ الشاذ
- ٤٤٠ المقلوب
- ٤٤٠ الفرد
- ٤٤٠ المَعْلُ
- ٤٤١ المضطرب
- ٤٤١ المدرج
- ٤٤١ المُدَبِّجُ
- ٤٤١ المتفق والمفترق
- ٤٤١ المؤتلف والمختلف
- ٤٤١ المنكر
- ٤٤٢ المتروك
- ٤٤٢ الموضوع





فهرس
محتويات المجموع

فهرس محتويات المجموع

٣	صورة إذن الطباعة لدار الاستقامة.....
٤	مقدمة العلامة عبد الله بن عقيل.....
٦	مقدمة.....
١٧	عملي في هَذَا المجموع.....
١٩	شكر وتقدير.....
٢١	كلمة فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيبي.....
٢٩	ترجمة العلامة حافظ بن أحمد الحكمي رَحِمَهُ اللهُ.....
٢٩	ترجمة العلامة حافظ بن أحمد الحكمي.....
٥٧	صور لنماذج من المخطوطات المعتمدة في التحقيق.....
٨٩	أمالي في السيرة النبوية.....
١٥٣	منظومة السيرة النبوية.....
٢٣٧	المنظومة اللامية في الناسخ والمنسوخ.....
٢٥٧	مجمل تاريخ الأندلس.....
٢٦٩	لمع حافلة بذكر الفقه والتفقه والفقهاء في الصحابة والتابعين.....
٣٠٩	الزيادات على المنظومة الشبراوية.....
٣٣١	نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والتبغ والدخان.....
٣٥٩	المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية.....
٣٨٥	اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون.....

- ٤٣٥ تعريفات في فن علم المصطلح
- ٤٤٣ فهرس تعريفات في فن علم المصطلح
- ٤٤٥ فهرس محتويات المجموع

